AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٠ صفحة

AL HAYAT SATURDAY 10, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12220

ابن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ١٠ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ ربيع الاول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٢٠

مستشاره التقى الباز في القاهرة عشية محادثات مبارك وعرفات

نتانياهو يربط التفاوض مع الفلسطينيين بوقف اي نشاط في القدس

□ القاهرة – من محمد علام:
□ القدس المحتلة – «الحياة»:

■ ربطت الحكومة الاسرائيلية للمرة الأولى علناً تحقيق تقدم في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية بوقف اي نشاط لمنظمة التحرير في القدس، بعد اصرار متكرر على اغلاق «بيت الشرق»، في وقت اجرى دوري غولد مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو محادثات في القاهرة مع الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس حسني مبارك.

وجاء في بيان صدر بعد جلسة مجلس الوزراء الاسرائيلي امس أن رئيس الوزراء ابلغ المجلس انه «لن يمكننا التقدم في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية ما دامت هناك انتهاكات في القدس».

واصدر نتانياهو امراً الى الشرطة الاسرائيلية لاغلاق مكتب عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبدالقادر في القدس، علماً ان المكتب هو منزل للنائب الفلسطيني يستقبل فيه مواطنيه لتلقي مراجعاتهم.

ويعتبر تكتل ليكود اليميني ان بعض نشاطات «بيت الشرق»، مقر السيد فيصل الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية، يندرج ضمن نشاط السلطة.

في القاهرة تناولت محادثات الباز ومستشار نتانياهو امس سبل دفع عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسارات السوري واللبناني والفلسطيني في ضوء نتائج محادثات الرئيس حسني مبارك مع الرئيس حافظ الأسد الاربعاء الماضي. وجاءت محادثات غولد عشية لقاء مبارك والرئيس ياسر عرفات في الاسكندرية اليوم.

وعلمت «الحياة» ان الباز ابلغ غولد رفض اقتراح اسرائيل «لبنان اولاً» ووجهتي النظر المصرية

التتمة في الصفحة (٦)

مروحيتان اميركيتان لدى انزال جنود من المارينز لبدء مناورات جديدة امس في الكويت. (أ ف ب)

وصول كتيبة أميركية الى الكويت لتدريبات تستمر أربعة شهور

□ الكويت –
من حمد الجاسر:

■ نفذ مئات من جنود المارينز الاميركية انزالاً برمائياً شمال مدينة الكويت، امس، في اكبر عرض تدريبي للقوة منذ حادث انفجار الخبر في الشهر الماضي. وسيشارك اكثر من الفي جندي من المارينز في تدريبات مماثلة على الإنزال البرمائي من ٣ سفن للبحرية الاميركية ترابط قريباً من الساحل الكويتي وذلك خلال اليومين التاليين، وسيقوم جنود المارينز بمناورات احادية الجانب على الاراضي الكويتية لمدة اسبوعين. فيما وصلت طلائع كتيبة اميركية من ١٢٠٠ جندي الى الكويت امس لبدء تدريبات تستمر ٤ شهور

التتمة في الصفحة (٦)

قمة سعودية - أردنية غداً في جدة

□ الرياض –
من مصطفى شهاب:

■ تُعقد غداً في جدة قمة سعودية – اردنية هي الأولى التي تجمع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والملك حسين بن طلال منذ العام ١٩٩٠.

وتعد زيارة الملك حسين هذه الى السعودية، الثانية خلال هذا العام. وكانت الأولى في شباط (فبراير) الماضي ادى خلالها مناسك العمرة واجرى محادثات مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز.

وستركز قمة جدة، غداً، على موضوعين اساسيين. فعلى صعيد الوضع العربي تأتي القمة استكمالاً للمحادثات التي اجراها الملك فهد مع الرئيس المصري حسني مبارك، اول من امس الخميس، بهدف بناء موقف عربي موحد من العملية السلمية ودعم الأطراف العربية خصوصاً على المسار الفلسطيني والمسار

التتمة في الصفحة (٦)

التفاف على قرار المجلس الدستوري باعادة «الاستثناء لمرة واحدة»

لبنان: استعجال قانون جديد للانتخاب والمعارضة تطالب باستقالة الحكومة

□ بيروت – «الحياة»:

■ اقرّ مجلس الوزراء اللبناني في جلسة استثنائية عقدها مساء امس برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي استمرت نحو ساعة ونصف الساعة، مشروع قانون جديداً يعدل قانون الانتخاب الذي ابطل المجلس الدستوري ست مواد منه نظراً الى عدم دستوريتها، تمهيداً لاحالته على المجلس النيابي لمناقشته والتصديق عليه بعد فتح دورة استثنائية لانعقاده الثلثاء المقبل على الارجح، وسط اصرار اركان الحكم على اجراء الانتخابات النيابية في موعدها وهي تبدأ في ١٨ آب (اغسطس) الجاري في اقضية جبل لبنان.

وعلمت «الحياة» ان التعديلات التي اقرّها مجلس الوزراء، اخذت بكل ملاحظات قرار الابطال الصادر عن المجلس الدستوري كالآتي:

– اعادة العبارة التي تعطي صفة الاستثنائية ولمرة واحدة، على اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في جبل لبنان بدلاً من المحافظة مع شرح الظروف التي تحتم ذلك، خصوصاً الحرص على استكمال عودة المهجرين، وعلى دمج محافظتي الجنوب والنبطية في دائرة واحدة في الجنوب، مع تبرير ذلك في الاسباب الموجبة، من زاوية استمرار احتلال اسرائيل لجزء من النبطية.

– تثبيت ولاية المجلس النيابي اربع سنوات بدلاً من المدة الاستثنائية التي تضمنها القانون الذي تم ابطاله، والتي تزيد عليها ثمانية اشهر.

– الافساح في المجال امام الموظفين الذين يودون الترشح الى الانتخابات ان يتقدموا

التتمة في الصفحة (٦)

وفد مصري الى العراق لاعادة العمالة المصرية

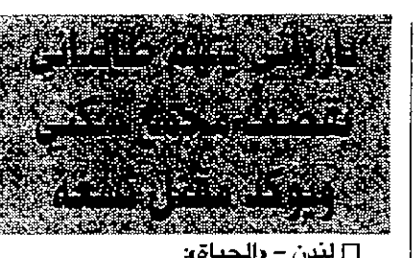
لجنة العقوبات توافق على تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء»

■ نيويورك، القاهرة – «الحياة»، أ ف ب، رويتر – أعطت لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة موافقتها على بدء تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء» بين المنظمة الدولية والعراق، إذ تبنت اجراءات مراقبة تنفيذ الاتفاق ما يسمح للأمين العام الدكتور بطرس غالي باعطاء موافقته النهائية على الخطة.

وبذلك تكون ازيلت العقبة الأخيرة امام السماح لبغداد ببيع كمية من النفط للمرة الأولى منذ ستة اعوام، للانفاق على شراء مواد غذائية وطبية. ويحتاج بدء تنفيذ الاتفاق لبضعة أسابيع قبل ان يصل النفط العراقي الى الأسواق بشكل فعلي، وقبل ذلك يفترض ان يبلغ الدكتور غالي مجلس الأمن بأن كل شيء جاهز لبدء تنفيذ الاتفاق.

وقبل ان يبدأ ضخ النفط العراقي الى

التتمة في الصفحة (٦)



□ لندن – «الحياة»:

■ تصاعدت حدة التوتر في شمال العراق في شكل يهدد وقف النار المعلن بين قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) وقوات الاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة السيد جلال طالباني).

التتمة في الصفحة (٦)

الشيشان حققوا هدفهم: إثبات عجز القيادة الروسية

□ لندن – من سمير السعداوي:

■ بدا امس ان الهجوم الذي شنه المقاتلون الشيشانيون في العاصمة غروزني وعدد من المناطق يهدف في الدرجة الاولى الى احراج موسكو اعلامياً وسياسياً اكثر من كونه محاولة لبسط السيطرة على الارض.

وفي وقت كان الرئيس الروسي بوريس يلتسن يستهل ولايته الرئاسية الثانية باداء القسم الدستوري في موسكو، تمكن المقاتلون في الشيشان من الحاق سلسلة هزائم بقواته في غروزني.

واهم هذه الهزائم نجاح الشيشان في احتلال المقر المحصن للحكومة الموالية لموسكو في غروزني وتقدمهم في اتجاه مطار سيفرني وثكنة خان قلعة على مشارف العاصمة وهما الشريان الحيوي للروس في الشيشان.

واطلق عدد من الصحافيين الذين حوصروا مع الجنود الروس في غروزني صيحات استغاثة عدة، وكذبوا البيانات المتكررة التي بثتها القيادة الروسية وادعت فيها انها ارسلت تعزيزات الى وسط المدينة. (راجع ص ٨)

لكن التعزيزات هذه لم تصل بعد مضي اكثر من ٤٨ ساعة على الاعلان عنها للمرة الاولى، ما دفع بمراسلي الاذاعة والتلفزيون الروسيين الى اتهام قيادة الجيش بالتخلي عن المحاصرين في غروزني.

غير ان الثوار لم يكتفوا بهذا القدر من الاذلال للجيش الروسي والقوات الموالية له، بل زادوا على ذلك احكام سيطرتهم على العاصمة قبل ان ينفذوا انسحاباً طوعياً في اتجاه شطرها الغربي اعتباراً من بعد الظهر فسارعت القيادة الروسية الى الاعلان ان التعزيزات التي ارسلتها هي التي اجبرت الشيشان على الانسحاب!

اما السيناريو المستغرب فكان اعلان موسكو ان وحداتها الخاصة «نفذت اقتحاماً للمبنى الحكومي في غروزني وتمكنت من

التتمة في الصفحة (٦)

رهينتان سابقتان يزوران بيروت ويتحدثان...

اندرسون: من قام باعتقالنا يمثل نفسه وعملية السلام في المنطقة صعبة

□ بيروت –
من باسم زين:

■ خمسة اعوام مضت على اطلاق سراح الصحافي الاميركي تيري اندرسون وعلى رحيله الى بلاده بعد ٧ سنوات قضاها في الاحتجاز من دون معرفة هوية خاطفيه او ما قد يكون مصيره آنذاك. لكنه قرر العودة الآن على رغم التحديات والحظر الذي تفرضه الحكومة الاميركية على من يرغب في السفر الى لبنان من رعاياها.

ولكن بالنسبة لاندرسون، فالامر مختلف، اذ اراد العودة لينقل صورة معاكسة عن ما يعتقده البعض في انه ساحة تقاتل واقتتال واختطاف. ومع الـC.N.N قرر خوض التجربة، ليجول اندرسون في مختلف المناطق اللبنانية فيمكنه ذلك من نقل صورة واقعية عن المجتمع اللبناني في ظل تطوره بالرغم من الاحتلال الاسرائيلي لقسم من اراضيه.

وفي وسط مدينة بيروت، وفي فندق بيركلي في منطقة الحمراء، التقى عدد من الصحافيين اندرسون العائد من غيابه الطويل عن لبنان وكان قام بجولة في الجنوب اللبناني.

وهنا نص الحوار الذي جرى بين اندرسون وبعض الصحافيين.

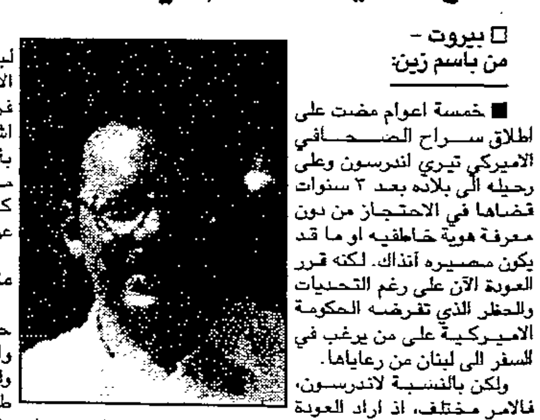
● هل لذلك علاقة بمفاوضات السلام؟

– كلا. انه يتعلق بلبنان اليوم فقط. ولكن تم اختياري على اساس اني خبير في الشؤون اللبنانية. كما ان حضوري قد يكون مثيراً للاهتمام. وسيكون مثيراً ان اتكلم انا شخصياً عن لبنان، خصوصاً انني على علاقة مميزة بهذا البلد: عندي الكثير من الاصدقاء هنا، زوجتي لبنانية، وابنتي نصف لبنانية، الى ذلك فانا مهتم جداً بما يحصل اليوم في لبنان.

● الا تخشى من حصول اي مكروه لك او لعائلتك؟

– كلا، على الاطلاق، وانا اعتقد ان البلد آمن على رغم التحذيرات الاميركية.

● اذاً لماذا انتظرت خمس سنوات للعودة؟



– كنت آمل في العودة الى لبنان، وانتظرنا حتى يكون الامر اكثر اماناً، كما انتظرنا فرصة معينة تكون مثمرة. لم اشأ العودة كسائح، بل للقيام بأي شيء مفيد، اضافة الى ان مشاغلي في اميركا كانت كفيلة بابعادي خمس سنوات عن لبنان.

● هل تريد ان ترى مكان احتجازك مجدداً؟

– كلا، ما حصل قد حصل، والجميع يعرف ذلك. والفكرة تدور في رأسي دوماً، ولكنها حصلت منذ فترة طويلة، ولست مهتماً بما حصل، حتى انني لا استطيع التعرف على شكل الخاطفين، وحتى ولو استطعت التعرف عليهم، فانني اعتبر ان الحالة اصبحت من الماضي، وما حدث قد انتهى.

● فور وصولك الى لبنان هذه المرة، كيف كان شعورك؟

– كنت متحمساً الى حد بعيد. لكنني ما زلت حائراً في ما يجب ان احسه. كل شيء تغير في البلاد بشكل سريع، الامور تتحسن بشكل ملحوظ جداً، ولكن ثمة اموراً تظل عالقة في رأسنا. عائلتي واصدقاء لي وبعض وسائل الاعلام حضروا لي استقبالاً رائعاً في المطار. ولكنني مشغول هذه الايام حتى اني لا اجد وقتاً للتفكير بالشعور الذي يعتريني. فور وصولي بدأت ابحاثي وعملي واتصالاتي. وفي اليوم الاول من زيارتي، كانت لي جولة طويلة في جنوب لبنان، وستكون لي جولات عدة في مختلف الاراضي اللبنانية. لطالما كنت معجباً بلبنان.

● ما هي المواضيع التي ستتناولها في تقريرك؟

– اعتقد ان معظم الاميركيين يملكون معلومات ضئيلة جداً عن لبنان. وهذا ما ساكرس له تقريري. معظم الاميركيين يعتقدون ان لبنان بلد الحرب، سنصور عكس ذلك، انما اعتقد عكس ما يعتقده معظم الاميركيين. سأبيّن لهم مختلف الجوانب التي يرتكز عليها البلد،

التتمة في الصفحة (٦)

شتروبيغ: اذا التقيت الخاطفين فسأحييهم وأقول لهم «عافاكم الله»

□ بيروت – «الحياة»:

■ موسم الصيف حافل في لبنان هذا العام، ليس بالمهرجانات والسياحة والانتخابات فقط بل بالمفاجآت ايضاً. فها هم الرهائن الاجانب الذين احتجزوا في فترات مختلفة على الاراضي اللبنانية خلال الحرب، يعودون بلا خوف ولا تردد، وبعد تيري اندرسون الذي جاء الى بيروت ليصور فيلماً تلفزيونياً عن «لبنان اليوم»، يقوم هنريش شتروبيغ الرهينة الالماني السابق بزيارة عمل للبنان يجول خلالها على مختلف المناطق اللبنانية، خصوصاً تلك التي تضررت من جراء عملية «عناقيد الغضب». وشتروبيغ الذي يعمل في احدى المؤسسات الانسانية الالمانية، كان اختطف في العام ١٩٨٩ بالقرب من مدينة صيدا، ولم يفرج عنه الا في العام ١٩٩٢ اي بعد انطلاق مسيرة السلام في لبنان.

عن اسباب زيارته التي يرافقه خلالها رئيس الجالية اللبنانية في ألمانيا الدكتور حسين بكداش اضافة الى فريق عمل تلفزيوني ألماني، تحدث شتروبيغ الى «الحياة» من مقر «حركة الوعي والعمل الاجتماعي» في بيروت في حضور رئيسها احمد خير الدين، وتطرق الى موضوعات عدة اهمها اعتقاله ومهماته الانسانية الجديدة.

● ما الهدف من زيارتك مجدداً للبنان؟

– انا هنا في مهمة سلمية وتفاهمية. قبل اختطافي كنت أعمل مع احدى المنظمات الالمانية الانسانية برفقة مجموعة من المتطوعين، واختطفنا بعد ٢٠ شهراً من عملنا، واطلقنا بعد ثلاث سنوات أي في العام ١٩٩٢، ففوجئنا بأن السلام حلّ على البلاد. انا الآن مهتم بالسلام في لبنان ومستقبله، وانا هنا لأنقل الصورة الواقعية عن لبنان الى المانيا، وسأسعى الى الحصول على المزيد من المساعدات خصوصاً للجنوب اللبناني والمناطق التي لا تزال تعاني المعارك. ومنظمة ASME، «Humanitas» التي اعمل لها ارسلت بين ١٩٨٧ و١٩٨٩ مساعدات الى لبنان بما يعادل المليون مارك الماني، ونحن عاودنا نشاطنا خلال عملية «عناقيد الغضب»، وجئت الآن لأراقب الاوضاع عن كثب.

● كيف تجد الوضع بعد غيابك عن لبنان اربع سنوات؟

– ما الاحظه ان الوضع تغير في مناطق معينة فقط في حين ان الاعتداءات الاسرائيلية لا تزال مستمرة على الجنوب والبقاع الغربي. لم يتغير الوضع جنوبياً منذ المدة الاخيرة التي امضيتها هنا، ولا ازال اشعر بحال العداء التي تكنّها اسرائيل للشعب اللبناني.

● هل تعتبر ان الظروف التي ادّت الى اختطافك سابقاً تغيرت؟

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
10
9 770967 559088

رئيس الحكومة يعلن ترشحه الاثنين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري «انه سيعلن موقفه النهائي من موضوع ترشيح نفسه الى الانتخابات النيابية بعد غد الاثنين»، وجدد تاكيده في دردشة مع الصحافيين في قريطم ان «الانتخابات ستحصل في مواعيدها، الا اذا حالت ظروف قانونية ودستورية دون ذلك. عندها تؤجل اسبوعاً او اسبوعين». وقال ان «مجلس الوزراء سياخذ بكل ما صدر عن المجلس الدستوري حيال قانون الانتخاب لجهة تقسيم الدوائر الانتخابية واستقالة الموظفين والولاية القانونية للمجلس النيابي». وعلمت «الحياة» من مصادر ثقة ان الحريري سيعلن في مؤتمر صحافي سيعقده الاثنين في قريطم ترشحه الى الانتخابات. وكان الحريري ألقى كلمة خلال عشاء اقامه رئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة للجنوب محمد الزعتر في صيدا، في حضور رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزراء ونواب.

جنبلاط يهاجم المجلس الدستوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «ان ترسي الحكومة قانوناً انتخابياً جديداً وان يقر هذا القانون في شكل طبيعي الثلثاء المقبل في المجلس النيابي كي نستطيع الادلاء بصوتنا الاحد المقبل، والا فستكون البلاد فتحت على ازمة سياسية خطرة جداً».

وقال «نريد قانوناً جديداً يكون استثنائياً لمرة واحدة، ونريد ان ياخذ المجلس النيابي بالاعتبار هذه الاستثناءات».

وتمنى «ان تكون الانتخابات في موعدها واستحقاقها»، وطالب «باسم ابناء الجبل المسلمين والمسيحيين تثبيت القضاء كي ننتخب انفسنا بانفسنا ولا نريد وصاية احد، ومعركة اليوم هي على صعيد الوطن ولم تعد معركة الشوف او بيروت او الجنوب، وهي معركة ايضاً بين التيار الوطني التحرري المقاوم وتيار ١٧ ايار (مايو) الانعزالي والقوى التي تريد الطعن ليس في دستور القانون انما في اتفاق الطائف».

ودعا جنبلاط رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى «ان يكون دائماً في المقدمة في اخذ القرارات الجريئة التي تكون لمصلحة الوطن».

واكد امام وفد من المتن الجنوبي على دعم مرشح الحزب التقدمي الاشتراكي النائب ايمن شقير.

وقال جنبلاط «انها معركة المصير لاثبات الوجود. ولن نسمح لمجلس دستوري مسيس ولعناصر انعزاليين جدد وللذين نكوا بالأمس الجبل بالمدفعية، من باريس وغيرها او للطابور الخامس، بأن يسلب تضحيات اهل الجبل».

واضاف «نعم لموقف وطني واحد. نحن والرئيس نبيه بري والوطنيون وحزب الله والاحباش والجماعة الاسلامية. نعم لموقف اسلامي عريض، ولموقف مع اخواننا المسيحيين الديموقراطيين ضد الهيمنة والمشاريع الفرنسية والاميركية. لم نعرف كيف انتهينا من حربي التحرير والالغاء لنعود الى اجواء غير طبيعية... لا».

متوقعة ان "تتحايل" الحكومة على قرار المجلس الدستوري

المعارضة "مدت يداً" الى السلطة لانقاذ لبنان وطالبت بحكومة ائتلاف وقانون انتخاب عادل

□ بيروت - من حبيب يونس:

■ مدّت «المعارضة الوطنية» يدها الى السلطة «من اجل عمل مشترك لانقاذ لبنان»، بعد قرار المجلس الدستوري قبول الطعن في مواد من قانون الانتخاب. لكنها بدت واثقة من ان نداءها «سيكون كلاماً في الطاحون»، متوقعة ان «تتحايل» السلطة على قرار المجلس الدستوري.

هذا مختصر المؤتمر الصحافي الذي عقدته المعارضة في مقر قيادة حزب الوطنيين الاحرار في السوديكو، في حضور ممثلين عن المؤتمر الوطني اللبناني (التيار العوني) والرئيس امين الجميل والاحرار وحزب الكتلة الوطنية. وتلا رئيس الاحرار السيد دوري شمعون بياناً باسم المعارضة اشاد فيه بخطوة المجلس الدستوري وبالنواب العشرة الذين قدموا الطعن. واعتبر ان قرار المجلس «اكد ثابتتين: الاولى صدقية المعارضة الوطنية وتشبثها بالدفاع عن الثوابت الوطنية وتطبيق الدستور والقانون، والمعارضة قرارها حر، والثانية انكفاء اهل الحكم وتنازلهم عن الحق وتحويرهم الدستور لمصالحهم ومصالح من يقف وراءهم». واضاف «ان الجميع سمع» تحذيرات بكركي «والسلطة لا تسمع». واكد ضرورة قيام القانون على مبدأي المساواة والوحدانية، وتمسك المعارضة باجراء الانتخابات «فرصة للمصالحة الوطنية الحقيقية والوفاق الصحيح». ورأى في قرار المجلس الدستوري «شهادة حق للمبادئ التي تقدمت بها اسهاماً في تسهيل اجراء انتخابات معقولة ومقبولة».

ودعا الى اعتماد القضاء دائرة انتخابية وسأل «اذا كان هم اهل الحكم تحقيق الانصهار الوطني فلماذا يضعون الاستثناء لجبل لبنان قبل لبنان وركيزة استقلاله ودعامة عيشه المشترك؟ ومن قال ان المعارضة الوطنية لا تضع في رأس اولوياتها خصوصية كل عائلة من العائلات اللبنانية، وهي بعيدة من الحسابات الضيقة ومشاعر الحقد؟». وتمنى «ان تكون المراجع الديبلوماسية التي ابدت غيرة على الديموقراطية ودعت الى المشاركة، اقتنعت بوجود مخطط مشبوه طالما حذرت منه المعارضة، وتتفهم بالتالي رفض المعارضة الانجرار وراء سراب الديموقراطية الذي يقود الى الانتحار». وامل «ان يعي المعارضون السابقون المنخرطون في الانتخابات خطورة عملهم»، مستبعداً السماح بوصول «كتلة معارضة الى المجلس نيابي أعدّ له ليكون ذا لون معين من اجل القيام بدور محدد». وذكر بان النواب المعارضين عام ١٩٩١ لم يستطيعوا وقف اقرار «معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق» بين لبنان وسورية.

وتابع شمعون «ان المعارضة الوطنية لا تعلل النفس بعودة اهل الحكم عن خطاهم، بل على العكس من ذلك تتوقع ان يلجأوا الى التحايل على القانون مرة اخرى بشعارات وتعابير منمقة ضاربين عرض الحائط بالدستور والمؤسسات. لكنها مع ذلك وتنويراً للشعب اللبناني، تشير الى الملاحظات القانونية الآتية: الاولى، لا يجوز تكرار الاستثناءات التي وردت في قانون الانتخاب بعد ابطاله خصوصاً انها كانت هي السبب الاساسي للابطال لعدم وجود ما يبررها. والثانية، ينبغي للسلطة التقيد بمآل هذا الابطال جملة وتفصيلاً. فالقانون المذكور يعتبر كأنه لم يكن اصلاً، وبالتالي يعتبر مرسوم دعوة الناخبين الصادر تطبيقاً له باطلاً ايضاً. وهذا الامر يستدعي في حال صدور قانون جديد مرسوم جديد ايضاً بدعوة الهيئات الانتخابية وفتح باب الترشح مجدداً مع احترام كل المهل القانونية في الموضوع. والثالثة، ان اي تجاهل من السلطة لهذه الاصول يعتبر انتهاكاً سافراً لمبدأ الشرعية الدستورية والقانونية ويشكل تعطيلاً تعسفياً لمهام المجلس الدستوري، الامر الذي سيقضي على صدقية قراراته نهائياً».

وقال «الا اننا، وعلى رغم كل ذلك، نصرّ على الانفتاح ونمد اليد من اجل عمل مشترك لانقاذ لبنان واعادة بنائه على أسس ثابتة، ونطالب «باستقالة الحكومة بعدما ثبت عدم صدقيتها نتيجة ابطال المجلس الدستوري قانون الانتخاب بالاجماع ونتيجة استغلال بعض اعضائها السلطة وتجيير المرافق العامة لمصالحهم الانتخابية، وبقيام حكومة ائتلاف انتقالية تضع موضع التنفيذ المبادئ الدستورية والقانونية العامة التي تضمنها قرار المجلس الدستوري، وان يكون في طليعة مهماتها التحضير لانتخابات ديموقراطية حرة، على اساس قانون عادل ومتوازن يؤمن صحة التمثيل ومشاركة الجميع في الحياة السياسية صوناً للوفاق وضناً بالعيش المشترك وليبقى لبنان وطناً حراً سيداً مستقلاً».

وفي حوار مع الصحافيين، سئل شمعون: ماذا لو بقي قطار الحكومة سائراً ولم يأخذ في الاعتبار ما حصل؟ اجاب «الحكم الى الآن لم يعتبر لا اقتراحاتنا ولا اقتراحات غيرنا. والارجح هذا ما سيحصل الآن. كأن مناداتنا كلام في الطاحون. ولكن نحن لا يمكننا وقف نداءاتنا وتحذيراتنا، كواجب نقوم به. واذا لم يريدوا هم القيام بواجبهم فليتحملوا المسؤولية». وتحدث عن «لبنان وحالته في الويل»، مكرراً مدّ اليد للانقاذ. واكد ان المعارضة باقية على المقاطعة اذا لم تغير الحكومة موقفها. ورفض الدخول في سجال مع الدكتور ألبير مخيبر «الذي يبدو ان له عذراً» في المشاركة في الانتخابات «وموالاً سيغنيه ... صحتين على قلبه». ووصف اهل السلطة بانهم «جماعة يركّبون اذن الجرّة كما يريدون، ولو كانوا فعلاً يعملون من اجل القانون لما قدموا قانون الانتخاب المطعون فيه». وطالب بقانون انتخاب عادل يقوم على المساواة بين اللبنانيين، داعياً الى «عدم النفاذ» مما اعتبر ثغرة في قرار المجلس الدستوري (اعتماد تقسيم الجبل اقضية باضافة عبارة استثنائياً ولمرة واحدة). ووصف ردود الفعل لاهل الحكم على قرار المجلس الدستوري بانها «غير مسؤولة. هؤلاء جماعة لم يقرأوا قانوناً في حياتهم. نخعة المجلس الدستوري خضّت ادمغتهم وجعلتهم غير قادرين على التفكير كما يجب».

وتحدث عن مضايقات يتعرض لها المشاركون في مهرجانات المعارضة في مختلف المناطق وعن «توقيفات اعتباطية». وأكد «اننا حين سنقيم جبهة المعارضة في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، لن نطلب الاذن من احد فهذا حقنا. واذا كان مش عاجبهم وبدهم يحبسونا ... الحبس للرجال». واشار الى «الخطر المحدق بالكيان اللبناني» وضرورة تعاون الجميع لدرئه. وأكد «ان مقاطعة الانتخابات عام ١٩٩٢ حققت امرين: نزع الصدقية عن مجلس نيابي اعوج، بنيان اساس للمعارضة». وقال «سامح الله سيد بكركي الذي قال للذين سألوه من المرشحين رأيه، ان يحكموا ضميرهم ... وهم ضمير بوق (بلا ضمير)».

واذا اخذت الحكومة بشروط المعارضة هل تعود عن المقاطعة؟ اجاب «نحن قاطعنا القانون - الفتنة. لكننا لا نخاف الانتخابات وفق قانون جيد».

المؤتمر الوطني: انصار ارنست كرم ضربوا شباناً وشابات

□ لندن - «الحياة»:

■ أصدر أمس «المؤتمر الوطني اللبناني» الذي يتزعمه العماد ميشال عون بياناً جاء فيه:

«بتاريخ ٨ آب (اغسطس) ١٩٩٦، عند الساعة العاشرة ليلاً، ولدى مرور سيارات ترفع أعلاماً لبنانية وصوراً للعماد ميشال عون على الطريق الرئيسي لبلدة الحدث، أقدم بعض من أنصار رئيس الرابطة المارونية الاستاذ ارنست كرم، المرشح للانتخابات النيابية، على استفراد بعض السيارات وتحطيمها والتعرض بالضرب للعديد من الشبان والشابات.

عرف من الذين تعرضوا للضرب المبرح كل من ميراي فادي خوري والطلاب الجامعيين سونيا خوري وناجي بوخير وايلي أبو زيد وربيع معلولي.

في الوقت نفسه، لجأت القوى الأمنية الى حملة اعتقالات غير مبررة في منطقة جونيه - غزير حيث تم توقيف ثلاثة طلاب جامعيين هم باتريك باسيل وجورج مسلم وسامر مشعلاني، أطلقوا بعد ساعات من الاحتجاز.

ان المؤتمر الوطني اللبناني الذي يدين بشدة هذه الممارسات الميليشياوية، يحمل مرتكبيها مسؤولية أعمالهم، كما يحمّل السلطة مسؤولية التغاضي عن هذه الأعمال التي تتناقض في الجوهر وحقوق المواطن اللبناني بالتعبير السلمي والحضاري عن رأيه (حقوق أقرها وكرّسها الدستور اللبناني، موجباً على الدولة احترامها وحمايتها) ويسأل «المقاطعين المشاركين»: هل هم اليوم يستدرون عطف السلطات، بعد ان تحالفوا معها، من خلال التشبه بأجهزتها التي اعتادت الاعتداء على المواطنين؟ لقد اذهلنا ان يحصل ذلك في بلدة الحدث القلعة الحصينة الحرة».

النائب عون يعتبر ان المجلس خُرق وطُلب منه فتح ثغرة

صفير: تبخرت آمال علقت على المجلس الدستوري

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير، في حوار مع نقيب المحررين ملحم كرم وأعضاء من مجلس النقابة زاروه امس في الديمان، ان الانتخابات النيابية «قيل فيها الكثير ولا نريد الخوض فيها». واضاف ان «الناس علقوا على قرار المجلس الدستوري آمالاً كبيرة، واذا بها تتبخر، فاين هو الحل ما دامت عبارة صغيرة حذفت في الماضي ستعاد اليوم، لان المجلس الدستوري اشار اليها؟ وهل (اضافة) عبارة «لمرة واحدة استثنائية» (على اعتماد اقضية الجبل دوائر انتخابية) تشكل المدخل الصحيح للحل؟».

وتمنى «ان يكون لبنان في طليعة البلدان التي تمارس النظام الديموقراطي»، وقال «ولكن لسوء الحظ نظامنا لا يساوي بين الناس. اين هي المساواة عندما ينتخب نائب بمئة الف صوت وآخر ينجح حتى بخمسة آلاف صوت وناخب يختار ثلاثة نواب او اربعة وآخر ينتخب ثمانية وعشرين نائباً؟ اما الاستثناء فلا ادري ما هو مبرره وقد قيل لنا ان لبنان انتهى من الحروب وسكت المدفع ورفعت الحواجز».

وعن طرح «لبنان اولاً»، قال: «ان الانسحاب يكون اولاً من لبنان، هكذا يقولون لنا، ولكن هناك من يصرح ان الجولان يبقى حيث هو، ولا ندري ما هي النتائج التي ستترتب على ذلك. فبالنسبة الى لبنان والمنطقة نحن نقول ان المسارين اللبناني والسوري لا مجال لفكهما وفصلهما في الوقت الحاضر، لكننا نأمل ان يستعيد لبنان وضعه الطبيعي، اي ان يكون بلداً مستقلاً ذا سيادة يتدبر امره بذاته، واذا كان لبنان على استعداد للتنسيق مع جيرانه وخصوصاً مع سورية، فهذا لا ينفي ان يكون بلداً يتحمل مسؤولياته بنفسه».

ورأى صفير «ان الاحباط هو اليأس والاستسلام ولا احباط عندنا وإنّا مؤمنون بالله ونثق بالوطن وبذواتنا وببعضنا. الشباب يطمحون الى بلد تسوده العدالة والوفاق واحترام حقوق الانسان بحيث يتمكنون من ممارسة حقوقهم وواجباتهم. كثيرون هم الشباب الذين يحصلون شهادات عالية، لكنهم يعودون. قد يقيمون بضعة اسابيع ثم يضطرون الى العودة الى حيث كانوا وهذا امر مؤلم. يجب ان يكون الشباب موضع عناية منا جميعاً ومن المسؤولين».

ولفت الى «ان النظام الانتخابي الحالي لا يساوي بين جميع الناس». وطالب «بحكومة حيادية لا يكون افرادها مرشحين، وباعتماد البطاقة الانتخابية وحل مسألة المهجّرين والمهاجرين». وكرر «ضرورة عدم التدخل في تركيب اللوائح الانتخابية». ودعا الى «اعتماد الدائرة المصغّرة جداً، اي الدائرة الواحدة والمرشح الواحد، فيختار عندئذ الشعب الأصح والأصلح، كما يحصل في الدول الديموقراطية». وسأل «هل هذا القائم الآن في بلادنا؟». وقال «نحن نعلن المبادئ وعلى الناس ان يختاروا، نحن ندعو لا الى المشاركة ولا الى المقاطعة».

ونقل كرم عن صفير قوله عن اتفاق الطائف «نحن مع الطائف ويوم طرح كنا ضده ثم دار حوار مع الدول الكبرى اقتنعنا بنتيجته ان الطائف هو اهون الشرّين. نحن لسنا ضد الطائف الا اننا مع سلامة تطبيقه نصاً وروحاً وعمقاً وهذا ما ندعو اليه».

ثم استقبل صفير النائب سمير عون الذي قال: «عندما قرأنا قرار المجلس الدستوري وجدناه كمن فسّر الماء بعد الجهد بالماء. انا اكيد ان المجلس خرق وطلب منه ان يفتح ثغرة فلا شيء يطمئن نهائياً في قراره الاخير. كنا اول المعترضين على موضوع الاستثناء واذا بالمجلس الدستوري يفتح المجال مجدداً امام الاستثناء وهذا شيء معيب. اما اذا صدر قانون الانتخاب بالطريقة التي صدر فيها سابقاً فسنتقدم بطعن جديد في القانون».

الخارجية الفرنسية: قرار المجلس الدستوري يعبر عن ديناميكية

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو لـ «الحياة»، تعليقاً على قرار المجلس الدستوري ابطال مواد في قانون الانتخابات في لبنان «ان تمكن المجلس من اتخاذ موقف من دستورية قانون الانتخاب يعبر عن ديناميكية الديموقراطية في لبنان. اما بالنسبة الى الاجراءات التي تلي هذا القرار فهي تعود الى السلطات اللبنانية. وفرنسا تتمنى ان تجري الانتخابات التشريعية وان يشارك فيها جميع اللبنانيين لدعم وتعزيز المسار الديموقراطي في لبنان».

المر والطاشناق يقيمان تحالفاً متيناً

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن امس قيام تحالف انتخابي وسياسي بين حزب الطاشناق ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر بخوض الانتخابات في قضاء المتن الشمالي على لائحة واحدة.

وجاء الاعلان في احتفال اقيم بعد ظهر امس في مقر الاخير في برج حمود، اذاع خلاله الامين العام للحزب المرشح عن المقعد الارمني في المتن الشمالي الدكتور سيبوه هوفنانيان وفي حضور المر وقيادات الحزب بياناً تناول فيه موضوع التحالف على اساس التزام برنامج عمل مشترك.

وجاء في البيان «اننا نتوخى تمثيلاً نيابياً يعبّر عن تطلعات اللبنانيين في بناء دولة المؤسسات والعدل والمساواة، وسيكون التحالف راسخاً استراتيجياً، ومن اجل تحقيق تمثيل شعبي معبّر عن ارادة الناخبين والدفاع عن قضاياهم».

وأكد «ان التحالف ينطلق من اقتناع راسخ بان الارمن جزء لا يتجزأ من الشعب اللبناني عموماً ومن المتنيين خصوصاً. ان من حق ابناء هذه المنطقة علينا ان نبقى اوفياء لتضحياتهم لنكمل معاً مسيرة اعادة بناء الوطن وترسيخ السلم الاهلي».

وشدد على «العمل على تطوير مشروع الدولة من خلال متابعة اصلاح النظام بالوسائل الديموقراطية المشروعة، والمضي معاً في مسيرة الوحدة الوطنية والعيش المشترك لمواجهة كل ما يهدد هذه الوحدة من اخطار».

المرشحون مستمرون في التحركات

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس مجلس النواب نبيه بري اعضاء هيئة مكتب المجلس الى الاجتماع الدوري الشهري بعد غد الاثنين، فيما نفت الامانة العامة للمجلس ان تكون لجنة الادارة والعدل دعيت الى اجتماع في اليوم نفسه.

وفي هذا الاطار، قال رئيس اللجنة النائب اوغست باخوس «لم ادع الى جلسة رسمية للجنة الادارة والعدل، انما بناء على رغبة بعض الزملاء تداعينا لنضع انفسنا في اجواء السياسة العامة، خصوصاً لجهة تفسير نصوص القرار الذي صدر عن المجلس الدستوري».

ودعت النائبة بهية الحريري «جميع المواطنين في هذه الايام المزدحمة بالسياسة وبالتنافس الى التشبه بالرياضيين والتمسك بالروح الرياضية في حياتنا العامة وفي فهم الاستحقاق النيابي واسلوب التعامل به».

ودعا النائب سعيد الاسعد الى «الائتلاف الوطني خصوصاً في الجنوب»، وكشف عن «مؤامرة دولية لإخراج القوى الاسلامية من المجلس النيابي».

وزار رئيس حزب الكتائب جورج سعادة النائب سايد عقل، وهما مرشحان عن المقعدين المارونيين في البترون - الشمال، على «لائحة التضامن الوطني»، في حضور مسؤولي الحملة الانتخابية للطرفين. واتفق على «تشكيل لجنة عليا مشتركة للاشراف على العملية الانتخابية، اضافة الى لجان اخرى لمواكبة الانتخابات».

واعلن سعادة في احتفال في عاليه ان «الحزب يخوض الانتخابات ليس من اجل ان يصل بفلان الى المجلس النيابي، بل من اجل ان يبقى صوت الكتائب عالياً». وقال «بئس نيابة اذا كانت على حساب الكتائب».

والتقى سعادة ايضاً السيد عصام فارس المرشح ايضاً على اللائحة نفسها، في منزله في بينو، وجالا معاً على قرى عكارية عدة.

كذلك اجتمع رئيس الكتائب مع الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان عبدالله الشهال والنائب كريم الراسي.

وقال عضو المكتب السياسي الكتائبي المرشح عن احد المقاعد المارونية في كسروان جوزف توتونجي، في لقاء شعبي في المنطقة، ان «المواقف المتشنجة التي يطلقها مسؤولون في الحكومة رداً على قرار المجلس الدستوري تعبر في شكل واف عن اجواء الفرض والتسلط التي تعيشها البلاد منذ مدة غير قصيرة».

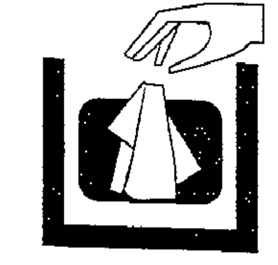
وعقد مرشح الحزب الشيوعي عن دائرة الشوف خالد حدادة مؤتمراً صحافياً شكر فيه لمجلس شورى الدولة القرار الذي اتخذه وقضى بإبطال قرار وزارة الداخلية رفض ترشحه، وشكر كذلك الاساتذة والمحامين وكل من شارك في الدفاع عن قضية الحريات، واهالي منطقة الشوف ومنطقة اقليم الخروب التي شهدت عقب صدور القرار مسيرات سيارة احتفالاً بانتصار الديموقراطية على نهج التسلط ومصادرة الحريات.

ودعا اصدقاء النائب باسم السبع الى حضور مهرجان التضامن والوفاء لابناء ساحل المتن الجنوبي الذي سيقام في برج البراجنة مساء اليوم السبت.

واعلن رئيس الاتحاد الديموقراطي للروم الكاثوليك جان يونان العزوف عن ترشحه عن المقعد في بيروت لمصلحة المرشح ميشال فرعون.

وعقد في منطقة صبرا في بيروت لقاء شعبي في حضور مرشحي «كتلة الشعب» عن محافظة بيروت اعلن خلاله النائب نجاح واكيم ان الكتلة الحاضرة الآن التي تضم اضافة اليه السادة نديم عبدالصمد مرشح الحزب الشيوعي عن المقعد الدرزي في بيروت والنائب الدكتور اسامة فاخوري والزميل امين قمورية وسايد فرنجية عن المقعدين السنّي والماروني ستضم اسماء اخرى تعلن لاحقاً.

وشوهد المرشح عن المقعد الكاثوليكي في بيروت الدكتور فادي مغيزل وعدد من افراد عائلته وانصاره يسيرون في شوارع بيروت ويوزعون صوراً له ضمن منشور من اربع صفحات يتضمن الخطوط العريضة لبرنامجه.



المخاوف من استغلال المعارضة تأجيل الانتخابات أدت الى الاستعجال

□ بيروت - من وليد شقير:

■ المخاض القصير الذي انهى ارباكاً اصاب كبار المسؤولين اللبنانيين، واستمر ٢٤ ساعة، حيال القرار الصادر عن المجلس الدستوري بابطال ست مواد من قانون الانتخاب، كانت له مبرراته السياسية، اكثر منها القانونية، التي استدعت استعجال التجاوب مع حكم الإبطال والملاحظات التي تضمنها، منعاً لاي بلبلة او اضاعة للوقت قد يستفيد منها خصوم التركيبة الحاكمة والمعارضة، في الداخل او في الخارج.

ولا يخفي المقربون من كبار المسؤولين ان يومي الاربعاء والخميس، شهدا تلاطماً للاقتراحات والخيارات المتضاربة، من قبلهم، نتيجة ارباك اصابهم، حيال طريقة التعاطي مع الإبطال، وانعكس في تصريحاتهم واقتراحاتهم اثناء الاجتماعات المشتركة وتسريباتهم، قبل ان يحسموا الامر مساء اول من امس بقرار ساعدهم عليه تشجيع المسؤولين السوريين لهم، بالمضي قدماً في اجراء الانتخابات في مواعيدها بعد ادخال التصحيحات اللازمة على قانون الانتخابات ومن دون اي تأخير في اجرائها.

فالاقتراحات مرّت بمراحل متعددة، تارة من باب استمزاج الرأي او التفكير على صوت عال، واخرى من باب المناورة. ويمكن تعدادها كالآتي:

- تأجيل الانتخابات من اسبوع الى اسبوعين. وهو الذي بادر بطرحه رئيس الجمهورية الياس الهراوي، على اساس السعي الى الاخذ بملاحظات المجلس الدستوري، في مجلس الوزراء ثم المجلس النيابي، باعادة الصفة الاستثنائية، في النص للاستثناءات التي تضمنها القانون، قياساً الى القاعدة.

- اعتماد مدة التأخير هذه، من اجل طرح فكرة لبنان دائرة واحدة، التي بادر لها رئيس المجلس النيابي نبيه بري وشارك في طرحها بصيغة التساؤل رئيس الحكومة رفيق الحريري في جلسة مجلس الوزراء الاربعاء وعاد فطرحها وزير المهجّرين وليد جنبلاط وفسّر المطلعون هذا الطرح، في سياق المناورة، رداً على المعارضة في الخارج والداخل وعلى انتعاشها المعنوي بسبب حصول الإبطال. وهو تلويح بقيام نظام انتخابي يقوم على الغالبية العددية للطوائف الاسلامية وللقوى السياسية فيها.

- التأجيل شهرين، لوضع قانون بديل يحظى بموافقة الغالبية، على ان تجرى الانتخابات قبل تاريخ نهاية ولاية المجلس منتصف تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وفي يوم واحد، او في تواريخ متقاربة لا يفصل بينها اسبوع كما في جدول المواعيد الحالي، بل يوم او يومان.

- التمديد للمجلس النيابي ثمانية اشهر، يتم خلالها التحضير للانتخابات في وضع افضل. والحجة الرئيسية التي أدّت الى استبعاد هذه الخاطرة التي مرت بذهن بعض المسؤولين، كانت ان التمديد يسمح للمعارضين بالتقاط الانفاس وربما استغلوا تطورات اقليمية معينة، او عاد العماد ميشال عون الى لبنان. فضلاً عن ان مصدراً رسمياً رفيع المستوى قال لـ «الحياة» ان اي تأجيل جديد للانتخابات «كان سيتسبب بارباك كبير، ويحدث بلبلة وفوضى سياسية، بعدما تهيأ المرشحون لمعركة قريبة، وأنجز جزء لا بأس به من التحالفات واللوائح».

واضاف «اي تأجيل طويل يفسح في المجال امام المرشحين لمقاضاة الدولة، اذ انهم دفعوا الاموال وخاضوا الحملات الانتخابية والتأجيل الطويل يحول دونهم والمنافسة المتكافئة لاحقاً».

الا ان المبرر الرئيسي للاستعجال، سياسي، بحسب الاوساط الرسمية، ويعود الى «المخاوف الموجودة لدى اركان الحكم ولدى المسؤولين السوريين من تطورات سياسية مفاجئة، في ظل مراهنات فئات سياسية معارضة على الضغوط الاميركية والاسرائيلية على سورية انطلاقاً من لبنان والتي تتجلى باقتراح «لبنان اولاً» لانه يستهدف نزع الورقة اللبنانية من دمشق وضرب نفوذها فيه».

وقال مصدر مقرب من احد المراجع العليا لـ «الحياة» ان «بعض المعارضين الذين يتحينون الفرص الخارجية لاحداث تغيير في الوضع القائم كانوا يعملون للتأجيل لانه يخدمهم في الظرف الاقليمي الراهن. فخلق اوضاع تؤدي الى التمديد للمجلس النيابي، هدفه الطعن في شرعية استمراره والاستفادة من احتمال حصول ارتباك داخلي حيال اي عمل اسرائيلي كالانسحاب او العدوان، لشن هجوم سياسي تغييري على التركيبة الحاكمة القائمة على اتفاق الطائف والتنسيق مع دمشق».

واضاف المصدر «لو ترك الامر من دون حسم، لكان المعارضون استفادوا وانطلقوا من قرار المجلس الدستوري لتكبير كرة الثلج. انهم يبحثون عن الثغرات. لذلك وجب اتخاذ قرار بضبضبة الوضع وفي سرعة. ولكان التأجيل بداية تدهور لا نهاية، خصوصاً ان قادة المعارضة في الخارج كانوا اعلنوا بعد الإبطال انهم قد يعيدون النظر في قرار مقاطعة الانتخابات».

زوال الخوف

وقال المصدر المقرب من المرجع نفسه «الخوف من الابطال زال عندما قرر كبار المسؤولين التقاط المبادرة. فبدلاً من ان تفرح المعارضة بالإبطال بات الحكم والحكومة يعتبرانه لمصلحتهما اذ في امكان الحكومة والمجلس النيابي اعتباره انتصاراً للمؤسسات ومبدأ الفصل بين السلطات. وهذا يعطي صدقية اضافية للانتخابات اذا اجريت في مواعيدها، بعد الاخذ بملاحظات المجلس الدستوري. وقرار المجلس الدستوري الاشارة الى تبرير الاستثناء بالنص عليه في القانون كان توجيهاً من جانبه للسلطة السياسية كي تحصن الانتخابات».

واعتبر احد القادة السياسيين ان المسؤولين يخطئون اذا كانوا يعتبرون قرار المجلس الدستوري انتصاراً للمعارضة خصوصاً المقاطعة. فهو مناقض لمنطلقاتها ويدل الى عدم صوابية موقفها لانه يبرهن ان العمل من ضمن المؤسسات، بدلاً من الاستنكاف عن المشاركة فيها يؤدي نتائج تصحح اي خلل بالاحتكام الى هيئات ومراجع لها صدقية لتقديم الشكوى اليها لانها تتألف من عقلاء يحكمون بالمنطق، حيال اي تظلم. وهذا انتصار للنظام لا للمعارضة فهناك فرق بين جرأة الاحتكام للمؤسسات والتهرب من المشاركة فيها...».

الا ان السؤال الذي طرح نفسه: اذا صحح مجلسا الوزراء والنواب نص القانون باضافة عبارة استثنائية ولمرة واحدة حيث يجب، ماذا يمنع من حصول طعن جديد يؤخر الانتخابات مرة اخرى؟

لا طعن

المصادر الرسمية تجمع على القول: «الحيثيات السياسية التي اوجبت استعجال التجاوب مع الابطال وعدم تأجيل الانتخابات، هي نفسها ستحول دون قيام عشرة نواب جدد بتقديم مراجعة طعن جديدة فالخيار الراجح هو «الانتخابات اولاً»، في مقابل كل الخيارات الاخرى».

أبلغ واشنطن احتجاجه على قانون تشديد الحظر على ليبيا وايران

الاتحاد الأوروبي يتعهد الرد للدفاع عن مصالح الدول الـ ١٥

■ بروكسيل، بكين - أ ف ب، رويتر - احتج الاتحاد الأوروبي رسمياً لدى الولايات المتحدة على «قانون داماتو» الذي وقعه الرئيس بيل كلينتون الاثنين الماضي وقضى بمعاقبة الشركات النفطية الأجنبية التي تتعامل مع ايران وليبيا. واعتبرت الصين امس ان واشنطن تمارس «سياسة القوة».

وأعلن الناطق باسم المفوضية الأوروبية في بروكسيل ليل الخميس ان «الاتحاد الأوروبي لا يعتقد ان القانون المتعلق بايران وليبيا وسيلة جيدة وفعالة لمكافحة الارهاب الدولي».

واضاف: «ابلغنا الادارة الاميركية ايضاً نيتنا الدفاع عن حقوقنا ومصالحنا إذا تعرضت للتهديد نتيجة هذا القانون».

وتابع: «نحتفظ لأنفسنا بالحق في التقدم بشكوى ضد هذا القانون او أي اجراء ينتج عنه أمام الهيئات الدولية المختصة».

ومن المقرر ان تبحث دول الاتحاد الـ ١٥ في ايلول (سبتمبر) المقبل في اتخاذ اجراءات مضادة رداً على «قانون داماتو» تطبق في حال فرضت الولايات المتحدة عقوبات مالية على شركات نفط أوروبية بسبب نشاطاتها في ايران او ليبيا اللتين تتهمهما واشنطن بمساندة الارهاب الدولي وتمويله.

وقدم ممثلو المفوضية وسفير ايرلندا الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي حتى نهاية السنة الاحتجاج الأوروبي الى وزارة الخارجية الأميركية ليل الخميس. وأضاف الناطق باسم الاتحاد: «كررنا دعم الاتحاد الولايات المتحدة في معركتها ضد الارهاب، وأعلنا استعدادنا للتعاون على المستوى المتعدد الأطراف لمكافحة كل أشكال النشاط الارهابي أياً يكن مصدره».

وزاد: «أعربنا عن اعتقادنا ان القمة الوزارية الأخيرة للدول السبع في باريس في ٢٩ تموز (يوليو) الماضي اتخذت خطوات مشجعة في هذا الاتجاه».

الى تلك صعّدت الصين انتقاداتها للولايات المتحدة أمس متهمة اياها بممارسة سياسات القوة بمحاولة منع الشركات الأجنبية من الاستثمار في مشاريع نفط وغاز في ليبيا او ايران.

وكتبت صحيفة «الشعب» الصينية في تعليق على القانون الأميركي الجديد الذي يهدد بفرض عقوبات على الشركات الأجنبية التي تستثمر ٤٠ مليون دولار او اكثر في مشاريع النفط والغاز في ليبيا او ايران ان «هذه قضية أخرى تشير الى ممارسة الولايات المتحدة سياسات القوة».

ايران: لن نستسلم للضغوط الاميركية

□ طهران -
من غسان بن جدو:

■ قلل رئيس البرلمان الايراني الشيخ علي اكبر ناطق نوري من أهمية تشديد الادارة الاميركية الحظر الاقتصادي على بلاده، وشدد على ان «المؤامرات» الاميركية «لن تحقق نتائج»، مؤكداً معارضة ايران اي تسوية مع اسرائيل، ورفضها مشروع «السلام الكاذب في الشرق الأوسط».

وحرص آية الله احمد جنتي، الأمين العام لمجلس امناء الدستور، على تأكيد «استخفاف الشعب الايراني» بالاجراءات الاميركية الجديدة، واستعداده لمواجهة اي تهديد خارجي. واتهم الادارة الاميركية بالعمل لتوتير الوضع في الخليج، لافتاً الى ان ايران «لن تستسلم لأي ضغوط».

ولا يخفي عديد من المسؤولين في طهران اقتناعهم بان احد اهم أسباب تصاعد حدة التوتر بين ايران والولايات المتحدة خلال السنوات الماضية، هو تناقض الرؤية حول مسيرة التسوية في المنطقة. وصرح بعضهم بانه يكفي ان تنخرط ايران في هذه المسيرة، حتى تتراجع الادارة الاميركية عن خيار الحظر الاقتصادي والعزل السياسي الذي تنتهجه ازاء ايران. لذلك، شدد ناطق نوري، الذي كان يتحدث في اجتماع جماهيري في تبريز شمال البلاد، على وصف مشروع التسوية في الشرق الأوسط بـ «مؤامرة استكبارية عالمية تقودها اميركا». واكد ان «هذا المشروع الاميركي غير مقبول لدى ايران، لأنه ضيع حقوق الشعب الفلسطيني الذي ظلم في شكل مضاعف، مرة باغتصاب أرضه، وأخرى بتشريع هذا الاغتصاب عبر حيلة المشروع الكاذب للسلام في الشرق الأوسط».

وانتقد السياسة الاميركية تجاه بلاده، وقال ان «مشاركة الشعب وحضوره في كل الميادين، يعتبران بمثابة بيان اعلان دفاع عن حقوق ايران وسيادتها واستقلالها».

واعتبر آية الله جنتي، عضو مجلس خبراء القيادة، توقيع الرئيس بيل كلينتون قانون تشديد العقوبات الاقتصادية على ايران «فضيحة تاريخية»، مشيراً الى المعارضة الدولية له.

وزاد: «لم يعد هناك لا شرق ولا غرب، او حلفاء وغير حلفاء لأميركا، فالجميع اتخذ الموقف الاحتجاجي والمعارض، خصوصاً ان الادارة الاميركية ممعنة في خيار الهيمنة الكاملة على العالم والتفرد بالقرار الدولي من دون مراعاة لأي خصوصيات أو قوانين أو اعراف». وذكّر بما سبق ان أكده مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي قبل يومين من ضرورة «عدم ابداء اي مظهر من مظاهر التراخي»، داعياً الى وجوب ان «تكون اكثر حدة من السيف في القطع، وأكثر صلابة من الفولاذ في المقاومة، وفي الوقت ذاته، نُبدي اقصى درجات المرونة».

وفي خطبة صلاة الجمعة تحدث جنتي عن «عدم الاهتزاز امام الضغوط الاميركية»، وقال: «كلما شددوا ضغوطهم، كلما منيوا بخسارة اكبر». ونوه بالموقف الأوروبي المعارض لتشديد الحظر، لكنه اعتبر ان «حلفاء اميركا سيكونون الخاسر الأكبر اذا التزموا تطبيق القانون» الاميركي.

وتحدث عما تمر به الولايات المتحدة من «مشكلات داخلية عديدة»، مشيراً في شكل خاص الى «مسيئات» من المنظمات والجمعيات الاميركية «المعادية للصهاينة». وزاد ان الادارة الاميركية ووسائل الاعلام «الخاضعة كلها للهيمنة الصهيونية»، تعمد الى التعتيم على هذه الاصوات.

وخلص جنتي الى انه «من غير المستبعد» ان تكون مثل هذه المنظمات هي التي تقف وراء عدد من الانفجارات في الولايات المتحدة «كأسلوب للفت النظر والاعلان عن الوجود وتثبيته».

وأضاف ان السلطات الاميركية تعرف «الجناة الحقيقيين، لكنها لا تتأخر لحظة عن توجيه اصابع الاتهام الينا كصيغة تصفية حساب مع نظام الجمهورية الاسلامية».

مسلمون في نيودلهي يحرقون دمية ترمز الى الرئيس الاميركي احتجاجا على قراره تشديد الحظر على ليبيا وايران.(ا ف ب)

الأمير نايف يفتتح اليوم مؤتمر مديري الجوازات

□ جدة -
من عبدالله الحاج:

■ يفتتح وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز مساء اليوم المؤتمر الأول لمديري الجوازات في مناطق المملكة العربية السعودية الذي يستمر ثلاثة أيام لمناقشة كيفية الارتقاء بمستوى العمل وتقديم افضل الخدمات للمواطنين والمقيمين، وتطوير جهاز الجوازات، وتعزيز الاجراءات الامنية في شأن المحافظة على الجواز السعودي وعدم تزويره والخطط الفنية لمواسم الحج.

وأوضح اللواء أسعد عبدالكريم الفريح المدير العام للجوازات في تصريح الى «الحياة»، ان ادارته تسعى الى «تحقيق خطوات متقدمة واستكمال كثير من الأمور، وبث روح جديدة كي نستطيع تقديم افضل الخدمات».

وزاد اللواء الفريح ان العاملين في المملكة «يحظون بخدمات متميزة». ودعا الغرف التجارية السعودية الى توجيه رجال الأعمال والصناعة نحو اعادة النظر في الترتيبات القائمة لخدمة العاملين الأجانب، لمساعدة ادارات الجوازات في مناطق المملكة على انجاز معاملاتهم.

لندن: حفلة تخرج لنجل أمير قطر في الأكاديمية الملكية العسكرية

■ الدوحة ، لندن، الحياة» - قال مصدر قطري رسمي ان وفداً برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني شارك أمس في لندن في حفلة تخرج الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني نجل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة وذلك في الأكاديمية الملكية العسكرية (كلية سانت هيرست)، وهي الكلية التي كان تخرج فيها امير دولة قطر الشيخ حمد. و

يضم الوفد القطري، الذي شارك في حفلة التخرج، وزير المال والاقتصاد والتجارة الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، بالاضافة الى الشيخ مشعل بن حمد آل ثاني والشيخ تميم بن حمد آل ثاني نجلي أمير قطر.

السفير اليمني الجديد لدى البحرين أدى اليمين

■ صنعاء - «الحياة» - أدى السيد مصطفى نعمان السفير اليمني الجديد لدى دولة البحرين اليمين الدستورية أول من أمس امام الرئيس علي عبدالله صالح تمهيداً للالتحاق بمقر عمله الجديد قريباً. وكانت حكومة البحرين وافقت قبل نحو اسبوعين على ترشيح الحكومة اليمنية لمصطفى نعمان ليكون سفيراً لليمن معتمداً لديها. والسفير الجديد الذي كان قائماً بالأعمال في جنوب افريقيا، حيث افتتح سفارة لبلاده في جوهانسبورغ، هو نجل الاستاذ أحمد نعمان الشخصية اليمنية التاريخية التي تقيم في جنيف.

وجاء اختيار الرئيس اليمني له ليكون سفيراً في المنامة بمثابة اشارة الى الأهمية التي تعلقها اليمن على علاقاتها بالبحرين.

وفد تركي في بغداد

العراق يستعد لمعاودة تصدير نفط

■ بغداد ، انقرة- ا ف ب - يستعد العراق، الذي يخضع منذ ست سنوات لحظر دولي شامل، لمعاودة تصدير نفط في اطار تنفيذ صيغة «النفط للغذاء» التي وافقت لجنة العقوبات على اجراءاتها التطبيقية.

لكن وسائل الاعلام العراقية لم تصدر أمس تعليقاً اثر اعلان الولايات المتحدة اسقاط اعتراضاتها الأخيرة على اجراءات تنفيذ قرار مجلس الأمن ٩٨٦ الذي يقضي ببيع العراق كميات من النفط قيمتها بليونا دولار لفترة ستة أشهر لشراء أدوية وأغذية.

كما ان التلفزيون والاذاعة لم يشيرا الى موافقة لجنة العقوبات على الاجراءات المتعلقة بتطبيق صيغة «النفط للغذاء».

وعلم العراقيون بالنبأ عبر الاذاعات الأجنبية. اما نبأ ازالة اعتراضات واشنطن فلم تنشره سوى صحيفة «بابل» التي يديرها نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين، وذلك نقلاً عن وكالات الأنباء الأجنبية.

ولم يشهد الشارع العراقي أي تظاهرة ابتهاج على غرار ما جرى عند توقيع الاتفاق على صيغة الاتفاق في ٢٠ ايار (مايو) الماضي بين العراق والأمم المتحدة، والذي أخّرت واشنطن تطبيقه.

إلا ان الدينار العراقي، وبعد التراجع الذي سجله خلال الأسابيع الأخيرة بسبب الشكوك السائدة في نيويورك، عاد ليسجل أمس تحسناً في السوق الحرة، إذ تم تبادله بمعدل ٩٥٠ ديناراً لكل دولار مقابل ١٢٠٠ الاربعاء.

وأكد رئيس الوفد العراقي الى المفاوضات مع الامم المتحدة السفير عبدالأمير الانباري في حديث الى «الحياة» نشرته أمس ان بلاده مستعدة لاستئناف مبيعات النفط بكميات محدودة في النصف الثاني من ايلول (سبتمبر) المقبل.

وكان المسؤولون العراقيون اكدوا مرات منذ توقيع الاتفاق في ايار ان المنشآت والمصافي النفطية باتت جاهزة تقنياً لاستئناف عمليات التصدير. وأضاف الانباري ان تصريف النفط في السوق يتطلب أربع مراحل ضرورية، تقضي اولاها بتعيين مسؤولين في نيويورك مكلفين الموافقة على عقود بيع النفط.

وتبعاً للاجراءات العملية التي وافقت عليها لجنة العقوبات يفترض ان يتم تعيين أربعة مسؤولين: اميركي ونروجي وروسي وفرنسي، يكلفون النظر في عقود التصدير في مقر الامم المتحدة.

اما المرحلة الثانية فهي «اقامة شبكة اتصالات حديثة تربط هؤلاء المسؤولين بمؤسسة تسويق النفط العراقية (سومو) وبالمراقبين الدوليين المعينين في الموانئ النفطية». ومن المفترض اختيار ١٤ مفتشاً دولياً للاشراف على تحميل النفط العراقي في المصافي الموجودة في العراق وتركيا.

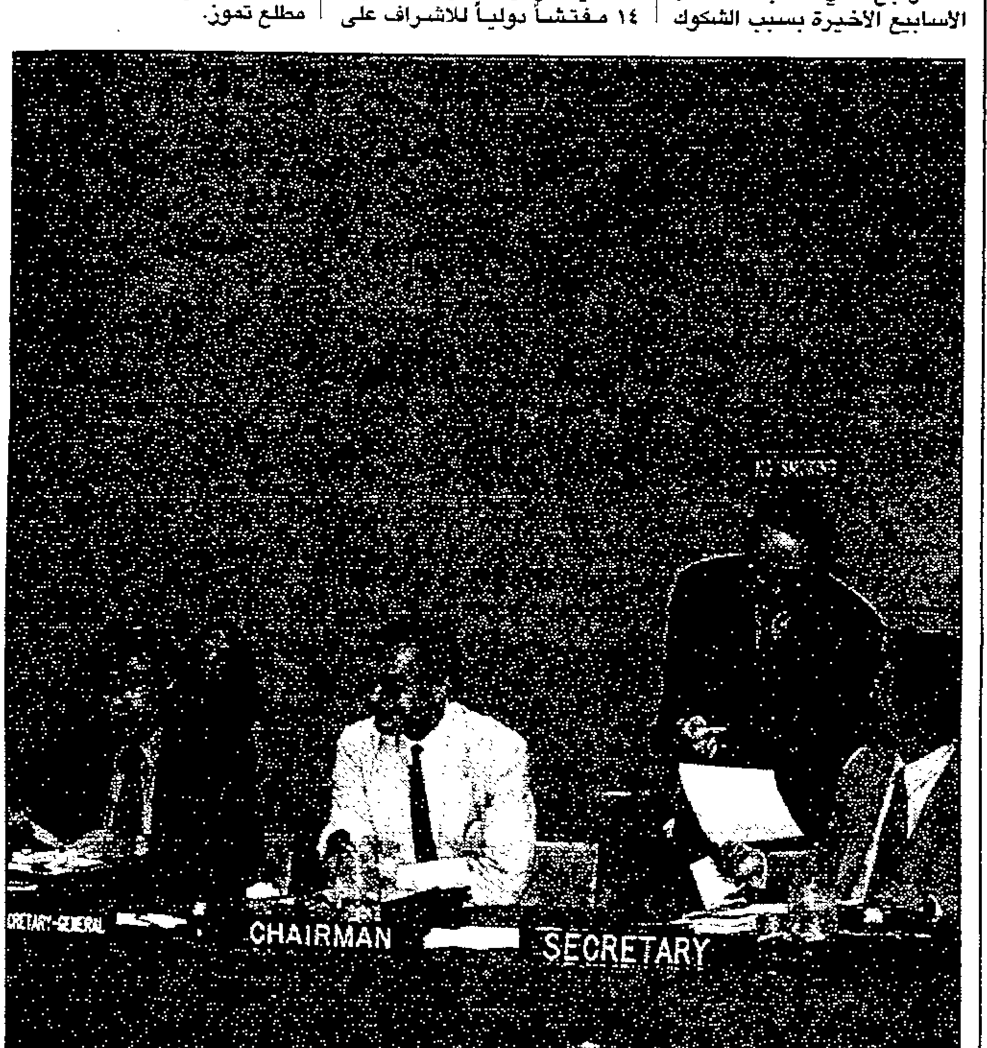
وتتعلق المرحلة الثالثة بـ «تعيين مفتشين يتولون فحص المواد الغذائية والأدوية والمواد الانسانية الأخرى في كل انحاء العراق، بموجب الاتفاق حول صيغة «النفط للغذاء» على ان تشرف الامم المتحدة ايضاً على عملية توزيعها. واخيراً يفترض ان يقدم الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي «تقريراً الى مجلس الامن ليبلغه انجاز كل الاجراءات اللازمة» للبدء بتصدير النفط العراقي.

من جهة اخرى، بثت وكالة «الاناضول» للأنباء ان وفداً من رجال الاعمال الأتراك بدأ زيارة لبغداد للاجتماع مع المسؤولين العراقيين.

والزيارة هي الثانية التي يقوم بها ممثلون لقطاعات الأغذية والأدوية التركية للعراق منذ مطلع تموز (يوليو) الماضي.

ومن المقرر ان يجتمع الوفد الذي يرأسه رئيس غرفة التجارة في اسطنبول، احمد كوسكو، مع المسؤولين في وزارة التجارة العراقية قبل ان يعود الاسبوع المقبل الى تركيا.

واشارت الوكالة الى ان شركات تركية تصنع مواد طبية ستقيم معرضاً لمنتجاتها بين ٢٥ و٢٧ آب (اغسطس) في بغداد وفق اتفاق ابرم في العاصمة العراقية مطلع تموز.



لجنة العقوبات خلال اجتماعها الذي اقرت فيه اجراءات تطبيق اتفاق «النفط للغذاء». (ا ب)

جبهة علماء الأزهر تندد بمعارضي حكم التفريق بين أبو زيد وزوجته

□ القاهرة - من حازم منير:

■ تصاعدت المواجهة بين معارضي ومؤيدي حكم اصدرته محكمة النقض المصرية الاسبوع الماضي لتثبيت حكم سابق قضى بالتفريق بين الدكتور نصر ابو زيد وزوجته، لاتهامه بالارتداد عن الاسلام.

وقدمت هيئة الدفاع عن ابو زيد مذكرة الى الرئيس حسني مبارك تطالب بوقف الحكم وتنتقد «الارهاب الفكري»، في حين اصدرت جبهة علماء الازهر بياناً نددت فيه بمعارضي حكم التفريق.

وكشف مصدر في هيئة الدفاع عن ابو زيد لـ «الحياة» عن اتفاق مع وزير العدل المصري المستشار فاروق سيف النصر «لإبطال الحكم ووقف تنفيذه والتماس اعادة النظر فيه ومخاصمة الدائرة التي اصدرته لما ارتكبته من اخطاء مهنية جسيمة وإحالة القضية على دائرة جديدة في حال قبول الخصومة، على ان تنضم النيابة العامة الى هيئة الدفاع في دعوى المخاصمة».

وقدمت هيئة الدفاع مذكرة مساء أول من امس الى الرئيس مبارك وصفت فيها الحكم بانه «كارثة قومية»، واعتبرت انه «خالف فتوى المفتي وشيخ الازهر بعدم جواز تكفير مسلم على كتاباته من دون مناقشته شخصياً الامر الذي لم يحدث، كما انه خالف تعديل قانون المرافعات الذي ألزم كل المحاكم بعدم قبول اي دعوى من غير ذي صفة او مصلحة شخصية مباشرة طالما لم يصدر فيه حكم بات».

وأوضحت المذكرة ان «الحكم تسبب في اضرار فادحة لسمعة مصر في المحافل الدولية، ويمثل تهديداً لمناخ الاستثمار والاستقرار وحرية الفكر والرأي. وقضاة محكمة النقض لديهم القدرة على التصدي لأي خطأ في القانون وتصحيحه ولو كان صادراً من احدى دوائرها». وحملت على «نجاح الارهاب الفكري» في «استخدام آليات القضاء لخدمة أغراضه السياسية».

وردت جبهة علماء الأزهر على معارضي الحكم في بيان وصفهم بانهم «على الانسانية متآمرون وعلى شرع الله متطاولون بعدما قادوا حملة بذيئة للتطاول على احكام الله والقضاء».

واعتبرت الجبهة إن الحكم «تأسس على أن عقد العقود - وهو الايمان بالله - انهار في حق المحكوم عليه»، واشارت الى «ان حكم القضاء عنوان الحقيقة خاصة انه نهائي وبات، ولم نرغب في التعليق عليه لولا ما صاحبه من تطاول بعض الادعياء من غمز ولمز، خاصة أن القضاء في اعراف العقلاء لا يُحمد ولا يُذم».

وعبر الأمين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان السيد محمد منيب عن انزعاجه من بيان جبهة علماء الازهر وقال لـ «الحياة» ان البيان «محاولة جديدة لاثارة مواجهة بين منظمات حقوق الانسان والقضاء المصري الذي نحترمه ونقدره ولا نملك تعقيبا على احكامه».

واعتبر ان ما ورد في البيان «ابتزاز معنوي جديد يحاول فرض نوع من الارهاب الفكري لتخويف فعاليات المجتمع المدني من التعبير عن وجهة نظرها ازاء ما تم الاستناد اليه في اصدار الحكم وليس الحكم ذاته».

الى ذلك اصدر حزب التجمع اليساري المصري بياناً جاء فيه ان «الحكم بارتداد ابو زيد نخل بمصر الى مرحلة جديدة عنوانها مصادرة البحث العلمي واهدار حرية الفكر والتعبير في الاعتقاد باسم الدين، واضفاء مشروعية على ما تقوم به الجماعات المتسترة باسم الدين من ارهاب وملاحقة المفكرين». وأهاب البيان بالرئيس مبارك استخدام صلاحياته الدستورية لالغاء الحكم.

٤٠ سائحاً جرحوا في حادث سير على طريق أسوان

□ أسوان - «الحياة»:

■ أصيب ٤٧ شخصاً غالبيتهم من السياح الاسبانيين في حادث تصادم أمس بين باص تابع لشركة مصر للسياحة، وسيارة نقل على الطريق البري بين أسوان وأبو سمبل.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الباص انقلب على الطريق ما أدى الى اصابة ٤٠ سائحاً غالبيتهم من اسبانيا بالاضافة الى سبعة مصريين.

وأضاف ان المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري أمر بارسال طائرة خاصة الى مطار أسوان لنقل المصابين الى مستشفيات في القاهرة.

أنقرة ترد بعنف على الامتعاض الاميركي من زيارة اربكان لطهران

نحو تشديد الرقابة على الحدود التركية - الايرانية

■ نيقوسيا، انقرة - رويتر، ا ف ب - تفقد مسؤولون ايرانيون وأتراك مناطق حدودية داخل ايران بعد شكاوى انقرة من هجمات يشنها اكراد انطلاقاً من الأراضي الايرانية.

وبثت «وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء» الايرانية من دون ان تشير الى المعارضين الأكراد ان الجانبين «بحثا ايضاً في تعزيز الأمن على امتداد حدود البلدين».

واوضحت الوكالة التي اذاعت النبأ ليل الخميس ان بين المسؤولين مبعوثاً خاصاً لرئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان هو قائد شرطة الاقاليم التركية الواقعة على الحدود، وقادة الشرطة في إقليم ارومية شمال غربي ايران.

وجاءت عمليات التفقد قبل زيارة اربكان لايران اليوم.

وقال ديبلوماسيون ان اربكان سيكسب نقاطاً مع الجيش المتمسك بالعلمانية اذا تمكن من اقناع طهران بتشديد الامن على الحدود بين البلدين لمنع الهجمات على تركيا التي يشنها مقاتلو حزب العمال الكردستاني المحظور.

ويذكر ان واشنطن اعترضت على زيارة رئيس الوزراء التركي لايران التي تتهمها الادارة الاميركية بمساندة الارهاب.

ولقيت الزيارة، وهي الأولى الى الخارج منذ ترؤس اربكان الحكومة الائتلافية مع حزب «الطريق الصحيح»، اعتراضات من احزاب المعارضة التركية التي اعتبرتها «غير مناسبة».

وعبرت واشنطن بوضوح عن استيائها بعد الاعلان عن الزيارة، وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الثلثاء الماضي: «ابلغنا الحكومة التركية في شكل واضح جداً ان ايران دولة يجب ان تعزل». وزاد: «سنراقب عن كثب تطور العلاقات التركية - الايرانية».

وأثار هذا التصريح الحكومة التركية التي يسيطر عليها الاسلاميون، وتجلى ذلك في تصريح لوزير الدولة التركي الناطق باسم الحكومة عبدالله غول قال فيه: «تركيا لا تطلب من الولايات المتحدة الاذن في ما يتعلق بكل علاقاتها مع الخارج».

وأعلن وزير العدل التركي شوكت قازان امس ان «الحكومة التركية موجودة لحماية مصالح تركيا وليس مصالح الولايات المتحدة».

وتتزامن زيارة اربكان، اول رئيس حكومة اسلامي للجمهورية التركية التي تأسست عام ١٩٢٣، مع اقرار قانون «داماتو» الاميركي الذي يعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من ٤٠ مليون دولار سنوياً في قطاعي النفط والغاز في ايران وليبيا.

ومن المقرر ان يوقع اربكان عقداً تشتري بموجبه تركيا غازاً طبيعياً ايرانياً بقيمة ٢٠ بليون دولار على مدى ٢٢ سنة، ويجري نقله الى تركيا بمعدل ٤ بلايين متر مكعب سنوياً، حسب وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده.

واستناداً الى مصادر تركية فان العقد الذي يستوجب انشاء خط انابيب في تركيا وإيران لا يشكل استثماراً، لكنه عبارة عن عقد للتجارة الثنائية، وبالتالي فهو ليس مشمولاً بقانون داماتو.

وكان اربكان اعلن بعد توليه رئاسة الوزراء في ٢٨ حزيران (يونيو) الماضي نيته تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية مع البلدان الاسلامية وبينها ايران وسورية.

٣٠ مليون دولار قيمة مخدرات ضبطت في الأردن هذه السنة

□ عمان -
من طارق المومني:

■ بلغ عدد قضايا المخدرات التي سجلت في الأردن خلال الاشهر السبعة الأولى من هذه السنة ١٧٦ قضية، وتقدر قيمة المخدرات بانواعها المختلفة التي ضبطت بـ ٢٠ مليون دينار أردني (٣٠ مليون دولار)، وعدد المتورطين بنحو ٣٧٠ شخصاً من جنسيات مختلفة، ضبط ٣٠٥ منهم.

وقال مدير ادارة مكافحة المخدرات الأردني العقيد نزيه الشرايدة ان «المخدرات ما زالت تشكل اخطر المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمعات، والتعاون الدولي والاقليمي في مجال مكافحتها وحده كفيل بمحاصرة هذه المشكلة».

ونبه الشرايدة في تصريحات الى «الحياة» الى «الاساليب الخطيرة المتطورة التي يستخدمها تجار المخدرات في الترويج»، مشيراً الى ان احدث الاساليب هو «استخدام شبكة الاتصالات الدولية (الانترنيت) لارشاد الاشخاص الى كيفية صنع المخدرات من خلال المواد الكيماوية المتوفرة لديهم». ودعا الدول العربية الى التنبه الى هذه الطريقة. وتابع: «ان موقع الأردن في قلب منطقة الشرق الاوسط حتم ان تكون اراضينا ممراً لتجارة المخدرات غير المشروعة».

واعتبر ان التحولات السريعة التي طرأت على المجتمع الأردني وتقدم سبل الحياة والانفتاح على المجتمعات عوامل ساهمت في ازدياد معدلات التعاطي والادمان على المخدرات والمهدئات. واكد الشرايدة اهمية التعاون في مجال مكافحة المخدرات على المستويين الدولي والاقليمي.

عفو أردني عن موقوفين بينهم عرب

■ عمان - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي في عمان ان الأردن قرر العفو عن ١٥٠ شخصاً موقوفين اداريا، من بينهم ٨٣ من جنسيات عربية مختلفة، وذلك بمناسبة الذكرى الـ ٤٤ لجلوس الملك حسين على العرش التي تصادف غداً.

وأوضح المصدر ان الافراج عن الموقوفين من دون محاكمة بتهم مختلفة، تم بايعاز من وزير الداخلية عوض خليفات.

ويعود آخر عفو عام في الأردن الى ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٢ عندما أصدر الملك حسين عفواً عن نحو الف سجين بعد شهرين من عودته من رحلة الى الولايات المتحدة حيث خضع الى عملية جراحية.

مسؤول اميركي يربط الدعم لمصر بنجاح القمة الاقتصادية

□ القاهرة - من محمد علام:

■ ربط مسؤول اميركي بين عقد القمة الاقتصادية الثالثة لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ونجاحها، وبين الفرص التي ستتاح اقتصاديا لدعم مصر التي ربطت نجاح عقد القمة والموافقة على تنفيذ مشاريع اقليمية بالتقدم في عملية السلام.

وقدم المسؤول الاميركي وهو ستيوارت ايزنشتاين نائب وزارة التجارة الذي يزور مصر للبحث في استعداداتها للقمة امام غرفة التجارة الاميركية - المصرية مساء اول من امس - اغراءات لمصر للعمل على نجاح هذه القمة. وقال ان بلاده «تنظر الى علاقاتها مع مصر باعتبارها اهم حليف لها في الشرق الاوسط».

وقال: «المستثمرون الاجانب سيحضرون الى مصر اذا تأكدوا انها هي القاعدة لتسويق انتاجهم في كل دول الشرق الاوسط وتريد الولايات المتحدة ان تصبح مصر مثل النمور الآسيوية من اجل شعب مصر» مشيرا الى ان اتفاق الشراكة بين الولايات المتحدة ومصر يأتي في هذا الاطار، والى التزام بلاده العمل من اجل «النهوض بالاقتصاد المصري». واضاف: «على مصر وضع نفسها على الخارطة المالية الدولية من خلال نشر المعلومات وتسويق المشاريع».

وأعرب ايزنشتاين عن اعتقاده ان «دور مصر في تأكيد السلام والاستقرار ومساندة عملية السلام عوامل يمكن ان تساعد في دعم العلاقات الاقتصادية بين دول المنطقة (...) والرئيس بيل كلينتون يولي اهمية لمسيرة السلام، في ضوء الانجازات التي تحققت خلال السنوات الماضية (...) والولايات المتحدة ملتزمة اقامة السلام ومؤسسات اقتصادية تدعم وتحمي السلام، ودور مصر مهم في هذه العملية».

واعتبر في هذا السياق ان القمة الاقتصادية المقبلة «فرصة مهمة لمصر لجذب انظار العالم الى ما تحقق سواء على صعيد مصر او على الصعيد الاقليمي» مشددا على ان بلاده «مهتمة بهذا المؤتمر، ووجهت الدعوة الى مئة مؤسسة اقتصادية اميركية للمشاركة، وان نائب الرئيس آل غور سيرأس الوفد الاميركي الذي سيضم وزيري الخارجية وارن كريستوفر والتجارة ميكي كانتور».

واعتبر المسؤول الاميركي ان «اسرائيل معنية اكثر من اي دولة اخرى بتحقيق السلام والاستقرار واقامة السلام»، معربا عن اعتقاد بلاده بأن «اسرائيل ستتخذ خطوات جادة من اجل استكمال عملية السلام».



فلسطينيون في رفح يعبرون بين اسلاك شائكة نصبها الجيش الاسرائيلي حول ارضهم بعد مصادرتها (ا ف ب)

وزير العدل يتجه الى الاستقالة بعد اتهامه باستغلال السلطة

ليفي قاطع اجتماعاً في مكتب نتانياهو

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - ق ن أ - بثت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية ديفيد ليفي لم يشارك في اجتماع دعا اليه رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو، في خطوة فسرت على انها تصعيد للتوتر بين الرجلين. وجاء هذا التطور الذي يعكس رغبة ليفي في الاستقالة احتجاجاً على تهميش دور وزارة الخارجية في الحركة الديبلوماسية الاسرائيلية، بعد اعلان وزير العدل يعقوب نئيمان عزمه على الاستقالة بعد فتح تحقيق معه بتهمة سوء استخدام السلطة.

وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان ليفي قاطع اجتماعاً في مكتب نتانياهو في القدس، خصص للاستماع الى تقرير عن زيارة رئيس الوزراء للاردن الاثنين الماضي وعن تقارير اخرى تتعلق بالاوضاع في لبنان ومنطقة الحكم الذاتي.

وأفاد شهود عيان ان ليفي لم يحضر كذلك الى مكتبه في وزارة الخارجية.

وكانت مصادر اسرائيلية ذكرت ان العلاقة بين نتانياهو وليفي تشهد في الوقت الحالي فتوراً بسبب قيام الأول بحجب المعلومات المتعلقة بجهود السلام في الشرق الأوسط عن وزير خارجيته واعتماد مستشاره على دوري غولد في القيام بالمهمات المتعلقة بالسلام.

وكان غولد زار اخيراً القاهرة وواشنطن موفداً من نتانياهو للبحث في تطورات عملية السلام. وصرحت مصادر قريبة من وزير الخارجية بان ليفي سيرد في الوقت المناسب على تجاهل نتانياهو له، الامر الذي فسره المراقبون بانه تلويح بالاستقالة.

ارينز

وقال موشي ارينز وزير الدفاع السابق والقطب «الليكودي» وعراب نتانياهو، على مقاطعة ليفي للاجتماع بانه يجب الا تؤخذ هذه المسألة على نحو جدي.

وكان ليفي هدد نتانياهو في حزيران (يونيو) في تموز (يوليو) بالاستقالة ما لم يتم توفير مكان في الحكومة لحليفه السياسي المتشدد اريل شارون الذي عين لاحقاً وزيراً للبنية التحتية مع صلاحيات واسعة.

وزير العدل

على صعيد آخر، علم من مصدر اسرائيلي رسمي ان وزير العدل الاسرائيلي اعلن اول من امس عزمه على تقديم استقالته من الحكومة بعدما اوصى المستشار القضائي للحكومة ميخائيل بن يائير بفتح تحقيق معه بتهمة سوء استخدام السلطة.

وهذه هي المرة الأولى في تاريخ اسرائيل التي يجبر فيها وزير عدل على الاستقالة بسبب تحقيق جنائي ضده.

وتدور شبهات حول اقدام نئيمان على عرقلة سير القضاء بمحاولته التأثير على شهود في المحاكمة التي بدأت قبل سنوات ضد النائب اريبه درعي، رئيس حزب «شاس» الديني المتطرف، بتهمة الاختلاس وسوء الامانة.

ورد نئيمان مطالباً عبر شاشة التلفزيون باقالة المستشار القضائي للحكومة ومتهماً وزارة العدل بالخضوع لتأثير انصار اليسار المعادين، كما يقول، للافكار التي يمثلها.

وأعلن نئيمان ان «وزارة العدل ينبغي ان تمثل البلاد بكاملها وليس فقط تياراً سياسياً محدداً».

يشار الى ان نئيمان لا ينتمي رسمياً الى اي حزب سياسي، لكنه لا يخفي تأييده لليمين المتطرف الديني. وقد كان احد مؤيدي حركة «غوش امونيم» (كتلة الايمان) الداعية الى ضم الأراضي المحتلة.

وفي لقاء مع بن يائير اول من امس قام نئيمان بابلاغه بقرار تقديم استقالته الى رئيس الوزراء. وستصبح هذه الاستقالة فعلية بعد ٤٨ ساعة من تقديم رسالة في هذا المعنى الى مجلس الوزراء.

وأكد مستشار نتانياهو شاعي بازاك للاذاعة الاسرائيلية ان نتانياهو «يولي ثقته الكاملة لنئيمان وانه لا يزال مقتنعاً بانه سيعود الى الحكومة بعدما تظهر الشرطة براءته».

وقال احد المقربين من نتانياهو ان وزير المال والعدل السابق دان مريدور، قد يتولى وزارة العدل بالوكالة.

ومن الناحية النظرية يتعرض نئيمان استناداً الى الوقائع المنسوبة اليه لعقوبة السجن لسنوات. وقد دخل نئيمان الحكومة بصفته شخصية مستقلة.

وعلم لاحقاً ان رئيس الوزراء الاسرائيلي صادق على استقالة نئيمان.

وأعلن مصدر حكومي ان نتانياهو أكد مجدداً في الاجتماع الاسبوعي للحكومة في القدس ثقته بالوزير المستقيل وتمنى ان «يبرأ سريعاً من اي شبهة في التحقيق معه».

وسط انباء عن تعرض سجين للضرب قبل يومين

المجلس التشريعي الفلسطيني يوصي باحكام الرقابة على أجهزة الامن

■ رام الله (الضفة الغربية) - رويتر - أوصت لجنة شكلها المجلس التشريعي الفلسطيني بتشديد الرقابة على عمل قوات الامن التابعة للسلطة الفلسطينية بعد مقتل فلسطينيين في الضفة الغربية.

وبحثت اللجنة اول من امس في وفاة سجين فلسطيني في تموز (يوليو) الماضي تعرض للتعذيب على ايدي رجال الامن الفلسطينيين، وفي مقتل فلسطيني آخر على ايدي الشرطة الفلسطينية التي اطلقت النار على متظاهرين اقتحموا سجناً في الضفة الغربية يوم الجمعة الماضي.

وصرح السيد احمد قريع (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي ان توصيات اللجنة تتعلق بجهاز الامن والحاجة الى الرقابة على نشاطاته حتى يعمل بطريقة افضل. وقال للصحافيين بعد اجتماع للمجلس، انه ليس هناك شك في ان جهاز الامن يحتاج الى مزيد من الرقابة وتحديد مسؤولياته بطريقة افضل.

واوضح ان المجلس بحث في تقرير اللجنة الذي لم ينشر، وسيطلب الاجتماع مع الرئيس ياسر عرفات لاجراء محادثات في شان توصياته.

في غضون ذلك ترددت انباء عن حادث عنف آخر تعرض له سجين على يدي الشرطة الفلسطينية. واوضحت مصادر طبية ان فلسطينياً اعتقلته الشرطة في الاسبوع الماضي ذكر انه تعرض للضرب اثناء استجوابه في سجن فلسطيني في بلدة نابلس في الضفة الغربية.

وقالت المصادر ان ايمن صباح (٣٦ عاماً) ادخل مستشفى في نابلس اول من امس بعد تعرضه لأزمة ربو خلال استجواب يزعم انه تعرض خلاله للضرب.

وقالت ممرضة طلبت عدم ذكر اسمها لوكالة «رويتر» ان المحققين «ضربوا مريض الربو مراراً بالعصا على قدميه وعرّضوه لضغوط بدنية اخرى».

وقال صباح الذي استقرت حاله الصحية للعاملين في المستشفى انه احتجز الاسبوع الماضي من دون تهمة عندما اعتقلت القوات الفلسطينية اكثر من ٢٠٠ شخص بعدما اقتحم متظاهرون سجناً فلسطينياً في مدينة طولكرم واطلقوا سراح اعضاء في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

ورفضت الشرطة الفلسطينية التعليق على مسألة ادخال صباح المستشفى.

مركزية «فتح» تجتمع اليوم في القاهرة

■ القاهرة - أ ف ب - أفاد مصدر فلسطيني أمس ان ١٦ عضواً من الأعضاء الـ ٢١ في اللجنة المركزية لحركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، سيشاركون في اجتماع هذه اللجنة مساء اليوم في القاهرة برئاسة الرئيس ياسر عرفات.

وذكرت الرئاسة المصرية من جهة اخرى ان عرفات سيلتقي قبل الاجتماع الرئيس حسني مبارك.

وأوضح مصدر مأذون له ان الرئيس المصري سيطلع عرفات على اتصالاته الأخيرة الرامية الى اعادة تحريك المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية.

ومن أعضاء اللجنة المركزية الـ ٢١ توفي أربعة في السنوات الأخيرة، فيما استقال السيد سليم زعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان في المنفى) لـ «أسباب قاهرة». كما أعلن لوكالة «فرانس برس» السيد محمد صبيح المندوب الفلسطيني الدائم لدى الجامعة العربية.

وأضاف صبيح ان «الأعضاء الستة عشر الآخرين أكدوا مشاركتهم في الاجتماع» الذي يختتم أعماله غداً.

وسيخصص الاجتماع للبحث في «وسائل مواجهة» توسع الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية ولنتائج التحرك الديبلوماسي الذي قام به عرفات لاعادة تحريك عملية السلام مع اسرائيل.

مبادرة جزائرية لاعادة الوحدة للفصائل الفلسطينية

□ الجزائر - «الحياة»

■ قالت مصادر مطلعة في العاصمة الجزائرية ان الرئيس اليمين زروال وافق على ان تستجيب الجزائر لاقتراح السيد نايف حواتمة الأمين العام لـ «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين». ويتمثل الاقتراح في ان تقوم الجزائر بدعوة الفصائل الفلسطينية الى لقاء لتوحيد صفوفها، وإعادة بناء وحدتها.

واضافت ان المبادرة ستدرس مع السلطة الفلسطينية والقيادات الفلسطينية الاخرى.

وكان زروال استقبل صباح امس حواتمة في حضور السيد احمد عطاف وزير الخارجية، والسيد عبدالقادر طفار المستشار في رئاسة الجمهورية المكلف الشؤون الدولية والتعاون.

قيادة «حماس» في غزة ترسل وفداً للاجتماع بقيادة الخارج

غزة - رويتر - قال قيادي في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في غزة أمس ان وفداً من الحركة يأمل في عقد اجتماع لقيادات الحركة في غزة والضفة الغربية وفي الخارج.

وقال سيد أبو مسامح ان وفداً من غزة سيسافر الى الخارج عقب تلقي التصاريح اللازمة لمقابلة قيادة «حماس» في الخارج.

ولم يذكر ابو مسامح مكان الاجتماع قائلاً ان المكان «لا يهم».

وحسب اتفاقات السلام الموقتة مع منظمة التحرير الفلسطينية تسيطر اسرائيل على حدود الضفة الغربية وقطاع غزة وتحدد من يسمح له بمغادرة المنطقتين. وقال ابو مسامح انه وثلاثة آخرين من زعماء «حماس» في غزة زاروا الضفة الغربية هذا الأسبوع في محاولة لتنسيق المواقف قبل الاجتماع. ونفى ان تكون رحلة الوفد هدفت الى تهدئة الموقف في الشارع الفلسطيني هناك بعد اقتحام نحو ألفي فلسطيني سجناً في طولكرم في احتجاج قتلت فيه الشرطة الفلسطينية شخصاً واحداً.

واعتقلت السلطة الفلسطينية مئات من انصار «حماس» منذ حدثت موجة من التفجيرات الانتحارية اسفرت عن قتل ٥٩ شخصاً في اسرائيل في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين. وأعلنت «حماس» مسؤوليتها عن تلك الهجمات.

وفي الاسبوع الماضي اصدرت قيادة «حماس» في الخارج بياناً دعت فيه الى انتفاضة ضد السلطة الفلسطينية بزعامة الرئيس ياسر عرفات. ونأت قيادات الحركة في غزة والضفة الغربية بنفسها عن هذه الدعوة.

اسرائيل تتخلى عن إرسال قمر اصطناعي الى المريخ

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اكد المسؤول عن الوكالة الفضائية الاسرائيلية آفي هار ايفين امس ان اسرائيل تخلت عن مشروع كان يرمي الى ارسال قمر اصطناعي في تشرين الاول (اكتوبر) القادم الى المريخ بالتعاون مع روسيا والولايات المتحدة.

واوضح ايفين في تصريح الى صحيفة «هارتس» المستقلة: «بعد ثلاث سنوات من الابحاث عن هذا الموضوع اضطررنا منذ سنة الى تجميد هذا البرنامج بسبب صعوبات مالية».

وكان الفريق الاسرائيلي المشارك في المشروع يضم علماء من معهد «تكنيون» في حيفا بادارة البروفسور غيورا شافيف. وتركزت مهمة الفريق الاسرائيلي على وضع برنامج لبث صور فوتوغرافية ذات ثلاثة ابعاد عن الكوكب الاحمر في اتجاه الكرة الارضية بواسطة الكومبيوتر.

«الحركة من اجل الديموقراطية» التقت زروال واختلفت معه

□ الجزائر – «الحياة»:

■ التقى امس الرئيس اليمين زروال وفداً من «الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر» برئاسة السيد خالد بن اسماعيل. وتمسك وفد الحركة التي يتزعمها الرئيس السابق احمد بن بلة بموقفه القاضي بضرورة وقف النزف الدموي قبل تعديل الدستور او اجراء الانتخابات التشريعية. في حين ابدى الرئيس الجزائري تحفظه.

ورغم ان الحوار كان «صريحاً»، حسب تصريح بن اسماعيل الا ان الاختلاف كان في الجوهر. وبذلك يلتحق حزب بن بلة بموقف جبهة القوى الاشتراكية التي يراسها السيد حسين آيت احمد، وهو عدم المشاركة في اللجان ومقاطعة الندوة الوطنية.

ويكون الرئيس زروال بلقائه مع وفد «الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر» انهى لقاءاته الثنائية بمجموعة احزاب ما يسمى بـ «اطراف العقد الوطني» وهي: جبهة التحرير الوطني، وجبهة القوى الاشتراكية، والحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر.

ويلاحظ ان جبهة التحرير الوطني وافقت على المشاركة في اللجان وكذلك الندوة الوطنية على عكس الحركة من اجل الديموقراطية وجبهة القوى الاشتراكية.

ولم يبق سوى حركة المجتمع الاسلامي (حماس) التي لا تختلف في الجوهر مع اطروحات الرئاسة.

وينتظر ان يلتقي الرئيس زروال اليوم الشيخ محفوظ نحناح الذي عاد اخيراً من زيارة «رسمية» لاميركا.

وينتظر ان تعلن رئاسة الجمهورية هذا الاسبوع تنصيب اللجان الاربع وهي:

– لجنة تحضير الندوة الوطنية.
– لجنة تعديل الدستور.
– لجنة اعادة النظر في قانون الاحزاب.
– لجنة مراجعة قانون الانتخابات التشريعية والولائية والبلدية. وستضم هذه اللجان ممثلا عن كل حزب شارك في اللقاءات الثنائية او المتعددة الاطراف، على ان تقدم «مشاريع» للاتفاق حولها بين الرئاسة وشركاء الحوار.

ومن المتوقع ان يعلن تاريخ انعقاد الندوة الوطنية التي تتحدث مصادر مطلعة عن تحديد الاسبوع الاخير من الشهر الجاري موعداً لانعقادها.

الجامعة العربية: اثارة موضوع «الكيماوي» في ليبيا محاولة اميركية لاقناع اوروبا بالموافقة على فرض عقوبات

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ اعتبرت الجامعة العربية اثارة الولايات المتحدة مجددا اتهام ليبيا بانتاج اسلحة كيماوية «محاولة لاقناع اوروبا بالمخاطر التي تتهددهم من ليبيا بعد موقفهم الرافض لقانون العقوبات الاميركي» على الشركات الاجنبية التي تتجاوز استثماراتها في ليبيا وايران في مجالي النفط والغاز الطبيعي ٤٠ مليون دولار سنويا.

ودعا الناطق الاعلامي باسم الجامعة طلعت حامد الادارة الاميركية الى تقديم الادلة على اتهاماتها، مشيرا الى ان الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية كان اعلن في ايار (مايو) الماضي ان ليبيا اوقفت برنامجها الكيماوي واغلقت الانفاق الارضية في ترهونة بسبب المصاعب المالية.

وكانت واشنطن وجهت هذا الاتهام للمرة الاولى خلال زيارة وزير الدفاع الاميركي وليام بيري لمصر في نيسان (ابريل) الماضي الا ان الرئيس المصري حسني مبارك طمأن الاميركيين بعد التقرير الذي تلقاه من الفريق الفني المصري الذي زار ترهونة، واكد عدم وجود هذا المصنع.

ولوحظ ان مدير الوكالة الاميركية للرقابة على التسلح ونزع السلاح جون هولوم عاد الى اثارة مصنع ترهونة اول من امس في اعقاب حملة الرفض الاوروبي لقانون العقوبات الاميركي وهو ما اعتبره حامد «محاولة اميركية مكشوفة لاثارة مخاوف دول اوروبا من العقوبات على ليبيا».

وقال مصدر ديبلوماسي ليبي في القاهرة لـ «الحياة» ان عدم توقيع بلاده على اتفاق السلاح الكيماوي ليس لأن ليبيا تنتج هذا السلاح، ولكن دعما منها لموقف مصر والسعودية الرافض للتوقيع (...) مشيرا الى ان بلاده ستوقع على هذا الاتفاق بعد انضمام اسرائيل الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية واخضاع منشآتها النووية للتفتيش الدولي».

الى ذلك، طلبت ليبيا (ا ف ب) عقد اجتماع طارئ للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية للبحث في مسالة التسلح العسكري الاسرائيلي.

وذكرت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية ان طرابلس باشرت «اتصالات مكثفة» مع الجامعة العربية وطلبت منها الدعوة «الى اجتماع طارئ في اعقاب معلومات تفيد بان العدو الاسرائيلي يمتلك اسلحة كيماوية وجرثومية ومنها غازات سامة تم تطويرها في مصنع في صحراء النقب (جنوب اسرائيل)».

وتؤكد هذه المعلومات كما اضافت الوكالة ان اسرائيل «تجري ابحاثاً حول الحرب الجرثومية». وقالت الوكالة ان ليبيا تطلق هذا النداء بسبب «الخطر الذي يشكله امتلاك هذه الاسلحة بالاضافة الى اكثر من ٢٠٠ قنبلة نووية، على الأمن القومي العربي وعلى وجود العرب.

خمسة جرحى صحراويين في صدام مع الشرطة المغربية

■ الرباط – ا ف ب – وقعت صدامات في الرباط أول من امس بين قوات الأمن ومئات من المتظاهرين الشبان المتحدرين من الصحراء الغربية اسفرت عن جرح خمسة من المتظاهرين.

وقطع المتظاهرون الذين يقومون بـ «اعتصام» في العاصمة المغربية منذ عشرة ايام للمطالبة بـ «حق العمل» الطريق السريع بين الرباط والدار البيضاء. ووقعت الصدامات عندما قامت عناصر الشرطة بتفريقهم.

وقال شاب صحراوي عاطل عن العمل رغم انه يحمل شهادة عليا لـ «فرانس برس»: «نريد ان نرى الملك الحسن الثاني ونتحدث معه عن حقنا في العمل». ووعد ممثل عن وزارة الداخلية المغربية بايجاد حل لوضع هؤلاء الشبان العاطلين عن العمل في الأيام المقبلة.

وشهد المغرب في العامين الماضيين عدداً من التظاهرات قام بها شبان حاصلون على شهادات عليا ويسعون الى الحصول على وظيفة.

اندرسون: من قام باعتقالنا

تتمة الصفحة الاولى

لهذا السبب تم اختياري من بين الكثيرين، لانني ارى الامور في لبنان على عكس ما يصورها الآخرون. امور فظيعة حصلت هنا، لكنها اصبحت من التاريخ، وهناك امور جديدة حصلت معي هنا وهذا ما ستتناوله.

● يبدو انك الوحيد ممن تم اعتقالهم في لبنان الذي يتمتع بروح العفو ونسيان ما قد حصل؟

– لربما، ولكن اعتقد ان بعضاً منهم سيشاركني هذا الشعور. انا شخصياً لا علم لي بأن واحداً منهم كره لبنان لأجل هذا، لاننا لا نعتقد جميعاً بأن لبنان كان مسؤولاً عن الامور التي حصلت معنا، ولا اعتقد ان الذين قرروا اعتقالنا يمثلون لبنان او المنطقة التي ينتمون اليها، فهم لا يمثلون الا انفسهم. لربما كانوا لا يزالون احياء، ولكنني اعتقد انهم تنازلوا عن فكرة الخطف، لانه مضى وقت طويل ولم يحصل اي عملية خطف في لبنان.

● هل تخشى من اختطافك مرة ثانية في لبنان؟

– كلا. لانني اعتقد ان الخاطفين عرفوا يوم اطلاق سراحي ان الامر لم يفدهم واعتقد انهم عرفوا ان الامور لا تناقش بهذا الشكل.

● هل تعتقد ان السلام قريب؟

– سأقول ما آمله، وهو أن يعود لبنان كدولة كاملة السيادة تعيش بسلام ويصبح لبنان بلداً جميلاً كما كان سابقاً.

● ما هي المناطق التي ستشملها زيارتك؟

– عندنا مخطط كبير لمدة اسبوعين. سنذهب الى كل الامكنة التي تسمح لنا الحكومة اللبنانية بزيارتها. وانا اركز الآن على معرفة آراء اللبنانيين بوضعهم وحاضرهم ومستقبلهم. وبعدها سأقوم باحكامي بقدر استطاعتي على فهم الامور.

● هل اكسبك الاختطاف خبرات معينة؟

– أمور عدة تغيرت، الامر كان مثيراً، أنا افكر باختطافي واتكلم عنه احياناً، لكنه ليس هاجساً، وهناك امور عدة تغيرت في حياتي بعد فترة الاختطاف.

● كيف تنظر الى مستقبل عملية السلام؟

– اعتقد انها صعبة جداً في المرحلة الحالية، وثمة مشاكل جمة تعترض طريقها. لكنني أمل ان تسير الامور بشكل جيد.

شتروبيغ: اذا التقيت الخاطفين

تتمة الصفحة الاولى

– حتى لو لم يتغير اي شيء في لبنان، فأنا اصلاً كنت اريد العودة، لانني اعتبر نفسي مواطناً لبنانياً. لكنني سررت جداً برؤية الوضع الامني مستتباً في مختلف المناطق، ولست خائفاً في الوقت الراهن من اختطافي مجدداً لأن ذلك لن يحصل، وأنا هنا لأثبت للشعب الألماني عكس ما يعتقده. وقد نصحتني جهات ألمانية ولبنانية بعدم المجيء الى لبنان لكنني اتخذت هذا الامر على عاتقي واصطحبت معي فريقاً تلفزيونياً لنقل صورة صحيحة عن لبنان.

● كم من الوقت بقيت في لبنان قبل اختطافك؟

– ما يعادل السنة ونصف السنة. ولكن كانت لي زيارات متعددة ومتكررة.

● هل شكّل احتجازك في لبنان هاجساً لك بعد اطلاقك؟

– بعد ثلاثة ايام من وصولي الى ألمانيا توجهت الى السفارة اللبنانية هناك وشرحت وجهة نظري في ما يتعلق بقضية اعتقالي. وانا لا ألوم اي انسان في لبنان ولست غاضباً. امر احتجازي اصبح من الماضي منذ اليوم الأول لاطلاقي. وعند اول فرصة لي، أتيت بدعوة من «حركة الوعي والعمل الاجتماعي» مصحوباً برئيس الجالية اللبنانية في المانيا الدكتور حسين بكداش.

● هل يمكنك التعرف الى هوية خاطفيك، واذا التقيتهم ماذا ستقول؟

– سأعرفهم؟ ربما، الناس تغيرت، ولكنني اذا التقيتهم فسوف ألقي عليهم التحية واقول لهم عافاكم الله.

● ماذا تغير في حياتك بعد احتجازك طوال ثلاث سنوات؟

– تعلمت الصبر والمثابرة.

● هل اعلمت بالاسباب التي أدت الى احتجازك والى اطلاقك من ثم؟

– كلا، قبل ايام من اطلاقي قالوا ان ثمة عملية مبادلة للأسرى ستحصل. وقبل ذلك الوقت لم أكن اعرف شيئاً.

● الى متى ستستمر زيارتك للبنان؟

– حتى الاحد المقبل.

● من خلال برنامجك ماذا حققت حتى الان وما الذي تنوي تحقيقه؟

– اولاً، كنت انوي زيارة لبنان لاجلاء تلك الفكرة السوداء عنه وللقاء اصدقاء لي ومراقبة الوضع عن كثب. اما النقطة الثانية فهي مراقبة اوضاع المساعدات التي قدمناها خلال «عناقيد الغضب».

● هل تحظى بمساعدة الدولة اللبنانية لتسهيل مهمتك؟

– كل شيء يسير على خير ما يرام.

● هل التقيت اي مسؤول لبناني؟

– التقيت سماحة السيد محمد حسين فضل الله، وبرنامجي مليء حتى السبت (اليوم).

● هل زرت منطقة الجنوب، وكيف كان انطباعك؟

– بالطبع زرت الجنوب، وانطباعي اصفه من خلال تعلقي بمساعدة اهالي الجنوب وتقديم المساعدات لهم في ظل الاعتداءات الاسرائيلية. زياراتي للبنان ذات طابع انساني حتى ما قبل اختطافي وهذا نابع من محبتي لهذا الشعب. واكثر من أثّر بي هو مقابلة المعتقلين الذين اطلقوا من السجون الاسرائيلية. قارنت وضعي بهم، ووجدت ان خاطفيّ احسنوا معاملتي مقارنة مع معاملة الاسرائيليين لهؤلاء.

● خلال احتجازك هل اطلعت خاطفيك على طبيعة عملك الانساني؟

– كانوا يعرفون الامر، لذلك كانت معاملتي مختلفة عن معاملة بقية الاسرى.

● هل من امكان لمعاودة العمل في لبنان؟

– كفريق عمل لا يمكنني تحديد الامر الآن، ولكن شخصياً سأزيد من زياراتي للبنان في المستقبل.

لجنة العقوبات توافق

تتمة الصفحة الاولى

الأسواق يتعين ان تعلن لجنة العقوبات تعيين مراقبين في مقر الامم المتحدة للموافقة على كل تعاقد نفطي على حدة وارسال ما يزيد على ٢٠٠ مراقب الى العراق لضمان عدم الاخلال بالاتفاق. وسيتحمل العراق تكاليف المراقبين. والمراقبون الاربعة الذين كان من المنتظر اعلان تعيينهم رسمياً أمس الجمعة هم النروجي ارنشتين فيشتراند مدير مبيعات النفط في شركة «سيغما بتروليوم» والاميركي موريس لورينزو المدير السابق المتقاعد في شركة «اكسون» والفرنسي بيرنار كوليه نائب مدير المشتريات في «الف اكيتان» والروسي الكسندر فاسيليفيتش كرامر رئيس ادارة العلاقات الدولية في شركة «اينغوستراخ» للتامين. ويفترض ان يعين مراقب خامس كبديل من الصين.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان اهم فريق عمل سيصل الى العراق في وقت قريب هو فريق مفتشي صادرات النفط. ومن المتوقع ان تحصل شركة «سايبولت» الهولندية للتفتيش الصناعي على عقد لتعيين ١٤ مراقباً في العراق في وقت قريب. وسيتم اختيار ٣٢ مفتشاً آخرين من مؤسسات تجارية لمراقبة واردات الغذاء. وقالت المصادر انه بالاضافة الى ذلك ستُرسل الامم المتحدة نحو ١٥٠ شخصاً لمراقبة توزيع المعونات الانسانية في انحاء البلاد بما في ذلك مناطق الشمال التي يقطنها الاكراد. وسيتحمل العراق تكاليف هؤلاء المراقبين.

في غضون ذلك، اتهمت الولايات المتحدة ايران بالسماح لسفن تحمل شحنات مهربة من النفط العراقي بالمرور عبر المياه الاقليمية الايرانية لتفادي التفتيش الدولي. وقال تونو ايتيل رئيس لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة ان هذه الشكوى الأميركية اثيرت لفترة وجيزة اثناء اجتماع اللجنة للتداول في شروط تنفيذ اتفاق النفط للغذاء، وتقرر ارجاء مناقشتها الى ٢٨ آب (اغسطس) حتى يتسنى للخبراء الاميركيين تقديم المزيد من التفاصيل.

وتفيد رسالة تحمل توقيع ادوارد غنيم نائب المندوبة الأميركية لدى المنظمة الدولية ان سفناً وطائرات تابعة لقوة الاعتراض المتعددة الجنسية التي تراقب الالتزام بالعقوبات المفروضة على العراق «لاحظت عبور سفن عدة تحمل شحنات مهربة للمياه الاقليمية الايرانية» في انتهاك للعقوبات التي فرضت على العراق بعد غزوه الكويت عام ١٩٩٠.

وقالت الرسالة ان قوة الاعتراض رصدت السفن وهي تغادر ممري خور عبدالله وشط العرب المائيين ثم تتجه شرقاً لدخول المياه الاقليمية الايرانية، كما «جرت متابعة العديد من السفن وهي تبحر جنوباً في الخليج داخل المياه الايرانية لتفادي منطقة دوريات قوة الاعتراض المتعددة الجنسية في المياه الدولية في شمال الخليج (...) وكانت السفن تعود بعد ذلك الى المياه الدولية في وسط الخليج وجنوبه لمواصلة رحلتها». ودعت الولايات المتحدة لجنة العقوبات الى مطالبة ايران «باتخاذ خطوات ايجابية لوضع حد لعبور السفن التي تخرق العقوبات العراقية عبر مياهها الاقليمية». كذلك مطالبة العراق برفع تقرير الى اللجنة في غضون ٣٠ يوماً بشأن ما اتخذه من اجراءات للالتزام ومنع الانتهاكات مستقبلاً.

على صعيد آخر، رحبت مصر بموافقة لجنة العقوبات على تنفيذ اتفاق «النفط للغذاء»، واعتبرتها خطوة لتخفيف معاناة الشعب العراقي على طريق رفع الحصار عن العراق. ويتوجه الى بغداد مطلع ايلول (سبتمبر) المقبل وفد مصري من الشعبة العامة لشركات توظيف العمالة المصرية في الخارج التابعة لاتحاد الغرف التجارية لعقد اتفاقات مع المؤسسات الحكومية العراقية لاعادة العمالة المصرية الى العراق. وصرح السيد محمد ابو المجد رئيس الشعبة لـ «الحياة» انها طلبت من وزارة القوى العاملة والتشغيل اضفاء الصفة الرسمية على الوفد باعتبار اتحاد الغرف احد تنظيمات رجال الاعمال المصريين الاقتصادية.

بارزاني يتهم طالباني

تتمة الصفحة الاولى

واتهم الحزب الديموقراطي قوات الاتحاد بقصف مجمع كسنزان السكني شمال شرقي اربيل بالمدفعية وقذائف الهاون. وأكد ناطق باسم حزب بارزاني ان «القصف العنيف» ليل الاربعاء الماضي أدى الى مقتل تسعة من المواطنين الأكراد معظمهم اطفال، وجرح ٣٠ آخرين.

وجاء في تصريح صحافي للناطق: «اننا ندين هذا الاعتداء السافر على المواطنين الذي يأتي بعد تواطؤ قيادة الاتحاد المفضوح مع القوات الايرانية وعملياتها العسكرية في منطقة كويسنجق (شمال العراق) ضد قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني واللاجئين الأكراد الايرانيين». واعتبر ان «هدف قيادة الاتحاد الوطني الكردستاني من وراء هذه الاستفزازات والانتهاكات المستمرة لوقف اطلاق النار هو التشويش والتغطية على احتفالات الحزب (حزب بارزاني) في مناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسه في كردستان العراق، التي ستبدأ اواسط آب (اغسطس) وكذلك لتهيئة الأجواء لشن عدوان جديد وتقويض مسيرة السلام في كردستان العراق بعد ازدياد المساعدات العسكرية الايرانية» لقيادة الاتحاد. يذكر ان قوات ايرانية كانت توغلت في شمال العراق شنت في ٢٨ تموز (يوليو) الماضي هجوماً واسعاً على مواقع الحزب الديموقراطي الكردستاني الايراني المعارض للحكومة الايرانية، وذلك في مناطق تخضع لسيطرة حزب طالباني. وأورد الناطق باسم حزب بارزاني اسماء القتلى الذين سقطوا خلال القصف الأربعاء الماضي وهم، محمد مسلم عبدالله (١٢ سنة)، احمد خدر (١٤ سنة)، وهيمداد احمد خدر (٢٥ سنة)، نهاد مسلم (١٣ سنة)، رشو احمد خدر (١٢ سنة)، هريم محمد سليم (١٠ سنوات)، هيمن مسلم (١٧ سنة)، هشيار محمد علي (١٥ سنة) وبيرس حسن مصطفى (٥ سنوات).

ومعروف ان الوساطة الاميركية بين حزبي طالباني وبارزاني نجحت في تثبيت وقف النار بينهما، لكنها لم تفلح في ايجاد حل نهائي للمشكلات المعلقة بين الحزبين، او اقناع الزعيمين الكرديين بالالتقاء. وأدى الصراع بين الحزبين الى تقسيم شمال العراق الى منطقتي نفوذ منذ نحو سنتين.

وصول كتيبة أميركية

تتمة الصفحة الاولى

مستخدمة معدات واسلحة ثقيلة مخزنة في الكويت.

وتأتي هذه التدريبات ضمن المناورات التي اطلق عليها اسم «Rugged Nautilus» التي بدأتها القوات الاميركية في الخليج في ٢٠ تموز (يوليو) الماضي وتستمر حتى نهاية الشهر الحالي ويشارك فيها ١٣ الف جندي وبحار وعنصر طيران يرابطون في المنطقة.

وعملية الانزال البرمائي في منطقة الصبية، امس، هي الاولى من نوعها للقوات الاميركية في الكويت منذ حرب الخليج وكانت تدريبات سابقة على الإنزال نُفّذت في ميناء الشويخ داخل العاصمة الكويتية. وقال قائد في المارينز ان هذه المناورة البرمائية تظهر القدرة الاميركية على ممارسة عمليات قتالية من دون الاعتماد على الموانئ والبنية التحتية في الدول الخليجية. وتقع الصبية شمال خليج الكويت ولا تبعد عن ميناء أم قصر العراقي سوى ٤٠ كيلومتراً وتمتاز بالشواطئ الطينية الضحلة وهي صفة لمعظم شواطئ شمال الخليج العربي.

بدأ التدريب صباح امس بتحليق طائرتين مقاتلتين من نوع «هاريير» فوق ساحل الصبية لاستطلاع خلو الشواطئ من العدو الافتراضي، ثم قامت طائرتان «سي كوبرا» عموديتان بمهمة مشابهة قبل ان تصل الدفعة الاولى من ٤ طائرات عمودية ثقيلة من نوعي (CH - 46) و(CH - 53) حاملة ٢٠٠ عنصر من المارينز قاموا بالسيطرة على تل على بعد كيلومترين من الشاطئ وشكلوا رأس جسر لقوات الانزال.

تلى ذلك وصول قوة الانزال محمولة على طوافات برمائية ضخمة من نوع (LCAC) تحمل مدرعات وسيارات جيب ومئات من الجنود تم انزالها على الساحل ثم انتشرت. وقام الجنود بهجوم على مواقع افتراضية للعدو للسيطرة عليها، وكان استخدام طوافات (LCAC) التي تتحرك فوق وسادات هوائية ضخمة مثالياً للانزال على ساحل الصبية الطيني الذي لا يناسب سفن الانزال التقليدية.

وقال قائد القوة الاستكشافية الثالثة عشرة لقوات المارينز الكولونيل جون جاريت ان الهدف من مناورة الانزال هو «التعبير عن قدرتنا على تنفيذ اعمال قتالية بدون الاعتماد على اي بنية تحتية مثل الموانئ».

وعن مدى تأثير العمليات الارهابية على المهمات التدريبية للجنود الاميركيين قال الكولونيل جاريت ان «الوضع الامني الحالي والتهديدات الموجودة والاحداث المؤسفة التي وقعت، جميعها عوامل تحفزنا على ان نكون اكثر حذراً، ونحن بالفعل كذلك». واضاف: «ما حدث كان مثل جرس الانذار للجميع بأن هناك توتراً (في المنطقة) وانه يجب التركيز بشكل افضل على مسائل مثل حماية القوات والتدريبات على ذلك».

قمة سعودية - أردنية

تتمة الصفحة الاولى

السوري – اللبناني في ظل مساع اسرائيلية للمماطلة على الاول ومحاولة الفصل بين طرفي الثاني. وتوصلت محادثات الملك فهد والرئيس مبارك الى تأكيد الموقف العربي الداعي الى سلام عادل وشامل وواضح في المنطقة يستند الى قرارات الشرعية الدولية ومؤتمر مدريد والاتفاقات اللاحقة التي انبثقت منه.وفي هذا الاتجاه سيضع العاهل الأردني امام القادة السعوديين خلاصة المشاورات التي اجراها في دمشق وعمان والعقبة مع الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

اما الموضوع الثاني فيتعلق بالعلاقات الثنائية السعودية – الأردنية وتعول الاوساط الأردنية كثيراً على لقاء الفهد – الحسين في جدة، وترى انه سيكسر آخر الحواجز على طريق عودة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها السابقة. وقال مصدر ديبلوماسي لـ «الحياة»، ان اللقاء يتوج سلسلة من اللقاءات النشطة بين الجانبين لعب رئيس الوزراء الأردني عبدالكريم الكباريتي رئيساً للوزراء ومن قبل وزيراً للخارجية دوراً فيها. ويرافق الكباريتي الذي يوصف بمهندس المرحلة الجديدة في العلاقات الأردنية – السعودية الملك حسين خلال هذه الزيارة، كما يرافقه رئيس الديوان الملكي عون الخصاونة ووزير الاعلام مروان المعشر.

الشيشان حققوا

تتمة الصفحة الاولى

تحرير الرهائن داخله، فاذا بالشيشان يكشفون انهم ارسلوا مرات عدة رسائل الى القيادة العسكرية يطالبونها فيها بتأمين منفذ لاخراج المدنيين من المقرات المحاصرة. وكانت القيادة الروسية تتجاهل كل مرة هذه الرسائل. غير ان اجواء الكرّ والفرّ بين الجانبين لم تكن مجرد بيانات متبادلة بل تحولت الى مأساة فعلية في ظل تقارير عن اصابات في الارواح لم تتم احصاؤها بعد. واعترف الجانب الروسي بحوالي ١٢٠ قتيلاً و٤٠٠ جريح و٥٠ مفقوداً فيما تحدثت التقارير عن مئات الجرحى من المدنيين الذين لم يتوفر لهم علاج ملائم.

ما الهدف من العملية؟ المعلقون الروس اجمعوا على ان المقاومة الشيشانية الحقت هزيمة اعلامية وسياسية بالروس. وكتب احدهم ان «آلة الحرب الروسية برهنت انها غير قادرة على الدفاع عن غروزني على رغم ان قواتها تحتلها منذ اشهر عدة». في الوقت نفسه، سلّط معلقون آخرون الاضواء على حجم الكذب في بيانات القيادة الروسية التي برهنت عن عجز في تنفيذ ما تعد به. في المقابل دلّت بيانات المقاومة الشيشانية على درجة كبيرة من الانسجام مع النفس وكفاءة في الدعاية الاعلامية او «البروباغندا» التي برع بها الناطق باسم الثوار موفلادي اودوغوف. وخلال الايام الاربعة الاخيرة للمعركة كان ٩٠ في المئة من البيانات يصدر عن اودوغوف فيما اكتفت القيادة الروسية بنسبة عشرة في المئة من البيانات المتضاربة التي كانت اكثر الاحيان تضطر الى تصحيحها. ولعل اهم تفسير لما حصل في الايام الاخيرة في الشيشان جاء على لسان احد القادة الميدانيين للمقاومة الذي ابلغ صحيفة ازفيستيا ان «الهدف الرئيسي كان دخول المدينة والحاق اكبر قدر من الاذى بقوات الاحتلال قبل ان ينسحب الثوار الى قواعدهم بأقل قدر من الخسائر، وقد تحققت اهداف العملية بنجاح.

نتانياهو يربط التفاوض

تتمة الصفحة الاولى

السورية في شأن ضرورة استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت اليها مع الحكومة العمالية، والالتزام بأسس عملية مدريد ومبدأ السلام الكامل مقابل عودة الأرض المحتلة كاملة.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة»، ان هناك للمرة الاولى منذ آب (اغسطس) ١٩٩٣ وجهة نظر متطابقة لدول الطوق ازاء عملية السلام في ضوء المحادثات التي اجراها اخيراً قادة هذه الدول في دمشق والقاهرة والعقبة، واتفاقهم على أهمية عودة التنسيق الخماسي على اساس قرارات القمة العربية التي عقدت في القاهرة. وعلم ان الباز ابلغ غولد ايضاً عدم ارتياح مصر الى التعقيدات التي تضعها حكومة اسرائيل سواء امام استكمال عملية السلام (توسيع المستوطنات) او استئناف المفاوضات (البدء مجدداً).

وسيبحث مبارك وعرفات اليوم في تقويم عربي لعملية السلام ومستقبلها في ضوء المحادثات التي اجراها الرئيس المصري مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في جدة اول من أمس ومع الرئيس السوري في الاسكندرية الاربعاء الماضي.

من جهة اخرى سجلت مصر اعتراضها على اقتراح الدول المانحة للمساعدات للسلطة الوطنية الفلسطينية نقل مهمات وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (اونروا) الى الدول المضيفة للنازحين واللاجئين وذلك في اتصالات جرت مع السلطة الفلسطينية ورئاسة الوكالة واللجنة التابعة للامم المتحدة الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني. واشارت مصادر ديبلوماسية مصرية الى ان هناك اتفاقاً بين الدول المضيفة (العربية) على رفض هذا الاقتراح خصوصاً دول الطوق، سورية والأردن ولبنان بالاضافة الى مصر. وعزت الرفض الى ان «مسؤوليات اونروا سياسية وقانونية وليست انسانية فقط كما ان الوكالة تعبير عن التزام دولي تجاه الشعب الفلسطيني لا يمكن انهاؤه ببساطة وسهولة، ونقل المهمات سيؤدي الى تشتيت المسؤوليات الانسانية، وتغييب البعد السياسي والقانوني الخاص بحقوق الشعب الفلسطيني».

لبنان: قانون انتخاب جديد

تتمة الصفحة الاولى

باستقالاتهم قبل ٢٤ ساعة من عمليات الاقتراع، خصوصاً في محافظتي جبل لبنان والشمال، باعتبار ان الترشح في باقي المحافظات لم يقفل بابه بعد. وسيصدر مرسوم في هذا الشأن فور نشر القانون الجديد.

واذ تغطي هذه التعديلات الثلاثة المواد الست التي تم ابطالها، فان انجازها بهذه السرعة جاء بقرار سياسي من اركان الدولة «باستعجال الاستجابة لحكم المجلس الدستوري منعاً لتأجيل الانتخابات، وللحؤول دون استغلال هذا التأجيل من اركان المعارضة»، الذين اعتبروا القانون «كأنه لم يكن اصلاً، وطالبوا في مؤتمر صحافي عقده رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون باسم اركان «اللقاء الثلاثي» الذي يضمه والرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون، اضافة الى حزب الكتلة الوطنية «بمرسوم جديد بالدعوة الى الانتخابات، وباستقالة الحكومة وقيام حكومة ائتلاف انتقالية».

وبعد الجلسة، أدلى وزير الاعلام بالوكالة وزير الزراعة شوقي فاخوري بالمعلومات الرسمية الآتية: «استهل فخامة الرئيس جلسة مجلس الوزراء باطلاع الوزراء على نتائج لقائه الاخير مع سيادة الرئيس حافظ الاسد، وأكد مجدداً على الثوابت الآتية: ١- ان المسارين اللبناني والسوري هما مسار واحد يستند الى المرتكزات والغايات نفسها التي تصب في خانة واحدة، وهي تحرير الارض واحلال السلام العادل والشامل. ٢- ان لا مجال للتفريط او التمييز بين المسارين اللبناني والسوري، وان وحدة الرؤية والهدف والوسيلة هي الضمان الوحيد لمواجهة استمرار رفض اسرائيل القبول بتحرير الارض واحلال السلام المطلوب. ٣- ان لبنان وسورية، كما اعلن فخامة الرئيس تكراراً وفي مناسبات عدة، سيدخلان المفاوضات بموقف واحد موحد. ٤- ان كل ما يشاع عن «لبنان اولاً» مرفوض جملة وتفصيلاً لان توحيد الموقفين اللبناني والسوري تفاوضاً ونتيجة هو الذي يؤمن من الوصول الى هدفنا في التحرير والسلام العادل المنشود ويحقق مصلحة كل من الشعبين». وتابع فاخوري ان الهراوي «عرض ان المجلس الدستوري اصدر بتاريخ ٧ آب ١٩٩٦ قراراً يقضي بابطال المادتين الثانية الجديدة، والثلاثين الجديدة الواردتين في القانون الرقم ٥٣٠ الصادر في ٩٦/٧/١١، وابطال المواد الاولى والثالثة والرابعة والخامسة من القانون المذكور. وأبدى فخامته احترامه الكامل للقرار الصادر عن المجلس الدستوري بصفته الهيئة العليا المستقلة وبالتالي وجوب التقيد باحكام هذا القرار. وبعد التداول اقر مجلس الوزراء مشروع قانون تتوافق احكامه مع حيثيات قرار المجلس الدستوري واحاله على المجلس النيابي مع اسبابه الموجبة، بعدما صدر مرسوم بفتح دورة استثنائية للمجلس النيابي اعتباراً من اليوم (امس) ولغاية ١٩٩٦/٨/٣١». واكد فاخوري، في رده على اسئلة الصحافيين ان ما من شيء سيذاع عن مشروع القانون واسبابه الموجبة قبل وصول المشروع الى امانة سر المجلس النيابي، بحسب توصية من مجلس الوزراء، واشار الى ان مواعيد الانتخابات ستبقى هي نفسها. وسبق اجتماع مجلس الوزراء لقاء بين الرؤساء الثلاثة، الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في الاولى بعد ظهر امس، للاتفاق على مشروع القانون الذي تمت مناقشته مساء في جلسة مجلس الوزراء.

ويفترض ان يكون مشروع القانون الذي اقرّه مجلس الوزراء مساء امس، قد طبع في صيغته النهائية ليلاً، ووقّعه كل من الرئيسين الهراوي والحريري والوزير المر، وارسل الى دوائر المجلس النيابي ليتولى رئيسه اجراء المقتضى لدرسه والتصديق عليه.

وفي هذه الاثناء، توقعت مصادر نيابية ان يتحول اجتماع تشاوري دعا اليه رئيس لجنة الادارة والعدل النيابية اوغست باخوس بعد غد الاثنين اجتماعاً رسمياً لدرس مشروع القانون والتعديلات التي تضمنته. فاذا انجز اعضاؤها ذلك قد يستبق الرئيس بري اجتماع هيئة مكتب المجلس للدعوة الى جلسة للهيئة العامة للمجلس الثلثاء لمناقشة المشروع والتصديق عليه بالغالبية، على ان يصدر بعد تحوله قانوناً في الجريدة الرسمية في ملحق خاص ليل اليوم نفسه.

وبينما كان شمعون، باسم اركان اللقاء الثلاثي يتوقع ان «تتحايل الحكومة على قرار المجلس الدستوري»، تساءل البطريرك الماروني نصر الله صفير «اين هو الحل ما دامت عبارة صغيرة حذفت في الماضي ستعاد اليوم لان المجلس الدستوري اشار اليها؟ وهل اضافة عبارة (لمرة واحدة وبصورة استثنائية) تشكل المدخل الصحيح للحل؟». ورأى «ان الناس علقوا على قرار المجلس الدستوري امالاً كبيرة واذا بها تتبخر».

وسألت «الحياة» مرجعاً دستورياً: هل في مقدور الحكومة الدعوة الى اجراء الانتخابات النيابية في مواعيدها بعد الاخذ بالملاحظات التي حددها المجلس الدستوري؟ اجاب «يفترض بعد التصديق على التعديلات التي سيتقدم بها مجلس الوزراء من المجلس النيابي، ان تنشر في الجريدة الرسمية، لتبدأ مهلة الـ ١٥ يوماً للطعن فيها من جانب النواب. يمكن الحكومة اثناء المهلة الزمنية المحددة للطعن ان تعاود فتح باب الترشيح للموظفين المستفيدين من الطعن المتعلق بالمادة الثلاثين من قانون الانتخاب، او لسواهم». ورأى «ان في امكان الحكومة اجراء الانتخابات في مواعيدها، وانما عليها ان تتحسب حيال احتمال لجوء عشرة نواب الى الطعن في التعديلات، ما يستدعي النظر فيها في المجلس الدستوري». وتابع «في حال صدر طعن جديد عن المجلس الدستوري فان العملية الانتخابية لا تعتبر قانونية وبالتالي يجب العودة الى النقطة الصفر، ما يترتب على الطعن الغاء النتائج، لذلك لا تصبح الانتخابات قانونية الا اذا لم يتقدم عشرة نواب من المجلس الدستوري بمراجعة جديدة للطعن في التعديلات. ثم ان الانتخابات تعتبر قانونية حتى في حال بادر عشرة نواب بالتقدم بطعن لم يأخذ به المجلس الدستوري او لم يتقدم احد بطعن ضمن المهلة القانونية».

ولفت المرجع الدستوري الى انه يفضل «الا يصدر مرسوم دعوة الهيئة الناخبة الا بعد انقضاء المهلة المخصصة للطعن، حتى لا تدخل البلاد في مجازفة سياسية. واعتقد ان امامنا فرصة لاجراء الانتخابات قبل انتهاء ولاية المجلس النيابي الحالي، حتى لو اضطررنا الى دمج مرحلتين او اكثر في مرحلة واحدة».

الجيش الاثيوبي يهاجم قواعد للاسلاميين في الصومال

■ مقديشو – ا ف ب – علم من مصادر متطابقة، امس الجمعة، ان قوات اثيوبية تدعمها المدرعات والمروحيات القتالية هاجمت واحتلت مناطق صومالية عدة على الحدود بين البلدين حيث يوجد اصوليون مسلمون. ولم يصدر عن السلطات الاثيوبية حتى بعد ظهر امس اي تعليق في هذا الصدد. وتحدثت المعلومات الاولية التي وصلت الى مقديشو عن معارك في مدن دولو ولوق وبولوهاو وبوهول غاراس بين القوات الاثيوبية وجماعة الاتحاد الاسلامي الصومالي التي تعمل من اجل استقلال مقاطعة اوغادين الاثيوبية (شرق اثيوبيا) حيث تقطن غالبية صومالية، وكانت اعلنت مسؤوليتها عن ثلاثة اعتداءات وقعت منذ بداية العام في اثيوبيا ويشتبه بارتكابها اعتداء بالقنابل يوم الاثنين الماضي اوقع قتيلا على الاقل وحوالي عشرة جرحى في فندق «وابي شيبيل» في اديس ابابا. واعلنت الجماعة نفسها مسؤوليتها عن محاولة اغتيال وزير الاتصالات الاثيوبي في ٨ تموز (يوليو) الماضي، وقد جرح الوزير في المحاولة فيما قتل شرطي واحد الحراس.

وكانت هذه الجماعة قد اعلنت مسؤوليتها عن اعتداءين على فندق «جيون» في اديس ابابا الذي اوقع ثلاثة قتلى في كانون الثاني (يناير) الماضي وعلى فندق «راس» في دير داوا في شباط (فبراير) الذي قتل فيه شخص وجرح اربعة. واستناداً الى المعلومات نفسها فان كتيبتين اثيوبيتين مجهزتين بالمدرعات هاجمتا المدن الاربع واحتلتها.

واكد طبيب يعمل لحساب منظمة انسانية دولية كان موجوداً صباح الجمعة في لوق لوكالة «فرانس برس» ان المعارك كانت لا تزال مستمرة عند مغادرته المدينة في الصباح الباكر. واضاف: «كان الامر مروعاً، جاءت ثلاث مروحيات لتدمير لوق كما اطلقت صواريخ». واضاف: «كنا في المطار، ولذلك لم نتمكن من معرفة عدد القتلى والجرحى. لكنني اعتقد ان هناك كثيراً من الضحايا». وقال الطبيب ان الاصوليين المسلمين كانوا «يديرون» مدينة لوق (نحو ١٥ الف نسمة)، الامر الذي يفسر رغبة القوات الاثيوبية في تدمير قواعدهم.

واكدت جماعة الاتحاد الاسلامي في بيان نشرته في مقديشو انها ردت الهجوم الاثيوبي، مضيفة ان «مقاتلينا قتلوا اكثر من مئة جندي اثيوبي وجرحوا كثيرين آخرين وفقدنا ١٥ رجلاً». واتهمت الجماعة القوات الاثيوبية بقتل مدنيين وتدمير مبان عامة وآبار، مؤكدة ان ضباطا قدامى موالين للرئيس الصومالي السابق سياد بري الذي اطيح عام ١٩٩١ وتوفي العام الماضي يقاتلون الى جانب الاثيوبيين.

قراءة نقدية في دستورية الجبهة الاسلامية السودانية (١ من ٢)

دستورية تلغي دور القضاء ودوره بتطور البلاد

الحارث ادريس الحارث *

■ يرتكز النظام السياسي «الجديد» في السودان على المرسوم «الدستوري» الثالث عشر الذي أبان الخطاب السياسي للنظام السوداني ان بموجبه انتقل السودان من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية. وانه بناء على ذلك جرت انتخابات في نيسان (ابريل) الماضي قننت صدارة «المؤتمر الوطني» كحزب حاكم على عموم أهل السودان.

لكن «المؤتمر الوطني» في راجح القول ليس إلا منظمة تابعة او بديلة، إن شئت، للجبهة الاسلامية، إذ يشاع ان عضويته التاسيسية تراوح خمسة آلاف عضو، انبثقوا شمولياً من مؤتمرات الأحياء والقرى و«الفرقان»، ودوائر أخرى ولائية لا يوليها الشعب السوداني اي اعتبار يذكر.

تحت وصاية هذا الحزب الفتي، قامت انتخابات برلمانية ورئاسية في وقت واحد أعطى فيها الحزب الحاكم خمس دقائق لكل مرشح لتقديم برنامجه من الاذاعة والتلفزيون وانتهى الشوط الأحادي، إذ قاطعت المعارضة مثل هذه الانتخابات، بانتخاب ٢١٣ عضواً واختيار ١٢٥ نائباً تمت تسميتهم مركزياً من حزب «المؤتمر الوطني» بعد ان تاجلت عملية الانتخابات في ١١ دائرة في جنوب السودان لأسباب أمنية.

نحن بصدد مناقشة شعار من «الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية» الذي تأسس على نصوص المرسوم «الدستوري» الثالث عشر.

الثورة والثورية

يجب ازالة اللبس المفاهيمي الكثيف الذي اججت به الجبهة الاسلامية حملتها الانتخابية محتكرة آلة الدولة والاقتصاد والاعلام وادارة العملية الانتخابية منفردة.

بعد ان شاع مفهوم الثورة في الستينات من هذا القرن انبثقت هذه العبارة المشحونة بجدليات عديدة، من الأجندة السياسية في التسعينات. وصارت ثورية في سياق سوسيو - تكنولوجي عند اكتشاف اليسار للاستقلالية النسبية للدولة وعزلة الطبقة عن القوات المسلحة. فالثورة في الهندسة تعني وحدة ذات حركة دائرية وفي السياسة تعني تغيراً مفاجئاً في التوجه عندما استخدم المفهوم في ايطاليا القرن الخامس عشر.

بعد القرن السابع عشر وظف المفهوم لوصف تراكم عمليات التغيير السياسي، ثم أخذت معنى عملية اعادة تنظيم الحكم بعد اضطرابات سياسية ذات اثر سياسي عميق فضلاً عن توسيع اقتسام المشاركة في السلطة والتطور نحو مجتمع انساني افضل. بهذا المفهوم أخذت الثورة الفرنسية. وعلى رغم ان انقلابات العسكر نشأت من علل متجاوزة ارادة الجماهير إلا ان البعد الجماهيري في عملية الثورة هو قبول الجماهير لاعادة تعبئتها نحو تحقيق الهدف المسيطر والغائي المرتجى، اي الاصلاح الأساسي في البنيات الاقتصادية والاجتماعية. وفي نهايتها المنطقية يتم تنسيب الثورة وفق البيئة التي حملت مخاضها. ففي بلد كالسودان تعني الثورة فيه اضاءة الطريق الأكيد نحو المستقبل وتخطي التخلف والجوع والجهل، وتوفير الامكان لتفجير طاقات الشعب بما فيها الفنية والابداعية، وحل اشكالية الحرب البشعة التي تدخل عقدها الرابع باحلال السلام الشامل واشاعة الحريات التي قاتل من أجلها اجدادنا الانكليز والأتراك وغيرهم، واصلاح حال الاقتصاد السوداني الذي أودى بآمال العيش الرغد.

فالثورة والتقدم صنوان توأمان. فهي ليست حدثاً متهوراً ودعاوية مبتسرة وعواء بالشعارات المجوجة، انها ابتكار للعقل الفردي والجماعي وحال ذهنية لتكوين لم يكن من قبل. انها حال ذهنية آسرة تنتقل من دون تصدير متعمد وبلا حاجة الى مكبرات صوت للعبور خارج حدود بيئتها لأنها غالية بفعلها على ما عداها.

فالسودان كمثال، لا يحتاج اليوم الى اعادة توظيف الخطاب الاستعماري في القرن التاسع عشر لينقل مفردات الترابية عبر التحرش او التجييش لأن الثورة الحق تتداعى اممياً حينما تغدو هدفاً استراتيجياً يطلب لذاته كيما يعاد انتاجه وتمثله بغض النظر عن لونه وموطنه.

ما يحدث في السودان اليوم تغيير نحو أسفل سافلين، وتغريب المواطن عن وطنه وأمه وأبيه، ونمط دوره الوطني في الاسهام في بناء هذا الوطن الذي أحب. ان الحاصل في السودان هو اعادة انتاج فئة لدور سياسي يهدف توظيف سلطة الدولة لاحتياز الدولة والناس والانتاج عبر استخدام وتوظيف منظم للعنف. إذن لم تأت الثورة بعد في السودان في تاريخه الحاضر، بل سبق ان قامت على يد الأمام المهدي في نهاية القرن التاسع عشر، لكن الثورة الحاضرة لآتية حتماً في السودان وخطابها معلوم سلفاً.

مفهوم الدستور

في ابسط مفاهيمه، وبناء على تعريف اساتذة القانون الدستوري الطارف منهم والتليد، يعني الدستور وثيقة على قدر رفيع من القدسية القانونية التي تضع الهيكل السياسي والمهمات الأساسية لأجهزة الدولة ووسائل عملها وتنظم العلاقة فيما بينها، تحوي الحقوق والحريات الأساسية للمواطن فضلاً عن واجبات الدولة نحوه. لأهمية هذه الوثيقة الخطيرة اتجه التراث القانوني والدستوري الى انشاء جهاز خاص (المحكمة الدستورية العليا) لشرح نصوصه حال احتدام الخلاف بين الأجهزة والحاكم والمحكوم...

بهذا المعنى المبسط وغير الجامع، الدستور حدث سابق للحكومة والأخيرة مولود طبيعي للدستور، لأن الدستور ليس عملاً حكومياً كما اتجه النظام السوداني الى التعبير، لكنه عمل لشعب يؤلف حكومة. والحكومة إن وجدت حال انعدام الدستور الموقت او الدائم عبارة عن قوة محضة من دون حق. إذن الدستور في عبارة واحدة تقنين متين لمحدودية السلطة، والقضاء المستقل هو الفيصل في تحديد هذه المقادير المقدرة وفضائها القانوني وأساسها الدستوري وتحديد مخالفة القوانين والأعمال حتى تلك الصادرة عن برلمان منتخب او رئيس شرعي حملته ارادة الشعب الى كرسي السلطة - لاحكام الدستور وبالتالي لا دستورية تلك الأعمال والقوانين.

مفهوم الدستورية

الدستورية - علاقة وطيدة وجدلية بين ارادة الشعب والحاكم المنبثق حكمه عن تلك الارادة، او قل هي علاقة تحدث التوازن بين عناصر الرضى والقوة والارادة والحق. هذه العناصر لا يمكن ان تحتكرها جهة او نظام وتدعي انها حائزة على الشرعية السياسية. الدستورية ليست تلاعباً بالالفاظ لأنها عهد راسخ بين الرعية والسلطة لهذا اتجهت بعض الدساتير اتجاهاً جامداً لعرقلة محاولات التحرشات السلطانية لتعديل نصوصها من دون الوسائل التي ضمنتها تلك الدساتير. هكذا فعل النميري عام ١٩٨٣ عندما سعى منفرداً لتعديل دستور ١٩٧٤ الذي اعتبر قانون الحكم الذاتي الاقليمي لعام ١٩٧٢ قانوناً أساسياً «عضوياً» في الدستور وعرقل الأخير اجراءات تعديله. فعندما تم التحرش السلطاني انبلع الحريق الذي قضى على غابات الجنوب، وأزهق الارواح واهرق الدم الى يومنا هذا.

في سودان اليوم لا يوجد دستور بالمعنى الذي ذكرنا على وفرة ما أسمته السلطة الحاكة «مراسيم دستورية»، فكيف يصبح المرسوم «دستورياً» في غياب الدستور الذي يمكن الرجوع اليه عبر القضاء المستقل ليفتينا إن كان هذا المرسوم سلطانياً ام دستورياً؟

اما الدستورية في اطارها السياسي، فهي رمز السيادة الشعبية وانصياع الحاكم للمؤسسات، والتداول السلمي والدوري للسلطة عبر انتخابات حقيقية نزيهة تشارك فيها أطراف متعددة، فالدستورية تقنين لسيادة القانون او «الشرعة» التي اتفق عليها الشعب لتحكمه شريعة كانت أم عرفاً.

فالدستورية المنوطة بحاكمية الدستور هي أوسع اطار للشورى لأن الأخيرة ارتكزت سلفياً على نخوبية أهل الحل والعقد لدرايتهم بالأصول الشرعية الدستورية التي يقوم عليها التشريع. فالدستورية إذن عقد تنشأ بنوده الشعب/ الامة بعيداً عن التواطؤ الايديولوجي او الفصام الديني. وهي قيد أساسي من وراء قيد اجرائي على استبداد الحاكم وعلى صناعة القرارات العليا التي تمس في نتائجها حريات ورفاه المواطنين.

دستورية الجبهة الاسلامية

الدستورية التي اوجزنا سماتها تتطور دائماً نحو الأحسن مثلما اتضح في المسيرة الدستورية لجنوب افريقيا وما تم التواصي عليه في دستورها لعام ١٩٩٤.

بيد ان الدستورية تنحدر نحو الأسوا في السودان اليوم.

«دستورية» الجبهة الاسلامية كما ابانته الانتخابات الاحابية التي اشرنا اليها في صدر المقال - اعادة انتاج محض لديباجة الدستور الصيني لعام ١٩٨٢ على عهد ماو تسي تونغ انها تنسخ الحقوق ليختارها الحاكم ويعطيها ان شاء ويمنعها إذا رغب في ذلك. انها «دستورية» تلغي دور القضاء في الاسهام في التطور الدستوري للبلاد ويجير دعم المحكمة العليا وتجعل من أفكار النظام وحزبه الحاكم شرعية تعلو على التاريخ وتصادر الحاضر والمستقبل وتلغي ما عداها من رؤى وبرامج.

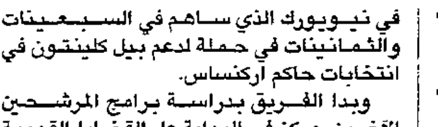
دستورية الجبهة الاسلامية بهذا المسلك خرجت عن الخصائص السبع لمعالم الدستورية التي نتجت عن تطور الارث المشترك للانسانية في كفاحها ضد الاستبداد، اولها المساواة امام القانون، وآخرها اشباع التطلع نحو الحرية والمشاركة السياسية في اطار ديموقراطي لا تعقده التعددية السياسية والثقافية من عصر التعدديات الثقافية الراهن.

رئيس الجبهة الاسلامية حسن الترابي. (الحياة)

خرجت ايضاً دستورية الجبهة الاسلامية عن شرائط ومنهاج النظام الاسلامي ودستوريته التي تقرر المساواة أساساً للتمتع بالحقوق واداء الواجبات - مساواة نابعة من وحدة الأصل الانساني المشترك يقف فيه الحاكم والمحكوم أمام القضاء وفق اجراءات الثقافي، يرفض كل ألوان الطغيان ويضمن لكل فرد فيه الامن والكرامة والحرية والعدالة واقرار حقوق الانسان كما شرعها الخالق ويمنع تعذيب المواطن نفسياً وجسدياً او التهديد بايذائه ويجعل التعذيب جريمة لا يسقطها التقادم ويبيح حق الاجتماع وتكوين المنظمات والجمعيات السياسية كضالة لشرعة الاختلاف التي قال القرآن الكريم.

* ديبلوماسي سوداني سابق.

قراءة في انتخابات الرئاسة الروسية



فريق عمل أميركي ساهم في انجاح الرئيس المريض

عادل محمد حسن حبة *

■ انتهت أكثر الانتخابات اثارة في روسيا، وهي ناتجة من الصلاحيات الواسعة لمنصب رئاسة الجمهورية في روسيا الاتحادية. واثارت الانتخابات اهتماماً واسعاً على النطاق العالمي فتوقفت مثلاً الاستثمارات الأجنبية خلال الأشهر الأخيرة بسبب خشية الغرب من احتمال فوز ممثل الشيوعيين وما يعني ذلك من تغيرات في الموقف سياسياً وعسكرياً. وهي خشية قد لا تستند الى أساس واقعي.

وأخيراً فاز الرئيس بوريس يلتسن بدورة أخرى واستمر متربعاً على كرسي الرئاسة في الكرملين.

الأصداء على نتيجة الانتخابات متفاوتة بعد القلق الذي ساد الغرب، خصوصاً من احتمال فشل يلتسن أمام عدوه «الأحمر» غينادي زيوغانوف، خصوصاً وأن يلتسن بدأ جولته الانتخابية في شباط (فبراير) الماضي بأصوات ناخبين لا تتعدى الـ ٦ في المئة حسب الاستطلاعات. بعد اعلان النتائج سارع الرئيس الأميركي بيل كلينتون الى تقديم التهاني لنظيره الروسي عله يحصل على بركته بالفوز هو الآخر بدورة ثانية في انتخابات الرئاسة المقبلة. ولم يبخل يلتسن بذلك، وتمنى لكلينتون الفوز في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

أكثر التعليقات طرافة تلك التي اطلقها خصم يلتسن القومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي، حين قال: «يلتسن شخصية ميتافيزيقية، دفن عشرات المرات سياسياً وجسدياً وعاد الى الحياة. ولم يغادر دنياه بحادثة طائرة، وانتصر على تمردين وبزّ غورباتشوف في الاحتيال واللعب. وحطم حزباً ليس كسائر الأحزاب». البعض يرى في يلتسن شخصية أشبه بالشخصيات الروسية الاسطورية، راسبوتين وقدرته على التأثير في المقابل مثلاً. آخرون يرجعون على ما قاله يلتسن في كتابه عن حياته عندما أشار «في حالات الطوارئ أنا قوي، وفي الحالات الاعتيادية أكون سلبياً جداً». بعض المحللين لا يرى ذلك، ويؤكد ان بروز يلتسن يعود الى الفراغ السياسي وخلو الساحة الروسية من الشخصية القوية التي تنافسه.

بدأ يلتسن حملته الانتخابية في ظروف غير مشجعة وكانت هناك شكوك حول احتمال فوزه. فالبلد غارق في اتون الحرب في الشيشان وضحاياها الكبيرة من الطرفين، وامتداد لهيبها الى العاصمة موسكو. يضاف الى ذلك عدم قدرة ادارة يلتسن على نشر الاصلاح الاقتصادي الى المناطق البعيدة عن المدن الكبيرة، خصوصاً الزراعة إذ لم يمس الاصلاح إلا نسبة ١٠ في المئة من الأراضي الزراعية. ولم تستطع الدولة توفير الآلية من أجل جمع الضرائب الضرورية من أجل تأمين الموارد المالية لعمل الدولة. فهناك حوالى ٧٠ في المئة من أصحاب الأعمال الروس يتهربون من دفع الضرائب للدولة. وتعبث عصابات المافيا فساداً بالأمن الاجتماعي بشكل أثار جزع المواطن الروسي. وفشل يلتسن في تشكيل حزب قوي ليدعمه، حين كشفت انتخابات مجلس الدوما في كانون الأول (ديسمبر) الماضي هشاشة حزب «روسيا بيتنا» الذي لم يحصل إلا على نسبة ضئيلة من الاصوات مقابل النجاحات التي احرزها الشيوعيون والقوميون المتطرفون. ولم يستطع يلتسن توحيد القوى الموالية للاصلاح وبقيت مشتتة.

وهكذا ظهر الفشل في بداية الحملة الاحتمال الأقرب في نتيجة الانتخابات. لذا بادر يلتسن وانصاره الى التفكير الجدي بتغيير النتيجة لصالحه. فاستعان طاقم الحملة بشكل سري بمهاجر بيلوروسي ثري اسمه فيليكس بريانين الذي يقدم استشاراته لشركات أميركية عاملة في روسيا بعلم من الادارة الأميركية. وقام هذا الشخص بتأمين فريق اميركي عمل في الحملات الانتخابية الأميركية. ومن أبرز وجوه هذا الفريق [illegible] دريزنر المستشار الحقوقي في نيويورك الذي ساهم في السبعينات والثمانينات في حملة لدعم بيل كلينتون في انتخابات حاكم اركنساس.

وبدأ الفريق بدراسة برامج المرشحين الآخرين. وركز في البداية عل القضايا القومية لسحب البساط من تحت الجبهة الوطنية - القومية والحزب الديموقراطي الليبرالي بزعامة جيرنوفسكي خصوصاً شعاراتهم الداعية الى العودة لعلاقات خاصة مع الجمهوريات السوفياتية السابقة الى حد ترميم الاتحاد السوفياتي. وبدأ يلتسن بتوقيع اتفاقية مع بيلوروسيا ثم جمع ممثلي الجمهوريات الأخرى في لقاء يهدف أساساً لدعم يلتسن في حملته الانتخابية. ومن اجل دغدغة المشاعر الروسية المناهضة للغرب اقدم يلتسن على ازاحة وزير خارجيته اندريه كوزيريف، المعروف بميوله الغربية، وتصعيد نغمة الخلاف مع الغرب بشأن توسيع الحلف الأطلسي والأزمة اليوغوسلافية والأزمة في الشرق الأوسط الى حد الاعلان عن كشف شبكة تجسس بريطانية في الأراضي الروسية. اجتذبت هذه الاجراءات أصوات الناخبين، الذين استفزهم التدني المستمر لمكانة روسيا عالمياً، لصالح يلتسن وعلى حساب منافسيه من التيار القومي والشيوعي. ونظراً لأهمية شعار وقف الحرب في الشيشان، قامت ادارة يلتسن بالدعوة الى الحوار مع الثوار الشيشان ما أدى الى الاتفاق لوقف القتال قبيل الانتخابات. وزاد هذا الموقف من القوة التصويتية لصالح يلتسن في الجمهوريات والمناطق ذات الحكم الذاتي التي تبلغ ٢١ منطقة وجمهورية وتقطنها غالبية اسلامية.

وادراكاً من يلتسن لأهمية الجانب الاقتصادي فإنه ضغط من أجل الحصول على قروض اضافية من الدول الغربية التي استجابت وقدمت قرضاً كبيراً بواسطة صندوق النقد الدولي تبلغ قيمته ١٠ بلايين دولار. ثم قدم الوعود تلو الوعود لضمان تسديد "رواتب المستحقة لعمال قطاع الدولة وموظفيها، وانتقد الأداء السيئ لحكومته في معالجة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة.

تركزت محاور الحملة الانتخابية ليتسن على اثارة مخاوف الناخبين الروس من المستقبل المجهول في حال فشله في الانتخابات وفوز المرشح الشيوعي. واستفاد طاقم حملة يلتسن بذكاء من نقاط ضعف ممثل الجبهة الوطنية والقومية والتناقضات في شعاراتهم. وشدد على احتمال الحرب الأهلية في حال فوز المرشح الشيوعي. وحذر الى حد المبالغة الدرامية من احتمال العودة الى نمط الادارة المركزية في العهد السوفياتي، هذا النمط الذي لم يعد مقبولاً من قبل غالبية الروس.

وأخيراً وبعد الجولة الأولى من الانتخابات، شرع يلتسن بمناورات مثيرة عندما عين الجنرال المتقاعد الكسندر ليبيد في اعلى مركز للأمن القومي من أجل كسب أصواته وعلى حساب ازاحة وزير دفاعه ومستشاره في شؤون الامن اللذين تردت سمعتهم بسبب الفساد في القوات المسلحة وأدائهم في الأراضي الشيشانية. وبذلك ضرب أكثر من عصفور بحجر واحد. ولم يكتف بهذه المناورة بل لوح بامكان التعاون مع منافسيه الاصلاحيين عند تشكيل الحكومة بعد الانتخابات. وفر الائتلاف مع ليبيد ليلتسن قوة تصويتية اضافية وجذب تعاطف أوسع من جانب القوات المسلحة واستجاب لذهنية الروس الذين يحلمون بالرجل القوي القادر على لملمة عصابات المافيا والجريمة المنظمة ويوفر الأمن والنظام في البلاد.

وهكذا استطاع يلتسن الحصول على الغالبية في الجولة الثانية نتيج لاحتفاظه بالأصوات داخل المدن الرئيسية حين حصل على ٧٧ في المئة من أصوات الناخبين في مدن موسكو وسان بترسبورغ وسفردلوفسك مسقط رأسه. وحصل على غالبية أصوات منافسيه وهم يافلينسكي وفيودوروف. وتحولت القوة التصويتية لصالح يلتسن في الجولة الثانية بعد ان كانت لصالح زيوغانوف خلال الجولة الأولى في الجمهوريات والمناطق الاسلامية ذات الحكم الذاتي إذ حصل يلتسن على ٥٢ في المئة من الأصوات في الجولة الثانية مقابل ٣٥ في المئة في الجولة الأولى، التي حصل زوغانوف فيها على ٤٢ في المئة. وتقلص الفارق بين يلتسن وزوغانوف في منطقة كراسنودار (المعروفة بميولها الى جانب المرشح الشيوعي) من ١٣ في المئة في الجولة الأولى الى ٣ في المئة في الجولة الثانية. وهكذا ازدادت أصوات يلتسن بمقدار ١٩ في المئة عن الجولة الأولى في حين كانت الزيادة ٨ في المئة لدى زوغانوف. ويذكر ان القوة التصويتية لصالح يلتسن بين الشباب شكلت حوالي ٧٠ في المئة في مختلف انحاء البلاد.

خاض مرشح الجبهة الوطنية - القومية زعيم الحزب الشيوعي زوغانوف المعركة بطريقة مختلفة. لكنها تثير الاهتمام. محور هذه الجبهة هو الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية، وهو يعد أقوى الاحزاب انتشاراً في البلاد (يبلغ انصاره ٥٠٠ الف). ويلاحظ انه رغم الاحداث العاصفة التي مرت على الحزب، استطاع ان يجمع أصوات الناخبين تدريجياً مستفيداً من ردود الفعل السلبية للمواطنين على الحال الاقتصادية والاجتماعية اثر تنفيذ عملية الاصلاح من جانب يلتسن. فإذا كان عدد الأصوات التي حصل عليها الحزب عام ١٩٩٣ - ٧ ملايين صوت - فإن اصواته ازدادت لتصل الى ١٥ مليون صوت في انتخابات مجلس دوما الدولة في عام ١٩٩٥، ليقفز الرقم الى حوالي ٢٤ مليون صوت في الجولة الأولى من انتخابات الرئاسة الى قرابة ٣٠ مليون صوت في الجولة الثانية بعد ائتلافه مع قوى سياسية اخرى ضمن الجبهة الوطنية - القومية. ويذكر ان زوغانوف حصل على اعلى الأصوات في «الحزام الأحمر» الذي يمتد عبر المناطق الجنوبية الزراعية حتى مؤسسات التصنيع العسكري، اي في المناطق التي يطالها الاصلاح الاقتصادي. اضافة الى حصوله على غالبية أصوات الروس المقيمين في الجمهوريات السابقة ويتعاطف غالبيتهم مع عودة للعلاقات بين روسيا وهذه الجمهوريات لضمان عدم تعرضهم للضغط من جانب شعوب هذه الجمهوريات. اما في المناطق التي سرى عليها مخطط الاصلاح وتتمركز فيها الفئات الاجتماعية المرتبطة بالانتاج الحديث، اي العمال والتكنوقراط، كانت أصوات المرشح الشيوعي متدنية بشكل كبير قياساً بأصوات يلتسن. ففي مدينة ايفانوفو المعروفة منذ بداية القرن الحالي باعتبارها احد المعاقل الاساسية للشيوعيين، لم يحصل زوغانوف الا على ٢٣,٥ في المئة من الأصوات في حين حصل يلتسن على ٣٠ في المئة من الاصوات.

يضم الائتلاف الذي يقوده الشيوعيون ثلاثة تيارات تبدو متناقضة وتجمعها إرادة واحدة هي الوقوف بوجه التدهور الذي تعيشه روسيا. فهناك تيار أنصار عودة الاتحاد السوفياتي المتشدد. وتيار اصلاحي قوي يشير الى ان اصحاب البنوك ليسوا اعداءً بل زملاء، ثم تيار قومي معتدل لا يجذبه سوى اعادة ترميم روسيا لتعود دولة كبرى. وهكذا حصل زوغانوف على أصوات اضافية حتى من أنصار ليبيد وجيرينوفسكي وآخرين في الجولة الثانية.

جمع زيوغانوف بين دغدغة المشاعر الروسية وبين مبدأ العدالة الاجتماعية في حملته الانتخابية. وما زاد في عدد أصواته هي تلك المناورة الذكية التي لجأ إليها في الدعوة لإقامة ائتلاف وطني يضم التيارات الثلاثة لتجاوز الفترة الصعبة التي تمر بها روسيا بعد الجولة الأولى من الانتخابات تتناغم هذه المبادرة مع مشاعر قطاع واسع من المواطنين يرنو إلى تجنيب البلاد مهالك الحرب الأهلية التي يريدها يلتسن، ويقود إلى نوع من الوفاق لتجنب المواجهات الحادة.

لكن بسبب الاخطاء التي ارتكبها هذا الائتلاف وخصوصاً تناقضات مواقفه وتصريحات اقطابه لم يستطع الحصول على الغالبية. فالتيار المتطرف في هذا الائتلاف الذي يتزعمه حزب شغيلة روسيا برئاسة فيكتور انبيلوف وحصل على ٥ في المئة من الأصوات في انتخابات الدوما، ما زال مشدوداً للفترة الستالينية ويريد إعادة الجن الراسمالي إلى القمقم وهو يثير المخاوف لدى قطاع واسع ما زال ينظر بسلبية إلى تلك الفترة. وهناك أيضاً تيار مناقض ضمن هذا التحالف، وهو تيار اصلاحي يضم الكسيه بودبريوسكين زعيم حركة التراث الروحي الذي ينظر إلى اصحاب البنوك كزملاء. ولوحظ اثناء الحملة الانتخابية التضارب، يميناً أو يساراً، حتى في تصريحات الكتلة الشيوعية داخل التحالف.



الرئيس بوريس يلتسن. (أ ب)

وتناقضت تصريحات زيوغانوف في المانيا والولايات المتحدة إلى حد كبير مع تلك التصريحات التي اطلقها أمام ناخبيه في روسيا. ويشير رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الشيوعي في روسيا الاتحادية يوري ماسليكوف إلى: «ان خطط الاصلاح يجب أن تخلو من الايديولوجيا، وعلينا ان نتوجه نحو التعددية في اشكال الملكية وتعدد أنماط الاقتصاد».

ويتناقض زيوغانوف في تصريحاته، فهو لم يدن صراحة الانتهاكات اثناء الفترة الستالينية التي ما زال شبحها يخيم حتى الآن، خصوصاً قوله «إن الارقام التي يوردها المؤرخون الآن حول ضحايا العهد الستاليني مبالغ فيها، أي ليست عشرة ملايين، اظن ان الضحايا لا يزيدون عن ٥٠٠ الف...». لكنه من ناحية اخرى يقدم وجهاً آخراً ويشير في تصريح له إلى مجلة «نيوزويك»، «انا أؤمن بالتوقعات والتغيرات الكبيرة التي جرت في الثمانينات، إذ كانت اساسية وفي وقتها. إن احتكار الحزب الواحد والملكية الواحدة للدولة أدت إلى سنوات من الركود الاقتصادي والروحي. إن روسيا تحتاج إلى قطاع خاص قوي يستثنى منه قطاع الطاقة والنقل والمواصلات والمجمع الصناعي العسكري. وسوف لا نقدم الضمانات للمستثمرين الغربيين فحسب، بل نخلق المنظومة الضرائبية المناسبة والضرورية والتشريعات التي تؤمن نجاح عملهم».

الخاسر الأكبر في الانتخابات هو جيرينوفسكي الذي لم يحصل إلا على ٤ في المئة من الأصوات قياساً بالأصوات التي حصل عليها حزبه في انتخابات الدوما وبلغت ١٣ في المئة. وهذا مؤشر ادهش المراقبين الذين كانوا يلوحون بتعاظم الميول القومية المتطرفة لدى الروس. إن النتيجة تدل على العكس، فالغالبية العظمى لا تقف مع التطرف القومي، بل مع الميول القومية المعتدلة.

وتدل الانتخابات على أن الروس يقفون إلى جانب القوي سواء أكان شخصية سياسية أو حزباً سياسياً. فحصول غورباتشوف مثلاً على أقل من ٠.٥ في المئة من الأصوات، في الوقت الذي حصل فيه ليبيد على ١٤ في المئة في الجولة الأولى، ما هو إلا مؤشر على ذلك.

السؤال كيف سيتعامل يلتسن مع هذه النتائج التي تدل على انخفاض شعبيته قياساً بانتخابات الرئاسة السابقة على رغم فوزه الآن؟ وكيف سيتعامل مع منافسه زيوغانوف والجبهة الوطنية - القومية؟ وماذا سيكون مصير الائتلاف الذي قاده الشيوعيون؟ هل سيصمد أم يصيبه التصدع؟ الأيام المقبلة ستجيب عن اسئلتنا خصوصاً بعد ان دخل يلتسن مرحلة حرجة في صحته المتهورة.

* كاتب عراقي.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

احباط الحوار الكردي والمسؤولية التركية!

■ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

نشرت جريدة «الحياة» في عددها الصادر في ١٩٩٦/٦/٢٦ مقالاً بقلم السيد كامران قره داغي تحت عنوان «تركيا - احباط حوار كردي» في الصفحة ١٧، وقد تضمن غموضاً واضح المقاصد. ولتوضيح بعض الأمور نود ان نشير الى بعض الحقائق التي نجدها مهمة وضرورية لفهم الأوضاع القائمة في تركيا.

ان المتابع للأوضاع السياسية في تركيا، خصوصاً في ما يتعلق بالمسألة الكردية هناك، يعرف بان جذور المسألة تمتد الى قرون عدة، وتشكل المعاهدات التي أدت الى تقسيم كردستان بين الدولتين العثمانية والايرانية، ومن ثم بين الدول الأربع، حلقات مهمة في تعقيد هذه المسألة. ومع ان الجمهورية التركية، عشية وأثناء قيامها، زعمت بان تركيا وطن للترك والكرد معاً إلا ان التطورات اللاحقة اثبتت بما لا يقبل الجدل بان الدولة التركية قائمة على أساس نظرية «العرق الواحد والوطن الواحد». وأكدت الدساتير التركية المتعاقبة منذ الدستور الأول للجمهورية التركية عام ١٩٢٤ وحتى اخر قانون أساسي لهذه الدولة على انكار غير الترك، وقامت مؤسسات الدولة بقمع كل المظاهر التي تشير من قريب او بعيد الى وجود شعوب واقوام أخرى في تركيا.

كما ان سجل تركيا في هذا المجال معروف للجميع، بمن فيهم كاتب المقال، ولا نجد مسوغاً للخوض في تفاصيله. وكان القمع التركي للتطلعات الكردية قاسياً، حتى ان رئيس الجمهورية التركية سليمان ديميريل أكد اكثر من مرة بأن الجمهورية التركية قمعت حتى الآن ٢٨ انتفاضة كردية، وانها تستطيع قمع الحركة الحالية ايضاً وبنفس الأساليب. وحتى السياسة الخارجية التركية، وبخاصة التعاون مع الدول المجاورة، قامت على أساس ضرب التطلعات المشروعة للشعب الكردي على رغم ان تركيا تنكر حتى وجود مسألة كردية في البلاد.

هذا وشهدت تركيا بعد انقلاب ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ وضعاً لا مثيل له، فلم يكن أمام الكردي الا انكار هويته والانخراط في سياسة الدولة في قمع الأكراد او الموت.

ومع ذلك شهدت الحركة الكردية نهوضاً عارماً وتمكن بعض الأكراد، الذين حافظوا على قوميتهم بالاتفاق مع عدد من البرلمانيين الكرد الذي طردوا من الحزب الاشتراكي الديموقراطي الشعبي SHP بسبب حضورهم مؤتمراً عن الهوية الكردية في باريس عام ١٩٨٩، من تشكيل حزب العمل الشعبي HEP.

تأسس هذا الحزب والحزبان الآخران، ونقصد بهما الحزب الديموقراطي DEP وحزب الحرية والديموقراطية OZDEP على أساس القوانين التركية وفي اطار الحياة الحزبية التركية، وقد مُنع حزبا HEP وDEP بسبب تصريحات زعمائهما حول المسألة الكردية في تركيا. اما الحزب الآخر فقد مُنع من العمل بسبب اشارته الى الحل الفيديرالي للمسألة الكردية في تركيا.

اما الحزب الجديد، اي حزب الشعب الديموقراطي والذي تأسس بعد ذلك وعقد مؤتمره العام الثاني في ١٩٩٦/٦/٢٣ فقد تطرق في البيان الختامي لمؤتمره هذا الى القضايا الأساسية التالية:

١ - طلب الحزب من الحكومة التجاوب مع وقف اطلاق النار الذي اعلنه حزب العمال الكردستاني من جانب واحد.

٢ - السماح للكرد بتشكيل الأحزاب السياسية والتنظيمات على أساس قومي.

~~٣ - حل مسألة السجناء السياسيين الذين~~ اعلنوا الاضراب عن الطعام في السجون التركية.

وبسبب هذه القرارات، وليس غيرها، قررت الحكومة توجيه ضربة الى الحزب لتجرؤه باعلان هذه المبادئ.

من المعروف ان حوالى ٢٠ الف شخص شارك في هذا المؤتمر، وقام أحد الحاضرين بانزال العلم التركي - وليس حرقه كما يزعم كاتب المقال، لأن وسائل الاعلام التي كانت تتواجد في القاعة لم تشر ابداً الى حرق العلم، فلا ندري من أين جاء الكاتب بهذا الكلام - ونبه رئيس الديوان ورئيس الحزب الشخص الذي قام بانزال العلم من مكان مرتفع جداً من مغبة هذا العمل الصبياني.

ولم يكن من الصعب على افراد البوليس المدني والسري في القاعة من القاء القبض فوراً على هذا الشخص، ولكنهم لم يتخذوا اية خطوة في هذا المجال حسب السيناريو المتفق عليه كما يبدو.

لا يمكن الادعاء مطلقاً بان حزب الشعب الديموقراطي هو حزب كردي على رغم ان حل المسألة الكردية يشكل جزءاً من برنامجه السياسي، لأن القانون التركي يمنع قيام الأحزاب على أساس عرقي او ديني او اقليمي. لذلك فإن الحزب عمل على الساحة التركية كلها، علماً انه لم يسمح للحزب ان يمارس نشاطه بحرية أبداً، بل تعرض الى الاضطهاد والملاحقة، وقتل لحد الآن اكثر من ١٠٨ افراد من كوادره وأعضائه والحزبيين السابقين، كما تعرضت مراكز الحزب للهجمات المسلحة بالأسلحة النارية وبالقنابل، وهناك جرائم كثيرة مسجلة بحق مجهولين.

وكان خروج الحزب من انتخابات كانون الأول (ديسمبر) الماضي كحزب رقم واحد في كردستان، على رغم تدمير ثلاثة آلاف قرية وتهجير عدة ملايين وعدم تسجيلهم في القوائم الانتخابية، بمثابة الطامة الكبرى للدولة، لذلك قررت توجيه الضربات الى الحزب وحرمانه من أدنى مستلزمات النشاط السياسي. ونرى من الضروري الاشارة الى ان نشاط الحزب والحزبين السابقين قد جرى بصورة قانونية وعلنية وأمام انظار شعوب تركيا.

كما انه من المفيد الاشارة الى ان هذا الحزب وحزب العمال الكردستاني يخاطبان الجماهير الشعبية نفسها، لذلك ليس من الغريب ان تكون هناك مواقف متشابهة تجاه القضية القومية الكردية في تركيا، وعندما يعلن رئيس حزب العمال الكردستاني رايه بصدد قضايا تركيا والأحزاب السياسية في البلاد، فليس بمستغرب ان يشير الى حزبنا ايضاً.

اننا لا نتفق مع الكاتب عندما يشير الى امكانية اتخاذ الأكراد مواقعهم في المؤسسة السياسية التركية. فنحن نعرف انهم يستطيعون ذلك فقط في حالة انكار هويتهم القومية، لأن القانون الأساسي التركي لا يسمح بغير ذلك. لذلك نعتقد جازمين بأن مسألة انزال العلم مسألة مدبرة، وحتى لو لم تجر هذه المسألة فإن الحكومة والمؤسسات التركية كانت ستجد تهماً جاهزة للحد من المد الجماهيري لحزب الشعب الديموقراطي.

لم يفقد الأكراد وحزب الشعب الديموقراطي شيئاً جديداً لأنهم فقدوا حريتهم منذ مؤتمر لوزان، وعلى أصدقاء الكرد في تركيا وخارجها ان يدركوا هذه الحقائق بصورة جلية. وبدون ذلك ستكون صداقتهم للشعب الكردي صداقة مبنية على أسس غير صحيحة.

بروكسيل - شيخ موسى جاغلو
(نائب السكرتير العام السابق لحزب الشعب الديموقراطي ورئيس ممثلية الحزب في الخارج)

المراسلان المحاصران للتلفزيون والاذاعة الروسيان يكذبان ادعاءات القيادة العسكرية لبلادهما

الشيشان بدأوا بالانسحاب طوعاً من غروزني بعدما حققت عمليتهم اهدافها العسكرية والسياسية

■ موسكو، غروزني - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - اعلنت القيادة العسكرية الروسية ان الثوار الشيشان بدأوا بعد ظهر امس الجمعة بالانسحاب من مراكز حكومية تمكنوا من احتلالها في غروزني. وقالت القيادة الروسية ان الثوار اعادوا تجميع قواتهم في الجزء الغربي من العاصمة، بعدما تمكنوا بحلول الصباح من بسط سيطرتهم على المدينة واجبروا الروس على اجلاء المقر المحصن للحكومة الموالية لهم هناك.

وقدم الروس تفسيراً لهذا الانسحاب المفاجئ بانه جاء نتيجة لوصول تعزيزات الى وسط غروزني. لكن مصادر اعلامية روسية قالت ان الهجوم على المدينة الذي بدأ قبل خمسة ايام كان «مجرد عرض للقوة» وان المقاتلين الشيشان بدأوا تنفيذ انسحاب طوعي بعدما اثبتوا للعالم ان الروس غير قادرين على الدفاع عن غروزني.

ورأت المصادر نفسها في موسكو ان الهجوم الشيشاني الذي بلغ ذروته عشية اداء الرئيس بوريس يلتسن القسم الدستوري في مستهل ولايته الثانية، هذا الهجوم، حقق اهدافه الاعلامية والسياسية وتسبب في احراج كبير للنظام الروسي خصوصاً بعدما كذّب مراسلا الاذاعة والتلفزيون الروسيين ادعاءات القيادة الروسية التي قالت مراراً انها استعادت السيطرة على الوضع في حين اثبتت الحقائق خلاف ذلك.

وكانت القوات الروسية فقدت سيطرتها تماماً على العاصمة الشيشانية بحلول الصباح. واستولى الثوار على مجمعين حكوميين في المدينة كما استولوا على مطار سيغرني في الضواحي.

واندلع قتال عنيف في وسط غروزني لليوم الرابع على التوالي. ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء عن مصادر القيادة الروسية ان تعزيزات للقوات الروسية اضطرت الى التراجع وان مقاتلين انفصاليين يحاصرون حوالى سبعة آلاف جندي.

وقال المصدر في قاعدة خان قلعة العسكرية التي تقع على مشارف غروزني ان «الوضع خرج تماماً عن سيطرة القيادة الروسية».

واضاف: «الوحدات المحاصرة في غروزني لا تحاول حتى مهاجمة المتمردين وتقيد نفسها باسلوب الدفاع السلبي».

وقالت «انترفاكس» ان الثوار الشيشان طوقوا تماماً مطار سيغرني وهو قاعدة عسكرية روسية خارج العاصمة الشيشانية. ونقلت الوكالة عن مسؤول في خدمة الاتصالات الحكومية في المطار قوله ان نساء وبعض الجرحى تم اجلاؤهم من المطار.

ووجه الصحافيون المحاصرون في وسط غروزني نداءات لتقديم المساعدة لهم. وقالوا ان النيران اشتعلت في عدد من مباني الحكومة الموالية لموسكو.

وجاء تصعيد القتال في الوقت الذي أدى الرئيس الروسي القسم الدستوري. واوضح الثوار انهم اختاروا توقيت الهجوم بهدف افساد جو الاحتفالات في موسكو.

موسكو تكذب؟

وقال ابريك بايكوف مراسل التلفزيون الروسي: «انني ابعث برسائل طلب الاغاثة على موجات مفتوحة». واضاف ان تقريره الصباحي عن الوضع قد يكون آخر تقرير يعده.

وكذب بايكوف تصريحاً لقائد القوات الروسية في الشيشان الذي قال ان قواته تسيطر على المدينة. وقال: «هذه ليست اكاذيب فحسب بل انها اسوأ من ذلك».

وقال القائد الشيشاني موفلادي اودوغوف لـ «رويتر» ان اوامر صدرت للمقاتلين الانفصاليين بعدم التعرض بالاذى للصحافيين وغيرهم من المدنيين.. واكد ان المقاتلين الشيشان «استولوا على مباني الحكومة ووزارة الداخلية... ويدور قتال عنيف حول مبنى هيئة الامن الاتحادي».

وكان القائد الشيشاني يشير بذلك الى انسحاب المدنيين والصحافيين المحاصرين من المباني الحكومية في غروزني. وكانت القيادة الروسية ادعت انها ارسلت «وحدات خاصة» لانقاذ هؤلاء غير ان المراقبين رأوا في هذا الادعاء مبالغة بسبب الوضع الصعب الذي كان يواجه الجنود الروس، ما يشير الى ان الشيشان تركوا للمحاصرين منفذاً للهروب.

وسمع مراسل اذاعة موسكو صباحاً وهو يوجه نداء مؤثراً قال فيه «اننا منسيون» وذلك بعد ان حاصرته المعارك في وسط غروزني مع حوالى عشرين من زملائه.

وقال فلاديمير تروشكوفسكي الذي تحصن في فندق حكومي في غروزني على بعد مئة متر من المباني الحكومية التي يهاجمها الانفصاليون منذ صباح الثلثاء الماضي، «لا يمكننا القول حتى الآن ان القوات الروسية تقدم لنا اي مساعدة».

واضاف الصحافي في نشرة الساعة العاشرة (ت م - السادسة ت غ) والذي يشكل هاتفه الخليوي الوسيلة الوحيدة لاتصالات المجموعة الصحافية «ان كل التصريحات (الروسية) القائلة بانهم كسروا الطوق حول وسط المدينة وان القوات الروسية تسيطر عليه، لا تتطابق اطلاقاً مع الواقع». وقال: «لا احد يساعدنا وليس هناك حتى مجرد اتصال مع خان قلعة وسيغرني» القاعدتين الروسيتين الرئيسيتين في محيط غروزني.

وأكد ان «الطوابير التي انطلقت لكسر الطوق المضروب على وسط المدينة تتعثر في مكان ما في احدى الضواحي ولدينا الانطباع بان الجميع نسينا».

واستطرد قائلاً: «ان فكي كماشة المقاتلين الانفصاليين يضيقان «حول المباني الادارية، مؤكداً انه «من الواضح ان المقاتلين يستعدون لشن هجوم».

واشار الى ان الفندق الحكومي التي تحميه وحدة من قوات وزارة الداخلية الروسية كان طيلة الليل هدفاً لرشقات الاسلحة الآلية ومدافع الهاون وقانفات القنابل.

واشار الى ان المقاتلين «اطلقوا مباشرة اربع قذائف هاون وقنبلتين مدفعيتين» موضحاً انه ليس هناك من اصابات بين الصحافيين العشرين ولا بين المدنيين الذين لجأوا الى الفندق ولم يحدد عددهم.

واقترح الانفصاليون مرات عدة على السلطات الروسية فتح «ممر آمن» لاخلاء العالقين في الفندق. لكن المسؤولين الروس لم يردوا على الاقتراح.

مجزرة

على صعيد آخر، كشف النقاب امس عن مجزرة بشعة ارتكبها جنود روس في منطقة لا تدور فيها معارك بشمال الشيشان، اذ اوقفوا عدداً من السيارات وقتلوا بالسلاح الابيض ركابها الرجال فقضوا على ١٨ شخصاً. وقالت مصادر المقاومة الشيشانية في تصريحاته لاذاعة «اصداء موسكو» ووكالة «انترفاكس» ان المجزرة وقعت مساء اول من امس بالقرب من قرية كومسومولسكويي في اقليم شولكوفسكايا شمال شرقي الشيشان. وأفيد ان ثلاث مروحيات هبطت على الطريق وترجل منها جنود اوقفوا السيارات وارغموا الركاب على النزول وقتلوا بالسلاح الابيض كل الرجال اي ١٨ شخصاً.

واوضحت المصادر نفسها ان عدداً كبيراً من المدنيين كان يحاول الهرب من غوديرميس عبر الطريق الذي يمر بقرية كومسومولسكويي. واستولى الثوار في غوديرميس على مقر القيادة العسكرية الروسية كما بسطوا سيطرتهم على بلدة ارغون.



مشهد من الحفلة التي اقيمت في الكرملين، وفي الاطار يلتسن يؤدي القسم. (ا ف ب)

تحدث بصوت ضعيف ثم لزم الصمت في أول ظهور منذ اعادة انتخابه

يلتسن يؤدي القسم الدستوري ويوصي البرلمان بالتجديد لرئيس الوزراء تشيرنوميردين

■ موسكو - أ ف ب، رويتر - أدى الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الجمعة القسم الدستوري مستهلاً ولاية رئاسية ثانية تستمر حتى سنة الفين.

وأقسم يلتسن بصوت ضعيف على «ضمان حقوق المواطنين وحرياتهم واحترام الدستور الروسي والدفاع عنه وصون سيادة البلاد واستقلالها وأمنها ووحدة اراضيها».

وبقي يلتسن الذي اعيد انتخابه في الثالث من تموز (يوليو) الماضي، واقفاً في منصة قصر المؤتمرات في الكرملين ٢٠ دقيقة ولم يتفوه بأي كلمة باستثناء ما جاء في اداء القسم.

وكل ما فعله يلتسن خلال الاحتفال كان الخطوات الثلاثين التي مشاها من والى المنصة التي كان يقف عليها رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ورئيسا مجلس النواب (الدوما) ومجلس القوميات ورئيس اللجنة الانتخابية ورئيس المحكمة الدستورية وبطريرك عموم روسيا الكسي الثاني.

وفي الصفوف الاولى، جلست زوجته نايينا يلتسن وعدد كبير من رؤساء مجموعة الدول المستقلة وخصوصاً الكسندر لوكاشينكو (بيلاروس) وادوارد شيفاردنادزه (جورجيا) ونور سلطان نزاربايف (كازاخستان) وعسكر اكاييف (قيرغيزيا) وحيدر علييف (اذربيجان) وليفون تر بتروسيان (ارمينيا).

وجلس في الصف الثاني الجنرال الكسندر ليبيد مستشار الرئيس الروسي لشؤون الامن القومي. وهذا أول ظهور علني ليلتسن منذ نهاية حزيران (يونيو) الماضي عندما انتقل الى منتجع بارفيخا الصحي لأخذ قسط من الراحة بعد الحملة الانتخابية.

من جهة اخرى، افاد مكتب الاعلام الرئاسي ان يلتسن طلب من البرلمان تثبيت رئيس الوزراء تشيرنوميردين في منصبه لفترة اخرى.

ومن المقرر ان يجتمع مجلس النواب اليوم السبت للبحث في هذا الطلب. ومن المتوقع ان تؤيد غالبية النواب تشيرنوميردين (٥٨ عاماً) الذي يرأس الحكومة الروسية منذ عام ١٩٩٢.

وقال فلاديمير سيماغو وهو شيوعي معتدل من اعضاء البرلمان: «اعتقد ان الامور ستسير من دون مفاجآت». واضاف: «ليس هناك بديل آخر، من المرجح ان تتم الموافقة على تشيرنوميردين لانه ليس الاسوأ».

ويقضي الدستور الروسي بأن يوافق البرلمان على رئيس الوزراء في حال تولي رئيس جديد للبلاد. ويتعين ان توافق غالبية اعضاء مجلس الدوما البالغ عددهم ٤٥٠ عضواً على الطلب.

واوضح يلتسن انه يرشح تشيرنوميردين الذي كان يعمل رئيساً لشركة للغاز الطبيعي والذي اصبح في ما بعد رائد الاصلاح الاقتصادي في روسيا.

وقال المحلل اندريه كورتونوف لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية ان استمرار تشيرنوميردين يمثل في الوقت الراهن «دلالة على الاستقرار». وقال ان رئيس الوزراء «ليس سياسياً عظيماً... انه اداري».

الحكومة الافغانية تؤكد انها لا تؤوي ارهابيين ولا تسمح لهم باستخدام أراضيها

■ اسلام اباد - رويتر - اكدت حكومة الرئيس الافغاني برهان الدين رباني انها لا تؤوي «ارهابيين» اجانب في اي مناطق تخضع لسيطرتها.

ونقلت اذاعة كابول الرسمية الملتقطة في اسلام اباد عن بيان لوزارة الخارجية اول من امس الجمعة ان الحكومة الاسلامية «تسعى دائماً الى علاقات افضل مع الدول الأخرى ولم تسمح مطلقاً بان يستخدم ارهابيون اراضيها». وجاء البيان في اعقاب مقال نشرته صحيفة «لوس انجليس تايمز» الاثنين الماضي افاد ان أكثر من ١٢ ألف اسلامي اجنبي تدربوا على فنون القتال والتخريب في معسكرات داخل افغانستان او على الحدود الافغانية - الباكستانية.

واضاف البيان الافغاني انه ربما كان هناك «بعض العناصر الأجنبية» في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. لكنه أضاف: «نعلم انه لا يوجد ارهابيون في المناطق الخاضعة لسيطرتنا ونحن ضد وجود ارهابيين في بلادنا». وتسيطر الاحزاب المعارضة لرباني على معظم انحاء البلاد. ونقلت «لوس انجليس تايمز» عن مسؤولين اميركيين ان ٢٥٠٠ اجنبي على الاقل، تلقوا تدريباً عسكرياً في افغانستان منذ عام ١٩٩٢.

جنوب افريقيا: الاجهزة الامنية تتخوف من هجمات محتملة يشنها المتطرفون الاسلاميون

■ جوهانسبورغ - رويتر - نشرت صحيفة «بيلد» الصادرة في جوهانسبورغ ان الشرطة في جنوب افريقيا تخشى من ان يكون اصوليون اسلاميون يحاولون كسب موطئ قدم في البلاد.

وقالت الصحيفة اول من امس الخميس انها حصلت على وثيقة سرية للشرطة اعدت في نيسان (ابريل) الماضي وعبرت عن قلق من ان التطرف الاسلامي يمكن ان يهدد الاستقرار في البلاد.

ونقلت الصحيفة عن الوثيقة ان «التهديد الناجم عن التطرف الاسلامي اصبح الآن على اعتاب جنوب افريقيا».

واكد الناطق باسم الشرطة ريغ كرو ان الوثيقة موجودة، لكن الشرطة تاسف لاذاعة محتواها.

ونقلت الصحيفة عن الوثيقة ان المسلمين في جنوب افريقيا تلقوا تدريباً عسكرياً في دول مثل افغانستان وايران وليبيا وانهم ينظمون الآن خلايا سرية.

وجاء تسريب الوثيقة بعد اندلاع اعمال عنف في مطلع الاسبوع بين اعضاء في لجنة امن اهلية اسلامية في كيب تاون وعصابات اجرامية تمكنت من بيع مخدرات في مناطق للطبقة العاملة دون ان تتصدى لها الشرطة. وقتل اعضاء اللجنة الاهلية زعيم العصابة في شوارع المدينة مساء الاحد الماضي ثم قتل احدهم بالرصاص الاربعاء في هجوم انتقامي على ما يبدو.

إحكام الحصار على بوجومبورا واغلاق الحدود بين رواندا وبوروندي

■ كيغالي - أ ف ب - أعلنت وزارة الخارجية الرواندية مساء الخميس عبر الاذاعة اغلاق الحدود البرية والجوية مع بوروندي بدءاً من امس الجمعة.

وتكون رواندا بذلك انضمت الى العقوبات التي بادرت تنزانيا الى فرضها على نظام الميجور التوتسي بيار بويويا الذي وصل الى السلطة في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي بعد انقلاب لم تتخلله اعمال عنف. ويأتي هذا القرار إثر تصريحات متناقضة للرجل القوي في كيغالي الجنرال بول كاغامي الذي لمح في فترة من الفترات الى دعم حكومة كيغالي، التي يسيطر عليها المتمردون التوتسي السابقون من الجبهة الوطنية الرواندية، للسلطات البوروندية الجديدة التي اتى بها الانقلاب.

وكان التوتسي البورونديون استبعدوا في الايام الاخيرة ان يقوم «اخوانهم في رواندا» بفرض عقوبات كتلك التي فرضتها تنزانيا وكينيا واثيوبيا واوغندا عليهم.

يشار الى ان الحدود الرواندية كانت المنفذ الاخير للبوروندنيين الى الخارج اذ ان الحدود مع زائير مغلقة بقرار من الجيش البوروندي (اكثرية من التوتسي) الذي يتهم هذا البلد بايواء متمردين من الهوتو يشنون حرباً عليه.

واعلنت المتحدثة باسم السفارة الاميركية في بوروندي جوديث كاولا ان الولايات المتحدة نصحت رعاياها بمغادرة بوروندي.

كلينتون يسخر من برنامج دول الضريبي ويشبهه بزيارة متجر للحلوى

الجمهوريون يتبنون تعديل شروط منح الجنسية الاميركية ويتشددون في قوانين الهجرة

■ لوس انجليس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - تبنى الحزب الجمهوري الاميركي موقفاً متشدداً من مسالة الهجرة لدى وضعه برنامجه الانتخابي، اذ اعلن تاييده تعديلاً للدستور يلغي منح الجنسية تلقائياً لكل شخص يولد على الاراضي الاميركية.

وسخر الرئيس بيل كلينتون من برنامج الجمهوريين الاقتصادي واصفاً اقتراح دول خفض الضريبة ١٥ في المئة بانه مثل التسوق في متجر للحلوى.

وينص المشروع الذي تم تبنيه الاربعاء وسيتم اقراره الاثنين خلال المؤتمر الوطني للحزب في سان دييغو، على وجوب ان يشير التعديل الدستوري المقترح الى ان «الاطفال المولودين في الولايات المتحدة من والدين اجنبيين غير مقيمين شرعياً منذ مدة طويلة ليسوا تلقائياً مواطنين» اميركيين.

وتعتبر هذه الصيغة اكثر تشدداً من مشروع تمت الموافقة عليه الاثنين الماضي في لجنة فرعية ويقضي برفض منح الجنسية فقط للاولاد المهاجرين غير الشرعيين. ويستهدف النص الجديد كذلك المهاجرين الموجودين في الولايات المتحدة لمدة قصيرة، كاللاجئين وحاملي تاشيرات الدخول الخاصة بالطلاب والسياح والزوار كالمكسيكيين الذين «يعبرون الحدود أجل التسوق ويرزقون طفلاً» خلال وجودهم على الارض الاميركية، بحسب ما اوضح ديفيد بارتون، وهو مندوب من تكساس تولى صياغة مشروع التعديل.

ومن الضروري تعديل الدستور لتغيير شروط الحصول على الجنسية الاميركية اذ ينص التعديل الرابع عشر من الدستور الذي اقر عام ١٨٦٨ على ان «كل شخص، ولد أو تجنس في الولايات المتحدة (...)، هو مواطن ينتمي الى الولايات المتحدة والى الولاية التي يسكن فيها».

على صعيد آخر افاد استطلاع نشرته الخميس صحيفة «لوس انجليس تايمز» ان اكثرية الاميركيين (٥٨ في المئة) مستعدون للقبول بفرض بعض القيود على حرياتهم المدنية للمساعدة على محاربة الارهاب.

واعرب الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع في المقابل عن ترددهم حيال اللجوء الى القوة العسكرية اذا ثبت ان انفجار الطائرة البوينغ التابعة لشركة «تي دبليو اي» التي كانت تقوم برحلة بين نيويورك وباريس عمل ارهابي جرى بتحريض من احدى الدول. وجاء في هذا الاستطلاع الذي اجري من السبت حتى الثلثاء وشمل ١٥٧٢ شخصاً، ان ٦٥ في المئة من الاميركيين عبروا عن قلقهم من ان تنتهي الاجراءات المتخذة لمواجهة الارهاب الى تضييق حرياتهم المدنية.

واذا كان ٦٠ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع يقولون انهم يقبلون بهذا الاحتمال، فإن ٢٣ في المئة يقولون انهم لا يريدون التخلي عن حرياتهم و١٣ في المئة يعتبرون ان موقفهم مرهون بالحريات موضع القيد.

وردا على سؤال حول موقف الولايات المتحدة اذا تبين ان دولة تساند الارهاب تقف وراء انفجار الطائرة البوينغ اعرب ٤٠ في المئة من الاميركيين عن تاييدهم لفرض عقوبات اقتصادية و١٤ في المئة لعمل عسكري و١٠ في المئة للاثنين معاً. وفي المقابل رأى ١٨ في المئة ان على الولايات المتحدة الا ترد.

وسخر كلينتون من خطة دول لاجراء تخفيضات ضريبية واصفاً اياها بزيارة متجر للحلوى اذ تبدو مغرية للوهلة الاولى لكنها في النهاية ضارة بالبلاد.

وقال كلينتون اثناء رحلة سياسية في كاليفورنيا لثلاثة ايام انه لن يقترح اثناء حملته الانتخابية اي تخفيضات ضريبية لا يمكن تغطيتها في وقت يجري فيه العمل على موازنة الموازنة الاتحادية.

وقال في كلمة «ستستمعون الى كلام كثير من الآن وحتى تشرين الثاني (نوفمبر) عن التخفيضات الضريبية وما هي النسبة التي يجب تخفيضها وما اذا كنا نستطيع تحملها».

وتابع قائلاً «ان الامر مثل الذهاب الى متجر للحلوى اذ ساختار من هذا وذاك ومن هذه وتلك ولكن ان اتناولها كلها مرة واحدة فقد أمرض».

واستطرد قائلاً «لذا اقول لكم ما قد لا يحظى بشعبية ولكنني لن اؤيد في هذه الحملة الانتخابية اي تخفيضات ضريبية لا يمكن تغطيتها في اطار محاولاتنا موازنة الموازنة والاستثمار في التعليم وحماية برنامجي ميديكير وميديكيد للرعاية الصحية وحماية البيئة».

مواجهة تركية يونانية في قبرص بين آلاف من راكبي الدراجات النارية!

● نيقوسيا - رويتر - تستعد جزيرة قبرص المقسمة لاعمال عنف الاحد عندما يعتزم ما يصل الى سبعة آلاف من ركاب الدراجات النارية شق طريقهم بالقوة من الجنوب القبرصي اليوناني الى الشمال الذي تحتله تركيا عبر منطقة عازلة فيها حراسة مشددة. وقال متشددون من جماعة «الذئاب الرمادية» التركية اليمينية امس الجمعة انهم يعتزمون مواجهة الحشد على الجانب القبرصي اليوناني بارسال ٢٥٠٠ شخص من ركاب الدراجات النارية الى الجانب الآخر من الخط الاخضر الذي تشرف عليه الامم المتحدة ويقسم الجزيرة.

وقال عزمي قارا محمود اوغلو زعيم جماعة الاخوة المثالية في انقرة «اذا انتهك اليونانيون اراضينا سيجدون الذئاب الرمادية في انتظارهم».

واضاف ان بعض ركاب الدرجات النارية الاتراك غادروا بالفعل الى شمال قبرص التي اعلن القبارصة الاتراك استقلالها من جانب واحد قبل الاجتماع الحاشد للقبارصة اليونانيين الاحد.

استطلاع: حزب العمال البريطاني يتفوق على المحافظين في الانتخابات المقبلة

● لندن - رويتر - اظهر استطلاع للرأي ان حزب العمال البريطاني المعارض ما زال يحتفظ بتقدم كبير على حزب المحافظين الحاكم وهو في طريقه الى تحقيق فوز ساحق في الانتخابات العامة التي لا بد وان تجري بحلول ايار (مايو).

واعلنت نتائج الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «ديلي تلغراف» امس الجمعة في الوقت الذي حاول مسؤولو حزب العمال نزع فتيل جدال داخلي غاضب بشأن دور اقرب المستشارين لزعيم الحزب طوني بلير. واعطى الاستطلاع الذي اجراه معهد غالوب لآراء ١٠٢٠ ناخباً في اول اب (اغسطس) ان ٥٩ في المئة من الاصوات لحزب العمال مقابل ٢٥ في المئة للمحافظين. واعطى استطلاع اكبر شمل ٦١٦٦ شخصاً خلال تموز (يوليو) العمال ٥٤,١ في المئة من الاصوات مقابل ٢٧ في المئة للمحافظين. ولكن ما زال بلير يواجه مشكلات بعد ان شنت كلير شورت وهي عضو في «حكومة الظل» شنت هجوماً عنيفاً على مساعديه الرئيسيين.

الصين توقف ترجمة بيانات الخارجية الى الانكليزية

● بكين - رويتر - نشرت الصحيفة الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الحاكم في الصين امس الجمعة ان قراراً بوقف تقديم ترجمة انكليزية لبيانات وزارة الخارجية الصينية يعد علامة على ان الصين تصعد كقوة عالمية. وقالت صحيفة «الشعب» في تعليق لها «الوضع الدولي للصين يقوى يوماً بعد يوم لذلك حظيت اللغة الصينية بجاذبية واحترام غير مسبوقين».

واضافت الصحيفة ان «تأثير اللغة المقروءة والمكتوبة لدولة في المجتمع الدولي، يتعلق بدرجة كبيرة بازدهار هذه الدولة».

وتابعت ان هذه من بين اسباب وقف الترجمة الى اللغة الانكليزية في البيانات المعتادة التي تصدرها وزارة الخارجية اعتباراً من ايلول (سبتمبر) المقبل. وان هذه الخطوة ستمكن العالم من فهم الصين بشكل افضل.

الدولار * في سوق لندن
(* ١٧,١٤ توقيت لندن الصيفي)

المارك الالماني	١,٤٧٨٢	
الين الياباني	١٠٨,١٠	
الجنيه الاسترليني	١,٥٤٨٨	

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT / BUSINESS

النفط في سوق لندن
١٩,٩٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم ايلول (سبتمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٨٧,٣٠
السعر السابق
٣٨٧,٩٠

البحث في تأسيس شركة تأمين عربية للعمل في القدس والاراضي الاسرائيلية

□ رام الله - من نعيم ناصر:

■ قال عضو مجلس ادارة «شركة التامين العربية» ناصر عبدالهادي ان شركات تامين عربية عدة تبحث في تاسيس شركة تامين عربية تعمل في القدس واسرائيل وتتكون من ائتلاف تشكله شركة التامين العربية في مناطق السلطة الوطنية وتحمل تراخيص اسرائيلية.

ويأتي هذا التصور عقب تحرير الشرطة الاسرائيلية مخالفات مرور بحق مواطنين مقدسيين يحملون بوالص تامين صادرة عن شركات تامين عربية بهدف الغاء اي مظهر عربي في المدينة المقدسة، الى جانب اجراءات اخرى كسحب الهويات واغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس.

وافاد عبدالهادي في تصريحات لـ «الحياة»، ان دراسات الجدوى الاقتصادية للمشروع قيد البحث الآن وان الشركة في حال قيامها ستعمل في انحاء اسرائيل خصوصاً في الوسط العربي في الجليل والمثلث والنقب، مما يشكل خطوة لا سابق لها في العلاقات الاقتصادية المتشابكة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني.

وفي حال تاسيس الشركة، التي من المرجح ان يشارك مواطنون مقدسيون في اقامتها، ستخضع للقوانين الاسرائيلية ولما يعرف في سوق التامين بتعرفة «افنير» في شان التامينات الالزامية.

وذكر عبدالهادي ان شركته توقفت عن اصدار بوالص التامين منذ نحو ثلاثة اسابيع، عندما بدأت الشرطة الاسرائيلية تحرير مخالفات مرور بحق مواطني القدس حاملي تلك البوالص، تجنباً لخسارة محتملة وانتظاراً لما ستسفر عنه المفاوضات مع مراقب التامين الاسرائيلي. وانحى عبدالهادي باللائمة على شركات التامين الجديدة، التي منحت بوالص تامين غير قانونية للمواطنين العرب في القدس الشرقية.

وقال المدير العام لشركة التامين الوطنية عبدالعزيز عبدالجواد ان الشرطة الاسرائيلية لم تحرر مخالفات مرورية لمواطني القدس الذين يحملون بوالص التامين العربية، منذ تاسيس الشركة عام ١٩٩٣ الا في السنة الجارية مما يدل على ان تلك المخالفات تحرر لاهداف سياسية وليس قانونية، واستشهد في ما لجأت اليه المحاكم الاسرائيلية اخيراً من تاجيل النظر في تلك المخالفات حتى شباط (فبراير) المقبل واحالة الامر الى مراقب التامين لايجاد مخرج معقول لتلك المعضلة بالاتفاق مع شركات التامين العاملة في مناطق السلطة الوطنية، التي تحمل تراخيص اسرائيلية صادرة عن الادارة المدنية قبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية.

واضاف انه تم التوصل الى تسوية مع مراقب التامين الاسرائيلي تقضي باستمرار نشاط شركات التامين العربية في القدس واستمرار الشركات الاسرائيلية في تامين المستوطنين القاطنين في الضفة الغربية الى حين التوصل الى صيغة مقبولة من الطرفين.

وكانت الشركات الاسرائيلية ترفض منح بوالص تامين للمواطنين العرب المقدسيين بحجة ان تامينهم يشكل مخاطر عالية، ولا تلتزم بما يترتب عليها من تعويض عن الحوادث التي تقع في مناطق السلطة الوطنية ما يضع المواطنين العرب في مازق حقيقي.

وذكر عبدالجواد انه «في الوقت الذي لا تعترف فيه الشرطة الاسرائيلية ببوالصنا فان شركاتنا تواصل التزامها الدفع لصندوق الكارنيت الاسرائيلي الذي بلغت مدفوعات الوطنية اليه نحو سبعة ملايين شاقل (نحو مليونين ومئة الف دولار) اضافة الى وجود اموال في المصارف الاسرائيلية مرصدة باسم مراقب التامين الاسرائيلي كضمان لالتزامات متوقعة لتلك الشركات تجاه مؤمنيها».

وقال المحامي مازن قبطي ان المحاكم الاسرائيلية ارجات النظر في ١٥ قضية مخالفات مرورية خلال الاسبوعين الماضيين حتى شباط (فبراير) المقبل نظراً «للضعف القانوني» لتلك المخالفات احالت المسالة الى مراقب التامين الاسرائيلي الذي بادر الى طرح اقتراح يقضي باقامة شركة تامين عربية في القدس واسرائيل كمخرج معقول من الازمة التي وضعت الشرطة الاسرائيلية نفسها والقضاء الاسرائيلي فيها.

ونفى عبدالجواد ان تكون شركته توقفت عن اصدار بوالص تامين لمواطني القدس الشرقية (الجزء العربي من المدينة). وقال «ان استمرار منح تلك البوالص لا يتعارض والاتفاقات المعقودة بين السلطة الوطنية واسرائيل المعروفة باسم اتفاقات باريس الاقتصادية، مما يعني ان مسلك الشرطة الاسرائيلية لا يستند الى اساس قانوني».

واشارت معلومات حصلت عليها «الحياة»، ان مواطنين من القدس ومسؤولين من شركات «المشرق للتامين» و«العربية للتامين» و«الوطنية للتامين» يبحثون في تاسيس شركة التامين التي ستعمل في اسرائيل.

السعودية: صرف شهادات المزارعين يبدأ في ٣١ آب الجاري

□ الرياض - «الحياة»

■ أعلن وزير المال والاقتصاد السعودي ابراهيم العساف ان صرف قيمة الاصدار الاول من شهادات المزارعين المستحقة في ٣١ آب (اغسطس) الجاري سيبدأ من تاريخه وان قيمة الاصدار تبلغ ٣ بلايين ريال (٨٠٠ مليون دولار).

وقال: «ان الاجراء يتم بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز».

واضاف الوزير العساف: «استعداداً لذلك سيتم وقف اجراءات تداول نقل ملكية شهادات الاصدار اعتباراً من السبت ١٧ آب الجاري لكي تتمكن الوزارة من حصر اسماء الشهادات».

واشار الوزير السعودي الى ان صرف مستحقات المزارعين سيكون عن طريق فروع مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي).

ويشار الى ان قيمة الاصدارين الثاني والثالث تصل الى ٦ بلايين ريال (١٦٠٠ مليون دولار).

السوق السعودية: استقرار في المؤشر العام وارتفاع في الكميات المنفذة

□ الرياض - «الحياة»

■ شهدت سوق الاسهم السعودية الاسبوع الماضي المنتهي - اول من امس الخميس - نشاطاً ملحوظاً على المستوى العام للاسعار ظل متذبذباً عند مستوى المؤشر البالغ ١٢٨ نقطة الا انه شهد تزايداً في عدد الاسهم المنفذة ولا سيما في قطاع المصارف الذي بلغ التنفيذ فيه نحو ٣٠ في المئة من اجمالي الكميات المنفذة في السوق. وهو رقم جيد اذا ما أخذنا في الاعتبار القيمة السوقية للمصارف. وعلى رغم ان قطاع المصارف عموماً شهد نشاطاً ملحوظاً الا ان «بنك الرياض» الذي نفذ فيه ما يزيد على ٣٥٠ الف سهم استأثر بنصيب الاسد في هذا القطاع. ولم يكن التنفيذ المتزايد في «بنك الرياض» من دون دلائل. اذ ارتفع سعره بحدود أربعة ريالات مقارنة مع سعر افتتاحه السبت الماضي. اما بقية المصارف فقد تفاوتت اسعارها ارتفاعاً وانخفاضاً. ولم يتجاوز مجموع ما نفذ فيها ١٨٠ الف سهم. وبهذا يصبح «بنك الرياض» المصرف الاكثر تداولاً واستقطاباً لجمهور المتداولين. ويرى بعض المراقبين ان تحرك «بنك الرياض» صعوداً او نزولاً سيترك اثراً على قطاع المصارف بأكمله. اذ يستقطب «بنك الرياض» جمهوراً كبيراً من المتداولين. وهو ما يعكس المزاج العام للمتداولين حيال قطاع المصارف خصوصاً والقطاعات الأخرى في السوق عموماً. ولم يستقطب قطاع الصناعة في المقابل جمهوراً كبيراً من المتداولين ولا سيما في كل من شركتي «سابك» و«الاسمدة» اللتين تعتبران المفضلتين لدى المتعاملين في هذا القطاع. اذ لم يتجاوز التنفيذ في هاتين الشركتين سوى ١٠٠ الف سهم. وهو رقم ضئيل مقارنة مع مستويات التنفيذ التي كانت تتم على هذه الشركات في السابق وان كانت هاتان الشركتان تعكسان الاتجاه العام نحو قطاع الصناعة الذي يشهد عزوفاً من جمهور المتداولين والذي لم يتجاوز التداول فيه ٢٠٠ الف سهم كانت نسبة ٥٠ في المئة منها من نصيب «سابك» و«الاسمدة».

اما قطاع الاسمنت الذي يتميز بعوائد مجزية من حيث الربحية الموزعة على السهم فقد سجل فيه سهم «اسمنت السعودية» نحو ٦٠ في المئة من اجمالي الاسهم المنفذة في هذا القطاع. وهذا ما جعله السهم الأكثر نشاطاً بين شركات الاسمنت المختلفة. وقد دعم سعره المعقول وأداء الشركة في النصف الأول من السنة الجارية هذا التوجه من جانب المتداولين.

اما في ما يتعلق بقطاع الخدمات فقد شهد استقراراً عاماً على مستوى الاسعار والكميات المنفذة ولا سيما بعد الارتفاع الجيد الذي شهده القطاع في الاسبوع قبل الماضي.

اما اذا حاولنا استشراف واقع السوق هذا الاسبوع فان الكثيرين من المتعاملين فيها يرون انها ستواصل ارتفاعها البطيء والتدريجي. وسيشهد المؤشر تبعاً لذلك ارتفاعاً طفيفاً وان كانت السوق سترسخ اقدامها عند كل مستوى جديد من الاسعار تصل اليه. وستحافظ الشركات نفسها التي استقطبت اهتمام المتداولين في الأسابيع الماضية على اهتمام المتداولين هذا الأسبوع. وهي كل من بنك الرياض والفرنسي في قطاع المصارف و«سابك» و«الاسمدة» في قطاع الصناعة و«اسمنت السعودية» في قطاع الاسمنت وان كانت الكميات عموماً ستشهد ارتفاعاً ملحوظاً نتيجة الزيادة التدريجية في عدد المتداولين الذين تستقطبهم شاشات التداول.

اختيار حمد عبدالله الزامل رئيساً لمجلس ادارة الغرف السعودية

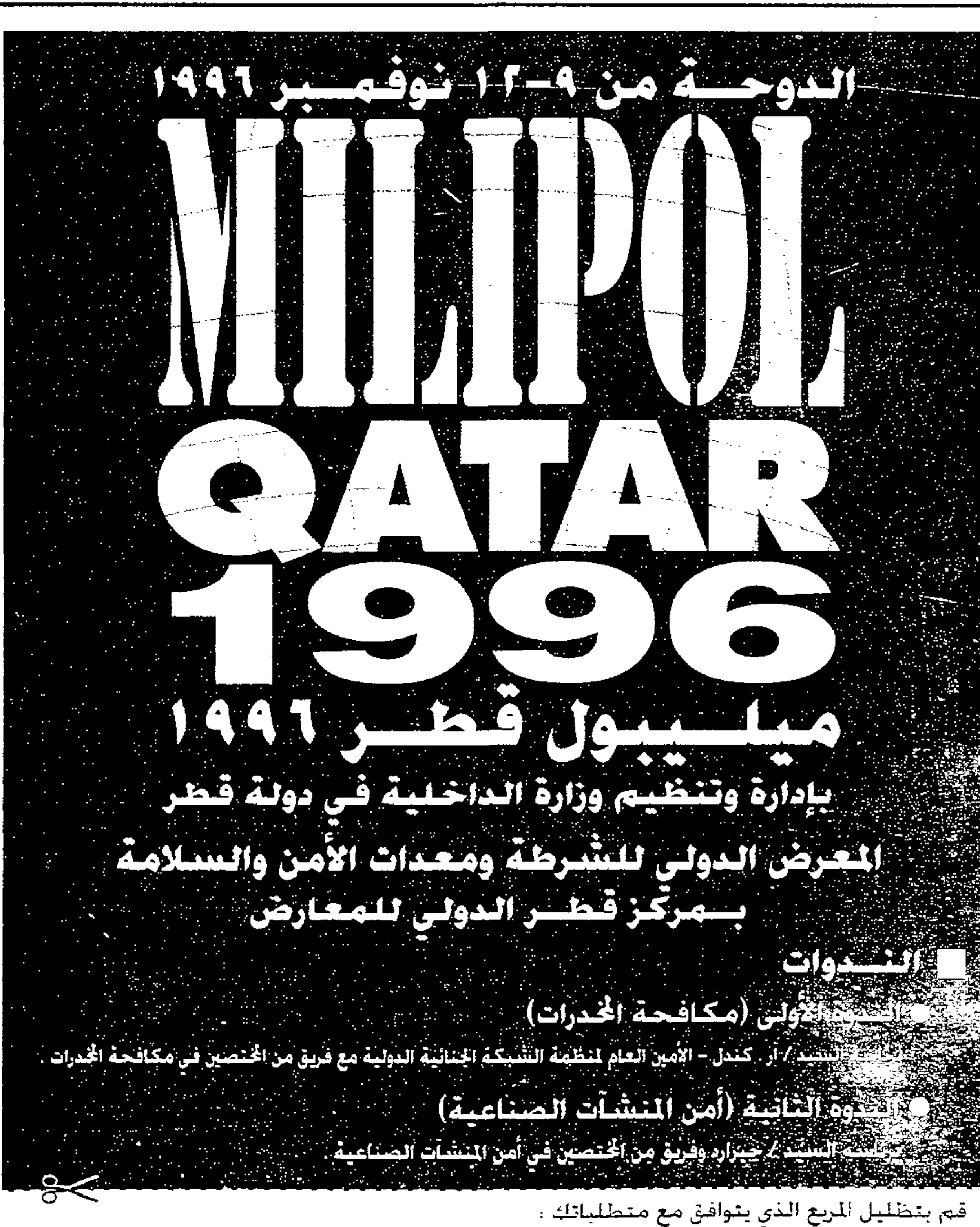
□ الرياض - «الحياة»

■ تم اختيار السيد حمد عبدالله الزامل رئيساً لمجلس ادارة الغرف التجارية الصناعية السعودية لدورتها المقبلة خلفاً للسيد عبدالرحمن الجريسي.

وشغل الزامل عدداً من المناصب منها رئاسة «مجموعة شركات الزامل» و«الشركة السعودية الكيميائية» ومجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية في الدمام (شرق السعودية) كما مثل السعودية في عدد من المؤتمرات والاجتماعات الدولية. ويحمل السيد الزامل درجة البكالوريوس في ادارة الاعمال ودرجة الماجستير في العلوم الصحية.

مصر: مشروع بكلفة ٢٥١ مليون دولار لانتاج زيوت السيارات

■ القاهرة - «الحياة» - اعلن الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري بدء تنفيذ اكبر مشروع لانتاج الزيوت المعدنية الاساسية لمحركات السيارات والمحركات الصناعية والزيوت الخاصة. وسينفذ المشروع في معامل الاسكندرية لتكرير البترول بكلفة تبلغ ٢٥١ مليون دولار بمشاركة القطاع الخاص والمستثمرين والبنوك المصرية وشركات التامين وبالاستفادة من الامكانات المتاحة في معامل الاسكندرية للبترول.



تقدر استثمارات شركاتها في ليبيا بنحو ٢٥ مليون دولار
كندا تنضم الى الاتحاد الاوروبي في معارضة "قانون داماتو"

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ أعلنت كندا تضامنها القوي مع دول الاتحاد الاوروبي في معارضة الاجراءات العقابية الجديدة التي تبنتها الادارة الاميركية منتصف الاسبوع الماضي ضد شركات النفط الاجنبية العاملة في ليبيا وايران. واتهم المراقبون واشنطن بـ «النفاق» متذكرين بموقفها المعلن ازاء قوانين المقاطعة العربية ضد اسرائيل.

وكان الرئيس بيل كلينتون وقع الاثنين الماضي «قانون داماتو» مما اثار غضب دول الاتحاد الاوروبي بسبب ما تضمنه من بنود تلزم الادارة الاميركية فرض عقوبات «تكميلية» على الشركات التي تتجاوز قيمة استثماراتها في الصناعات النفطية الليبية او الايرانية ٤٠ مليون دولار حداً اقصى، بغض النظر عن هويتها او جنسيتها.

وجاء القانون الذي تبناه السناتور الجمهوري الفونسو داماتو ونسب اليه بعدما نال اخيراً موافقة مجلس الشيوخ استكمالاً لقرار سبق واتخذه كلينتون العام الماضي يقضي بفرض حظر على الاستثمارات الاميركية في ايران بحجة مناصرتها لما يسمى «الارهاب الدولي».

وقال وزير الخارجية الكندي لويد اكسورزي امس الجمعة في اول رد فعل رسمي على قانون داماتو ان بلاده مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة في مكافحة الارهاب الدولي لكنها تعارض بشدة فرض عقوبات اقتصادية على ليبيا وايران من جانب واحد.

وانتقد الوزير الكندي في شكل مباشر موافقة السلطات الاشتراعية الاميركية على مشروع قانون يستهدف مصالح شركات غير اميركية، قائلاً: «ان للولايات المتحدة مطلق الحرية في اعتماد سياساتها الخاصة، لكنها لا تملك الحق في ان تملي على الدول الاخرى ما يتوجب عليها تبنيه من السياسات».

وعلى رغم محدودية الاستثمارات الكندية في كل من ليبيا وايران توافقت تصريحات اكسورزي مع حملة دولية تزعمتها كندا في وقت سابق من السنة الجارية لمعارضة قانون «هلمز بورتون» الذي اعتبره المسؤولون الكنديون بمثابة محاولة لتدويل الحصار الاقتصادي ضد كوبا.

وقالت مصادر صناعة الطاقة الكندية ان قانون داماتو لا يشكل في المستقبل المنظور تهديداً مباشراً للمصالح الكندية سواء في ليبيا أو ايران، واشارت الى انه ليست هناك استثمارات كندية في صناعة النفط الايرانية في حين لا يزيد اجمالي المبالغ التي تعتزم الشركات الكندية انفاقها في مشاريع النفط الليبية السنة الجارية على ٢٥ مليون دولار.

وكانت شركة «بان كنيديان بتروليوم» اعلنت انها ستنفق نحو ١٣ مليون دولار لتمويل مشروع للتنقيب عن النفط الخام في الاراضي الليبية خلال السنة الجارية. وتعتبر الشركة أكبر شركات الطاقة الكندية العاملة في ليبيا تليها شركة «شيفتين انترناشيونال»، وعدد من صغار اللاعبين.

الا ان مصادر صناعة النفط الكندية لم تخف قلقها مما يحمله المستقبل للشركات الكندية خصوصاً في حال اسفرت اعمال التنقيب الحالية عن كشوفات كبيرة يتطلب تطويرها بالضرورة استثمار مبالغ تزيد على الحد الاقصى المنصوص عليه في قانون داماتو.

في المقابل أعربت المصادر عن اعتقادها بان العقوبات الاميركية تشكل خطراً أكبر على عدد من المشاريع الاستراتيجية أهمها خط الانابيب الذي تعتزم شركة «بروكن هيل» الاسترالية انشاءه بين ايران وباكستان ومشروع نقل الغاز الليبي الى اوروبا الذي تعهدته شركة النفط الايطالية «ايني».

وأعرب مراقبون عن اعتقادهم بان قانون داماتو ربما يطاول بشكل او بآخر مخططات شركة «توتال» الفرنسية لتطوير حقلين بحريين في ايران بكلفة ٦٠٠ مليون دولار خصوصاً ان شركة «كونوكو» الاميركية سبق وحاولت القيام بتنفيذ المشروع المذكور لكنها تراجعت اثر ما احدثته من زوبعة سياسية في واشنطن أدت في نهاية المطاف الى حظر الاستثمارات الاميركية في ايران.

واتهم المراقبون واشنطن بانتهاج سياسة ذات وجهين في ما يتعلق بموقفها من مسالة العقوبات الاقتصادية مشيرين الى ان قانون داماتو يذكر بموقف الادارة الاميركية خلال السبعينات والثمانينات ازاء قرار الدول العربية بحظر التعامل مع الشركات الاجنبية، التي تخرق قوانين المقاطعة العربية ضد اسرائيل.

اتجاهات

اسهم "سوليدير" تسجل انخفاضاً قياسياً جديداً

● بيروت - رويتر - سجلت اسعار أسهم الفئتين «أ» و«ب» لشركة «سوليدير» امس رقماً قياسياً في الانخفاض في سوق بيروت الثانوية الخاصة عندما وصلت الى ١٠٣ دولارات و١٠٤,١٢٥ دولار على التوالي في التثبيت الأول.

وارتفعت اسهم الفئة «أ» التي تم توزيعها على اصحاب الحقوق في الوسط التجاري لبيروت الذي تعيد الشركة بناءه، لتصل الى ١٠٤,٨٧٥ دولار في التثبيت الثاني. وكان أدنى مستوى وصلت اليه سابقاً ١٠٣,٣٧٥ دولار وسجل في ١٢ حزيران (يونيو) الماضي.

وأقفلت اسهم الفئة «ب» التي تم اصدارها في اكتتاب بلغت قيمته ٦٥٠ مليون دولار في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ على سعر ١٠٦,٢٥ دولار. وكان ادنى سعر وصلت اليه سابقاً هو ١٠٥ دولارات السهم في ٣٠ تموز (يوليو) الماضي.

وكان تداول السهمين بدأ في حزيران ١٩٩٤ على سعر ١١١ دولاراً السهم في سوق بيروت الثانوية الخاصة.

وارتفع التداول في سوق بيروت الثانوية التي يتم التداول فيها فقط بأسهم «سوليدير» ليصل الى ١٠٣٢٦ سهماً من ٦٤٦١ سهماً تم تداولها اول من امس الخميس. وكانت قيمة الاسهم المتداولة ١٠٧٦٣٠٧ دولارات من ٦٨٢١٥٣ دولاراً اول من امس. ولم يتم تداول اي اسهم للشركات الأربع المدرجة على لوائح البورصة الرسمية وهي «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«اترنيت» و«يونيسيراميك».

تحسن طفيف لليرة اللبنانية ازاء الدولار

● بيروت - رويتر - اظهرت نشرة مصرف لبنان ان الليرة اللبنانية سجلت تحسناً طفيفاً ازاء الدولار الاميركي لدى اغلاق الاسبوع المالي ظهر امس الجمعة.

وأفادت النشرة ان الدولار سجل امس ١٥٦٥ ليرة بالمقارنة مع ١٥٦٦ ليرة مطلع الأسبوع المالي الاثنين الماضي.

سوبروتو: عودة العراق الى سوق النفط ستخفض الاسعار

● جاكرتا - رويتر - أعلن سوبروتو الامين العام السابق لمنظمة «اوبك» امس الجمعة ان اسعار النفط الخام ستنخفض قليلاً بعد دخول العراق السوق وهو الأمر الذي قد يحدث الأسبوع المقبل.

وقال سوبروتو للصحافيين: «من المؤكد ان اسعار النفط ستتأثر عندما يدخل العراق السوق، لكني اعتقد ان الاسعار لن تهبط كثيراً».

وذكر ان الاسعار قد لا تنخفض بشدة اذا التزمت «اوبك» بسقف الانتاج المتفق عليه البالغ ٢٥,٠٣٣ مليون برميل يومياً واستمر الانتاج خارج المنظمة على مستواه الحالي البالغ ٤٢ مليون برميل يومياً.

وقد استمر انتاج اوبك في الارتفاع في تموز (يوليو) حيث وصل الى ٢٥,٨٦ مليون برميل يومياً من ٢٥,٧٧ مليون برميل في حزيران (يونيو).

وقال سوبروتو انه «اذا استمرت الزيادة في الانتاج فمن الواضح ان ذلك سيؤدي الى انخفاض الاسعار».

وكانت لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن في الامم المتحدة وافقت اول من امس الخميس على اجراءات تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي توصل اليه العراق مع الامم المتحدة.

وبموجب الاتفاق الذي توصل اليه الطرفان في ٢٠ أيار (مايو) الماضي، سيسمح للعراق ببيع ما قيمته بليونا دولار من النفط على مدى ستة أشهر قابلة للتجديد لشراء السلع.

انقطاع خدمة "اميركا اونلاين" يبرز اهمية شبكات المعلومات

● نيويورك - رويتر - أبرز انقطاع خدمة شبكة «اميركا اونلاين» اكبر شركة في العالم لخدمات المعلومات عبر الكومبيوتر أهمية الدور المتنامي الذي يلعبه عالم الاتصالات في الحياة اليومية.

وأدى اكبر انقطاع في الخدمة على شبكة «اونلاين» الى حجب الخدمة عن ٦,٢ مليون مشترك بينهم مؤسسات اعمال عدة. وشمل ذلك توقف تلقي رسائل البريد الالكتروني وشبكة «انترنت» ومجموعة من الخدمات المتنوعة والاصدارات الاعلامية.

وقال ستيف كيس رئيس «اميركا اونلاين» في اعتذار للمشتركين بثه بعد قليل من انتهاء العطل الذي استمر قرابة ١٩ ساعة «ان يوم الاربعاء كان يوماً سيئاً لي وأعلم انه كان كذلك بالنسبة للكثيرين منكم».

وبدأت المشكلة اثناء اجراء الصيانة العادية للنظام التي كان يتوقع ان توقف الخدمة نحو ساعتين. وأوضح كيس ان العطل نجم عن تحديث خاطئ من شركة «اي ان اس» التابعة والذي دخل الى النظام خلال الصيانة.

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار سجلت له انجازات ايجابية

لبنان يستقطب استثمارات بقيمة ٦,٢ بليون دولار والمديونية ترتفع الى ٧,١ بليون عام ١٩٩٥

□ دبي - «الحياة»:

■ رأت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان لبنان حقق تقدماً في ادائه الاقتصادي عام ١٩٩٥ تجلى في عدد من الانجازات الايجابية في مؤشراته الاقتصادية الكلية، يتقدمها ارتفاع معدل النمو وثبات الاستقرار النقدي وتوسع السوق المالية وتواصل تدفق رؤوس الأموال والسيطرة على تنامي العجز في الموازنة العامة. لكن هذا النمو الاقتصادي صاحبه عدد من المؤشرات السلبية وتحديداً تصاعد مستوى معدل نمو المديونية الحكومية وارتفاع التضخم وتزايد ارقام العجز الجاري.

وقالت المؤسسة ان الحكومة اللبنانية دعمت مناخ الاستثمار بعدد من الاجراءات والتشريعات الداعمة للتنمية المالية والاقتصادية في شكل عام، وتوزعت هذه التشريعات والاجراءات على عدد من المجالات الاقتصادية الحيوية.

واشارت الى تمكن الاقتصاد اللبناني من تحقيق وثبة مهمة في معدل نموه الذي بلغ نحو ٨ في المئة عام ١٩٩٥ مقارنة مع ٧ في المئة عام ١٩٩٤، مما يعكس زخماً اكبر في الدورة الاقتصادية العامة. لكنها لاحظت ان معدل النمو الاقتصادي الذي تحقق عام ١٩٩٥ يبقى دون المعدل المنشود في خطة اعادة الاعمار الرسمية (١٠ في المئة سنوياً) مما يشير الى عدم اكتمال عملية الاستخدام الامثل لموارد الدولة المالية والبشرية. وساهمت عوامل عدة في توسع مستوى النشاط الاقتصادي في لبنان عام ١٩٩٥.

وعن مساهمة القطاعات في نمو الناتج المحلي عام ١٩٩٥، لاحظت المؤسسة زيادة حصة القطاعات الاقتصادية المنتجة. وارتفعت مساهمة الناتج الزراعي من ٩ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١٠ في المئة عام ١٩٩٥، والناتج الصناعي من ١٨ في المئة الى ٢٠ في المئة. وشهد قطاع البناء والعقارات توسعاً في نشاطه العام، بفعل زخم حركة الاستثمار فيه وزادت مساحات البناء المرخصة بنسبة ٥٣,٨ في المئة عام ١٩٩٥ مقابل ٢٩ في المئة عام ١٩٩٤ وارتفعت مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي من ١٠ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١٢ في المئة عام ١٩٩٥.

وتقدر قيمة الاستثمارات الموظفة سنوياً في هذا القطاع الحيوي بما لا يقل عن بليوني دولار، معظمها تابع لمستثمرين عرب خصوصاً الخليجيين منهم.

ورأت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان الانجاز المالي تحقق تبعاً لتفوق معدل نمو الايرادات العامة البالغ ٣٥,٧ في المئة على معدل توسع الانفاق العام البالغ بدوره ١٢,٥ في المئة عام ١٩٩٥، مما انتج انخفاضاً في حجم العجز المالي بلغت نسبته ٥,٥ في المئة خلال الفترة المذكورة، وهو يعكس نتيجة طيبة لجهود التصحيح المالي المكثفة عام ١٩٩٥.

وعلى رغم زيادة حجم الانفاق العام عند تنسيبه الى الناتج المحلي الاجمالي من ٤٠ في المئة عام ١٩٩٤ الى ٤١,٤ في المئة عام ١٩٩٥، زاد حجم الايرادات العامة كنسبة من الناتج المذكور من ١٧,٥ في المئة الى ٢١,٨ في المئة بين العامين المذكورين.

وأشارت الى ان تحقيق الزيادة الملحوظة في الايرادات العامة جاء بفعل زيادة الرسوم الجمركية على البنزين (بنسبة ٤٠ في المئة) والكماليات والمشروبات الروحية، اضافة الى التعديلات التي طرأت على رسوم بعض السلع المستوردة نتيجة الغاء الدولار الجمركي (زيادة بنسبة ٢٠٠ في المئة) والتشدد الذي برز اخيراً من قبل وزارة المال وادارة الجمارك في مجال ضبط عمليات الجباية للرسوم العقارية والجمركية والضرائب على المداخيل والأرباح.

وادت هذه الاجراءات الى زيادة قيمة العائدات الجمركية من ٠,٤٧ بليون دولار عام ١٩٩٤ بنسبة ٣٣,٦ في المئة من الايرادات العامة الى ٠,٨٣ بليون عام ١٩٩٥ (٤٣,٧ في المئة من الايرادات العامة). ولا تزال الايرادات المحققة عبر مرفأ بيروت تمثل المساهمة الاكبر في مجمل العائدات الجمركية وبلغت نسبة هذه المساهمة نحو ٧٣,٤ في المئة، ومساهمة ايرادات مطار بيروت نحو ٩,٣ في المئة وفي جانب الرسوم العقارية، حققت هذه الرسوم ارتفاعاً عام ١٩٩٥ من ٠,١٢ بليون دولار عام ١٩٩٤ (٨,٦ في المئة من الايرادات العامة) الى ٠,١٤ بليون عام ١٩٩٥ (٧,٤ في المئة من الايرادات العامة) تبعاً لعملية البدء في تسوية معاملات مخالفات البناء السكنية المقدرة بنحو ١٠ آلاف معاملة.

واشارت الى مواصلة السلطات النقدية والمالية والمصرفية عام ١٩٩٥ سياستها الرامية الى ابقاء معدلات الفائدة السائدة في السوق المالية عند مستويات مرتفعة نسبياً من اجل السيطرة على تنامي قدرة الدولة وتعزيز القدرة على دعم قيمة النقد الوطني. ولاحظت ان المعدل الوسطي لأسعار الفائدة في السوق النقدية ارتفع من ٩ الى ١٥,٩ في المئة في نهاية عام ١٩٩٤ الى ١٩,٥ في المئة في نهاية ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ ثم الى ٢٠,١ في المئة في نهاية ١٩٩٥. كما ان المعدل الوسطي لأسعار الفائدة في سوق سندات الخزينة ارتفع من ١٤,٧ في المئة الى ٣٠ في المئة وتراجع الى ٢٠,٧ في المئة خلال الفترات ذاتها. وساهمت سياسة اسعار الفوائد الفاعلة او المتحركة الى حد كبير ايضاً في توفير المناخ الملائم لاستقطاب رؤوس الأموال الخارجية وإعادة بناء احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية. وبلغ معدل التضخم عام ١٩٩٥ نحو ١٤ في المئة مقارنة بمعدل قدره ١٢,٥ في المئة عام ١٩٩٤.

وتابع سعر صرف الليرة اللبنانية عام ١٩٩٥ تحسنه ازاء العملة الاجنبية الاكثر استخداماً وتداولاً في السوق المحلية وهو الدولار الاميركي الذي تراجع سعره في سوق القطع المحلية من ١٦٤٧ ليرة لبنانية في نهاية ١٩٩٤ الى ١٥٩٦ ليرة في نهاية ١٩٩٥. وبذلك تكون قيمة النقد الوطني استعادت نحو ٢,٧ في المئة من قيمتها المفقودة عام ١٩٩٥. وساهمت عوامل عدة في هذا التحسن النقدي يتقدمها الاستقرار السياسي الملحوظ، وتدفق رؤوس الأموال من الخارج، والمعدل المعتدل للتضخم، والمعدلات المرتفعة للفائدة، وارتقاء معدل النمو الاقتصادي والمستوى المرتفع لموجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية.

وكشفت السلطات النقدية والمالية والمصرفية جهودها الرامية الى اعادة هيكلة القطاع المالي في لبنان وتفعيل دور هذا القطاع في خدمة الاغراض الاعمارية والتنموية بما يضمن للبنان استعادة دوره التقليدي كمركز مالي منافس في منطقة الشرق الأوسط. ويمكن القول ان الجهود انصبت منذ بداية ١٩٩٥ على اجراء مراجعة شاملة للبنى القانونية والفنية لعمل اسواق النقد ورأس المال، بما يوسع من دائرة اعمال المصارف لا سيما ما يتصل منها بادخال ادوات نقدية ومالية جديدة الى السوق المحلية.

واحرزت حركة التصدير الوطني تقدماً ملحوظاً في معدل نموها عام ١٩٩٥، وزادت بنسبة ٢٤ في المئة مقابل زيادة قدرها ١٤ في المئة عام ١٩٩٤. وتأثر هذا التطور الايجابي في الصادرات اللبنانية بعاملين رئيسيين. العامل الأول هو توسع المصارف في اقراضها للقطاعات الاقتصادية التي تعمل في ميدان التصدير، حيث مثل هذا الاقتراض نسبة ٢٠ في المئة من اجمالي التسليف المصرفي عام ١٩٩٥.

ومما حفز المصارف على زيادة تسليفها لقطاع التصدير هو بدء المؤسسة الوطنية لضمان الاستثمار بتوفير خدمة ضمان الصادرات الى جانب خدمة ضمان الاستثمار. وكان العامل الثاني الذي ساهم في دعم حركة التصدير اللبناني توجه الحكومة الراسخ الى انشاء مناطق تجارة حرة وبعث المناطق الصناعية. علماً بأنها زادت الرسوم الجمركية على بعض المنتجات المستوردة وخفضت الرسوم على بعض المواد الأولية اللازمة للصناعات المحلية.

وفي جانب الاستيراد، زاد مستواه بمعدل ٢٠ في المئة عام ١٩٩٥ مقابل ١٠ في المئة عام ١٩٩٤، تبعاً لكثافة حركة استيراد المعدات والآلات اللازمة لورشة اعادة الاعمار وتوسيع نطاق الاستهلاك من قبل قطاع الأسر في لبنان. ومن المقدر ان تكون حركة الاستيراد قد انحسر نموها نسبياً عام ١٩٩٥ بفعل مضاعفات زيادة الرسوم الجمركية على بعض المنتجات المستوردة.

وفي النتيجة، نما العجز التجاري بمعدل معتدل بلغ ١٩ في المئة عام ١٩٩٥ مقارنة مع زيادة قدرها ٤٢ في المئة عام ١٩٩٤. وكنسبة من الناتج المحلي الاجمالي، ارتفع العجز التجاري من ٦٢ في المئة الى ٦٧,٩ في المئة بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

ويعتبر معدل العجز هذا مرتفعاً بالمعايير العالمية ويعكس ضعفاً في شروط التجارة الخارجية للبنان.

وعلى رغم التحسن الذي حصل في مجال العجز المالي للدولة، ارتفع الحجم الصافي للمديونية العامة للدولة بمعدل ملحوظ بلغ ٤٧,٩ في المئة عام ١٩٩٥ ليصل الى نحو ٧,١ بليون دولار اي ما يمثل نحو ٨١,٦ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي مقابل ٦٠ في المئة عام ١٩٩٤.

ويعود النمو التوسعي في الدين العام بصفة رئيسية الى ارتفاع ارقام الفوائد المدفوعة على الدين اذ شكلت هذه الفوائد نسبة ١٣,٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٥ مقابل ٩,٥ في المئة عام ١٩٩٤.

وقالت: يبدو ان التمويل الخارجي للعجز المالي الحكومي اخذ يلعب دوراً متصاعداً في زيادة فاتورة المديونية العامة. ومع ارتفاع القيمة الصافية للدين الداخلي بمعدل قارب ٤٥ في المئة بين عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥، نرى ان ارقام الدين الخارجي (الذي تتراوح فوائده بين ٥ و١٠ في المئة سنوياً) ارتفعت بمعدل قارب ٦٢,٥ في المئة خلال الفترة المذكورة.

ويعود السبب الأول والرئيسي في زيادة فاتورة المديونية الخارجية للبنان الى استخدامه الاصدار الثاني من سندات الخزينة بالعملة الاجنبية وقيمته ٣٠٠ مليون دولار، ليبلغ بذلك حجم اصدارات اليورو دولار اللبنانية في نهاية عام ١٩٩٥ (٧٠٠ مليون دولار)، مما يعكس رغبة الدولة في دخول اسواق التمويل الدولية للحصول على موارد مالية لدعم جهود اعادة الاعمار والانماء الاقتصادي، وبذلك تكون حصة الدين الخارجي من مجمل الدين ارتفعت من ١٦,٧ في المئة عام ١٩٩٤ الى ١٨,٣ في المئة عام ١٩٩٥ وباتت تمثل نحو ١٤,٩ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٥ مقابل ١٠ في المئة عام ١٩٩٤.

وعلى رغم المستوى المرتفع للعجز التجاري، شهد الاقتصاد اللبناني تدفقاً واسعاً لرؤوس الأموال من الخارج قدر بنحو ٦,٢ بليون دولار عام ١٩٩٥ وبزيادة طفيفة قاربت ١,١ في المئة على عام ١٩٩٤، وساهم هذا التدفق المالي في احداث فائض في ميزان المدفوعات بلغ نحو ٣٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥ مقارنة مع فائض قدره ١١٣٠ مليون دولار عام ١٩٩٤. وتكونت مصادر هذا التدفق المالي خلال عام ١٩٩٥ من الاصدار الثاني لسندات اليورودولار بقيمة ٣٠٠ مليون دولار، والاستثمارات العربية في قطاع العقارات المقدرة باكثر من بليوني دولار، وفي قطاع الصناعة والمقدرة بنحو نصف بليون دولار. وفي سندات الخزينة والمقدرة بنحو ٦٠٠ مليون دولار، وعودة الاموال او الودائع الاغترابية المقدرة بنحو بليون دولار، فضلاً عن حصول لبنان على قروض خارجية من مؤسسات تمويل عربية وعالمية وحكومات عربية وأجنبية.

وادت هذه التدفقات المالية المتنوعة الى تمكين مصرف لبنان من اعادة بناء احتياطه من العملات الاجنبية، وساهمت في تعزيز قيمة النقد اللبناني على رغم ارتفاع وتيرة التضخم نسبياً عام ١٩٩٥، كما وفرت فرصاً مناسبة لتوسيع نطاق السوق المالية اللبنانية.

الجمعية اللبنانية للتحكيم تقر نظامها بالاجماع

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقدت الجمعية اللبنانية للتحكيم جلسة استثنائية للتداول واقرار نظامها التحكيمي المستوحى من نظام تحكيم الاونسترال الذي وضعته الأمم المتحدة وسيعمل به في التحكيمات التي سترد الى مركزها التحكيمي.

حضر الاجتماع رئيس وأعضاء محكمة مركز التحكيم المؤلفة من القاضي أميل أبو خير رئيساً، الرئيس شفيق الوزان نائباً أول للرئيس والدكتور بشير البيلاني نائباً للرئيس، والأعضاء المستشارين الوزير شاهي برسوميان والنقيب سمير الجسر والاستاذ البير لحام والقاضي سليم الجاهل والقاضي عبدو عويدات والقاضي جورج ملاط والقاضي جوزيف جريصاتي والقاضي عبدالكريم سليم والقاضي سامي يونس.

وشارك في الاجتماع رئيس الجمعية النقيب سمير أبي اللمع ورئيسها الفخري الدكتور عبدالحميد الأحدب ونائبا الرئيس البروفسور ابراهيم نجار والمحامي محمد أمين الداعوق والأمين العام المحامي زياد حمادة والأعضاء المستشارون البروفسور جورج خديج والدكتور هادي سليم والمحامي سليم جريصاتي والدكتورة نايلة قمير عبيد.

وجرى اقرار النظام بالاجماع. ويتميز بالآتي:

١ - يتبنى وينظم التحكيم المتعدد الأطراف.

٢ - يجيز للمحكمة التحكيمية المشرفة على التحكيم التي تعين المحكمين وتعزلهم اذا وجدت أسباباً لذلك ان تضم دعاوى تحكيمية عدة اذا كانت متلازمة.

٣ - يصدر الحكم التحكيمي خلال ستة أشهر.

٤ - يعين كل طرف محكم وتعين محكمة التحكيم المحكم الثالث.

٥ - يراعى حق الدفاع ووجاهية المحاكمة خلال اجراءات التحكيم ويؤدي ربما الى ابطال الحكم التحكيمي.

٦ - يجب ان يصرح المحكمون المعينون من الأطراف أو من المحكمة التحكيمية عن حيادهم واستقلاليهم قبل مباشرة الدعوى.

٧ - تستمع الهيئة التحكيمية الى الشهود من دون تحليفهم اليمين.

وأوصت الجمعية باعتماد البند التحكيمي الآتي نصه:

«كل الخلافات أو الادعاءات التي تنشأ عن هذا العقد، أياً يكن نوعها، يتم فصلها نهائياً وفقاً لنظام المركز التحكيمي للجمعية اللبنانية للتحكيم بواسطة محكم أو محكمين يتم تعيينهم طبقاً لهذا النظام».

ويكون القانون المطبق هو...

ويكون مكان التحكيم هو...

وتكون لغة التحكيم هي...

وسيوزع النظام مطبوعاً على كراس على الأوساط القانونية والتجارية في لبنان والبلاد العربية. وستباشر الجمعية سلسلة من الندوات في بيروت والمناطق يشارك فيها رجالات التحكيم في بيروت والمناطق.

الجامعة العربية تصدر اول دليل تجاري عربي

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قررت جامعة الدول العربية اصدار اول دليل تجاري عربي يشمل معلومات عن الشركات والمؤسسات والهيئات العربية التي تعمل في مجال التصدير والاستيراد.

ويصدر العدد الاول الشهر المقبل وسيكون دوريا كل سنتين.

والهدف من الدليل زيادة فرص التبادل التجاري العربي وتنمية التجارة البينية وتوسيع فرص التصدير للمنتجات والخدمات العربية مما يدعم المصانع والشركات العربية.

ويضم الدليل كل الانشطة التجارية والصناعية والخدماتية القابلة للتصدير، وذلك باسلوب علمي دقيق يساهم في خدمة رجال الاعمال والمديرين بما يوفره من معلومات ضرورية لتطوير وسائل الاتصال وتسهيلها وتقليل الفاقد في الاقتصاد العربي نتيجة النقص في المعلومات المتوافرة لدى رجال الاعمال.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٢	,٤٦٣٥	٤.٤٩٠	٣٦١,٢	١٩,٩٠	٤.٠٢٣
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٠٨	.٣٩٤٢	٢٨.٨٢	١,٣٤٩	.٣٢١٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٨٩	,٤٠٢٥	٢٩,٤٣	١.٣٧٧	,٣٢٧٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٣٦	٣,٩٢٣	٢٨٦.٨	١٣.٤٢	٣.١٩٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٦٣	٣,٨٤٠	٢٨٠,٧	١٣.١٤	٣,١٢٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٣٧	.٤٠٦٢	٢٩,٧٠	١.٣٩٠	,٣٣٠٨
الليرة اللبنانية	١٥٦٤	٢٤٢٢	١٠٥٧,٩	١٤,٤٦	٣٠٩,١٢	١٢٩٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥.٢٥٨	,٤٣٥٤	٣١.٨٤	١.٤٩٠	,٣٥٤٦
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٦	٢,٠٨٨	١٥٢,٦	٧.١٥٠	١,٧٠٠
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٢٥	٤,٧٤٦	٣٤٧,٠٣	١٦,٢٤	٣.٨٦٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	–	,٤٣٦	,٠٠٥٩	.١٢٧٥	,٥٣٦١
الدولار الاميركي	–	١,٥٤٩	,٦٧٦٤	,٠٠٩٢	.١٩٧٦	,٨٣٠٥
الين الياباني	١٠٨,١	١٦٧,٤	٧٣,١١	–	٢١,٣٦	٨٩,٧٨
المارك الالماني	١,٤٧٨	٢,٢٩٠	–	,٠١٣٦	.٢٩٢٢	١,٢٢٧
الفرنك الفرنسي	٥,٠٥٩	٧,٨٣٧	٣,٤٢٢	.٠٤٦٨	–	٤,٢٠٢
الفرنك السويسري	١,٢٠٤	١,٨٦٤	,٨١٤٣	.٠١١١	,٢٣٧٩	–
الليرة الايطالية	١٥٢٠,٩	٢٣٥٥,٨	١٠٢٨,٧	١٤,٠٦	٣٠٠,٦	١٢٦٣,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٣٧	٥,٤٣	٥,١٢	٥,٣٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٣ اشهر	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٠٦	٥,٤٣	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٦٢	٦
لـ ١٢ شهرا	٧	٧,٣٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٦	٦,٣٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,١٨	٥,٣١	٥,١٨	٥,٤٣	٥,٣١	٥.٦٥	٥,٤٣	٥.٦٨	٥,٥٠	٥.٨١
الجنيه الاسترليني	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٧٥	٦	٥,٨١	٦,٠٦	٥,٨٧	٦.١٢	٥.٨٧	٦.١٢
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨	٠.٨٧	١
المارك الالماني	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣٧	٣,٥٠
الفرنك الفرنسي	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٩٣	٤	٤	٤.١٢	٤.١٢	٤.٢٥
الفرنك السويسري	٢	٢,١٢	٢,٠٦	٢.١٨	٢.١٨	٢,٣١	٢.١٢	٢.٣٧	٢.٢٥	٢.٥٠
الليرة الايطالية	٩,١٢	٩,٣٧	٩,٠٦	٩.١٢	٨,٩٣	٩	٨.٧٥	٨.٨٧	٨.٥٠	٨.٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٨/٩	٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٧,٥	٣٨٧,٦	٣٨٨.٤	٣٨٨.٣	٣٨٨.٣	٤١٤.٨٠	٣٢٦.١٠
فضة	٥,٠٦	٥,٠٤	٥,٠٤	٥,٠٧	٥.١١	٦.٠٧	٣.٥٦
بلاتين	٤٠٠,٢	٤٠١,٢	٤٠٠.٩	٤٠٢	٤٠٣.٨	٤٥٩.٢٥	٣٣٩.٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٨/٩	٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	٨/٩	٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥
نحاس (دولار)	٢٠٣٢	٢٠٥٦	٢٠٤٥	٢٠٠٤	٢٠٣٨	١٩٤٧,٥	١٩٦٠	١٩٤٧	١٩١٢	١٩٣٩
الومنيوم (دولار)	١٤٧٧	١٤٨٥,٥	١٤٧٣	١٤٦٦,٥	١٤٦٧	١٥١٣,٥	١٥٢١.٥	١٥١٤	١٥٠٧	١٥٠٤,٥
زنك (دولار)	١٠١٢	١٠١٥	١٠١٥	١٠١٠.٥	١٠١٢	١٠٤٠,٥	١٠٤٤.٥	١٠٤٤	١٠٣٨	١٠٣٨,٥
نيكل (دولار)	٧١٣٥	٧١٢٥	٦٩٠٥	٦٨١٠	٦٨٢٠	٧٢٨٥	٧٣٢٥	٧٠٢٠	٦٩١٠	٦١٣٠

النفط (دولار/برميل)

الخام	١٩٩٦ ٨/٩	٨/٨	٨/٧	٨/٦	٨/٥	اعلى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٦ السعر	التاريخ
دبي	١٨,٤٥	١٨,٥٠	١٨,٢٥	١٨.١٥	١٨.٤٥	١٨.٧٠	٩٦/٤/١١	١١.٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٩٠	١٩,٩٠	١٩,٦٥	١٩,٥٥	١٩.٨٠	٢٢.٥٥	٩٦/٤/١١	١٣.٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢١,٥٠	٢١,٥٥	٢١,١٥	٢١,١٠	٢١,٤٠	٢٤.٧٠	٩٦/٤/١١	١٤.١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣٥٢	٥.٦٨٧٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧١	١٠١,٥٩	١٠٣,٥٩	١٠٠,٥٣
العائد	٦,١	٦.٢٥	٦,٥	٦,٧١

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٦ ٨/٩	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٣	٣٤١,٥	تشرين الاول
بن (دولار)	١٦٠١	١٥٧٥	ايلول
كاكاو (جنيه)	١٠١٣	١٠٠٩	ايلول
قمح (جنيه)	١٠٩,٢٥	١٠٩.٨٥	ايلول
شعير (جنيه)	١٠١,٣٠	١٠٠,٨٥	ايلول
صويا (دولار)	٢٣٩.٣	٢٣٥,٧	تشرين الاول
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية. اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٨/٩	٨/٨
سورية	ليرة	٤١.٩٥	٤١.٩٥
اليمن	ريال	١٤٠	١٤٠
ليبيا	دينار	.٣٥٥٥	.٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٥٥٢	٠,٩٥٥٢
الجزائر	دينار	٥٥.١٢	٥٥.١٢
المغرب	درهم	٨.٦١٥	٨.٦١٥
موريتانيا	اوقية	١٣٧,٣٩	١٣٧,٣٩
السودان	دينار	١٤٤	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٧	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٥,٣٣	٣٥,٣٢
الفيليبين	بيسو	٢٦.١٧	٢٦.١٧
سنغافورة	دولار	١.٤١٦٠	١,٤١٦٣
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٥٠
تايلاند	بات	٢٥.٣١	٢٥,٢٩
العملة الاوروبية	ايكو	٠.٧٨٨٢	٠.٧٩٠٦
اليونان	دراخما	٢٣٦.٢٨	٢٣٧,٥٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٥.٨١	١٢٦,١٩
الفرنك الافريقي	–	٥٠١.٩٠	٥٠١.٩٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥٠١.٩٠	٥٠١.٩٠
استراليا	دولار	١.٢٨٦	١,٢٨٣
كندا	دولار	١.٣٧٢	١.٣٧١
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٦٦	٠,٦٨٥٨
قبرص	جنيه	٠,٤٥٩٠	٠,٤٥٩٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٦/٨/٩

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	١٨٥٨	–	–	١,١٨	١٨٥٨	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	٩٦٨٣	–	–	٦,١٨	٩٦٨٣	–
شركة اترنيت	١,٩٣	٣٠٣٣	–	–	١.٩٣	٣٠٣٢	–
يونيبسيراميك (لحامله)	–	–	–	–	–	–	–

حركة اسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الجمعة ٨/٩/١٩٩٦ (النشرة الثانية للسوق.)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٥٦٦٥	٢٦٢٦٦	٢٦٧٠	١٠٤.٨٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٥٦٦٥	٢٦٢٦٦	٢٦٧٠	١٠٤.٨٧
التداول العادي	٣٢٧٣	١٠٦٧٧	١٣٣٠	١٠٦.٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٣٢٧٣	١٠٦٧٧	١٣٣٠	١٠٦.٢٥
المجموع العام	٨٩٣٨	٣٦٩٤٣	٤٠٠٠	–

انترنت: بدايتها ومستقبلها

■ بدات شبكة انترنت تنتشر بشكل جدي في المنطقة العربية والادلة على ذلك كثيرة. اذ بدأ العديد من موفري الوصول الى الشبكة تقديم خدماته في عدد لا بأس به من البلدان العربية ولا يمر شهر الا ونقرأ اخباراً عن انشاء بنى تحتية جديدة لتوفير خدمات انترنت في المنطقة.

وربما كان اكبر برهان على انتشار انترنت بالنسبة لي تزايد عدد الاصدقاء والمعارف الذين صرت اراسلهم بالبريد الالكتروني بدلاً من الاتصال بهم في الهاتف ودفع الفواتير الباهظة.

وامام هذا الواقع وجدت «الحياة» ان من المفيد نشر سلسلة مواضيع عن الشبكة تلعب دور الدليل المبسط للذين يريدون الوصول اليها والاستفادة من خدماتها. وكما في كل دليل، نبدأ من البداية ونعرض كل ما يمكن ان يحتاجه المستخدم (او المستخدم المستقبلي) من اجهزة وبرامج وحلول توفر له التعامل مع انترنت بابسط ما يمكن وتتيح له فهم ما تتكلم عنه مطبوعات الكومبيوتر التي يعتقد معظمها انه يلقي محاضرات لاخصائيين الكترونيين.

تحديد انترنت

الامر الطريف في الادلة التي تفسر كيف تعمل انترنت هو انها تبدأ دائماً بعظة عن تاريخ شبكة الشبكات هذه وبداياتها. ولسوء حظ الذين لا يحبون التاريخ، سوف نبدأ دليلنا كالمعتاد بلمحة تاريخية عن جذور انترنت لا للتباهي بمعلوماتنا بل للمساعدة على تفسير تساؤلات مثل: لماذا تستغرق احياناً رسالة بالبريد الالكتروني عدة ايام لتصل الى هدفها ولماذا فجأة يختفي موقع على نسيج العنكبوت كنا نزوره بانتظام في الاسابيع الماضية. فإذا تتبعنا تطور انترنت يمكننا معرفة ما الذي يسيرها وبالتالي توفير الكثير من العذاب لدى استخدامها.

مما لا شك فيه ان العديد من القراء سمع بما يسمى طريق المعلومات السريع والكثير من الهلوسات حول الفضاء التخيلي، غير ان القليل جداً من رواد هذا الفضاء جاء بتفسيرات واضحة وعملية حول المعاني الكامنة وراء الثرثرة العلمية التي تصم آذاننا، وتأتي هذه السلسلة لتصلح الاوضاع.

وأريد لإنترنت، وهي شبكة من شبكات الكومبيوتر، ان تصبح المكان الذي سيحوي كل تقنيات المستقبل من حقائق افتراضية وذكاء صناعي وخاصة مصادر الربح للشركات الكبيرة. فإذا لم تغير انترنت حياتك سوف تغير على الاقل طريقة استخدامك الكومبيوتر والاتصالات. غير انك لا تزال تحتاج الى جهاز الكومبيوتر ولوازمه والطاولة والكرسي الذي تجلس عليه.

اين بدأت انترنت؟

ظهرت شبكة انترنت في نهاية الستينات (١٩٦٩ بالتحديد) عندما تحكمت البارانويا بالسلطات العسكرية الاميركية وايقنت ان نظام اتصالاتها بكامله قد يدمر بمجرد ان تقوم طائرة سوفياتية بإلقاء قذيفة محكمة. وبالتعاون مع اخصائيي الكومبيوتر في الجامعات الركية، وضعت السلطات العسكرية مشروع شبكة كومبيوتر يمكنها الصمود امام هذا النوع من الهجمات. فإذا تعطل جزء من الشبكة، تنجح البيانات في تفادي الجزء المعطل وتصل الى هدفها بسحر ساحر. واعطي لهذه الشبكة التي لا شكل لها اسم شبكة وكالة مشاريع الابحاث المتطورة (Advanced Reasearch Projects Agency Network او ARPANET).

والجديد في هذه الشبكة انها كانت تستخدم اسلوب الند للند (peer to peer) اي ان كل الاجهزة المتصلة بها كانت على قدم المساواة على عكس الشبكات التي كانت متوافرة في تلك الايام (ولا تزال) والتي استخدمت اسلوب الخادم المحتوي على كل شيء والعميل الطرفي الاصم.

والهدف من ذلك كان الحؤول دون تحكم جهاز واحد بالشبكة او بالاجهزة الاخرى لانه اذا تعطل او اصيب بقذيفة يعطل الشبكة بكاملها.

وكانت البيانات التي يتم ارسالها عبر الشبكة مقسمة الى حزم قياسية تعرف بحزم بروتوكول انترنت ويحتوي كل منها على معلومات حول الجهاز المرسل والجهاز المرسل اليه.

ولم يكن من الضروري ابداً معرفة كيفية تنقل البيانات لأنها كانت تسلك اي طريق تجده امامها للوصول الى هدفها. فإذا تمكن الروس من تدمير احدى عقد الشبكة يمكن للبيانات ان تدور حولها وتتابع طريقها (يعني ذلك ان فعالية الشبكة منخفضة جداً لأن البيانات قد تسلك اطول الطرق، لكن المهم هنا كان الامان اكثر من الفعالية). وكانت حزم البيانات مستقلة عن بعضها وكل منها يسلك طريقاً قد يكون مختلفاً عن الآخر وكان المهم ان تعود هذه الحزم وتجتمع في الجهاز المرسل اليه.

وساعد نظام يونيكس الذي كان منتشراً بكثرة في المؤسسات التعليمية خلال السبعينات والثمانينات على انتشار هذه الشبكة لأن بروتوكول انترنت كان مبنياً بداخله مما يعني انه كان من السهل جداً لهذه المؤسسات التعليمية ان تتصل بالشبكة.

وبعد مدة قصيرة تحولت الشبكة الى لعبة في ايدي الجامعيين لأنهم اتقنوا استخدامها بشكل افضل من العسكريين المسؤولين عنها، فكانوا يتبادلون المعلومات حول عملهم ولاحظوا ان انتاجيتهم بدأت ترتفع.

ولكن في تلك المرحلة بدأت ظاهرة غريبة فلم يكتف هؤلاء باستخدام الشبكة لأغراض العمل بل بدأوا تبادل الرسائل الشخصية حول ابحاثهم واخبارهم وحتى القيل والقال واسسوا علب بريدهم الالكتروني الخاص مكتشفين بذلك البريد الالكتروني الذي اصبح في ما بعد الوظيفة الاكثر انتشاراً في الشبكة.

وفي آخر الثمانينات، قامت المؤسسة الوطنية للعلوم الاميركية (National Science Foundation) بانشاء خمسة مراكز تحتوي اجهزة سوبر كومبيوتر ضخمة تتيح لمستخدمي الشبكة الاتصال بها من اي مكان في البلاد.

وفي الاساس وفرت شبكة اربانت وسيلة الاتصال بين المراكز وعشرات الآلاف من المستخدمين غير ان ثقل بيروقراطية هذه الشبكة تزايد لدرجة دفعت بالمؤسسة الى انشاء شبكتها الخاصة وهي شبكة المؤسسة الوطنية للعلوم (NSFNET) التي استخدمت بروتوكول انترنت نفسه. وكانت بداية هذه الشبكة ناجحة للغاية، وبعد تحديث البنى التحتية (اجهزة الكومبيوتر وخطوط الهاتف) في آخر الثمانينات، فتحت الشبكة للاستخدامات التجارية في مطلع التسعينات وعرفت بشبكة انترنت.

شبكة الشبكات

وفي تلك الايام اخذت انترنت كما نعرفها اليوم شكل شبكة لشبكات الكومبيوتر التي قررت كلها التكلم بلغة واحدة هي تي-سي-بي/آي-بي (Transmission Control Protocol/Internet Protocol) وهي عبارة بإمكانكم تجاهلها كلياً. ويمكن تركيب هذا البروتوكول في الكومبيوتر المتوافق وماكنتوش واميغا واي منصة اخرى مما يتيح لهذه الاجهزة المختلفة التحاور في ما بينها بسهولة تامة.

من المسؤول عن الشبكة؟

يمكننا القول ان لا احد مسؤولاً وكل الناس مسؤولون. على الصعيد الرسمي هناك جمعية انترنت التي تصدق على مقاييس الاتصال بين اجهزة الكومبيوتر والتي تكوّن تقنية انترنت. فإذا تم طرح نسخة جديدة من البروتوكول مثلاً تتكفل هذه الجمعية بإصداره بشكل رسمي. غير ان هذه الجمعية لا تتحكم بالشبكة تماماً مثل مصلحة البريد التي لا تتحكم بالبلد بمجرد انها توصل البريد لأعلى سلطة فيه. وبدأت حديثاً شركات خاصة مثل نتسكيب تأخذ على عاتقها تطوير مقاييسها آملة بذلك ان يتبعها الآخرون.

ولا يوجد هناك مسؤول عن انترنت لأنه لا يوجد هناك من يملك انترنت فهي مكونة من العديد من شبكات الكومبيوتر الشخصية لذلك يعود كل جزء من انترنت الى شخص او اشخاص محددين (حكومات او جامعات او شركات او افراد). وقد تكون الحكومات والشركات التي تملك وسائل الاتصالات السريعة، هي التي تملك اكبر جزء من انترنت ولكن وسائل الاتصالات هذه تكون عديمة الجدوى اذا لم تكن هناك اجهزة كومبيوتر متصلة بها.

وقد تكون الحكومات هي التي تملك انترنت لأنها هي التي تضع القوانين في البلاد ويمكنها وضع قوانين للشبكة. ومرة اخرى هذا الادعاء غير صحيح تماماً، فإنترنت شبكة شاملة وعابرة للقارات لذلك يكون من المستحيل تقنياً على اي دولة التحكم بما يسير فيها وما يمكن السماح له بعبور الحدود. واذا لم تقم هذه الدولة بقطع كل خطوط الهاتف لا يمكنها منع زيد او عمرو من تحميل المعلومات التي يصلان اليها عبر الشبكة. وعلى رغم ان بعض المعلومات يكون شرعياً في بلد ما وممنوعاً في بلد آخر، من الصعب جداً على الدولة ان تحول دون مرورها.

ماذا يعني كل هذا للمستخدم؟

هذا كل ما هو ضروري معرفته عن تاريخ انترنت، فهي مؤلفة من العديد من الشبكات الشخصية مما يعني انه اذا قام احد بإيقاف جهازه المتصل بالشبكة يمكن لهذه الاخيرة متابعة عملها من دون مشاكل، غير ان الجهاز الذي اوقف يصبح غير متاح (لهذا السبب يتعذر احياناً الوصول الى موقع معين على نسيج العنكبوت).

تعود ولادة انترنت الى الحلقات الاكاديمية مما يفسر العديد من المواقف المعادية لتوجهها التجاري لا سيما في حلقات النقاش. وقد قام اخصائيو الكومبيوتر بتطوير الشبكة ونشرها ويوضح ذلك لماذا يرشق العديد من المبتدئين بالنعال اذا طلبوا النصح من المواقع غير الصحيحة.

ولم يتمكن احد من التحكم بالشبكة لذلك نجد ان حلقات النقاش تتكلم عن اي شيء يمكن ان يخطر في بال الانسان على ان العديد من المحامين المتربصين بكل ما يسيء بموكليهم والعديد من مطاردي الاباحيات والعديد من الحكومات القلقة يبذلون جهدهم لمراقبة الشبكة والتدخل في ما تسوقه.

وتم تسجيل العديد من المحاولات التي لم تتكلل باي نجاح يذكر مثل القوانين التي صدرت في اميركا وبعض التحركات في مجلس العموم البريطاني.

وفي نهاية سنة ١٩٩٥ خضعت كومبيوسيرف، وهي من اكبر موفري الخدمات الالكترونية في العالم، لضغوط الحكومة الالمانية واغلقت الباب على حوالي ٢٠٠ حلقة نقاش تدور حول الجنس مما تسبب بردة فعل عنيفة جداً من مستخدمي كومبيوسيرف في الولايات المتحدة. فشبكة انترنت موجودة منذ سنوات من دون اي استخدام تجاري، وخلق ذلك روحاً جماعية معينة بين مستخدميها ظهرت في الممارسات التي تميزوا بها والتي كانت بعيدة جداً عن التفكير التجاري ومفهوم الربح. فالمبرمجون مثلاً كانوا يقدمون برامجهم عليها مجاناً والعلماء والاخصائيون كانوا يوفرون معلوماتهم عليها من دون اي مقابل وكان يوجد دائماً من يتطوع لمساعدة الآخرين على حل مشاكلهم. غير ان هذه الاجواء بدأت تتغير لذا ايقنت شركات تطوير برامج انترنت مثل نتسكيب وسبراي انها لن تتمكن من الاستمرار في تقديم برامجها مجاناً، مع ان مايكروسوفت مشت عكس التيار (وضد مفاهيمها) عندما قدمت برنامجها «مكتشف انترنت» مجاناً. الا ان هناك امر واحد اكيد هو ان انترنت تتغير دائماً وباستمرار.

ملاحظات

لا شك ان العديد من متتبعي اخبار الكومبيوتر لاحظوا الاهتمام المتزايد بشبكة انترنت منذ ما يقارب ثلاثة اعوام. وعمت عناوين البريد الالكتروني ومواقع العنكبوت معظم البطاقات الشخصية وبرامج التلفزيون والاعلانات في المجلات لدرجة ان انترنت اصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية. وقد يكون احد عوامل انتشار الشبكة النمو المطرد في مبيعات الكومبيوترات المنزلية التي يأتي معظمها مزوداً باجهزة مودم وعروض مغرية للاشتراك عند احد موفري الوصول الى انترنت. كذلك ساهم نمو نسيج العنكبوت الدولي وتحسن وسائل الاتصال بالشبكة في انتشارها بين الشركات والافراد.

ووصلنا اليوم الى مرحلة اصبح فيها التعامل مع انترنت سهلاً للغاية بفضل عجائب البيئة التخطيطية لنسيج العنكبوت فأي شخص يعرف كيف يعمل على ويندوز او ماكنتوش يمكنه التنقل بين صفحات العنكبوت وارسال البريد الالكتروني وتلقيه من دون عناء. وبدأت الشركات تدرك اكثر فأكثر ان هناك ربحاً وفيراً يمكنها جنيه من التجارة على انترنت وأدى ذلك الى تزايد موفري الوصول الى الشبكة ليصل الى اكثر من ١٢٠ موفراً في بريطانيا وحدها. وأدت المنافسة الشرسة بين موفري الوصول الى توفير ادوات وصول سهلة التثبيت والاستخدام.

ونشهد اليوم تحولات مهمة في شبكة انترنت اذ ان العديد من موفري الخدمة الكبار بدأ يدخل الساحة مثل شركات الاتصالات الوطنية (مثل فرانس تليكوم) والخاصة (مثل بريتيش تليكوم او اي-تي. اند تي.)، وسيحاول هؤلاء اللاعبون تطوير اداء الشبكة وخفض كلفة الوصول اليها.

جورج قندلفت

Netscape - [FutureNet : .net 1, Dec '94 - Easy Internet Introduction]
File Edit View Go Bookmarks Options Directory Window Help
Back Forward Home Reload Images Open Print Find Stop
Location: http://www.futurenet.co.uk/...netmag/.../Easy/index.html
What's New! What's Cool! Handbook Net Search Directory Software
Adventures in Science Fiction
Subscribe to .net magazine
.net
From Dec 94 issue
Eas Internet
The comple Internet beginner's guide
Document Done
Start Mwave Modem 2... Mah Jongg for W... Netscape - [Fu... Connected to Fran... 13:46

تنمو الشبكة بوتيرة سريعة لذلك يجب دائماً الاطلاع على الجديد مواقع على نسيج العنكبوت

Back Forward Home Reload Images Open Print Find Stop
Location:
What's New? What's Cool? Handbook Net Search Net Directory Software
SHOPPERS ADVANTAGE®
Welcome to Shoppers Advantage -- the Online Superstore where members can choose from over 250,000 name brand products at 10% to 50% off manufacturers suggested list prices.
Shop by Room Try it!
Shop by Department Try it!
Members Sign in
About this Service
SAVE on special selections ▸ Best Buys
Get a three-month Trial Membership for only $1, plus a Free Gift! Enroll online or call 1-800-758-9760.
SEARCHING FOR CASH? $ CRAWL HERE

انترنت للمعرفة وللتسوق ايضاً.


Netscape - [Internet Society Home Page]
File Edit View Go Bookmarks Options Directory Window Help
Location: http://www.isoc.org/
What's New! What's Cool! Handbook Net Search Net Directory Software
Internet Society
WELCOME TO THE INTERNET SOCIETY, Internauts!
View the proceedings from INet 96. NOTE: This URL might change in the coming weeks, but an updated link will be maintained on this home page, so check back here. The Catalan Chapter of ISOC has set up a mirror site as well.
Call for Papers for the 1997 Symposium on Network and Distributed Systems Security.
What is the Internet Society?
What's New at Isoc Web?
Information Services
Papers & Presentations
Document Done

جمعية انترنت تتكفل بالتصديق على التحديثات التي تدخل على الشبكة، ويوفر موقعها لمحة عن ثقافة انترنت





مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٨/٩	٨/٨	٨/٧	٨/٦	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٥٥١,٠٥	٢٠٧٧١,٣١	٢٠٤٧٧,٥٩	٢٠٧٤٤,٨٨	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٧١٠,١٦	٥٦٩٨,٣٣	٥٦٩٨,٣٣	٥٦٥٥,٠٥	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٨١٠,٧	٣٨١١,٤	٣٨١١,١	٣٧٨٨,٤	٣٨٥٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٥٢٥,٦٤	٢٥٣٨,١٥	٢٥٣١,٨٩	٢٥٢٢,٤٧	٢٥٨٣,٤٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٨٩,٥٤	١٩٩٧,٤٢	١٩٩٦,٧٤	١٩٩٩,٣٤	٢١٣٨,٣٦	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٩,٨٥	٢٣٤٥,٩٣	٢٣٤٩,٣٤	٢٣٢٨,٦٨	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١١٠٤,٠٣	١١١٦٤,٣٦	١١١٢٧,٥٤	١١١٣٤,٦٠	١١٤٨٤,١٢	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٩,٠٤	٢١٢٩,٠٤	٢١٣٤,٥١	٢١٢٩,٣٦	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢٢١,٧	٢٢٢٦,٦٠	٢٢٢١,٨٠	٢٢٢٢,٩٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)

UNITED KINGDOM

ABBEY NATIONAL	584	-10	660.5	515
AIRTOURS	570	1	570	309
ALLIED DOMECQ	448	2	556	422
ANGLIAN WATER	575	-2	614	518
ARGOS	736	1	767	509.45
ARJO WIGGINS APL.	177	2.5	271	154.5
ASDA GROUP	116.5	0.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	399	0	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	284	3	319	261
BAA	480	2	554	454
BANK OF SCOTLAND	246.5	0.5	312	228
BARCLAYS	888	-10	900	688
BASS	825	5	838	633
BAT INDS.	509	-0.5	585	477
BBA GROUP	314	0	348	259
BET	229	0	240	120
BICC	321	0	360	250
BLUE CIRCLE INDS.	374	3	374.5	283
BOC GROUP	893	-5	945	796
BOOKER	372	-2	438	337
BOOTS	616	0	646	536
BOWTHORPE	415	1	463	384
BPB INDUSTRIES	353	-2	355	273
BRIT.AEROSPACE	935	-3	997	636
BRIT.PETROLEUM	613.5	9.5	613.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	507	8	507	323.5
BRITANNIC ASR.	741	-22	821	564
BRITISH AIRWAYS	519	-3	570	426
BRITISH BIOTECH	225	9	326.46	52.1
BRITISH ENERGY	202.25	0	202.75	194
BRITISH ENERGY PP	102.75	0.5	103.5	91
BRITISH GAS	202.5	0.5	288.5	171.5
BRITISH LAND	445	-2	451	356
BRITISH STEEL	178.5	-3.5	200	150
BRITISH TELECOM.	376	-0.5	414	326.5
BTR	258	0	344	232
BUNZL	225	0	242	166
BURMAH CASTROL	1020	22	1090	912
BURTON GROUP	151	-0.5	160	98
CABLE & WIRELESS	414.5	1.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	517	0	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	298	0	298	196.5
CARADON	202	-1	262	175
CARLTON COMMS.	472	1	528	373.14
CHARTER	821	4	972	792
CHUBB SECURITY	341	0	356	300
COATS VIYELLA	158	-3	214	158
COMMERCIAL UNION	611	-2	653	561
COMPASS GROUP	547	1	616	383
COOKSON GROUP	267	-2	327	249
COURTAULDS	449	-2	475	360
COWIE GROUP	367	-1	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1370	32	1653	1048
DALGETY	351	0	484	342
DANKA BUS.SYS.	481	3	848	388
DE LA RUE	612	3	948	585
DIXONS GP	506	0	552	300
EAST MIDL ELTY.	605	4	788.75	515
ELECTROCOMP.	360	-8	407	308
EMAP	688	3	724	482
ENG.CHINA CLAYS	259	0	395	243
ENTERPRISE OIL	488	7	491	332.5
EUROTUNNEL UNITS	104	0	179	63
FKI	180	3	185	151
GENERAL ACCIDENT	666	0	694	595
GENERAL ELEC.	375	-1	389	300
GKN	1019	-1	1043	757
GLAXO WELLCOME	900	7	969	737.5
GLYNWED	347	-1	388	298
GRANADA GROUP	838	1	879	622
GRAND MET.	450.5	2	464	393
GREENALLS GP.	569	-3	633	455
GT.UNVL.STORES	609	-5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	244	0	292	209
GUINNESS	471	-5	532	441
HAMMERSON	374	-5	397	319
HANSON	168.5	2	221	154
HARRISONS &CROS.	128	1	172	121.5
HAYS	431	-2	468	335
HILLSDOWN HDG.	182	0	200	151
HSBC HOLDINGS	1147	-6.5	1164	838
HSBC HOLDINGS (L)	1115	-4	1128	829
HYDER	699	2	798	658
IMI	386	1	386	302.5
IMP.CHM.INDS.	800	-2	954	731.5
INCHCAPE	278	7	356	206.5
JOHNSON MATTHEY	607	1	663	511
KINGFISHER	639	-5	648	454
KWIK SAVE GP.	415	-9	731	411
LADBROKE GROUP	197	4.5	205.5	123
LAND SECURITIES	667	-5	684	573
LAPORTE	720	-9	849	610
LASMO	186	1	194	150
LEGAL & GENERAL	716	-7	735	534
LLOYDS ABBEY LF.	548	-12	563	407
LLOYDS TSB GP.	345	-2.5	354.5	294.5
LONDON ELTY	648	4	882.86	592
LONRHO	168	0	217	154.5
LUCAS INDUSTRIES	231	-2	254	172
M&G.GROUP(HDG)	1078	0	1353	1069.5
MARKS & SPENCER	483	-2	495.5	404
MEDEVA	247	-2	289	217.5
MEPC	428	1	438	360
MERCURY ASSET	968	5	992	844
MFI FURNITURE	190	3	190	125
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP.	198	0	239	149
MISYS	840	6	848	480
MORGAN CRUCIBLE	415	0	447	370
MORRISON(WM)SPMK	164	-3	175	133
NAT.WSTM.BANK	623	5	711	577
NATIONAL GRID	179.5	-0.5	211	165
NATIONAL POWER	418	-5	605	379
NEWS INTL. RV.	369	0	418	271
NEXT	534	-1	592	385
NFC	185	-1	198	131
NORTHERN FOODS	191	1	204	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	93	5	147	85.5
OCEAN GROUP	447	-3	465	330
ORANGE	177.5	-1	253	174
PEARSON	647	-1	739	589
PEN.&ORNTL DFD.	507	0	575	460
PILKINGTON	192	0	222	172.58
POWERGEN	516	6	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	374	6	468	322
PROVIDENT FINL.	447	-1	495	317.5
PRUDENTIAL CORP.	416	-3	463	329
RACAL ELECTRONIC	296	0	346	247
RAILTRACK GP.	427	0	427	380
RAILTRACK GP.PP.	237	0	237	190
RANK ORG.	449	8	545	386
RECKITT & COLMAN	671	0	728	621
REDLAND	425	-1	435	326
REED INTL.	1134	11	1210	937
REFUGE GROUP	393	5	539	373
RENTOKIL GROUP	419	1	422	290
REUTERS HOLDINGS	735	5	797	529
REXAM	372	8	434	325
RJB MINING	513	3	625	391
RMC GROUP	1030	0	1140.28	934
ROLLS-ROYCE	222	-1	244	150.5
ROYAL & SUN ALL IN.	389	-5	429	337
RTZ CORP.	919	-5	1074	862
RUGBY GROUP	105	-1	139	102
RYL BK OF SCTL.	504	-2	608	444
SAFEWAY	342	-1	363	291
SAINSBURY (J)	395	0	477	357
SALVESEN(CHRIS.)	309	0	366	237
SCHRODERS	1328	0	1478	1189
SCOT & NEWCASTLE	654	-1	699	580
SCOT HYDRO-ELEC.	316	2	372	285.5
SCOTTISH POWER	326	1	392.42	294.92
SEARS	97	0	119	92.5
SECURICOR	270	-3	310	244
SEDGWICK GROUP	130	2	151	105
SEMA GROUP	737	0	737	392.2
SEVERN TRENT	594	-3	688	524
SHELL TRANSPORT	925.5	0.5	946	727
SIEBE	903	7	936	650
SLOUGH ESTATES	236	1	239.5	189
SMITH & NEPHEW	195.5	-1	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	312	1	320.5	242
SMITHS W.H.GROUP	495	8	605	356
SMITHKLINE BHM	695	-5	725.71	566.24
SMITHS INDS	737	-3	[illegible]	522
SOUTH WEST WATER	712	0	[illegible]	489
SOUTHERN ELEC	697	10	[illegible]	650
SOUTHERN WATER	1058	0	[illegible]	652
STAGECOACH HDG	494	-13	[illegible]	247
STD CHARTERED	702	-9	[illegible]	380
STOREHOUSE	296	0	[illegible]	282
SUN LIFE & PROVINCIA	216	-3	[illegible]	209
T&N	136	0	196	120
TARMAC	102	0	134	81
TATE & LYLE	467	-1	497	437
TELEGRAPH DEAD - DEA	569	0	569	393
TELEWEST COMMS.	142	3	195	118
TESCO	299	1	338	263.5
THAMES WATER	562	3	599	513
THORN EMI	1791	-1	1863	1406
TI GROUP	520	2	561	419
TOMKINS	263	1	293	236
UNIGATE	422	2	460	394
UNILEVER (UK)	1243	-6	1376	1174
UNITED BISCUITS	211.5	-0.5	300	211
UNITED UTILITIES	599	-6	647.89	530
UTD.NEWS & MEDIA	678	-1	752	511
VENDOME LUXURY U	591	1	654	516
VICKERS	268	-1	293	219
VODAFONE GP.	243	-0.5	279.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	320	-3	395	311
WESSEX WATER	350	2	368	302
WHITBREAD	696	-1	757	608
WILLIAMS HDG.	340	1	355	304
WOLSELEY	438	-2	486	363
WPP GROUP	214	3	223	136
YORKS.TYNE TEES TV.H	1263	0	1265	565
YORKSHIRE ELTY.	739	11	940.36	653
YORKSHIRE WATER	648	-2	758	585
ZENECA	1428	3	1464	1095

FRANCE

ACCOR	623	-1	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	137.3	0.9	169	121.5
AIR LIQUIDE	870	-3	948	770
ALCATEL ALSTHOM	404.4	-2.5	534	387
AXA	282	0.9	327.82	251.81
BANCAIRE	525	-3	604	442
BIC	738	1	745	408.5
BNP	176.3	-1.2	236.2	173.8
BON MARCHE	1220	30	1369	862
BOUYGUES	528	-6	629	469
CANAL +	1164	-11	1318	702
CAP GEMINI	202.4	-4.1	217.2	122.2
CARREFOUR	2678	0	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	210.5	-2	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	1010	0	1040	760
CCF	237.6	-0.9	258.9	201.6
CEP COMM.	385	6.5	536	369
CETELEM	1085	-15	1165	713
CHRISTIAN DIOR	667	6	753	427.5
COMPT. MODERNES	2290	14	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	408	-4.2	458.9	375
DANONE	730	-3	885	730
DASSAULT SYSTEMES	188	-10.2	200	153
DOCKS DE FRANCE	1270	-1	1271	700
EAUX (GENERALE DES)	526	2	591	408
ECCO	1239	18	1378	688
ELF AQUITAINE	359	-4.4	394.3	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	720	-2	905	693
ESSILOR INTL.	1268	-11	1493	816
EURO DISNEY SCA	12.2	0.2	17.3	10.6
FINAXA	240	0	297	219.7
HAVAS	349.3	-0.7	459.8	311.6
HERMES INTL.	1252	-23	1465	675
IMETAL	694	-4	830	541
L'OREAL	1563	-7	1655	1030.91
LAFARGE COPPEE	298.4	-0.6	394	289.7
LAGARDERE GROUPE	121.6	-3.4	141.6	84
LEGRAND	821	-3	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1939	49	2048	1225
LVMH	1127	-5	1327	893
LYONNAISE DES EAUX	460.9	-4.1	533	426
MICHELIN	238.9	2.4	264.7	185.2
MOULINEX	91.9	0	114.8	65
NAVIGATION MIXTE	728	3	865	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	310	-5.8	334.5	234.5
PATHE	1210	5	1244	1180
PECHINEY A	210.7	0	254.5	168
PERNOD-RICARD	305	-1	354	271.8
PEUGEOT SA	600	4	791	573
PINAULT PRINTEMPS	1721	17	1806	907
POLIET	517	-6	558	365
PRIMAGAZ	549	9	613	322.3
PROMODES	1284	-18	1485	1066
RENAULT	113.9	1.4	164.7	108.5
REXEL	1290	10	1435	773
RHONE POULENC A	130	1.2	136.3	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1135	-3	1261	728
SAGEM	2982	-8	3370	2650
SAINT GOBAIN	616	-6	689	527
SAINT-LOUIS	1259	-20	1600	1259
SANOFI	376	-3.8	420	271.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	229.5	-0.8	270	166.7
SEB	865	-9	960	543
SEITA	215	-1	240	157.8
SOCIETE GENERALE	553	0	623	502
SODEXHO	2354	77	2360	1183
SUEZ (CIE.)	174.9	-2.3	236.9	170.2
SYNTHELABO	406.5	0.3	448	280
THOMSON-CSF	136.3	0.3	148.5	93
TOTAL 'B'	355.7	-3.3	384.6	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	572	-8	635	462.5
UAP (CIE.)	101	-0.6	139.5	98.5
USINOR SACILOR	70	0	90.6	58.2
VALEO	262.9	-0.1	294	201.5

GERMANY

ADIDAS	128.6	1.4	132.5	70.15
AEG	153	6	171	132
ALLIANZ HLDG.	2715	-22	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1213	13	1241.57	870.88
ALTANA	1110	-11	1186	752
AMB AACH.&MUNCH.BET.	1420	50	1420	875
ASEA BROWN BOVERI	655	9	700	607
ASKO DEAD - T/O BY 8	1160	0	1180	650
BADENWERK	560	9	563	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.95	-0.05	41.8	29.6
BASF	40.85	-0.38	45.45	30.15
BAYER	51.1	-0.17	54.57	35.7
BAYER.HYPBK.	43.18	-0.32	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	51.85	-0.05	53.52	38.7
BEIERSDORF	68.4	-1.2	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	422	2	451	330.5
BHF BANK	39.9	-0.2	43.2	37
BILFINGER & BERGER	600	5	665	497
BIOTEST	557	0	560	548
BMW	839	-3	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	122	0	128	99.5
COMMERZBANK	347.8	-0.4	353	310
CONTINENTAL	24.82	0.27	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	78.45	-0.4	85.2	65.9
DEGUSSA	507	0.5	574	434
DEPFA-BANK	60.5	0	67.15	49.58
DEUTSCHE BANK	75.07	0.22	76.74	61.95
DRESDNER BANK	40.95	-0.15	41.35	36.6
DT.LLOYD VERS.	4000	0	4000	3700
FORD-WERKE	770	0	930	770
FPB HOLDING	302	-3	325	290
FRESENIUS PREF.	292.2	4.2	292.2	101.6
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	218.5	-4.5	252.5	174
GEHE	97.2	-0.6	107.3	65.2
HAPAG LLOYD	850	0	1008	810
HEIDELB.ZEMENT	1005	0	1081.84	866
HENKEL	64	-0.15	68.25	61.2
HENKEL PREF.	61	-0.5	66.9	50.4
HEW	418	-7	462	318
HOCHTIEF	66.5	0.5	77.5	54.7
HOECHST	50.65	-0.47	53.5	33.7
IKB DT.INDUSTRIEBANK	286.2	0	294	258.5
ISAR AMPERWERKE	602.8	0	645	531
KARSTADT	543.5	0.5	678	522
KAUFHOF DEAD - T/O B	573	0	600	434
LINDE	939	1	1000.5	835
LUFTHANSA	207.3	1.3	258.3	186
MAN	365	-2	444.3	355.2
MANNESMANN	522.8	-3.7	565	449
MERCK	58.5	-0.1	66.1	55
METALLGESELLSCHAFT	27.25	0.35	35.75	24.61
MUNCH.RUCK.REGD.	3505	-45	3570	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	425	0	439	384
PREUSSAG	356.5	2.5	458.5	348
RHEINELEKTRA	1275	-9	1384.5	1062
RWE	53.85	-0.1	61.8	48.1
RWE PREF.	44.8	0	47.4	38.45
RWE-DEA	399	0	413	381
SAP	232.5	0.5	266.5	175
SAP PREF.	229.2	0.2	260	182
SCHERING	109.8	-1	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	112.5	0.5	117	57.5
SGL CARBON	169.5	-0.5	180	79.9
SIEMENS	78.6	-1.2	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	39.28	0.68	40.45	29.7
SPRINGER.AXEL R	875	5	1000	790
SUEDZUCKER	770	10	834.5	710
THUEGA	475	-5	575	440
YSSEN	261.7	-6.3	297.5	251.1
3A	76.65	-0.35	84.65	55.79
V (B)	480	7	529	428
G	562	1	627.67	519.88
TORIA HDG. R	983.5	3.5	1195	842
KSWAGEN	518.5	-2.5	571	425.5
KSWAGEN PREF.	396	-2.5	422.5	313

SWITZERLAND

-TESSIN R	845	0	940	725
G B	1473	-19	1562	1203
G R	292	-3	308	235
3	320	-5	328	161
ISSE B	969	-10	1037	796
ISSE R	971	-7	1041	797
ERONO B	1049	0	1100	680
E R	2430	-15	2840	2240
E PARIBAS SA P	350	0	360	305
ON B	1440	-5	1614	1245
E R	114.75	-0.25	136	84.5
CIEIGY B	1484	-3	1537	853
CIEIGY R	1491	-6	1542	853
CL IT	426	-6	463	346
CS ING R	130.5	-0.25	134.5	95.5
ELI WATT B	443	-6	505	336
EMS MIE B	4910	10	5615	4760
GAS ON B	667	-5	736	541.15
GOT RD BANK B	648	-1	680	615
HOL ANK B	914	-5	1000	837
HOL ANK R	182	-1	200	168
JULI ER B	1352	-7	1445	1215
LAN YR R	585	0	950	585
LLB I	383	0	389	318
MOT OLUMBUS B	2400	-25	2530	1860
NEST.	1412	-3	1486	1136
NEUE BANK R	380	0	400	360
PARG	1370	-5	1520	1360
PHAR ISION B	5680	-50	6420	5160
PIREL L B	154	0	173	114
RICHE B	1900	6	2100	1420
ROCHE DING B	15650	140	17000	13675
ROCHE DING GSH.	9200	-30	9950	7710
SANDO	1394	0	1441	810
SANDO.	1399	-5	1447	802
SCHIND	1170	-10	1440	1015
SMH B	807	-7	892	649
SMH R	179	-4.25	199.5	140
STILLH VIS.	561	-1	583	492.59
SUEDEL A B	900	-24	1310	900
SULZER	753	0	865	646
SURVEIL E B	2735	-5	3040	1975
SURVEIL E R	525	5	555	360
SWISS B O R	239	0.25	249.5	197
SWISS RE	1242	2	1354	894
SWISSAI	1010	-120	1345	690
UNION B SWITZ. B	1193	2	1344	1060
UNION B SWITZ. R	248.25	1	301	225
WINTERT N. R	739	1	827	690
ZURICH I	326	-1	361	285.75

JAPAN

ACOM	4080	-30	4460	2800
ADVANTE	4220	-80	5727.27	4020
AISIN SEIK	1530	-10	1700	1130
AJINOMOT	1190	-10	1320	970
ALL NIPPO WAYS	1130	-10	1200	935
AMWAY J	4800	-40	5500	3200
ASAHI BA	1190	-10	1410	987
ASAHI BRE IES	1200	0	1290	1090
ASAHI CHI AL	730	-5	824	597
ASAHI GLA	1210	0	1340	985
ASHIKAGA K	628	-21	718	575
AUTOBAC SEN	9650	0	10600	7930
BANK OF TO MITSUB	2240	-20	2590	1838.09
BANYU PH S.	1530	-20	1600	1050
BENESSE (C	8590	-60	11933.33	8590
BRIDGEST C	1900	-10	2100	1370
CANON	2030	-10	2330	1670
CANON SAI	2850	-10	3060	2285.72
CHIBA BAN	894	-10	986	801

□ تضم لوائح البورصات المدرجنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقيمتها السوقية وبالترتيب الابج.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغ امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اق الاول من امس، وكلها بالعملة المية.

□ السعران الاعلى والادنى هماسعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ ضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة ، شركة ديتاستريم انترناشل (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميمحياة»

CHUBU ELEC ER	2410	-10	2660	2240
CHUGOKU BA	1840	-10	2050	1610
CHUGOKU EL OWER	2310	-10	2500	2225.47
COSMO OIL	645	1	724	477
CREDIT SAIS	2580	0	2650	1800
DAI NIPPON PTNG	2000	-20	2140	1410
DAI-ICHI KAN BK.	1810	-20	2160	1640
DAIEI	1120	-50	1490	1050
DAIICHI PHAR	1700	0	1780	1260
DAINIPPON IN	489	0	569	406
DAIWA BANK	697	-4	872	601
DAIWA HOUS	1600	-10	1730	1410
DAIWA SECU ES	1240	-20	1680	1060
DDI	906000	5000	962000	724000
EAST JAPAN RWAYS	521000	-17000	603000	443000
EBARA	1660	-30	1780	1350
EISAI	1940	0	2140	1409.52
FAMILY MAR	4990	40	5120	3672.75
FANUC	4050	40	4800	4010
FUJI BANK	2010	-30	2450	1830
FUJI ELECTR	529	-2	608	472
FUJI PHOTO F	3190	-30	3560	2350
FUJISAWA PH	1020	-10	1170	910
FUJITSU	962	1	1260	944
FUKUOKA BA OF	893	-12	957.6	689.51
FURUKAWA E TRIC	624	-3	672	445
GENERAL SE	891	-12	1030	890
GUNMA BAN	1120	-30	1260	997
HACHIJUNI B	1150	-20	1260	1070
HANKYU	602	-4	649	514
HINO MOTOR	990	-8	1160	710
HIROSHIMA BK	611	-6	678	495
HITACHI	1020	20	1140	968
HITACHI MET	1100	-20	1380	1040
HITACHI ZOSI	560	-10	624	413
HOKKAIDO ELPOWER	2330	10	2510	2205.87
HOKURIKU B	630	0	710	580
HOKURIKU ELPOWER	2360	-30	2510	2196.11
HONDA MOT	2550	10	2960	1520
HOYA	3360	-20	3860	2640
INDUSTRIAL JAPAN	2240	0	3180	2240
ISETAN	1510	-20	1760	1290
ISHIKAWAJI	513	-10	540	374
ISUZU MOTO	606	-6	650	360
ITO YOKADO	6040	10	7000	4880
ITOCHU COR ATION	688	-2	800	551
JAPAN AIRL	840	-23	910	595
JAPAN ASSD. ANCE	11700	0	13400	8800
JAPAN ENER	381	2	430	280
JAPAN TELEC	2490000	20000	2590000	1710000
JAPAN TOBA O INC	815000	0	1010000	782000
JOYO BANK	814	-6	861	691
JUSCO	3400	0	3730	1870
KAJIMA	1020	0	1200	902
KANSAI ELE IC PWR.	2420	20	2550	2237.62
KAO	1360	-20	1490	1060
KAWASAKI HVY IND.	514	-6	565	357
KAWASAKI S L	365	-8	401	319
KEIO TEITO E	611	-13	658	514.55
KEYENCE	13800	-100	15100	11100
KINDEN (OK)	1600	-20	1760	1427.29
KINKI NIPPO ILWAY	768	-2	817	733.02
KIRIN BREWE	1220	-20	1420	969
KOBE STEEL	293	3	350	228
KOKUSAI DEN N	11700	-200	12100	7370
KOKUSAI SEC ITIES	1430	0	1750	1110
KOKUYO	2940	-10	3040	2010
KOMATSU	931	-21	1090	726
KUBOTA	682	11	760	605
KURARAY	1150	0	1240	914
KURITA WAT ND.	2410	-40	2750	2199.97
KYOCERA	7480	80	8860	6740
KYOWA HAKK	969	-1	1080	850
KYUSHU ELEC WER	2360	-10	2620	2316.86
LONG-TERM C IT	754	0	920	745
MARUBENI	558	-4	637	450
MARUI	2210	0	2430	1500
MATSUSHITA C MS.	2830	10	2890	2090
MATSUSHITA E WKS.	1090	-10	1190	952
MATSUSHITA E TRIC	1860	10	2060	1420
MATSUSHITA K BUKI	2580	0	2870	1870
MAZDA MOTOR	486	-6	550	316
MINEBEA	892	-2	990	716
MITSUBISHI CH CAL	488	-5	600	422
MITSUBISHI COR	1330	-10	1490	1010
MITSUBISHI EL RIC	695	-6	824	660
MITSUBISHI ESTATE	1380	-10	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY	894	-4	964	653
MITSUBISHI MATERIAL	522	-14	642	438
MITSUBISHI MOTORS	910	-1	973	769
MITSUBISHI OIL	856	-5	972	777
MITSUBISHI TST.& BKG	1670	-20	1870	1340
MITSUI & COMPANY	946	-16	1000	705
MITSUI FUDOSAN	1390	-10	1520	1100
MITSUI MARINE	775	-15	887	591
MITSUI O S K LINE	339	0	387	264
MITSUI TST.BANKING	1090	-10	1300	816
MITSUKOSHI	1090	-20	1240	724
MURATA MANUFACTURING	3930	-20	4340	3100
MYCAL	1720	-10	1890	990
NAGOYA RAILROAD	505	-8	569	472
NEC	1140	0	1500	1060
NEW OJI PAPER	905	-4	999	867
NGK INSULATORS	1170	-20	1240	825
NICHIEI	6730	-260	7850	5700
NIKKO SECURITIES	1110	-10	1420	839
NIKON CORPORATION	1200	-30	1590	1090
NINTENDO	7400	20	8600	6120
NIPPON CREDIT BANK	361	-4	493	361
NIPPON EXPRESS	986	-8	1110	801
NIPPON FIRE	685	7	765	518
NIPPON MEAT PACKERS	1520	30	1660	1230
NIPPON OIL	678	-10	766	524
NIPPON PAPER INDS.	678	-2	773	592
NIPPON STEEL	348	-2	385	311
NIPPON TELEVISION	32800	-200	34700	22400
NIPPON YUSEN	588	-1	649	526
NIPPONDENSO	2210	-10	2440	1710
NISHI NIPPON BANK	785	-15	900	666
NISSAN MOTOR	839	4	998	632
NISSHIN STEEL	402	-2	483	367
NISSHO IWAI	519	3	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2720	-50	2900	2060
NKK CORPORATION	291	-4	344	225
NOMURA SECURITIES	1910	0	2400	1760
NSK CORPORATION	717	-15	854	588
NTN	703	-12	795	581
NTT	760000	-6000	930392.06	744000
NTT DATA COMMS. SYST	3040000	-10000	3710000	1740000
OBAYASHI CORPORATION	910	-6	1040	723
ODAKYU ELECTRIC RY.	712	6	755	640.79
OKI ELECTRIC	681	-12	1010	680
OMRON	2000	-60	2650	1990
ONO PHARM.	3650	-30	4200	3430
OSAKA GAS	394	-4	428	311
PIONEER ELECTRONICS	2270	-90	2650	1520
PROMISE	5080	-10	5510	3970
RICOH	1100	10	1230	904
ROHM	6600	-50	7380	5570
SAKURA BANK	1040	0	1350	930
SANKYO (IST)	2680	10	2900	2030
SANWA BANK	1860	20	2250	1650
SANYO ELECTRIC	585	-5	675	511
SAPPORO BREWERY	1020	0	1050	850
SECOM	7000	30	7400	5420
SEGA ENTERPRISES	4880	70	5850	4180
SEIBU RAILWAY	5940	0	6430	3900
SEKISUI CHEMICAL	1200	-10	1580	1100
SEKISUI HOUSE	1160	-10	1380	1140
SEVEN ELEVEN JAPAN	6800	0	7410	5663.63
SEVENTY SEVEN BANK	1040	-10	1100	890
SHARP CORPORATION	1740	-10	1920	1320
SHIKOKU ELECTRIC POW	2320	-30	2570	2245.11
SHIMIZU	1090	0	1240	922
SHIN-ETSU CHEMICAL	1890	-10	2300	1714.25
SHISEIDO	1330	-10	1410	970
SHIZUOKA BANK	1250	-30	1450	1150
SHOWA SHELL	1060	-10	1180	764
SMC	8010	-130	8610	5720
SOFTBANK	15800	-200	22000	9591.84
SONY	6820	-30	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4360	-150	5780	4010
SUMITOMO BANK	1970	-10	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	503	-6	572	407
SUMITOMO CORPORATION	952	-4	1250	877
SUMITOMO ELECTRIC	1470	-10	1590	1100
SUMITOMO MARINE	860	-3	996	721
SUMITOMO METAL	307	0	349	262
SUMITOMO METAL MINES	898	-34	1100	759
SUMITOMO TRUST & BAN	1330	10	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1330	-10	1490	1020
TAISEI	716	-6	815	603
TAISHO PHARM.	2250	-40	2430	1650
TAKASHIMAYA	1530	0	1770	1180
TAKEDA CHEMICAL	1750	30	1960	1210
TDK	6150	0	6670	4510
TEIJIN	554	-8	605	429
TOBU RAILWAY	670	-10	736	549
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	0	2620	2297.03
TOKAI BANK	1310	-10	1500	1030
TOKIO MARINE & FIRE	1250	-10	1470	1040
TOKYO DOME CORP.	2010	-40	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	0	2860	2554.49
TOKYO ELECTRON	3100	-20	4640	2920
TOKYO GAS	382	-1	412	340
TOKYU	719	0	855	612
TONEN CORPORATION	1480	-30	1630	1360
TOPPAN PRINTING	1480	0	1630	1190
TORAY	700	0	784	571
TOSHIBA	715	-1	863	655
TOSTEM CORPORATION	3310	-30	3610	2830
TOTO	1470	-10	1660	1320
TOYO SEIKAN	3590	-50	3970	2780
TOYO TRUST&BANKING	1010	-20	1150	691
TOYODA AUTO LOOM	2080	-20	2240	1520
TOYOTA MOTOR	2620	-20	2780	1790
UNY	1970	-40	2280	1400
VICTOR	1390	-10	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1750	-60	1930	1620
YAMAICHI SECURITIES	671	-7	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2250	-20	2500	1970
YAMATO TRANSPORT	1250	0	1300	949
YAMAZAKI BAKING	1950	-40	2160	1640
YASUDA FIRE	730	-5	839	599
YASUDA TRUST	598	-2	706	448
YOKOHAMA.BANK OF	910	4	1010	691

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	12.2	-0.2	12.7	7.7
AMOY PROPERTIES	9.05	0	9.9	6.75
BANK OF EAST ASIA	29.2	-0.5	29.7	20.25
CATHAY PACIFIC	12.9	0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	55	0	57.5	36.7
CHINA LT.& POWER	32.3	-0.3	41.6	32
CITIC PACIFIC	33.8	-0.2	34	20.2
CONS.ELEC.POWER ASIA	14.65	0.45	17.95	11.8
DAO HENG BANK GP.	30.9	0.2	34.1	24.6
GUOCO GROUP	37.6	-0.3	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.75	-0.15	15.6	11.65
HANG SENG BANK	79.5	-0.25	81.75	60.75
HEND.INV.	7.45	0.05	7.45	5.85
HENDERSON LD.DEV.	58.25	0	60.25	39.7
HK.& CHINA GAS	12.45	-0.05	12.96	9.83
HK.& SHAI. HOTEL	13.25	-0.2	13.65	8.85
HK.TELECOM	12.85	-0.15	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	23.05	-0.6	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.38	-0.02	6.2	3.95
HSBC HDG. (HKS)	133	-0.5	133.5	99.75
HUTCHISON WHAMP.	47.1	-0.4	52	37.1
HYSAN DEV.	23.15	-0.05	24.95	15.43
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.3	0.05	8.15	5.3
NEW WORLD DEV.	35.7	-0.3	39.3	26.4
NEW WORLD INFRASTRUC	17.15	-0.1	18.4	12.4
SHANGRI-LA ASIA	10.15	-0.1	11.45	7.9
SINO LAND CO.	7.7	0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	75.5	-0.25	79.25	51.75
SWIRE PAC.CL.B.	10.7	-0.05	11.55	8.5
SWIRE PACIFIC A	67	0	71.75	53.75
TSIM SHA TSUI PROPS.	9.9	0.1	10	5.3
WHARF HDG.	28.45	0	32.5	22.1
WHEELOCK	14.65	-0.2	16.95	11.35

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	12	0	13.5	7.8
CITY DEVELOPMENT	11.3	0	13.2	7.9
CYCLE & CARRIAGE	13.3	0	17	12.1
DBS LAND	4.58	0	6.2	3.96
DEV. BANK SING. FB	17.1	0	20.6	15
DEV.BANK OF SING.	9	0	11	8.9
FRASER & NEAVE	13.8	0	17.42	12.92
GT.EASTERN LIFE	29.5	0	33.7	29.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.96	0	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.4	0	14.3	10.2
OVERSEAS CHINESE BKG	9.45	0	10.85	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0	7.35	6.15
OVERSEAS UNION BK.FB	9.05	0	11.1	8.3
SING. AIRLINES FB	14.1	0	15.7	11.8
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	0	8.5	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	9.65	0	10.8	7.65
SINGAPORE PRESS FB	25.1	0	29.4	19.1
SINGAPORE PRESS HDG.	13.9	0	15.6	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	3.32	0	4.14	2.2
SINGAPORE TELECOM	3.58	0	4.1	2.65
SINGAPORE TELECOM 10	3.56	0	3.98	2.69
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	0	5.35	3.9
UNITED OVERSEAS BANK	8.7	0	9.7	8.2
UTD. OVERSEAS BK. FB	13.4	0	16	11.8

MALAYSIA

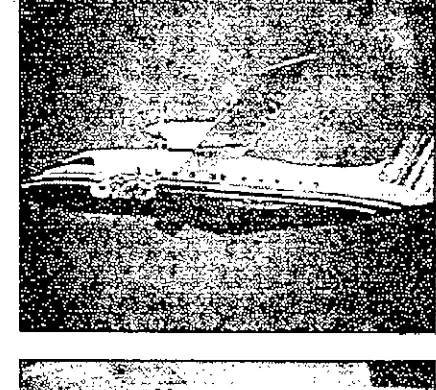
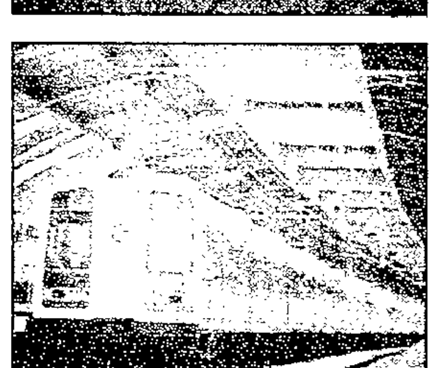
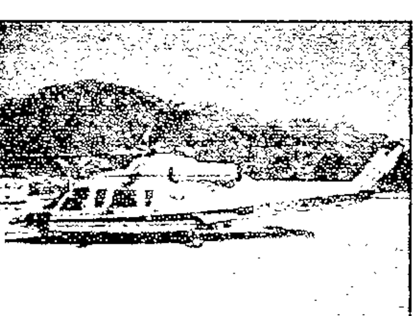
AMMB HOLDINGS	18	1	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.8	0.1	9.35	4.74
DCB HOLDINGS	7.65	-0.1	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	0	26.25	17.9
GENTING	17.6	-0.1	25.75	17
HICOM HOLDINGS	7.15	-0.1	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	3.94	0.02	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	22.9	0.3	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIP.	7.85	0	8.05	6.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.75	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.55	-0.05	8.55	6.75
PETRONAS GAS	10.2	-0.1	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.9	0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.18	0	3.45	2.46
PUBLIC BANK FB.	5	0	5.63	3.03
RENONG	3.9	0	5.05	3.14
RESORT WORLD	13.3	0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALLMALL	27.25	0.25	27.5	18
SIME DARBY	7.8	0	7.8	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.7	-0.05	9.45	6.1
TELEKOM MALAYSIA	21.8	0.4	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	9.2	-0.1	11.2	8.65
THE PACIFIC BANK FB	14.3	0	18	7
UNITED ENGINEERS MAL	17.6	0.1	18.7	14.2
YTL CORP.	12.5	0.1	13.1	8.2

AUSTRALIA

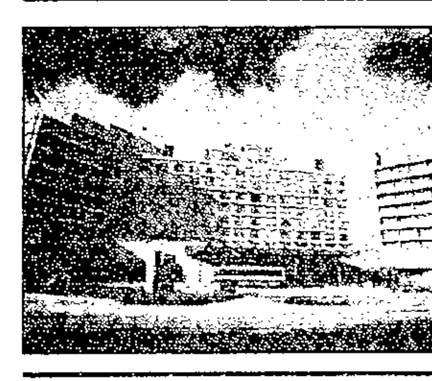
AMCOR LTD.	8.12	-0.1	10.66	7.6
ANZ BANK	6.5	-0.05	6.83	5.18
BORAL	3.2	0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	18.7	0.06	18.7	13.04
BROKEN HILL PTY.	17.04	0	19.93	15.9
CMWL.BK.AUST.	10.57	-0.08	11.92	9.33
COCA-COLA AMATIL	16.2	0.65	16.2	9
COLES MYER	4.4	-0.02	4.68	4
COMALCO	7.28	0.04	7.9	6.3
CRA	18.6	0.01	21.5	17.35
CSR	4.4	-0.02	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.27	0.02	2.37	2
HOMESTAKE MINING	18	0	24	18
ICI AUSTRALIA	11.2	-0.28	12	8.95
LEND LEASE	19.68	-0.32	20.6	17.9
MIM HOLDINGS	1.52	-0.01	2.03	1.47
NAT.AUST.BANK	11.94	-0.06	12.94	10.96
NEWS CORP.	6.55	-0.03	8.15	6.05
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.43	-0.05	7.15	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.77	-0.04	3.36	2.57
PIONEER INTL.	3.66	-0.01	3.96	3.18
WESTPAC BANKING	5.86	-0.04	6.43	4.96
WMC LIMITED	8.55	0.15	9.82	7.96
WOODSIDE PTL.	7.63	-0.1	7.85	5.88
WOOLWORTHS	3	-0.03	3.42	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	45.88	0.63	45.88	36.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	27.13	-0.13	34.63	25.5
ALBERTSONS	41.38	0	42	29.13
ALLIED SIGNAL	62.63	-0.13	62.75	41.75
ALLSTATE CORP.	46	-0.13	46.5	29.88
ALUMINUM CO.OF AM.	60.5	0	66.25	48.38
AMER.BRANDS	45.75	-0.25	47.88	40.38
AMER.ELEC.PWR.	41.88	0	44.38	33.88
AMER.EXPRESS	44.75	-0.38	50.63	38.63
AMER.HOME PRDS.	59.13	-0.13	60.13	38.31
AMER.INTL.GP.	99.25	1.13	102.75	73
AMERITECH	55.88	-1.5	66.38	47.88
AMGEN	55.56	-0.44	65.5	43.5
AMOCO	68.63	0.38	73.88	62.75
AMP	39.75	-0.75	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	73.88	-0.13	76.38	56.63
ARCHER-DAN-MIDL.	18.25	-0.13	20.25	15
AT&T CORP.	55.25	0	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	119.5	3	123	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	40.75	-0.63	42.38	32.19
BANC ONE	36.5	0.38	38	28.3
BANK OF NEW YORK	54.63	0.25	54.63	39
BANKAMERICA	82.25	0.25	84.25	54.25
BAXTER INTL.	43.13	-0.13	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	59.75	-1.25	74.38	57.38
BELLSOUTH	39.75	-1	45.5	32.87
BERKSHIRE HATHAWAY	31200	-900	37950	24550
BIOCHEM INTL.	8	0.5	8	4.25
BOEING	92.5	0.25	92.5	62.63
BOSTON SCIENTIFIC	48.63	0.25	51.25	37.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	87.25	-0.38	90.25	66.75
BURLINGTON NTHN.SANT	80.88	-0.75	88.13	67.88
CAMPBELL SOUP	70.13	0.13	70.5	45
CATERPILLAR	69.88	0.25	73.5	51.5
CHASE MANHATTAN NEW	72.38	-0.25	74.25	52.63
CHEVRON	58.75	0.38	62	46.38
CHRYSLER	28.38	-0.63	34.81	23.88
CIGNA	114.13	1.38	124.63	88.75
CISCO SYSTEMS	58.63	1.25	58.75	29.13
CITICORP	86.5	0.88	87.13	62.5
COCA COLA	49	-0.25	49.5	31.44
COLGATE-PALM.	81.25	0.13	85.63	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	56	0.25	58	46
COMPAQ COMPUTERS	57.63	0.63	57.63	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	57	-0.5	57.5	25.08
CONAGRA	44	0.25	46.88	37.5
CORESTATES FINL.	40.75	-0.13	43.63	35.75
CORNING	37.88	-0.13	39.63	25.5
CPC INTL.	68.13	-0.25	75.13	51.13
CSX	49.13	-0.38	52.75	39.31
DEAN WITTER DISCOVER	52.5	-0.75	61.75	45.13
DEERE	37.25	0	44	27
DISNEY (WALT)	57.5	-0.88	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	77.25	-0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	83.38	0.88	84.63	50.88
DUKE POWER	48.63	-0.25	52.63	40.25
DUN & BRADSTREET	57.38	-0.13	66.5	56.75
EASTMAN KODAK	77.38	-0.88	79.63	56.88
ELECTRONIC DATA SYST	55	0.38	58.5	44.88
EMERSON ELECTRIC	87.88	-1.5	90.75	69.63
ENRON CORP	39.88	-0.13	42.63	32
EXXON	82.63	-0.38	89.69	68.38
FED.HM.LN.MGE.	90.88	0.63	92.88	62.75
FEDERAL NAT.MGE.	33.63	0.13	35.38	22.81
FIRST BANK SYS.	62.25	-0.13	63.13	44
FIRST CHICAGO NBD	40.13	-0.38	45.13	34.75
FIRST DATA	79.38	0.13	80.88	57.38
FIRST UNION	63.5	-0.5	66.5	49.13
FLEET FINL.GP	42.38	0.13	45.75	35
FORD MOTOR	33.63	0.25	37.25	27.38
FPL GROUP	46.13	0	47.75	38.63
GANNETT	68.13	0	71.63	52.88
GAP	34	-0.25	35.88	16
GEN.ELEC.	84.88	-0.88	87.75	57.13
GEN.MILLS	54.38	0.25	59.88	51
GEN.MOTORS	50.88	0.38	57.5	43.38
GEN.RE	150.38	-1.88	157.88	134.38
GILLETTE	62.5	-1	63.88	40.88
GTE	41.88	-0.38	48.63	35.63
HEINZ,H.J.	33.75	0.5	36.5	27.92
HEWLETT-PACKARD	46.13	0.13	56.88	37.75
HOME DEPOT	53.63	0.63	56.75	36.75
ILLINOIS TOOL WKS.	67.88	0	69.5	52
INTEL	80.75	-1.61	82.36	50
INTL.BUS.MACH.	113.5	0.88	128.75	83.13
INTL.PAPER	39.75	0.25	43.5	34.88
JOHNSON&JOHNSON	51.25	-0.25	51.5	33.69
KELLOGG	76	-1	80	67
KEYCORP	39.25	-0.13	40.25	30.75
KIMBERLY-CLARK	77.5	-0.25	82.75	62.07
LILLY ELI	58.38	0.5	67.38	37.75
LOCKHEED MARTIN CORP	85.63	0	87.38	60.25
LOEWS	82.5	-0.75	87.5	62.37
LUCENT TECHNOLOGIES	36.75	-0.25	39.13	30.63
MAY DEPT.STORES	46.38	0.13	50	34.01
MCDONALDS	47.75	-0.25	54.13	36.25
MCDONN.DOUGLAS	48	-0.88	51.94	38.69
MCI COMMS.	26.13	-0.63	30.63	22.88
MEDTRONIC	52.63	-1.38	61.75	42.31
MERCK	66.88	0	70.63	49
MERRILL LYNCH	64	0	67	49.38
MICROSOFT	125.25	0.5	125.25	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	66.25	0.38	68.71	51.87
MOBIL	111.25	0.63	118.88	93.88
MONSANTO	31.38	-0.25	33.88	18.97
MORGAN (JP)	90	0.88	90	70.63
MOTOROLA	57.88	0.63	81.75	45.63
NAT.CITY CORP	37	-0.13	37.38	29.75
NATIONSBANK	89.75	0.88	89.75	58
NIKE 'B'	107.63	-0.5	109	45.38
NORFOLK SOUTHERN	82.5	0.5	88.88	69.38
NORWEST	37.25	0.63	37.5	27.88
NYNEX	45.25	-0.63	59.25	43.75
ORACLE CORP.	40.75	-1.06	41.81	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	20.13	0	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.25	-0.38	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	52.75	1.63	53.13	42.13
PEPSICO	31.5	-0.88	35.63	22.31
PFIZER	70.88	-1.38	75.75	47
PHARMACIA UPJOHN COM	43.38	0.25	44.38	33
PHILIP MORRIS	105.5	-0.25	106.63	72
PHILLIPS PTL.	39.5	0.13	43.75	30.88
PNC BANK	29.88	-0.38	32.25	24.88
PPG INDUSTRIES	51.38	0.38	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	87.88	-2.88	93.5	67
RAYTHEON	51.75	-0.5	53.5	40.44
REED INTL.SPN.ADR.NE	35.5	0	36.25	29.5
RHONE POULENC RORER	67.38	0.13	68.25	42.13
RJR NABISCO HDG.CORP	32.25	0.13	34.88	26.75
ROCKWELL INTL.	55.88	0.13	62.63	43.13
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	25	0.25	25.25	20.75
SAFEWAY	36.5	0.13	37.75	18.38
SARA LEE CORP.	32.13	0	35.5	27
SBC COMMUNICATIONS	49.5	-0.38	60	46.88
SCHERING PLOUGH	57.13	0.13	63.13	45.63
SCHLUMBERGER	85.38	0.75	89.5	59.5
SEARS,ROEBUCK	44.5	1.13	53.13	32.25
SOUTHERN	22.75	0.13	25.75	21.13
SPRINT CORP.	38.38	-0.25	44	25.19
STOLT NIELSON SA SPN	18.63	0.13	21.25	16.38
SUN MICROSYSTEMS	54.88	0.25	66.63	23.69
SUNTRUST BANKS	38	-0.13	38.25	29.94
TELE COMMUNICATIONS	15.13	-0.38	22.13	14.13
TENNECO	49.88	-0.38	57.5	42.13
TEXACO	86.88	0.25	88.75	63.75
TEXAS INSTS.	47.75	-0.75	82.25	41.75
TEXAS UTILITIES	42.75	0	43.38	32.75
TIME WARNER	35.5	-0.38	45.38	33.25
TRAVELERS GP.	45.5	-0.25	46.75	30.83
UNION PACIFIC	70.63	-0.25	72.75	62.5
UNITED TECHNOLOGIES	116.88	0.63	116.88	81.63
UNOCAL	33.25	0.13	34.13	24.88
US WEST MEDIA GP	18.75	0.38	23	15.63
US.WEST COMMUNICATIO	30.75	-0.25	37	24.89
VIACOM B	36	-0.13	53.88	32
WAL-MART STORES	24.75	0	26.25	19.25
WALGREEN	33.63	-0.5	36.38	23.63
WARNER LAMBERT	56.63	0.25	58.13	42.56
WELLS FARGO	241.25	-1	264.5	177.75
WEYERHAEUSER	44.25	0.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	31.88	0.38	35.88	26.63
WORLDCOMM INC.GA	26.25	-0.63	27.69	14
XEROX	53.63	-1	54.63	39.54





دايوو توسّع نشاطاتها في بريطانيا بسرعة لافتة

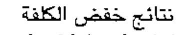
هل يمكن الإستغناء عن الموزّع حقاً أم أنه تكتيك موجه الى قطاع محدد في سوق محددة؟

☐ لندن –من بشاره أبو النصر:

■ لم تمضِ شهور ثلاثة على الذكرى السنوية الاولى لإنطلاق سيارات دايوو في بريطانيا، حتى بدا يتكشّف بعض نتائج التجربة المميّزة التي إقتحم بها الصانع الكوري بلد الثورة الصناعية.

فبعد إنطلاق «دايوو كارز» في بريطانيا في نيسان (أبريل) ١٩٩٥ بملاك لم يتعدّ ١٦٣ موظفاً، بدأت الشركة حديثاً حملة توظيف جديدة ليبلغ عدد العاملين فيها نحو الف موظف... بعد خمسة عشر شهراً على إنطلاقها.

ومع أن قسماً مهماً من الموظفين الجدد سيعمل على أساس جزئي و/أو خلال عطل نهاية الأسبوع، يبقى أن الدافع الى ذلك، وهو زيادة عدد صالات عرض الشركة في بريطانيا، يشير الى جانب مثير للإهتمام في تجربة الصانع الكوري الجنوبي الذي ليس لديه اي وكيل او موزّع رسمي في بريطانيا.



التوزيع المباشر

تعتمد دايوو في بريطانيا تجربة التوزيع المباشر، عبر صالات عرض لا يدفع موظفوها الزبون الى الشراء، بل يجيبون على أسئلته، مع توفير تسهيلات كبيرة لتجربة السيارات. ومع أن عدم تعرّض الزبون لتكتيك البيع اللجوج قد تقرّب صورة دايوو من قلوب بعض المستهلكين (والسعر ثابت من الأساس ولا مجال لخفضه)، يصعب تعميم فوائد هذه التجربة لأن بعض الزبائن قد يرغب في الشعور برغبة البائع ببيعه سيارة. ففي تلك اللحظات قد يشعر الزبون باهميته أكثر إزاء البائع كشخص أو حتى الشركة ككل، على رغم إدراكه الف باء التجارة وحساباتها. لذلك فقد لا تكون تلك السياسة وحدها عماد نجاح الصانع الكوري في بريطانيا، بل أسعاره التي تصعب مقارعتها خصوصاً قياساً بمستوى التجهيز.

ومن العوامل المساعدة في تواضع أسعار الصانع خفضُه كلفة التوزيع بإلغاء عمولة الموزع من حساباته. طبعاً، يُضاف الى ذلك رخص اليد العاملة الكورية قياساً بغيرها في الدول الصناعية، لكنه يجدر التذكير بان سيارات دايوو مبنية على قواعد موديلات أوبل سابقة، وتعود الى أيام ملكية جنرال موتورز (مالكة أوبل) لنصف دايوو حتى ١٩٩١. ففي سعر السيارة جزء مهم من نفقات تطوير الموديل حتى خروجه الى الأسواق، وهي نفقات تراوح إجمالاً بين نصف بليون وبليون دولار حسب الموديل ونسبة القطع المنقولة إليه من سابقه. تلك نفقات لم تتحمّلها دايوو في الأساس.

فوق ذلك، خفض الصانع الكوري نفقاته التوزيعية أيضاً بمشاركته مع شركة هالفورد (شبكة بيع قطع وزوائد سيارات بالمفرّق، في صيغة موازية للسوبرماركت) لتتولّى الأخيرة أعمال الصيانة في أقسام خاصة من بعض فروعها.

نتائج خفض الكلفة

الى اي حد ساهمت هذه الخطوات في خفض أسعار دايوو؟ من المؤشرات منح الزبون تسهيلات مثل صيانة مجانية لثلاثة أعوام أو مئة ألف كلم، شاملة عناصر الكبح (موظف يأخذ السيارة الى الصيانة تاركاً سيارة بديلة حتى يعيد الى الزبون سيارته)، إضافة الى مجانية جهاز التكييف وجهاز التلفون النقّال (مع وصل مجاني) والتسليم الى البيت وبدل ضريبة السير لسنة واحدة (قيمتها ١٤٠ جنيهاً إسترلينياً)، وإشتراك مجاني مع «اوتوموبيل أسوسياشن» لثلاثة أعوام (خدمة طوارئ على الطريق). ولولا تدني أهمية هامش ربح الصانع لما أمكنه تقديم تلك الخدمات المكلفة مجتمعة.

هل يدق هذا النوع من التجارب ناقوس الخطر للموزّع التقليدي؟ من دون التظليل على نجاح تجربة دايوو البريطانية، يصعب تعميم الأمر لأسباب عدة أهمها:

١ – تتوجه دايوو الى الباحث عن سيارة جديدة ورخيصة في المقام الاول، وهو إجمالاً زبون يتوقّف أولاً عند الثمن قبل إعتبارات الخدمة التقليدية المالوفة (اي لدى موزّع يعرفه)، والأكثر كلفة بسبب تحمّل الوكيل التقليدي نفقات التوزيع والصيانة ومخزون القطع الإحتياطية (وتلك تزداد أهمية مع تباعد الموزّع عن بلد المنشأ او عن البلدان الصناعية عموماً).

٢ – ما ينجح في مجتمع قد يفشل في سواه. فإن تلاءمت هذه الطريقة مع شريحة معيّنة في السوق البريطانية، يبقى أن الشعوب اللاتينية والآسيوية تتمتّع إجمالاً بخوض عملية البيع والشراء وكأنها مباراة على الزبون أن يخرج منها «مظفراً» ببضع مئات الدولارات أو حتى آلافها.

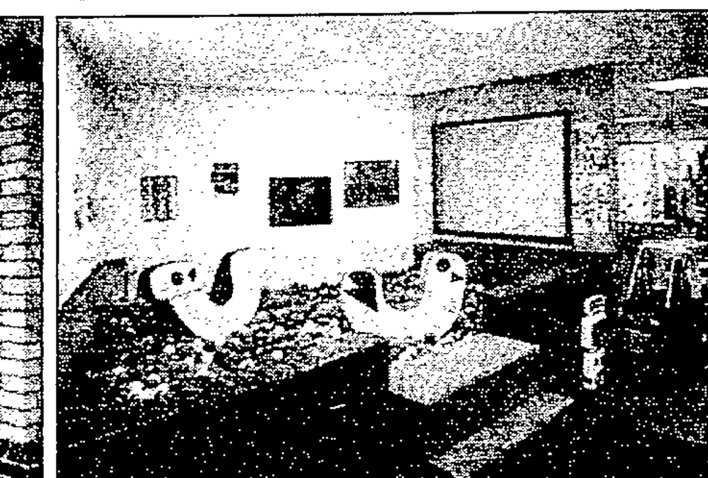
٣ – نجاح دايوو بهذه السرعة (باعت في بريطانيا أكثر من ثلاث عشرة الف وحدة منذ إنطلاقها في نيسان (أبريل) ١٩٩٥، منتزعة ٠,٩٣٪ من السوق، ومتخطية ماركات مؤسسة قبلها منها مازدا وهايونداي) لا يخفي الجانب الآخر من الميدالية، وهي حداثة هذه التجربة تحديداً. فكيف ستتطور هذه العملية بعد خمسة أعوام او عشرة، عندما سيعود معظم السيارات المباعة اليوم جديدة، الى حلقة البيع والشراء من باب «المستعمل»؟

٤ – عدا عن زبون السيارة الرخيصة الثمن، هل سيطمئن الآخرون الى تعاملهم مع طرف معيّن لشراء السيارة، ومع طرف آخر لصيانتها لاحقاً، لا سيما في السيارات المتوسطة الى الغالية الثمن؟

قد يصعب التكهّن في مستقبل تجربة كهذه، ولو بدت تجربة دايوو في الطريق الصحيح حتى الآن في بريطانيا. لكن الأسئلة السابقة ستبقى تفرض نفسها لأن الوكيل او الموزّع المألوف هو أكثر من صالة عرض وورشة صيانة لزبونه، لأنه مرجع ملموس يمكن للزبون أن يطمئن إلى سمعته وخدمته مثلما يمكنه أن يحمّله مسؤولية اي مشكلة أو إفتقاده لأي قطعة ضرورية. وفي شريط الصور العمودي «تشكيلة» من النشاطات التي تتعاطاها مجموعة دايوو، بينما في الشريط الأفقي السفلي بعض نماذج قسم السيارات في المجموعة.




أسلوب مختلف في توزيع دايوو في بريطانيا.


ملهى الأطفال الى اليسار، و«ملهى» الآباء الى اليمين قرب السيارات!



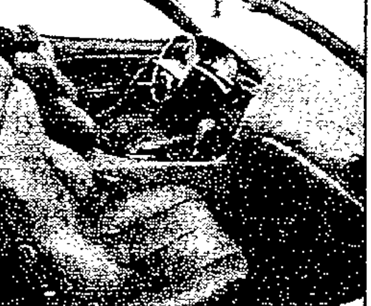
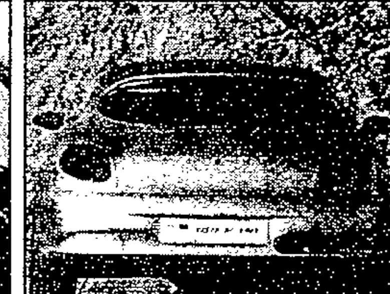
شراكة مع هالفورد لخفض كلفة شبكة الصيانة.



دايوو «نكسيا»


دايوو «إسبيرو»










بشر بن المعتمر وبداية تمييز المدرسة المعتزلية في بغداد

رشيد البندر*

(٢ من ٢)

■ بعد تناول حياة بشر بن المعتمر من انحدار وتنقل بين الكوفة والبصرة وبغداد، وانتماء فكري، وتقلب موقف مركز السلطة العباسية منه، مرة في صدارة مجلس الوزير يحيى بن خالد البرمكي واخرى سجيناً بامر هارون الرشيد، واخيراً القرب من المأمون والشهادة على كتاب ولاية العهد اسوة بمسؤولين كبار... نتناول الآن الجانب الأدبي والفكري من حياته، فمن خلال الروايات وما نقلته عنه من تركة شعرية يظهر بشر بن المعتمر شاعراً مجيداً، حصر شعره في الجانب الوصفي، واكثر شعره كان في الحجج الفكرية ووصف حياة الحيوان. ويشير هذا الشعر الى امتلاكه تجارب ومتابعات علمية خاصة، وهذا ما كان يهتم به ابراهيم النظام، كما كان الأخير شاعراً وشعره دقيق المعاني، رقيق العاطفة، لكنه لم ينظم شيئاً بوصف الحيوان، بل كان الجاحظ يأخذ عنه وصف الحيوان نثراً من خلال مصاحبته المستمرة. ويصف ابن النديم قدرات بشر بن المعتمر الأدبية بقوله: «وكان مع ذلك راوية للشعر والاخبار، شاعراً واكثر شعره مزدوج (ازدوج الكلام وتزاوج: اشبه بعضه بعضاً في السجع او الوزن)، ينقل الكتب المنثورة في الكلام والفقه، وغير ذلك الى الشعر... وكان جماعة من العلماء يفضلونه على ابان اللاحقي (شاعر من الموالي عاش ببغداد، ونظم كتاب كليلة ودمنة شعراً)، وله قصيدة ثلاثمائة ورقة في حججه» (١).

ويشهد الجاحظ لبشر بن المعتمر تفوقه في رواية الشعر على اقرانه من المعتزلة بقوله: «وكان بشر أرواهم للشعر خاصة» (٢). كذلك يشهد له تفوقه في قول الشعر المُخمّس (ما كان على خمسة اجزاء) اضافة الى المزدوج والمجزوء... ومن شعر بشر المزدوج أو المزاوج قوله:

يا عجباً والدهر ذو عجائب / من شاهد وقلبه كالغائب

وحاطب يحطب في بجاده / في ظلمة الليل وفي سواده

يحطب في بجساده الأيم الذكر / والأسود السالخ مكروه النظر

ومن شعره المجزوء البسيط:

ان كنت تعلم ما تقو / ل وما اقول فانت عالم

أو كنت تجهل ذا وذا / ك فكن لأهل العلم لازم

أهل الرياسة منْ بنا / زعهم رياستهم فظالم

سهرت عيونهم وأنـ / ت عن الذي قاسوه حالم

يذكر الجاحظ في موسعة «الحيوان» قصيدتين طويلتين من شعر بشر بن المعتمر تتضمنان وصفاً لحياة وطبائع مختلف الحيوانات، وقد اعتمد الجاحظ هاتين القصيدتين كمصدر من مصادر موسوعته المذكورة، قائلاً عن اهميتهما: «اول ما نبدأ قبل ذكر الحشرات وأصناف الحيوان والوحش بشعري بشر بن المعتمر، فان له في هذا الباب قصيدتين قد جمع فيهما كثيراً من هذه الغرائب والفرائد، ونبه بهذا على وجوه كثيرة من الحكمة العجيبة، والموعظة البليغة. وقد كان يمكننا ان نذكر من شأن هذه السباع والحشرات بقدر ما تتسع له الرواية، من غير ان نكتبهما في هذا الكتاب. ولكنهما يجمعان اموراً كثيرة. اما أول ذلك فان حفظ الشعر اهون على النفس، واذا حُفظ كان اعلق وأثبت، وكان شاهداً، وإن إحتج الى ضرب المثل كان مثلاً، واذا قسمنا ما عندنا في هذه الاصناف على بيوت هذين الشعرين وقع ذكرهما مصنفاً، فيصير حينئذ اتق في الاسماع، واشدّ في الحفظه (٣). ويذكر الجاحظ من القصيدة الأولى ستين بيتاً، منها:

الناسُ دأباً في طلال الغنى / وكُلهم من شأنه الخترُ (الغدر)

كانؤب من القصيدة الثانية سبعين بيتاً، منها:

ما ترى العالم ذا حُشوة / يقصرُ عنها عدد القطر

اوابد الوحش واحناشها / وكل سبع وافر الظُفر

وبالاضافة الى ذكر اوصاف الحيوان وطبائعه تضمنت القصيدة الأولى أبياتاً في الطعن بعدد من الفرق والمذاهب الاسلامية الأخرى، وقد عزف الجاحظ عن شرح هذه الأبيات بعد ان شرح ابيات القصيدتين كافة، معتذراً عن ذلك بقوله: «وأما بقية القصيدة التي ذكر فيها الرافضة والاباضية والنابتة (يشير شطر البيت التالي: - لسنا من الحشو الجُفاة الأولى - الى ان النابتة هم الذين عرفهم المناؤون لهم بالحشوية من اهل الحديث) فليس هذا موضع تفسيره» (٤).

كذلك كان بشر يرد على خصومه بالفكر شعراً، من هذا ما قاله لهشام بن الحكم:

تلعبت بالتوحيد حتى كانما / تحدث عن غول ببيداء سملق.

اشارة الى التجسيم الذي كان ينهب اليه هشام في تصوره للذات الالهية. ويفسر القاضي عبدالجبار هذا البيت بقوله: «لأن الغيلان عند العرب والعامة، تقلب انفسها من صورة الى صورة، وكذلك هشام مرة قال: من حيث جئته رأيته نوراً، ومرة قال هو مثل الانسان».

بعد الشعر عُرف بشر بن المعتمر ببلاغته وجزالة كلامه، وقد ورد نص من بليغ كلامه في «مختارات مصطفى المنفلوطي» (١٩ - ٢١)، وكان هذا النص ورد كاملاً في كتابي «البيان والتبيين» (١/١٣٥ - ١٣٧) للجاحظ و«العقد الفريد» (٤/٥٥ - ٥٦) لابن عبد ربه. وهذا النص كان من صحيفة عرفت بصحيفة البلاغة دفعها بشر بن المعتمر الى ابراهيم بن جبلة السكوني، عندما مر به وهو يعلم الفتيان فن الخطابة، وبعد ان قراها السكوني قال له: «انا أحوج الى تعلمي هذا الكلام من هؤلاء الغلمة». يقول بشر في صحيفته: «خذ من نفسك ساعة نشاطك، وفراغ بالك، واجابتها اياك، فان قليل تلك الساعة، أكرم جوهراً، واشرف حسباً، واحسن في السماع، وأحلى في الصدور، واسلم من فاحش الخطباء، واجلب بكل عين وغرة من لفظ شريف ومعنى بديع، وأعلم ان ذلك اجدى اليك من يعطيك يومك إلا طول بالكد والمطاولة والمجاهدة، وبالتكليف والمعاودة...» اما سبب كتابة بشر لهذه الصحيفة فيرى كارل بروكلمان في «تاريخ الأدب العربي» (٤/٢٥) انه كتبها لهارون الرشيد، لكن لا يوجد اي مصدر يسند هذا الرأي سوى انها كُتبت في ذلك الزمن. وبهذا وغيره يبدو المستشرق الالماني المذكور كثير القياس على الاحداث وروايتها.

اما في المجال الفكري والفلسفي فقد برز بشر بن المعتمر من بين اقرانه المعتزلة (افراطه) بالقول في التوليد، وفي ذلك يقول الشهرستاني عنه: احدث القول بالتولد وأفرط فيه» (٥). والتولد بشكل عام هو ظهور شيء من شيء آخر او حصول فعل من فعل آخر. وبتعريف القاضي عبدالجبار يكون التولد: «هو فعل الانسان حل في بعضه او في غيره، وان الموات لا يجوز ان يثبت له فعل، لا طبعاً ولا اختياراً» (٦). وما قصده بشر في قوله بالتولد هو ظهور الاعراض (كل ما يظهر على الجسم بشكل عرضي) من طبيعة الاجسام. ويلخص الشهرستاني فكرة التولد لدى بشر بقوله: «ان اللون والطعم والرائحة والادراكات كلها من السمع والرؤية يجوز ان تحصل متولدة من فعل العبد، اذا كانت اسبابها من فعله» (٧). وقول الشهرستاني السابق مستمد من مقالات ابي الحسن الاشعري الذي يرى في التولد عند بشر بن المعتمر انه مسؤولية الانسان عن فعل الاعراض كافة، ومنها اللذة واللون والطعم والرائحة والحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والجبن والشجاعة والجوع والشبع والادراك والعلم الحادث في غيره عند فعله. كذلك يقول ابن الراوندي في تولد بشر: «ان الانسان يقدر على فعل الألوان والطعوم والأراييح والحر والبرد واليبس والبلة واللين والخشونة وجميع هيئات الاجسام» (٨). ويرد أبو الحسين الخياط المعتزلي البغدادي على ما نسبه ابن الراوندي من قول لبشر بقوله: «وانما زعم بشر ان ما كان من الألوان يقع بسبب من قبَله فهو فعله، فاما ما لا يقع بسبب من قبَله فذلك لله ليس له فعل فيه» (٩).

ويلخص القاضي عبدالجبار المعتزلي في «المُغني» مقولة بشر في التولد بما لا يختلف عما ذكره الاشعري والشهرستاني وابن الراوندي: «ان اللون والطعم والرائحة وكذلك الادراك مما يفعله الانسان على سبيل التولد». واذا كان ابراهيم النظام اعتبر الحركة فقط هي من فعل الانسان، كونها العرض الوحيد، ويدخل فيها: الارادة والعبادة والكره والعلم والجهل والصدق والكذب والكلام والسكوت، وباقي الاعراض ما هي الا أجسام لطاف، نرى بشر بن المعتمر يزيد في هذه الاعراض الصوت واللون والرائحة والطعم والألم والادراك وغيرها، وبذلك تتسع معها قدرة الانسان على الخلق والابداع. ويأخذ ابو معين النسفي الماتريدي والاشعري المذهب ما تقدم من رأي لبشر في التولد على القول الظاهر، فيوجه اتهامه اليه بقوله: «فيصير خالق هؤلاء شريكاً لله تعالى في تخليق العالم» (١٠). ويزيد ابو معين قوله في تولد بشر فينسب اليه الرأي التالي: «ان التكوين قبل المكون، اذا لم يكن قبله لبطل كون الاستطاعة قبل الفعل، يوجب ان يكون التكوين قائماً لا في محل (مكان)» (١١). ونرى الاشعري ينسب لبشر رأياً مخالفاً لما نسبه اليه النسفي وذلك بقوله: «خلق الشيء غيره، والخلق قبل المخلوق، وهو الارادة من الله للشيء» (١٢). ان قول بشر بن المعتمر في استطاعة الانسان على توليد اللون والرائحة والطعم وغيرها ومشروطية حدوث ذلك بامتلاك الاسباب، لم يكن بمعزل عن قدرة الانسان على خلق اسباب التحكم بالألوان والروائح وغيرها من مواد وطرق توليدها، وما نراه اليوم من تفوق علمي يتحكم بامور كثيرة، كانت تُعد في السابق من الاماني والمعجزات. كذلك لا يخلو رأي بشر من تجاوب مع ما طرحه ضرار بن عمرو في وجود الاعراض عند تحسسها، وبالتالي تكون حواس الانسان واجدة لها.

وفي سبيل تأكيد ما تميز به تولد بشر بن المعتمر عن غيره من المعتزلة نذكر ما ذهب اليه ابو الهذيل العلاف الذي ربط التولد او أسباب وقوع الفعل بادراكه، وذلك بقوله: «ان كل ما تولد عن فعله مهما تعرف كيفيته فهو فعله (الانسان)، اما ما تولد عن فعلنا في انفسنا او في غيرنا فهو من فعل الله». اما النظام فيرى: «المولودات كلها من أفعال الله بايجاب الخلقة، بما جبلها الله عليه وأصبح من طبيعة لها، اي لا تخضع لتبديل يخالف طبيعتها وقوانينها الداخلية. كذلك هناك أراء اخرى في التولد قد تختلف عن الآراء المذكورة لمعتزلة آخرين كمعمر بن عباد السلمي وثمامة بن أشرس وأبي موسى بن صبيح المردار والتي سناتي عليها في مناسبات اخرى.

ان القول بالتولد واختصاص المعتزلة فيه له علاقة مباشرة بمقولتهم بنفي القدر واثبات مسؤولية الانسان عن افعاله، ورأيهم في تدخل الذات الالهية في الطبيعة عبر ما جبلت عليه من طبائع الخلق الأولى. ومن افكار بشر بن المعتمر الفلسفية الأخرى غير التولد، قوله في الحركة والسكون، وحركة الجسم عنده عرض لا جسم، فهي من فعل الجسم يتحرك بها من المكان الأول الى الثاني، والحركة عنده تلغي السكون، وبهذا ينسب اليه القول التالي: «السكون يبقى، ولا يتقضى الا بان يخرج الساكن الى حركة، وكذلك السواد يبقى، الا بان يخرج منه الأسود الى ضده من بياض او غيره» (١٣).

حاول المناؤون للفكر المعتزلي ان يحملوا افكار بشر بن المعتمر اكثر مما تحتمل، وتفسيرها على ظاهر الكلام وبحرفيته، فقد كفره عبدالقاهر البغدادي في «الفرق بين الفرق» على امور كلامية قد تتطلب سعة الخيال، كقوله بقدرة الانسان على فعل الاعراض على سبيل التولد. كذلك ذهب العسقلاني في «لسان الميزان» الى القول فيه: «ومن مناكيره ان الانسان يقدر ان يجعل لغيره لوناً وادراكاً وسمعاً ونظراً بالتولد، اذ عرف انتظامها». كذلك لم يكن بشر منسجماً تمام الانسجام مع اقرانه من شيوخ الاعتزال، فخلافه مع البصريين في مسألة الامامة وغيرها كان سبباً في تسميته بشيخ البغداديين، ويظهر انزعاجه من شيخ المعتزلة البصريين في زمانه ابي الهذيل العلاف بقوله فيه «ابو الهذيل لأن يكون لا يعلم وهو عند الناس يعلم، أحب اليه من ان يعلم ويكون عند الناس لا يعلم، ولأن يكون من السفلة وهو عند الناس من العلية، أحب اليه من ان يكون من العلية وهو عند الناس من السفلة...» (١٤). ويعلق الجاحظ الذي عاصر الشيخين على ما قاله بشر بقوله: «يقع في أبي الهذيل، وينسبه الى النفاق».

توفي بشر بن المعتمر باتفاق الروايات كافة سنة (٢١٠هـ)، قبل اعلان المأمون لمحنة القول بخلق القرآن بثماني سنوات. وكانت تركته العلمية حسب رواية ابن النديم في «الفهرست» عشرين كتاباً من النثر من غير الشعر، ومنها: كتاب الرد على الخوارج، كتاب الرد على من عاب الكلام، كتاب الكفر والايمان، كتاب الوعيد على المجبرة، كتاب تأويل متشابه القرآن، كتاب الرد على المجوس، كتاب التوحيد وغيرها.

الهوامش

١ - الفهرست ٢٠٥
٢ - الحيوان ٦/٤٠٥
٣ - المصدر نفسه ٢٨٣ - ٢٨٤
٤ - المصدر نفسه ٤٠٥
٥ - الملل والنحل ١/٦٤
٦ - المغني ٩/١٣
٧ - الملل والنحل ١/٦٤
٨ - فضيحة المعتزلة ١٢٥
٩ - الانتصار والرد على ابن الراوندي المُلحد ٥٢
١٠ - تبصرة الأدلة ٢/٦٣٠
١١ - المصدر نفسه ١/٣٠٨
١٢ - مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ٢/٤٩
١٣ - المصدر نفسه ٤٥. تبصرة الأدلة ٢/٥٤٧
١٤ - الفهرست ٢٠٥.

* باحث عراقي.

من الحياة

انطلاق مخططات الاستيطان

■ على رغم التكتم الشديد الذي يرافق عمليات تعزيز الاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، فإن هناك مؤشرات ودلائل تؤكد ان مخططات التوسع الاستيطاني الصهيوني انطلقت مجدداً لتشمل القدس وكافة أرجاء الضفة، وفي قطاع غزة ايضاً ومرتفعات الجولان.

ولم يخف قادة الليكود والاتجاهات المتطرفة هذه الحقيقة ولكنهم يتكتمون حول سير العملية الاستيطانية وتفاصيلها بعد ان انتهجت الحكومة السابقة سياسة التعتيم على أرقام المستوطنين القادمين منذ انطلاقة مسيرة السلام في مؤتمر مدريد العام ١٩٩١. ومع هذا فإن الصحف الاسرائيلية بدأت تسرب بعض التفاصيل. وبينها ما نشرته صحيفة «ناتين» عن مشروع خطة استيطانية في القدس أعده منيشه بن أري المسؤول السابق عن غوش امونيم في منطقة القدس قبل ان يتولى منصب مستشار رئيس بلدية القدس للاستيطان. وتقضي هذه الخطة بالالتفاف حول المعارضة الأميركية والدولية لاقامة مستوطنات جديدة بوضع هيكلية توسيع ضخمة للمستوطنات القائمة، وتجميع هذه المستوطنات في اطار كتل استيطانية تتواصل جغرافياً مع اسرائيل.

وتتبنى الخطة المذكورة مضاعفة عدد سكان المستوطنات بنسبة ٥٠ في المئة، مع اقتراح بناء ٦ مستوطنات جديدة تربطها شبكات طرق مشتركة. وصولاً الى امتداد القدس في المستقبل الى حدود نهر الأردن، وذلك بعد اقامة جيبين سكانيين واسعين. الأول في جبل ابو غنيم ويضم ٦٥٠٠ وحدة سكنية، والثاني في بوابة الشرق ليربط بين يسفات زئيف ومعاليه ادوميم وهار هتسوفيم (اكثر من ١٣٠ وحدة سكنية في جبل الزيتون و٤٠٠ قرب ارمون هانتيسف و٢٥٠ قرب ابوديس).

وتحدد الخطة فترة التنفيذ بحوالى ٣ سنوات تزعم انها تكفي للمساهمة في رسم خارطة «اسرائيل»!! وينال السفاح اريل شارون حصة الأسد في بناء هذه المستوطنات وتأمين البنى التحتية لها فيما تتحدث الخطط عن بناء ٥ آلاف وحدة سكنية في معاليه ادوميم.

والملفت للنظر ان حركة الاستيطان نشطت خلال الأسابيع القليلة الماضية بعد ان توقفت نهائياً منذ التوقيع على اتفاقات اوسلو، وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان مستوطني غوش قطيف تنفسوا الصعداء بعد قدوم نتانياهو، وان عشرات العائلات الاسرائيلية بدأت تنتقل اليها كما ان هناك مئات الطلبات من اسرائيليين يريدون الاستيطان في غزة.

وهذا ينطبق ايضاً على الخليل التي يسابق فيها المستوطنون الزمن لمنع اعادة الانتشار، وتركيز المواقع وتدعيمها في حال البدء بتنفيذ المرحلة الثانية من الاتفاق. ويتوقع دعاة الاستيطان بأن حكومة نتانياهو ستعد خطة استيطانية للسنوات الاربع القادمة تتضمن بناء مستوطنات جديدة بعد عامين على رغم عدم الاعلان عنها. ويهدد هؤلاء بأزمة حكومية في حال تلكؤ نتانياهو او تراجعه عن تعهداته.

وهكذا تتضح صورة الواقع التوسعي الصهيوني بعد انطلاق مخططات الاستيطان في الأراضي العربية وعودة نفوذ أصحاب حلم «اسرائيل الكبرى». فهل يتنبه العرب لهذا الخطر؟

● ● ●

● خلجة

رغم آلام القلب
وصرخات نبضاته
أصر على استقبال
يومي الجديد بالفرح بك
فأول الاحساس انت
وآخر الاحساس أنت!

عرفان نظام الدين

نوادر من الشعر

■ قال عليُّ بن الجهم: دخلت يوماً على المتوكل، فقال لي: يا عليّ. قلت: لبيك يا أمير المؤمنين. قال: دخلتُ الساعة على قبيحة، وقد كتبت بالمسك في خدها اسمي، فوالله ما رأيتُ سواداً في بياض أحسن منه في ذلك الخد، فقل فيه شعراً. فقلت: يا أمير المؤمنين، أمظلومةٌ معي؟ قال: نعم، ومظلومةٌ خلف ستارة، فدعت بدواة وبدرت بالقول، فقالت:

وكاتبةٍ بالمسكَ في الخَد جَعفرا
بنفسيَ خَط المسك من حيث أثَّرا
لئن أودعت سطراً من المسك خدَها
لقد أودعَت قلبي من الحُب أسطُرا
فيا مَن لملوك تَملُّك مالكاً
مُطيعاً له فيما أسرُّ وأظهرا
ويا مَن مُناها في السرائر جعفر
سقى الله من صوب الغمامة جعفرا

قال: فأفحمت فلم أنطق، وتغلبت على خواطري فما قدرت على حَرف أقوله، وضحك أمير المؤمنين.

● ● ●

قال الحسن بن وهب: كتبتْ «شَعَبُ» على قلنسوة جاريتها «شَكْل»:

لم ألق ذا شجن يبوح بحبه
إلا حسبتُك ذلك المحبوبا
حذراً عليك وإنني بك واثق
ان لا ينال سواي منك نصيبا

وكتب «شفيع» خادم المتوكل على عاتق قبائه الأيمن:

بدر على غصن نضير
شرقَ الترائب بالعَبير

وعلى عاتقه الأيسر:

خطَت محاسنُ وجهه
في صفحة القمر المُنير

وكتبت «وصيف» جارية الطائي على عصابتها:

الكفرِ والسّحرُ في عيني إذا نظرت
فاغرب بعينيك يا مغرور عن عيني
فإن لي سيفَ لحظ لست أغمده
من صنعة الله لا من صنعة القين

وكَتبت «واجد» على منطقة جاريتَها «مَنصف» الكوفيّة:

تكتّي من غمزة العيـ
ـنَ إذا ما مستْ تنحلْ
وفؤادي رقَ حتى
كاد من صدري ينسلُ
بعض ما بي يصدع القلـ
ـب فما ظنُك بالكلْ

وكتبت «ورد» جاريةُ الماهاني على عصابتها، وكانت تُجيد الغناء مع فصاحتها وبراعتها:

تمّت وتمّ الحُسن في وجهها
فكل شيء ما سواها مُحال
للنّاس في الشهر هلالٌ ولي
في وجهها كلّ صباح هلال

وكتبت في عصابتها بيتين من شعر الحسن بن هانئ، وهما:

يا رامياً ليس يدري ما الذي فعلا
عليك عقلي فإن السهم قد قتلا
اجريته في مجاري الروح من بدني
فالنفس في تعبٍ والقلبُ قد شغلا

اسرار دمشق المعمارية منذ الرومان وحتى العثمانيين

الكتاب: دمشق الاسرار.
المؤلف: نصر الدين البحرة.
الناشر: خاص - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: مازن بلال.

■ يمتلك بعض الكتاب الدمشقيين لغة خاصة عند الحديث عن مدينتهم، فهم يتحدثون عن تركيبة تاريخية معقدة من الاحداث التاريخية بشكل شعري، ويصفون العمران وكأنه كائن حي يعيش في نفوس الدمشقيين ويمنحهم لوناً يميزهم عن الآخرين. فدمشق بالنسبة اليهم فيض من المشاعر يدفعهم للكتابة عنها بشكل دائم ومستمر. وهذا الامر نلمسه بوضوح في كتاب نصر الدين البحرة «دمشق الاسرار» الذي قدم لنا رواية الاحوال المدنية، وبانوراما لكل ما كتبه المؤلفون عن المدينة فجمع ما استطاع من شعر وأدب وعرض ما أبرزه المؤلفون من محاسن وجمال وسحر المدينة وما كتبه المؤرخون عن أزماتها وحياتها الاجتماعية والثقافية.

ويفرد المؤلف في بداية الكتاب صفحتين لشهادات كتاب أجانب زاروا دمشق وأعجبوا بها فوصفوها بشكل جميل، ثم يستخدم اسلوباً خاصاً في طرح ابواب الكتاب وذلك عبر حوار بينه وبين صديق له اثناء زيارتهما لاحياء المدينة. فيبدأ بنور الدين الشهيد الذي ارتبط استقرار المدينة باسمه، فهو الذي رسم النظام الدفاعي الجديد لها، فدعم أبواب المدينة وقلعتها وحصن اسوارها لتستطيع الصمود في وجه الاجتياحات الصليبية.

ونور الدين لم يكن رجلا عسكرياً بالمعنى الحرفي للكلمة لأن النهضة العلمية التي شهدتها دمشق في العصر الايوبي هو الذي اسس لها، فانتشرت المدارس ودور الحديث وبدأت احياء المدينة تستقطب العلماء القادمين من مختلف ارجاء العالم الاسلامي. وكان نورالدين ايضاً رجل سياسة استطاع كسب ثقة الدمشقيين عبر انشاء دار العدل التي أعادت الامن للمجتمع.

ومن هذه الشخصية ينطلق الكاتب في تاريخ عمران المدينة فيشرح قصة البوابات الخشبية على مداخل الاحياء، والازقة الضيقة التي تعتبر نظاماً دفاعياً خاصاً. وقد نشأ العمران وفق هذا الوضع فبنيت البيوت على مساحات ضيقة، لكن هذا الامر لم ينقص جمالية البيت الدمشقي الذي احتوى على كل اسباب الراحة في داخله على رغم المظهر الخارجي العادي له.

واستطاع اهالي المدينة ان يتكيفوا مع أمرين اساسيين: الأول الواقع السياسي الذي عاشته المدينة بعد المرحلة الاموية فكان تخطيطها يتوافق والحالة الامنية القلقة التي تعيشها نتيجة الفتن المستمرة، والثاني البيئة الجغرافية اذ جعلوا المياه تسير في الاحياء والبيوت، وهذه الهندسة المائية أعجبت الكثيرين ممن زاروا المدينة.

جولة الكاتب وطريقته الحوارية في وصف المدينة تنتقل خطوة اخرى عندما يصل الى الجامع الاموي، فيستعيد تراث هذه المنطقة من الأيام الرومانية عندما كان معبد جوبيتر يفاجئ الزائر باعمدته وتيجانه.

ومع ظهور الديانة المسيحية وانتشارها أصبح المعبد كنيسة دفن فيها القديس يوحنا المعمدان. وعندما ظهر الاسلام وانتقلت دار الخلافة الى دمشق اقام الوليد بن عبدالملك الجامع الاموي ليصبح مركز اشعاع علمي. وعاش المسجد مراحل متباينة فقد زين بالفسيفساء الذي أزيل ورمم مرات عدة، وكان فيه ساعة استرعت انتباه ابن جبير في رحلته فوصفها بشكل دقيق، وكانت ساعة المسجد الأموي تضيء في الليل وسمي الباب الغربي للمسجد باسمها.

لكن هذا الباب يطل اليوم على شكل من الحياة مختلف تماماً فمنه يخرج الناس من المسجد الى حي النوفرة، و«النوفرة» مقهى عريق يستخدمه الكاتب كمدخل لحوارياته حول مقاهي دمشق في القرن السابع عشر، فقد كانت محوراً للحياة الاجتماعية في المدينة، فلكل حي مقهى وهناك مقاه للصيف وأخرى للشتاء، كما استقطبت المقاهي الحياة المهنية فكانت بمثابة قاعات اجتماع لابناء كل كار (مهنة) يتداولون فيها أحوال المهنة. ويعدد المؤلف ١١٠ مقاه كانت في دمشق قبل مئة عام اندثر معظمها نتيجة تطور الحياة. ولم تقتصر النشاطات الاجتماعية على المقاهي فهناك منتزهات دمشقية مشهورة تاريخية يعدد منها: يلبغاء، النيرب، الصوفانية، الربوة. واحتلت المنتزهات موقعاً مهماً في حياة الدمشقيين فهناك ايام معلومة للنزهة داخل المدينة، وأيام اخرى للسفر الى ريف دمشق خصوصاً في أيام الصيف فيذهبون الى وادي العراد وبساتين الهامة.

ينتقل الكاتب بعد ذلك من المدينة القديمة الى الاحياء خارج السور فيتحدث عن نشوء حي الصالحية اثناء الحروب الصليبية، حيث أسس له «المقادسة» القادمون من قرية جماعيل في القدس وكانوا رجال علم وسموا الحي بهذه الصفة، فنشأت فيه المدارس وكان محوراً للحياة الثقافية طوال الفترة المملوكية وبداية الاحتلال العثماني. وانجب هذا الحي معظم علماء دمشق وكتابها خلال الفترتين السابقتين، وكان من مميزاته اتساع احيائه نظراً الى طبيعة المنطقة التي أقيم عليها.

ويستطرد الكاتب هنا ليجول تاريخياً في القصور التي ظهرت في دمشق فيشير الى القصر الارامي في مئذنة الشحم وقصة قصر البرنص، وهذان القصران تذكرهما الوثائق التاريخية ولا اثر لهما اليوم، لكن القصور في دمشق لازمت حياتها السياسية فمعاوية بنى قصره الشهير بـ «قصر الخضراء»، وكانت للامويين قصور للشتاء وأخرى للصيف، ومع ان الزمن العباسي لم يكن فترة ازدهار لدمشق لكنها استهوت الخلفاء العباسيين، وقصة دير مران الشهيرة في التاريخ تعتبر دليلاً على زيارة الخلفاء للمدينة واقامتهم فيها.

ومن أهم القصور «الأبلق» الذي بني في أول العهد المملوكي ثم هدم مع دخول العثمانيين لدمشق واقيم عوضاً عنه «التكية السليمانية»، وشهدت الفترة العثمانية ظهور قصر العظم الذي بناه والي دمشق أسعد باشا ليقيم فيه، فاستقدم ابرز الصناع في المدينة واقتلع الرخام والبلاط والخشب من البيوت الدمشقية الجميلة، ويقال انه هدم قصراً يسمى «الزهرابية» لينقل حجارته الى القصر الذي يبنيه لنفسه. فقصر أسعد باشا على جماله وطريقته المعمارية الخلابة ظهر نتيجة نهب الاماكن العامة والخاصة والمرافق في المدينة...

تحتل حمامات المدينة جانباً من جولة الكاتب داخل دمشق فيبحث في نشأتها واقسامها وعاداتها، ويورد هنا نصوصاً للتقاليد التي نشأت عن الحمام ولصوص الحمامات والمرويات الشعبية. ونتيجة الطبيعة الحوارية للكتاب فان المؤلف يقوم بقفزات داخل الموضوع الواحد، فمن الحديث عن الحمام الى تخطيط دمشق منذ العهد الارامي وصولا الى زمن ملوك الطوائف ايام العباسيين، حيث اصبح عدد سكان دمشق نتيجة الفتن ٣٠٠٠ شخص قبل الحروب الصليبية.

ويوثق الكاتب لحارات دمشق وميادينها الاربعة وكيف كان الامراء يلعبون فيها بالكرة و«البرجاس»، وهي من فنون القتال عند المماليك، ثم يقدم فكرة عن الحرف الدمشقية حيث توجد ٤٣٧ حرفة لها تقاليدها وأصولها. ويتحدث عن نظام الحرف وعن الصناعات الحديدية والكيماوية والعطرية والانسجة، وكيف ازدهرت أسواق الصناعات زمن المماليك فيعدد الاسواق وما فيها من انواع المنتجات، وبالطبع فان الحياة الصناعية والتجارية تستتبع ظهور الخانات التي سميت ايضاً بالقيساريات وكان لها في دمشق هندسة خاصة يبحثها الكاتب بشكل مطول.

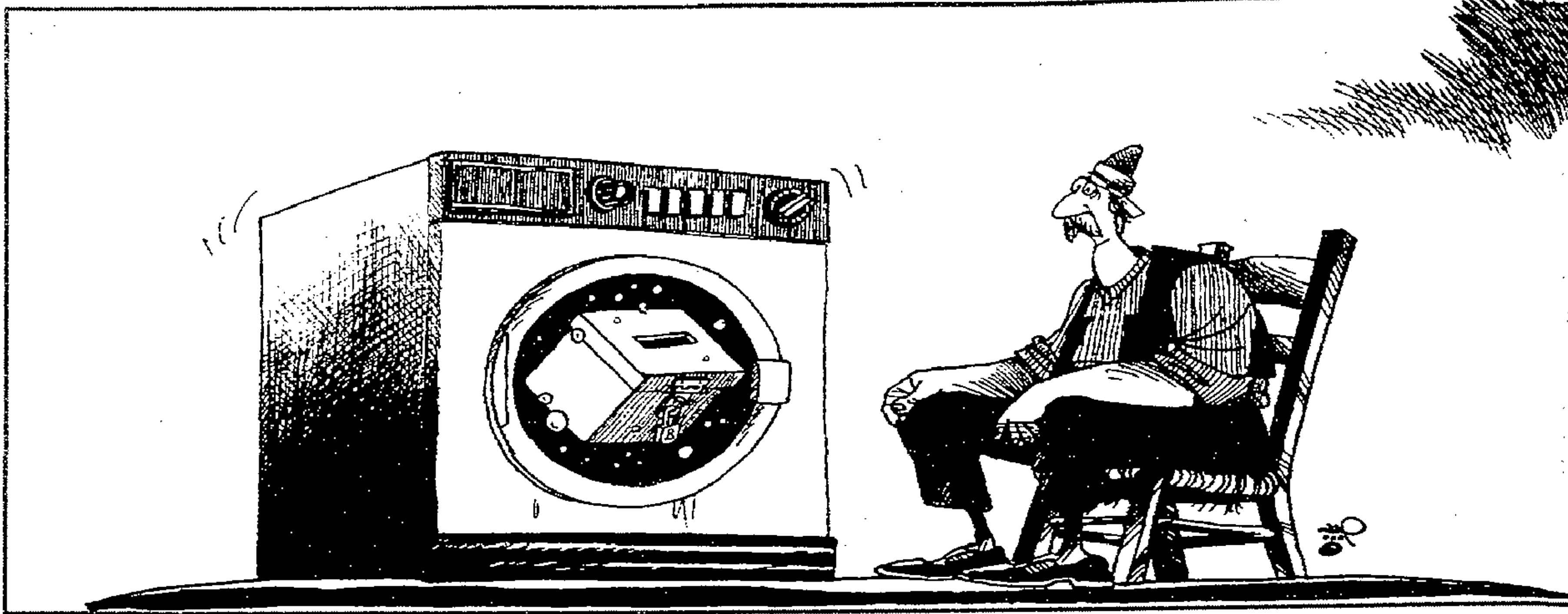
يحتوي الكتاب في نهايته على جولة سريعة في الاحياء الحديثة وعلى قسم توثيقي طويل فيه مقاطع من كتب متعددة، فهناك مقاطع من مذكرات الدكتور بشير العظمة ومقاطع من كتاب حديث دمشقي لنجاة قصاب حسن، اضافة لشذرات من كتاب «الروضة الغناء في دمشق الفيحاء» لنعمان قساطلي وصفحات من «النجوم الزاهرة» لابن تغري بردي خاص باجتياح تيمورلنك لدمشق، وشهادات كثيرة اخرى تنقل ولع الكاتب بما قيل أو روي عن دمشق.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد. من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤ ٣٥	٥ ٥٤	١٢ ٢٦	١٥ ٤٨	١٨ ٥٦	٢٠ ٢٦
المدينة المنورة	٤ ٢٩	٥ ٤٨	١٢ ٢٦	١٥ ٥٤	١٩ ٠٠	٢٠.٣٠
القدس المحتلة	٣.٢٩	٤ ٥٧	١١ ٤٦	١٥ ٢٦	١٨ ٣٠	١٩.٥٣
ابو ظبي	٤ ٣٠	٥ ٥٠	١٢ ٢٨	١٥ ٥٤	١٩.٠٢	٢٠.١٨
المنامة	٣ ٤٢	٥.٠٤	١١ ٤٥	١٥ ١٥	١٨ ٢١	١٩.٣٧
الجزائر	٤.٢٠	٥ ٥٧	١٢ ٥٤	١٦ ٤١	١٩ ٤٩	٢١.١٨
الخرطوم	٤ ١٥	٥ ٣٠	١١ ٥٦	١٥ ٠٣	١٨ ١٨	١٩ ٢٩
الكويت	٣ ٤٦	٥ ١٢	١١ ٥٦	١٥ ٢٣	١٨ ٣٧	١٩ ٥٧
الرباط	٤ ١٠	٥ ٤٢	١٢ ٣٣	١٦ ١٧	١٩ ٢٢	٢٠ ٤٨
الرياض	٤ ٠٠	٥ ٢١	١٢ ٠٠	١٥ ٢٦	١٨ ٣٣	٢٠ ٠٣
الدوحة	٣ ٣٩	٥ ٠١	١١ ٣٩	١٥ ٠٩	١٨ ١٥	١٩ ٣٢
القاهرة	٣ ٤٠	٥ ١٥	١٢ ٠١	١٥ ٣٦	١٨ ٤٤	٢٠ ١٠
بيروت	٣ ٢١	٤ ٥٣	١١ ٤٥	١٥ ٢٨	١٨ ٣٣	١٩ ٥٩
بغداد	٣.٤٦	٥ ١٧	١٢ ٠٩	١٥ ٥٠	١٨ ٥٦	٢٠ ٢١
تونس	٣ ٥٢	٥ ٢٩	١٢ ٢٦	١٦ ١٢	١٩ ١٨	٢٠ ٤٩
جيبوتي	٤ ٤٠	٥ ٥٣	١٢ ١٣	١٥ ٢٦	١٨ ٣٣	١٩ ٤٠
دمشق	٣ ١٩	٤ ٤٩	١١ ٤١	١٥ ٢٤	١٨ ٢٩	١٩ ٥٣
دبي	٤.٣٥	٥ ٤٦	١٢ ٢٤	١٥ ٥٤	١٩ ٠٠	٢٠ ١٧
صنعاء	٤ ٢٩	٥ ٤٤	١٢ ٠٩	١٥ ١٦	١٨ ٣٣	١٩ ٤١
طرابلس الغرب	٣ ٥٣	٥ ٣٣	١٢ ١٣	١٥ ٥٤	١٩ ٠٠	٢٠ ٣٠
عمان	٣ ٢٤	٤ ٥٤	١١ ٤٣	١٥ ٢٢	١٨ ٢١	١٩ ٥١
مسقط	٤.١٥	٥ ٣٥	١٢ ١١	١٥ ٣٧	١٨ ٤٥	٢٠ ٠٠
مقديشو	٤ ٤٤	٥ ٥٥	١٢ ٠٥	١٥ ٢٤	١٨ ١١	١٩ ١٩
نواكشوط	٥ ٢٥	٦ ٤١	١٣ ١١	١٦ ٢٣	١٩ ٣٦	٢٠ ٤٧
انقرة	٤ ٠٩	٥ ٥١	١٢ ٥٤	١٦ ٤٥	١٩ ٥٥	٢١ ٣٠
طهران	٣.٣٨	٥ ١٤	١٢ ٠٩	١٥ ٥٤	١٩ ٠٠	٢٠ ٢٩
اثينا	٤ ٥٤	٦ ٣١	١٣ ٣١	١٦ ١٩	٢٠ ٢٦	٢٢ ٠٠
برلين	٣ ٤٧	٥ ٣٦	١٣ ١٣	١٦ ١٨	٢٠ ٤٥	٢٢ ٢٦
بروكسيل	٤ ٢٨	٦ ١١	١٣ ٤٨	١٦ ٥٣	٢١ ١٥	٢٢ ٥٩
باريس	٤ ٣٩	٦ ٣٢	١٣ ٥٦	١٦ ٥٧	٢١ ١٨	٢٣ ٠٣
جنيف	٤ ٣٨	٦ ٢٥	١٣ ٤١	١٦ ٤٠	٢٠ ٥٦	٢٢ ٤٤
روما	٤ ٢٠	٦ ٠٩	١٣ ١٦	١٦ ١٠	٢٠ ١٩	٢٢ ٠٠
سارايفو	٣ ٤٧	٥ ٤١	١٢ ٥٢	١٦ ٤١	٢٠ ٠٠	٢١ ٤٧
ستوكهولم	٣ ١٣	٤ ٤٩	١٢ ٥٤	١٦ ٠٦	٢٠ ٥٥	٢٢ ٢٦
كوبنهاغن	٣ ٤٥	٥ ٢٨	١٣ ١٦	١٦ ٢٣	٢١ ٠٠	٢٢ ٣٦
لندن	٣ ٤٤	٤ ٣٣	١٣ ٠١	١٦ ١١	٢٠ ٣٦	٢٢ ١٨
مدريد	٥ ٣٣	٦ ١٦	١٤ ٠٠	١٨ ١٣	٢١ ٢٢	٢٢ ٥٩
نيقوسيا	٤ ٢٥	٥ ٥٩	١٢ ٥٢	١٦ ٣٦	١٩ ٤٢	٢١ ١١
واشنطن	٤ ٣٢	٦ ١٢	١٣ ١٥	١٦ ٠٣	٢٠ ١١	٢١ ٤١
اوتاوا	٣ ٥٧	٥ ٥٤	١٣ ٠٩	١٦ ٠٨	٢٠ ٢١	٢٢ ١٠

* تقديم المركز الاسلامي في لندن



تجربة "الرفاه" هل تؤثر على "الاخوان" في العالم العربي؟

محمد السيد سعيد *

■ علينا ان ننتظر بعض الوقت قبل ان نتبين الى اي حد يؤثر نجاح حزب الرفاه بتشكيل حكومة ائتلافية برئاسته في تركيا، في فكر واستراتيجية «الاخوان المسلمين» في مصر والعالم العربي.

فمن ناحية اولى، لا ينبئ نجاح نجم الدين اربكان التكتيكي عن مدى ما قد يحققه من نجاح (او فشل) استراتيجي. كما ان مجرد تشكيل حكومة - على ما له من دلالات في النظام التركي - لا يبوح بأسرار عملية الشد والجذب بين البرنامج السياسي والرؤية الفكرية لحزب الرفاه وواقع المجتمع التركي بتعقيده واستقطاباته وصعوباته المعروفة.

ومن ناحية ثانية، فإن مجرد نجاح اربكان السياسي - حتى لو ثبت انه اكثر من مجرد نجاح تكتيكي - لا يحتم بالضرورة جذب التيارات الاسلامية في العالم العربي الى استراتيجيته السياسية وتكتيكاته الحزبية. ففي وسع التيارات الاسلامية في العالم العربي ان تبرز حجة الطريق القومي إلى المجتمع الاسلامي، مثلما كان الماركسيون يطرحون الحجة نفسها في الخمسينات والستينات وعيونهم مصوبة إلى المجتمع الاشتراكي انطلاقاً من ظروفهم الوطنية والقومية.

وفكرة الطريق القومي الى الدولة او المجتمع الاسلامي، بما تنطوي عليه من تعدد سبل للوصول اليه - تكتيكياً واستراتيجياً - لها ركائز ذاتية وموضوعية اعمق من الاطروحة نفسها بالنسبة للماركسيين، او حتى القوميين العرب. فمن ناحية الشروط الذاتية، لم تتمكن التيارات الاسلامية ابداً من بناء «دولية» اسلامية، على النحو الذي فعله الماركسيون - اللينيون مثلاً في ما سمي «الدولية الثالثة»، او الاشتراكيون الديموقراطيون في ما كان معروفاً في ادبيات الفكر الاشتراكي بـ «الدولية الثانية».

ومن الناحية الموضوعية يبدو الاسلاميون اقل تعاطفاً مع الفكرة القومية حتى من الماركسيين (قبل هجرتهم الجماعية الى القومية في العقدين او الثلاثة عقود الماضية)، إذ انهم في الحقيقية اكثر تداخلاً من الماركسيين، وحتى القوميين، في الواقع الوطني والقومي الخاص بهم. فمهما بلغت قوة النزعة النصوصية لدى الحركات الاسلامية، فإن لها جانباً اخر اكثر تاثيراً في سلوكها، وهو كون انصارها «حملة التقاليد وحماتها».

وبهذا المعنى، قد يثبت الاسلاميون بما في ذلك «الاخوان المسلمون» منعتهم الشديدة ضد التاثر الى حد الانجراف بالنجاح الذي يحققه مركز ما من مراكز الحركات الاسلامية او تنظيم اسلامي بعينه في بلد محدد. وقد حدث ذلك بالفعل، فالانبهار الشديد بنجاح الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ سرعان ما تبدد بعد محاولات الحركات الاسلامية العربية الحوار مع القادة الايرانيين، واحباط هذه المحاولات. وثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان «الاخوان المسلمين» على وجه التحديد تمكنوا من استرداد الوعي بخصوصيتهم، والطابع المفارق لظروفهم القومية والبيئة السياسية والثقافية التي يعملون فيها في مصر وفلسطين والاردن والخليج، وهو ما جعل رؤاهم وخططهم السياسية تفترق كثيراً عن النموذج الايراني، بل تختلف في ما بينها تبعاً لكل واقع وطني محدد.

فالفوارق في الظروف القومية بين حالة «الاخوان المسلمين» في العالم العربي وحالة الثورة الخمينية في ايران واضحة في حد ذاتها، وتشمل التباينات في الشخصية القومية وبين المواريث الثقافية لكل من السنة والشيعة، فضلاً عن الفجوة الكبيرة في التكوين الاجتماعي والطبقي بين الحركتين، والفجوة التي ربما تكون اكبر واوسع في موازين التطور الحضاري والتشكيلات الاجتماعية بين غالبية الحالات العربية وايران. ويظهر بعض هذه الفوارق ايضاً بين حالة حزب الرفاه في تركيا وحالة الحركات الاسلامية في العالم العربي عموماً، و«الاخوان المسلمين» بالذات. ومع ذلك فلو اخذنا بالخصائص والسمات الهيكلية لكل من «الاخوان المسلمين»، وحالتي حزب الرفاه والحزب الجمهوري او (الحرس الثوري) في كل من تركيا وايران على التوالي، لوجدنا ان ثمة قرباً اشد وفجوة اضيق بين «الاخوان المسلمين» (في مصر مثلاً) وحزب الرفاه في تركيا، عنه بينهم وبين الحزب الجمهوري او الحرس الثوري في ايران. واذا اخذنا بمجمل الظروف والطبائع الحاكمة لحركة «الاخوان المسلمين» في الثمانينات والتسعينات يكون من الارجح ان تتاثر هذه الحركة بفكر واستراتيجية حزب الرفاه، خصوصاً اذا اثبت هذا الحزب نجاحاً طويل المدى.

ويستند هذا الراي على ثلاث اطروحات رئيسية في استراتيجية «الاخوان المسلمين» خلال الثمانينات والتسعينات.

الاطروحة الاولى: هي التخلي عن الذهنية الانقلابية والثورية التي مثلت احد خطين متوازيين لممارستهم السياسية خلال الاربعينات. ويعني ذلك بالضرورة تبني رؤية قد لا تكون متبلورة تماماً، ولكنها تعمل على التحويل السلمي للمجتمع بما يؤدي في نهاية المطاف الى السيطرة على الدولة، او على الاقل المشاركة في الحكم. ونحن لا نستطيع ان نتحدث عن قطيعة كاملة مع الذهنية الانقلابية والثورية لدى «الاخوان المسلمين» لأسباب كثيرة. منها ان بعض مفكري الاخوان يتحدثون عن حركتهم باعتبارها «حركة تحرر وطني» بما لذلك من دلالة خاصة بالقطيعة الفكرية مع المجتمع واصوله ومرتكزاته الكبرى. ومع ذلك فإن النتيجة الحتمية للاستثمار واسع النطاق والتسخير شبه الكامل لإمكانات الحركة في العمل المدني والدعوى هي الابتعاد التدريجي عن الخط الانقلابي والثوري في الممارسة السياسية. وقد قطع «الاخوان المسلمون» شوطاً بعيداً على هذا الطريق بالفعل.

اما الاطروحة الثانية: فهي التحول الاصلاحي في برامج وافكار حركة «الاخوان المسلمين». ونعني بذلك ان الحركة قد أخذت تترك الصعوبة المتاصلة في عقيدة صب المجتمع والدولة في قالب جامد ونهائي دفعة واحدة. وهنا ايضا لا نستطيع الحديث عن نظرية متبلورة، ولكننا لا نستطيع سوى ان نلاحظ ان التركيز الاحادي على التطبيق الفوري للشريعة قد أخذ يخفت تدريجاً في مقابل ابراز فهم جديد نسبياً لتراث الاسلام الحركي يركز على ان الاسلام هو منهج حركة ومنهج حياة. وهو الامر الذي يضفي شيئاً من المرونة والتدرج على فهم عملية تطبيق الشريعة. كما انه لا يسعنا سوى ان نلاحظ بروز فكر الاصلاحيين في مقابل خفوت فكر التقليديين في حركة «الاخوان المسلمين» بمعناها الفكري الواسع (وليس بالضرورة بمعناها التنظيمي المحدد). فمثلاً يبرز فكر الدكتور سليم العوا والاستاذ فهمي هويدي، فيما يعجز فكر الدكتور توفيق الشاوي مثلاً عن اكتساب نفس الشعبية والانتشار وخاصة خارج الاطار التنظيمي الضيق للحركة.

اما الاطروحة الثالثة: فهي التحول نحو الانفتاح النسبي على الساحة السياسية الاوسع، بما ينطوي عليه ذلك من قبول ضمني وصريح بالتعددية، ولو في اطار مقيد ومشروط.

وهنا ايضا لا نستطيع التحدث عن «انفتاح جذري» واستيعاب حقيقي واصيل للتعددية. فلا يزال «الاخوان المسلمون» يعتقدون في الجوهر بانهم قد أمسكوا بلب الحقيقة وانهم التعبير الحقيقي والوحيد عن روح الاسلام ومنهجه. ومع ذلك فلا يسع اي مراقب امين سوى أن يلاحظ ان هناك جهداً قصدياً، حتى لو لم يكتمل، في اتجاه الحوار والتنسيق مع القوى السياسية الاخرى خلال السنوات القليلة الاخيرة. ان مجرد قبول «الاخوان المسلمين» للجلوس جنباً الى جنب مع الشيوعيين الذين كانوا يعتبرونهم - حتى سنوات قليلة خلت - تجسيد حي للشيطان والكفر والالحاد. يعني ان لديهم هذا التوجه القصدي، وان رؤاهم للمجتمع السياسي قد انفتحت كثيرا بالمقاونة باية لحظة سابقة في تاريخهم الممتد والحافل بالمحن والصدامات.

هذه الاطروحات الثلاث هي التي تطورت على يد حزب الرفاه وزعيمه نجم الدين اربكان في تركيا، وهي التي تفسر - حتى الآن على الاقل - الانتقال من حركة على هامش الحياة السياسية التركية الى قلب هذه الحياة وتشكيل الحكومة الائتلافية التركية الحالية. فقد حسم الرفاه حسماً كاملاً لا لبس فيه ان طريقه هو التحويل السلمي للمجتمع، والدخول الى الدولة عن طريق الانتخابات والعمل السياسي القانوني والسلمي المنظم، جنباً الى جنب مع العمل على مستوى قواعد الحياة الاجتماعية والسياسية. كما ان «اصلاحية» الرفاه صارت اكثر من واضحة من خلال تاكيده على العمل من داخل نظام الحكم العلماني التركي وليس من خارجه او ضده. وهو في ذلك يامل إحداث تغييرات تراكمية، وليس قطيعة مع التراث السياسي الحديث لتركيا. كما أن من المعروف تركيزه على المسائل الثقافية والدينية والشخصية في مقابل افتقاره للتميز في البرامج الاجتماعية والاقتصادية.

واخيراً، فإن حزب الرفاه لم ينفتح فقط على المجتمع السياسي بما في ذلك الاحزاب التقليدية المحافظة، بل سعى ونجح في تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب محافظ كان يحظى بالاغلبية البرلمانية البسيطة حتى قبيل الانتخابات البرلمانية العامة الاخيرة هناك.

والواقع ان بعض هذه الاطروحات سببت بالفعل صدمة عميقة لـ«الاخوان المسلمين»، وذلك مثل قبول حزب الرفاه بالتراث العلماني للدولة التركية الحديثة التي اسسها كمال اتاتورك. وقد يعوق ذلك تاثرهم «الاخوان المسلمين» بتجربة الرفاه.

وتتضاعف هذه العوائق بسبب ان ثمة تجديدات اخرى هي جزء لا يتجزأ من الممارسة الديموقراطية لأي حزب سياسي طموح مثل حزب الرفاه.

ويكفينا في سياقنا الحالي أن نؤكد على اربعة شروط او تجديدات مطلوبة من جانب «الاخوان المسلمين» في اطار استلهام تجرب حزب الرفاه.

التجديد الاول: هو القبول الكامل من دون ادنى قيد او تحفظ بالنموذج الديموقراطي. وهنا لابد من رفع الالتباس بين مستويين للديموقراطية: مستوى القيم الاساسية، ومستوى الآليات. اذ يبدو ان «الاخوان المسلمين» قد توصلوا فعلا الى القول بضرورة الديموقراطية على المستوى الثاني بمعنى حكم الاغلبية والانتخابات العامة، والتنافس التعددي الحزبي. ولكنهم لم يلتفتوا بعد لأهمية إسقاط تحفظاتهم التقليدية على المثل والقيم العليا للديموقراطية والتي هي ذاتها الحقوق الاساسية للانسان.

التجديد الثاني: هو تجديد الخطاب الاخواني بما يحقق تواصلاً حقيقياً مع الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وقضاياها الكبرى. المسالة هنا ليست مجرد التخلص من الابهامية الكامنة في شعارات تبسيطية مثل الاسلام هو الحل، وانما هي اوسع من ذلك كثيراً. اذ يبدو ان الحركات الاسلامية كلها تنظر للحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية باعتبارها فضلات او بواقي وعوارض لا قيمة لها في حد ذاتها الا بالقدر الذي تعكس فيه او تحقق التعليمات الدينية.

التجديد المطلوب في الخطاب الاخواني يجب ان يعكس ادراكاً عميقاً لقيمة الحياة السياسية والثقافية في حد ذاتها، وهو الامر الذي يميز دور الحزب السياسي بالمقارنة بدور الجمعية الدينية او الثقافية. ويعني ذلك ان الفهم الديني - الاسلامي للعالم ينهض على تمثل قيم الاسلام واهدافه لا على محاولة صب الحياة في قالب نصوص ثابت.

اما التجديد الثالث: فهو إحداث قطيعة تامة - حتى لو كان انجاز هذه القطيعة تدريجياً - مع نمط الجماعة السرية والنضال السري. فالتحول الى حزب سياسي يعني العلانية والشفافية والانفتاح على الحلبة السياسية. فالجماعة السرية - سواء كانت من النمط الماركسي مثلا او النمط الاسلامي - تتحول في الواقع الى جيتو مغلق ومستغلق على فهم العامة والساسة على السواء.

واخيراً فاهم التجديدات المطلوبة في الخطاب والممارسة الاخوانية هو ما يجري بالفعل الآن، وهو التفاعل مع القوى الفكرية والسياسية الاخرى. فالاخوان صاروا يتفاعلون مع هذه القوى بالفعل. غير ان هذه التفاعلات لا تزال تشكل مساحة هامشية في الخطاب والممارسة الاخوانية وتنطلق فلسفياً من اعتبار براغماتي بحت، وتتوافق مع مفهوم «التمكين»، أي الهدف النهائي في الوصول الى السلطة وبناء دولة اسلامية. بينما يجب ان يستند التفاعل مع الآخرين على قناعة عميقة بالمشروعية الاصلية في التعددية السياسية والفكرية، وفي ان الخصومة السياسية ليست مسألة دينية او ايمانية. وانما هي وظيفة تتيح للأمة تبين خطاها عبر الاختيارات الممكنة تاريخياً.

ان الرحابة الفلسفية والاخلاقية المطلوبة في التفاعل المفتوح مع القوى الفكرية والسياسية تعني في النهاية تاسيس نظام سياسي متسامح لا تقوم فيه الحدود والتمايزات بين القوى السياسية على الايمان من عدمه، وانما على المواقف المتغيرة والاجتهادات الانسانية والمصالح الجوهرية والعارضة.

هذه كلها تجديدات يبحثها بالفعل «الاخوان المسلمون»، فيما يظن المراقبون من الخارج. ولكنها لم تتم بالفعل، وربما لن تتم قبل ضمان حسم الصراعات الداخلية لمصلحة العمل كحزب سياسي بين احزاب اخرى تشترك جميعها في رابطة المواطن والوطن.

ومما لا شك فيه ان تغيير فلسفة الدولة من نبذ الوجود الشرعي للاخوان المسلمين الى القبول به والعمل على تشريعه، وبالتالي تقييد اغراضه في الحدود الملزمة لكل الاحزاب الاخرى، سوف ينضج عملية التحويل المطلوبة للاخوان من جماعة سرية الى حزب سياسي مفتوح.

هل تتم هذه التجديدات قبل الاعتراف القانوني من جانب الدولة، ام تتم قبلها. هو سؤال ثانوي. فالمسالة هي ان الاثنين معا هما شرطان جوهريان لتطور ديموقراطي سلمي لبلادنا العربية، ولحل معضلة «الحزب الديني». فاذا كانت تركيا قد حلت معضلة الرفاه، فلا اقل من ان نستطيع كعرب ان نحل معضلة الإخوان!

* نائب مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في «الأهرام».

شروط حل "القضية الاسرائيلية"

مروان بشارة *

■ مرة اخرى يؤكد الحديث الدائر هذه الايام عن الافكار الاسرائيلية بشأن الانسحاب من لبنان، سواء باتفاق مع سورية او حكومة لبنان او بدونه، ان القضية المركزية وراء الصراع العربي - الاسرائيلي ليست فلسطين، او الأرض مقابل السلام، وليست الأمن، وهي بالتاكيد ليست في لبنان. وانما القضية المستعصية والمتأزمة اكثر فاكثر، التي تشكل المحور المركزي لأزمة الشرق الأوسط هي «القضية الاسرائيلية». وبدون حل هذه المسألة حلاً جذرياً، تبقى الحلول المطروحة جزئية او موقتة على احسن حال.

لننظر على سبيل المثال لا الحصر الى الحال اللبنانية بصورة خاصة. الزمان: عام ١٩٤٩، السنة التالية لاعلان اسرائيل استقلالها، المصدر: كتاب توم سيغيف: الاسرائيليون الاوائل - الاقتباس، حرفياً:

«عندما بدأت المفاوضات كان الجيش الاسرائيلي يسيطر على حزام ضيق في لبنان يضم ١٤ قرية. اتفقت الدولتان على انه بعد توقيع اتفاقية بين الطرفين تنسحب اسرائيل من الأراضي التي تسيطر عليها. في البداية حاولت اسرائيل ان تربط انسحابها بالانسحاب السوري من لبنان. كان هناك خلاف بين المسؤولين في الدولة والجيش. رئيس الوزراء ديفيد بن غوريون أشار الى انه على اسرائيل ان تنسحب بغض النظر عن الانسحاب السوري: ١) لأن ذلك يقوي موقف اسرائيل السياسي، ٢) لأنه سيزيد من الضغط الاسرائيلي على سورية، ٣) سيسهل تحرك اسرائيل باتجاه الضفة الغربية. إذا كان ذلك ضرورياً. لكن هذا لم يلغ الحلم المتوارد Reccuring لضم جنوب لبنان الى اسرائيل واقامة دولة مسيحية في الشمال (شمال اسرائيل)، او على الاقل تقسيم لبنان واقامة دولة مسيحية في جنوبه. في وقت لاحق أشار رئيس الوزراء الى أن الاتفاقية لم تفقد اسرائيل، بل على العكس فإن لبنان هو الذي خرج مستفيداً».

لم تتخل اسرائيل عن تفكيرها في ربط تحركاتها على حدودها الأمنية في الشمال مع تحركاتها في وسط فلسطين. ولم يكن الهاجس الأمني هو الذي يحدد وحده سياسة تل ابيب مع الجوار العربي وانما خططها للتوسع. عملية احتلال جنوب لبنان والتفكير في الانسحاب منه ليست إذاً قضية جديدة تتعلق بحزب الله او بمستوطنة كريات شمونة، كما ان منطق التفكير في مثل هذه الحال يعبر عن مآرب اسرائيل في هذا البلد العربي، كما انه يؤكد على أسلوب خاص في النهج الاستراتيجي الاقليمي لاسرائيل على مدى العقود الخمسة الأخيرة. وتترابط القضايا العربية معاً، في حساباتها وموازينها، ليس فقط في ارشيفات الجامعة العربية التي أكلها الغبار، وليس فقط في تحاليل القوميين العرب، بل هي أولاً وقبل كل شيء الشاغل السياسي المركزي في حسابات اسرائيل الاقليمية.

وعلى رغم نجاح اسرائيل بفصل المسارات العربية في المفاوضات، إلا ان هذه المسارات مترابطة عضوياً في تفكير وزارة الخارجية الاسرائيلية، او بالأحرى ينبع تفكير اسرائيل في فصل المسارات التفاوضية عن بعضها بعضاً من الرغبة في اللعب على حبال العلاقات العربية - العربية، للحيلولة دون وجود موقف عربي موحد على طاولة المفاوضات بمقدار ما هو متصل على الأرض. واسرائيل، كلاعب الاكروبات، تسهل عليها اللعبة كلما كانت الحبال مشدودة أكثر. وكلما هدأت الخلافات بين العرب تعثرت المحاولات الاسرائيلية لاستنزافهم او الاستفادة من انقساماتهم.

من هذا المنطلق نرى اسرائيل تناور في اعادة الانتشار في الخليل املاً منها بأن تستمر في بناء المستوطنات ونشرها في كل انحاء الأراضي المحتلة. ونراها تقبل بابقاء بيت الشرق مفتوحاً املاً منها باستكمال نشاطاتها الاستيطانية في منطقة القدس. ومع بقاء بيت الشرق مفتوحاً تضعف اية حملة عربية او دولية على اسرائيل بشأن القدس. وعلى الصعيد اللبناني تامل تل ابيب بتحييد سورية كي تستمر في ابتلاع الضفة الغربية، كما اعتقدت قبل عقود. وتحاول حكومة ليكود عن طريق علاقاتها مع الأردن احتواء التطلعات الوطنية الفلسطينية.

بهذا المعنى لا تكفي الوعود الاسرائيلية لتطبيق ما تبقى من اتفاقات اوسلو، خصوصاً في غياب امكان قراءة عربية لها. ولا تكفي مبادئ مدريد، ولا الانسحابات من لبنان والجولان، ولا تكفي ازالة المستوطنات كما لا تكفي الدولة الفلسطينية، لحل النزاع العربي - الاسرائيلي. المطلوب من اسرائيل خطوات متجددة ودراماتيكية على المستوى الأمني، والعلاقات مع المحيط، وطبيعة الدولة «اليهودية».

لا يغيب عن أي مراقب سياسي ان اسرائيل كانت على مدى العقود الخمسة الأخيرة اكثر دولة مثيرة لعدم الاستقرار في المنطقة. وهي اكثر دولة شنت حروباً على أرض الآخرين، وأكثر دولة قامت بضربات عبر الحدود، واغتيالات سياسية في عواصم العالم المختلفة، وأكثر من قام بعمليات ارهابية ومجازر ضد المدنيين. كما انها، فوق كل ذلك الدولة الأكثر تسلحاً تقليدياً في العالم الثالث، والدولة النووية الوحيدة في الشرق الأوسط وهي اليوم في المراحل النهائية من تطوير انظمة الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية، وهذه على المستوى الاستراتيجي خطوات تعني عملياً اعلان الحرب إذا ما استعملت لهدف صد الرد العربي على ضربات اسرائيلية.

ولا يبدو حتى اليوم ان اسرائيل تنوي اعلان توبتها او انها بصدد تغيير أي من خطوط سياستها العريضة التي طبقتها من خلال الوسائل التي ذكرناها. بل ان العكس هو الصحيح. من أجل السلام، لا بد لاسرائيل اولاً وقبل كل شيء ان تعطي الضمانات الكافية واللازمة للبدء بتفكيك ترسانتها النووية، كذلك لا بد من تعهدات لجدول زمني يكفل ازالة الصواريخ البالستية بعيدة المدى تتلوها خطوات عينية للحد من تطويرها لبرنامج الاسلحة.

وعلى مستوى المعاملة بالمثل، لا بد لاسرائيل من ان تعترف بالمصالح الاقليمية للعالم العربي المحيط بها بمقدار ما هو يعترف بوجودها في قلبه. وإذا اعترف هذا المحيط بحق هذه الدولة المزروعة في وسطه بضرورة توفير الأمن الضروري لها، فعلى قيادتها وشعبها الاعتراف بان لهذا المحيط الذي يزيد تعداده ٤٠ ضعفاً عن تعدادها هواجس أمنية وضرورات استراتيجية لا تستطيع هذه الدولة التحكم بها لمجرد ان الولايات المتحدة تدعمها او بسبب تفوقها النووي على جاراتها. الى ذلك على تل ابيب ان تعترف حالاً بالشق الثاني من قرار التقسيم مثلما يعترف العرب بالشق الخاص بهم، وأن تحترم حقوق الشعب الآخر على أرضه وخصوصاً حقه في تقرير المصير من خلال بناء دولته، إذا كان ذلك ما يحلم به. هذه هي الأسس الكونية للمعاملة بالمثل في المنطقة العربية.

أما مسألة الديموقراطية فانها تتعدى الانتخابات الشكلية او ليبرالية العمل السياسي والمجتمعي في مساسها للمسألة الاستراتيجية للصراع العربي - الاسرائيلي. لا شك أن مسألة الديموقراطية في العالم العربي قضية مركزية وضرورية ولكنها تخصه وحده. لا واشنطن ولا تل ابيب لهما الحق، او تستطيعان ان تؤثرا في هذا المجال. ولكن الخلل في الديموقراطية الاسرائيلية وطريقة الحكم فيها هما جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي. مشكلة الديموقراطية في اسرائيل تنبع من طبيعة الدولة - دولة اليهود في كل انحاء العالم - دولة اسرائيل إذاً ليست دولة مواطنيها العرب واليهود وغيرهم. وهي بذلك ليست دولة طبيعية يكون للديموقراطية فيها مجال طبيعي للتطبيق اليومي بعيداً عن يوم الانتخابات. بعد عقود من التصهين، على اسرائيل بعدما اعترف العرب بها أن تطبّع وجودها المدني في المنطقة قبل ان تطبّع علاقاتها مع الدول العربية. بهذا المعنى هناك حق لم شمل العائلات العربية - الفلسطينية في فلسطين بمقدار ما هناك حق تدعيه للعائلات اليهودية. وحق العودة لأهل البلاد الأصليين لا بد انه يفوق حق يهودي من الارجنتين، مثلاً، في الهجرة الى اسرائيل، وبالطبع انه حق يفوق حق الـ ١٥ الف روسي مسيحي الذين وفدوا الى اسرائيل مع الهجرة اليهودية الأخيرة. كذلك، لأهل البلد الأصليين الحق في العيش الكريم أكثر من عشرات الآلاف من الآسيويين والرومانيين والبرتغاليين الذين احضرتهم اسرائيل كبديل من العمالة العربية. على اسرائيل ان تفصل دينها عن دولتها، بل أن تكف عن اللعب بالدين للوصول الى غاياتها الصهيونية الدنيوية. ويسيطر اليوم المتدينون اليهود ذوو الأفكار الصهيونية المتطرفة على ٢٤ مقعداً في البرلمان الاسرائيلي، أي ما يعادل خمسه، ولهم الوزارات المركزية المختصة بشؤون التعليم والشؤون الدينية الخالصة والتابعة لوزارة الداخلية.. الخ.

هذه المبادئ المهمة التي رماها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في ملعب العرب لا بد أن تعاد اليه بحزم وبوحدة صف. وبعد خمسة عقود من الزمن علينا ان نتعلم الدروس والعبر من تكتيكات تل ابيب في التعامل معنا خصوصاً انها لم تتغير في جوهرها منذ الاربعينات كما لم تتغير جوهرياً بين بيريز ونتانياهو. الاطماع هي ذاتها لكن الأسلوب يتغير احياناً. كان بيريز يامل بان يكون قائداً ورئيساً شرق - أوسطياً، اما نتانياهو فيريد ان يكون امبراطوراً على العالم العربي من اسرائيل الكبرى. القضية تتعدى اوسلو ومدريد، والتعامل معها لا بد أن يمر من خلال القاسم المشترك بين العرب، مصلحتهم القومية.

* كاتب فلسطيني - القدس المحتلة.

سنة الارهاب

■ السنة التي نعيشها قطعت شوطاً كبيراً نحو تكريس نفسها «سنة الارهاب». ففيها لم تعد القوة العظمى الوحيدة في العالم بمأمن من ضربات الارهاب الذي تعرف هويته او الذي لا يزال مجهولاً بالنسبة اليها. ومن الواضح ان هناك تطوراً يطرأ على النظرة الى الارهابيين، فهم لا يقتصرون على ظلاميين متطرفين متوحشين وانما يمكن ان يكونوا ايضاً من زبائن «الانترنت»، وهم لا ينتمون لدول معينة او يتمولون من دول معينة وانما قد يكون العالم مقبلاً على الاعتراف بولادة «دولية» جديدة للارهاب، على انقاض «دولية» منقرضة، يتمازج فيها تجار المخدرات مع المافيات على انواعها مع اصحاب القضايا اليائسة او المحقة.

في كل الاحوال، لن ينتصر الارهاب على الدولة في اي مكان، مهما بلغت ضرباته عنفاً وتوسعت عملياته قتلاً وتدميراً، لأنه لا يحمل مشروعاً لمن يدعي الكفاح باسمهم او الدفاع عنهم. ولكنه يحمل رسالة واشارات. ليس مطلوباً الاخذ بمضمونها او الخضوع لشروطها، وليس من الصواب اهمالها ورميها كأنها لم تكن. ومن شأن الاجهزة الامنية، بل من واجبها وحقها، ان تستقرئ ما يحصل لتتصرف بما يمكنها من توقع اي عمل ومن محاصرة الارهابيين وعزلهم وبالتالي وضعهم حيث لا يأتي منهم اي ضرر. لكن من شأن المؤسسات السياسية ان تنكب ايضاً على مدلولات العمل الارهابي ومصادره ودوافعه، لأنه يمكن ان يرشدها الى ما تجهله او تتجاهله.

مثلما ان السياسات الكبرى لا تأتي من فراغ، سيكون على المجتمع الدولي ان يعترف يوماً بأن التطرف والارهاب لا يأتيان ايضاً من فراغ. قدر الدول الكبرى وخطأها في آن هو انها ترفض الاعتراف بالنتائج السلبية لسياساتها، وترفض ايضاً الاعتراف بردود الفعل على سياساتها هذه. لذلك فهي تمضي في تطبيق معادلة القوي والضعيف الى اقصى حد، فيتساوى لديها المعتدل والمتطرف، تمارس الضغوط عشوائياً لتضع الجميع امام المستحيل وتحرجهم امام شعوبهم ومجتمعاتهم.

عانت المنطقة العربية وتعاني من الارهاب ومضاعفاته. ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل يكاد يكون متمتعاً بغطاء الشرعية الدولية، كونه يحظى دائماً بمباركة الولايات المتحدة. وهي هذه الاخيرة تنتفض وتحشد كل قواها وضغوطها اذا ضرب الارهاب اسرائيل، واذ لم يعد يكفي ان تعبر الدول كافة عن ادانتها فقد ابتدعت لقاءات دولية لعقد مجالس العزاء لاسرائيل. وكما ان عملية السلام وقواعدها تفرض فرضاً على العرب، ارضاء لاسرائيل، كذلك منعوا دائماً من ابداء الرأي في مسألة الارهاب ووضعوا باستمرار في موضع الاتهام. عندما كان الفلسطيني لا يزال يمارس المقاومة المسلحة اعتبر ذلك ارهاباً، وبعدما وقع اتفاق سلام مع الفلسطينيين اصبح المجتمع العربي برمته موصوماً بالارهاب، ولمزيد من التعميم والتعمية اصبح الارهاب يسمى «اسلامياً».

قبل ايام عقد في باريس مؤتمر للدول الصناعية السبع (زائد روسيا) تحت عنوان مكافحة الارهاب. وفي الوقت نفسه كان ممثلو ١٦ دولة عربية مجتمعين في القاهرة للغاية نفسها. واتضح ان المعالجة لا تزال تقتصر على الاجهزة الامنية. والاكيد ان التشدد الامني يمكن ان يفلح، أقل أو أكثر أو بشكل كاف، في القضاء على الارهاب. لكن، بعيداً عن مضامين الخطاب السياسي للارهابيين، لا بد من التفكير ايضاً في مؤتمرات هدفها ايجاد سياسات وقائية تستبق بروز الارهاب وعملياته. فالمكافحة تبدأ بمعالجة الاسباب والبيئة والقضايا التي ينمو فيها العنف والتطرف. واذا بدت الدول الصغيرة قاصرة في هذا المجال، فان الدول الكبرى لا بد ان تعتبره جزءاً أساسياً من جدول اعمالها لمكافحة الارهاب.

عبدالوهاب بدرخان

تلاعب اسرائيلي بالتناقضات الفلسطينية

● لم يفت الوقت بعد لإصلاح اداء السلطة الفلسطينية في مجال حقوق الانسان ومراجعة ممارسات المعارضة، وبخاصة حركة «حماس». ولا يزال في الامكان اجراء حوار وطني في العمق من أجل وضع حد للصدامات المتكررة، التي دخلت في منحى بالغ الخطورة اخيراً في مدينتي نابلس وطولكرم.

ولن يكون هذا الحوار مجدياً الا اذا اشتمل على موضوعين معاً، هما التفاهم على ضمانات لحقوق الانسان تلتزم بها اجهزة السلطة، والتراضي على قواعد للممارسة السياسية تقبل بها المعارضة، قبل ان يتدهور الوضع على نحو يتيح لاسرائيل التلاعب بالطرفين معاً. وقد ظهرت مقدمات لهذا التلاعب في تصريحات ادلى بها مسؤولون اسرائيليون زعموا قلقهم من تصاعد الصدامات بين الفلسطينيين. وتطوع احد اولئك بنصح السلطة ان تصحح بعض تصرفاتها.

ولكن الأكثر ايلاماً، في تعاطي الاسرائيليين مع المواجهات التي حصلت في نابلس وطولكرم، هو الجدل الذي دار بينهم حول امكان اندلاع «انتفاضة فلسطينية ضد السلطة». ويسهل استنتاج أن هذا الكلام لا يقصد منه مجرد الغمز، وإنما محاولة الاساءة الى صورة السلطة الفلسطينية من أجل تجميل صورة الاحتلال. وربما الأهم من ذلك هو توجيه رسالة ضمنية تحمل معنى ان الفلسطينيين لا يزالون غير مؤهلين لأن يحكموا انفسهم. وهو معنى وارد ان يستخدمه المفاوضون الاسرائيليون لاحقاً بهدف اطالة امد مفاوضات الوضع النهائي، والتأثير على نتائجها.

ومن هنا، ضرورة ان ينتبه الفلسطينيون، في السلطة والمعارضة، الى مخاطر ترك تناقضاتهم تستفحل في غياب حوار جدي بينهم. من واجب السلطة الاعتراف بأن الصواب جانبها عندما ظنت ان بناء الكيان الفلسطيني يستلزم إحكام قبضتها، بما ينطوي عليه ذلك من انتهاكات كان أخرها تعذيب شخص حتى الموت، ثم قتل آخر خلال تظاهرة جرت للمطالبة بإطلاق معتقلين من «حماس». وعلى السلطة إدراك ان بناء «الدولة» لا يتعارض مع احترام حقوق الانسان، الا بالنسبة الى من يريد تكرار اكثر التجارب «العالم ثالثية» مأسوية.

لقد وعد الرئيس عرفات، يوم وصوله الى غزة للاقامة فيها، مطلع تموز (يوليو) ١٩٩٤، بالعناية بموضوع حقوق الانسان، نتيجة الشكاوى التي وردت عن ممارسات السلطة خلال الشهرين اللذين سبقا وصوله. ولكن استمرار التوتر مع المعارضة ادى، على العكس، الى تزايد هذه الممارسات. وصار اداء السلطة موضع انتقاد في تقارير منظمات حقوقية فلسطينية وعربية ودولية. ولفت آخر هذه التقارير، وهو صادر عن المنظمة العربية لحقوق الانسان في الشهر الماضي، الى ما سماه تجاوزات جسيمة من جانب السلطة الفلسطينية منذ تسلمت مناطق الحكم الذاتي في ١٨ ايار (مايو) ١٩٩٤.

واذا كان على السلطة ان تعمل على تحسين ادائها فمن واجب المعارضة ايضاً الاقرار بخطأ ممارساتها الصدامية. وربما يكون هذا مدخلاً لاقناع السلطة بتحجيم دور اجهزتها القمعية، والتفاهم حول ضوابط لممارسات هذه الاجهزة في اطار ضمانات لحقوق الانسان. ولا جدال في حق المعارضة في ان تواصل رفضها اتفاق اوسلو ومترتباته، ولكن بأساليب سلمية تحرم الجانحين نحو القمع من ذرائع لانتهاك تلك الحقوق. عندئذ يمكن حصر التناقضات بين السلطة والمعارضة في حدود لا تسمح للاسرائيليين بالتلاعب بها والايحاء بأن الفلسطينيين غير قادرين على ادارة شؤونهم!

وحيد عبد المجيد


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١/ ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية.
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الشاعر «الأغزر» في العامية اللبنانية

موريس عواد: الشعر حارس القيم

☐ بيروت – من حبيب يونس:

■ موريس عواد أحد أبرز الشعراء اللبنانيين بالعامية وأغزرهم إنتاجاً، وربما أكثرهم حضوراً من حيث إطلالته كل عام تقريباً بعمل جديد أو أكثر. أما سبب غزارته، فهو كما يقول انصرافه الكلي الى الكتابة من دون أي عمل آخر، «وهذا ما أمن لي الفقر». ومنذ العام ١٩٦٠ حين نشرت له مجلة «شعر» أول دواوينه «أغنار» الى اليوم، وهو منكب على نقل الإنجيل وأعمال الرسل الى العامية اللبنانية على رغم وضعه الصحي الدقيق (سيخضع قريباً لعملية قلب مفتوح). مسيرة ٣٦ سنة من العطاء الشعري والنثري والمسرحي اللبناني العامي، في ٢٢ مؤلفاً، ويبقى الكثير الكثير بين دفاتره ومخطوطاته، ربما أكثر مما نشر، شرط ان يتوافر المال للطبع والنشر.

يقول انه «فرخ على كعب» اثنين من كبار الشعراء اللبنانيين: سعيد عقل وميشال طراد. شاء بإرادته ان يترك «التجذيف» في «أسطول» سعيد عقل، ويختار «زورقه» الخاص به الذي جعل من قميصه شراعاً له. ويعترف بأنه يسعى الى المجد ويقول ان الشعر حارس القيم، ويرى ان ليس هناك اليوم شعراء كبار، ويتحدث عن «القمح القليل» و«الهموم الصغيرة».

هنا حوار مع الشاعر «الغريب» أجري قبل أيام من إصابته بنوبة قلبية جعلت «عزرائيل يسكن هنا (ويدل الى قلبه) أياماً». حوار في منزله في بصاليم المسكون بالقهر والشعر والطرافة، وبموسيقى موتسارت وبيتهوفن التي لا تفارق أذن الشاعر، ما دام القلم في يده.

يستهل الحديث بالقول «يجب ان نتكلم في ما لا نحب ان نحكيه عندما تكون المسجلة موجودة». ويضيف «الشعر أمّن لي الفقر لمئة سنة، وتأكد لي ذلك، وقد مرت منها ستون، مرت عليّ، على موريس عواد، لا على سلامة، فسلامة هذا مرّ عليه كثيرون. وآخر كتبي «إجت الساعة يا بيي» أمّن لي الفقر لعشر سنوات. والرهبان الذين ينذرون الفقر، ويتكلون عليّ، أمّنوا لي عشراً أخرى. هم ينذرون، والفقر على موريس عواد. تأمن الفقر لثمانين سنة، فهل معقول أن أعيش أكثر؟».

● لماذا تختم كتبك إجمالاً بعبارة أنك أنجزت هذا الكتاب مثلاً في السنة الستين «من غربتي على الأرض»؟ الى هذه الدرجة تحس أنك غريب؟

– لست غريباً في ضيعتي. ضيعتي شيء يخيف، لم تسمع بي بعد.

● لكن أهلها يحبونك.

– لم يسمعوا بي. لم أصل الى كوع تحت. ولا مرة سألوني ماذا تفعل؟ ولا مرة سألوني ماذا كتبت؟ ماذا ألّفت؟ شخصي لا يقول شيئاً. فكري هو ما يقول. كل القرى هكذا، كل الناس في القرى هكذا. ربما لأنني لا أشوي اللحم كل أحد على البلكون، ولا أدخن. ولا أقيم سهرات أعياد وأزعق من الثامنة مساء الى الرابعة فجراً وأملأ الضيعة بصوتي. لا أملك «جفت سوبر بوزي» وأقوص على عصافير الوطن. لا أقطع شجرة صنوبر، عمرها ٢٠ سنة، لأضعها في منزلي أياماً قليلة لمناسبة عيد الميلاد، ومن ثم أرميها. ربما لأنهم يعتقدون أني أعيش فوق. ولا أسير مثلهم، ولا ألعب الورق، ولا أسمع أغاني المطعم «الجعير» والصراخ. هؤلاء البلا ذوق. شبشلة، بهدلة. يغني أحدهم، وهو ذكر، لذكر: أنت حبيبي وأنت روحي، وتمر صورة امرأة على الشاشة. فليغنِ للمرأة أو فلتمر صورة ذكر. ما هذه التعاسة ان نغني لذكر والصورة لامرأة حاجباها رفيعان رفع خاتم بو سليمان؟ أتعرف خاتم بو سليمان؟

● يمكن.

– لنيذ رفيع أسود. ألم تره؟ رفع خيطي بكر. امرأة عبثت بحاجبيها وشكلها وشعرها بـ ١٠ – ١٢ لوناً الواحد فوق الآخر... ولا أدري كيف. وقد وضعت لصدرها سنادات حتى يظل واقفاً و«مصورخاً»، لأنها تعمل لهناك. هل عرفت أين؟ لا ترضع في البيت، لأن الطبيب قال لها أن صدرها لا يليق به ان يرضع الطفل. يرضع الجيران هناك. اي طبيب هذا الذي يقول للمرأة ألا ترضع؟ هذا مجرم. على المرأة عندما تنجب ان ترضع، لأن حليبها يجب ان يعطى، وإلا مرضت. إذا وضعت العنزة من دون ان تحلبها، تموت. عمّ كنّا نتحدث دخلك؟

● عن الغربة على الأرض.

– أنا غريب على الأرض. لا أقوم بكل ما سبق. ولا أصبغ شعري وأضع «بيروك»، وعندما أريد ان أنام ليلاً أنزع حذائي ورأسي... وأنام. رائحتهما هي نفسها. أكتب ما أقوله. كله. أنا باقٍ لي خيالي نصف صديق. نصفه صديقي ونصفه ضدي. ولداي ضدي – بمعنى ما – يريان إني شيء آخر.

● وكم يبلغ كل منهما من العمر؟

– ملكار في السادسة عشرة، وأدون في الثالثة عشرة، وهما في المدرسة. وأعلمهما الموسيقى وأمنحهما بذلك حظاً. لأنني عندما كنت فتى كنت أحب الموسيقى. وقد تعلمت سنة «ببلاش» (مجاناً)، علّمني إياها العصافير في الحرج. وقررت في السنة التالية ان أشتري بيانو وأتعلم على أستاذ، لم يكن معي مال، وولداي الآن يكملان السنة الثانية... «شو هـ البهدلة بالأغاني؟» أصبحت الأغنية أرثّ من السياسة في لبنان. ولماذا المسلسلات المكسيكية؟ إنها تضرّ بالأخلاق والقيم؛ ١٣٠ حلقة، إذا أردت متابعتها ألست مضطراً الى المكوث في المنازل لذلك؟

● أتعتبر نفسك مكملاً لميشال طراد؟

– أجل. ميشال طراد شاعر كبير، وهو أبي بالشعر. وأحب ان أذهب إليه وأغمره وأقبله وأشتم رائحته. سأخبرك كيف بدأت مع ميشال طراد. ديواني «أغنار» فيه من ميشال. ولكن كنت تعرفت إليه عام ١٩٥٧ في غزير حيث كنت أعمل لدى الآباء اليسوعيين قبل الظهر لأعيش، وبعد الظهر لأدرس. مكثت سنة هناك وتعرفت الى أدباء كبار (مطالعة وتعلماً). وكان ثمة كاهن يسوعي طويل طول الصنوبرة إسمه بولس الياس شوكت، وهو حلبي. وذات يوم طلب مني ان أقصده في غرفته بعد العشاء. فقصدته وأحس عندي ارتباكاً. تطلع بي طويلاً وسكت. وأنا خجول في حضرته كما الإبن قبالة والده. لم أكن قادراً ان أملأ له وجهه، فنزعت وجهي منه. هو ملأ لي وجهي، وأنا لا. وسألني: هل تكتب الشعر؟ أجبته: لا. ما هو الشعر؟ فأعطاني ثلاثة كتب: «أنتيغون» لسوفوكليس و«المجدلية» (لسعيد عقل)، و«جلنار» (لميشال طراد). بدأت بـ «المجدلية» فحفظته في ليلة واحدة عن ظهر قلب ولعله من أعظم ما كتب بالعربية. ولما بدأت بقراءة «جلنار»، قلت في نفسي: هذا الرجل يكتب مثلما نحكي. فتأثرت به من يومها. وتأثرت طبعاً بسعيد عقل. العظمة والنبل والشفافية والصعوبة أخذتها من سعيد.

● في كتابك عن «أنطولوجيا» الشعر اللبناني، لم تحسم أيهما دل الآخر الى الشعر سعيد عقل أم ميشال طراد؟

– سعيد عقل دلّ ميشال. ويخطئ من يظن العكس. أتظن أن السنديانة تتأثر من الياسمينة على كعبها. سعيد هو السنديانة. إنه كاتدرائية مثلاً، أما ميشال فكابيلا. والكابيلا حلوة. عندما تدخل كاتدرائية تجسد العظمة، تحس انك صغير أمام هذه العظمة. وعندما تدخل كابيلا تحس أنها تنتظرك وأنت تملأها. والكابيلا فيها كثير من الصلاة. فيها الايمان والطفولة. الإثنان جيدان، ولكن عندما أريد ان أصلي أقصد الكابيلا. لكني أذهب الى الكاتدرائية للسياحة.

● بدأت في شعرك ونثرك بالغزل والمرأة، ثم الغزل وبعض الوطنيات والوجدانيات، وأنت منذ مدة تتطرق الى قضايا تاريخية (قصة حياة يوسف بك كرم)، ودينية. كأنك تهرب من شيء ما. ممّ تهرب؟

– صحيح. أحس كان ما معي لم يبق لي. عندما كنت شاباً كان عقلي وشاعريتي في خدمة جسمي، وجسمي بكليته وبقوته للمرأة والشعر. المرأة لم تشبعني، ولا يمكن ان تشبع من المرأة، على كل حال. والمرأة التي أضعتها لم أجدها، وأخاف ان أجدها. وإن شاء الله لا ألاقيها. إذا وجدتها كارثة. ماذا أفعل بعد؟ أنتهي. أصبح مثل النائب الذي يسعى الى الحفاظ على أصدقائه، ويشارك في أفراحهم وأتراحهم، ويرافقه دائماً شخص ما يذكره بأسماء من يلتقيهم ليناديهم هو بها، ويسألهم عن أحوالهم.

● كنّا وصلنا الى المرأة التي تخاف ان تجدها.

– عندما لم أجدها، لجأت الى العذراء، وهي الجمال الأبدي النقية البتول. عندما أتطلع بها أخاف منها، لأنني لم أعد نقياً. حين كنت صبياً كنت أتطلع إليها بوجهي. اليوم أخاف لأنني لست نقياً، لا أتطلع إليها كي لا أوسخها، ففي عيني خطيئة وجسمي ملآن خطيئة. وأخاف أن أنقح الخطيئة عليها.

● الى أين تريد ان تهرب؟

– هربت الى الأبدي الذي لا ينتهي. أنا هارب من الزمنية الى الأبدية. الزمنية لم تعطني مقدار ما أضعت. قد تكون الزمنية والأبدية موجودتين الواحدة في الأخرى. لكني هارب الى الذي لا ينتهي، وعسى ألا أكون موهوماً، فأجد ما يملأني، ولا أعود محتاجاً الى شيء.

● هربك الى «هذا الذي لا ينتهي» لغته نثرية، ألا تستطيع التعبير عنه شعراً؟

– بلى. عندي ديوانا شعر وعنواناهما «جيت»، و«أنا رايح»، هما في الخط نفسه، خط الهرب.

● متى يصدران؟

– عندما يتوافر لي مال لست في حاجة إليه، لست في حاجة الى صرفه على ولديّ وزوجتي.

● هل أثر زواجك في وضعك مثلاً؟

– هلكني. كبر ولداي. كنت أصرف على الرجل الذي فيّ، وصرت ملزماً الصرف على ثلاثة رجال.

● لننتقل الى موريس عواد المسرحي. أنت كتبت حوار مسرحية «القلعة» (لروميو لحود، بطولة صباح، مسرح بعلبك ١٩٦٨)، وشاركت في الحوارات الشعرية في أغاني مسرحية «صانع الأحلام» (ريمون جبارة ومنير معاصري).

– «صانع الأحلام» لم يتسنَّ لي ان أشاهدها. يومها كسرت يدي واضطررت الى البقاء في البيت طويلاً. شكرت الله انها كانت اليد اليسرى، إلا أن ثمة من أسف، وتمنى لو إني كسرت اليمنى، كي لا أكتب الشعر. هو شاعر. أيظن هذا إني أكتب بيدي؟ أنا أكتب بجسمي كله. يدي هي الوسيلة.

● ... ولك أيضاً أعمال أخرى مع روميو لحود، ومسرحية قدمت على مسرح كازينو لبنان بعنوان «أماريس»، وقصة «التصوينة» التي تصلح لأن تمسرح... ماذا كنت تريد ان تقول من خلال المسرح؟ لماذا تورطت فيه؟

– لم أتورط. الشعر لا يتسع لكل شيء. الشعر شكل مضغوط حيث يوضع الكثير في القليل. وثمة أشياء لا يمكن قولها في الشعر. لماذا إذاً اخترعوا الشعر والقصة والمسرح؟... الشعر نقطة عطر لا يمكن ان تحملها أكثر مما هي. هي نقطة تختصر مئة زر ورد.

● لماذا اخترت مثلاً كتاب «الأمير الصغير» لأنطوان دي سانت اكزوبري لتترجمه؟

– لأنه كتاب أحبه. إن فيّ حواراً داخلياً. أنا أحب الحوار في حياتي. ثمة صراع. ثمة واحد ضدي كتبت عنه في قصة حياتي، كتابي «كان عمري ١٧...» صراع بين موريس الدير وموريس اللذة، الثاني يريد ان تكون له علاقة مع المرأة التي آوته في شبابه، والأول يعتبر ذلك خطيئة. وهذا الصراع مستمر فيّ. أنا ما زلت متأثراً بمفهوم الخطيئة.

● ألم تسعَ الى ان تغني فيروز من شعرك؟

– عندما كانت فيروز تغني، كان عاصي «يحبّل ويحبل ويخلّف». كان عاصي كل شيء. أنا لم أعرض عليها، وهي لم تطلب مني. فيروز لا يطلب منها، أما ان تغني (الشاعر) وإما ان لا تغني.

● ألا تشعر بأسف لأنها لم تغن من شعرك؟

– لم أطلب منها. لو طلبتُ ورَفَضَت لكانت كارثة. ربما كنت قتلت نفسي...

● أين تصنف نفسك بين الذين كتبوا الشعر اللبناني العامي؟

– لا أعرف. ولكن أحس إني أسبقهم جميعاً، لأني ملأت كل الحقول.

● كم كتاباً عندك غير مطبوع؟

– عشرات الكتب. نحو عشرة دواوين شعر مثلاً. أكتب يومياً نحو عشر ساعات. أنا أحارب الموت، لأني خائف ان أموت ولا أنجز ما أريد إنجازه. أنا مريض بالمجد والعظمة وأريد ان تسيطر أفكاري على العالم وتصير لغتي لغة كل لبنان.

● هل عندك قراء خارج لبنان، خصوصاً أن كتاباتك بالعامية؟

– إذا أنت محدود، تحدّك اللغة. وقد ترجم لي رواد طربيه أخيراً كتابي «حكي غير شكل» الى الفرنسية، وطبع في منشورات «لارماتان».

● وعلامَ تحصل من ذلك؟

– أحصل على «برافو» ومجد وأني شاعر مهم. كل ليلة أعود الى بيتي حاملاً كيس تراب وكيس مجد... ولا ينقص ربما إلا ذاك الكيس.

● وهذا البيت هل هو منزل الوالدي؟



– أنا عمّرته. نقلت أحجاره على ظهري الذي صار يشبه الدلاء من تشييد المنزل، لا من الكتابة.

● ومتى ستصدر مخطوطاتك الكثيرة في كتب، خصوصاً أنك منذ العام ١٩٨٥ تصدر كتاباً كل عام أو أكثر؟

– لا أعرف. إذا وجدت مموّلاً أنا مستعد لإصدار عشرة كتب. عندي القدرة إذا عزلت في مكان ما وتوفّرت معيشة عائلتي، ان أنتج عشرة كتب في سنة.

● ألا تخشى ان تكرر نفسك؟

– لا. أنا أوسع المساحة، في الشعر مثلاً، في المسرح، ولي مجموعة مسرحيات مقتبسة، ولي مذكراتي.

● في أي كتاب تعتبر أنك بلغت ذروتك؟

– كتاب قصة حياتي «كان عمري ١٧».

● وأي كتاب يمكن ان نقول فيه «هذا موريس»؟

– «حكي غير شكل».

● هذا كتاب نثري، هل تعتبره «حداثة» الشعر اللبناني العامي؟

– لا أعرف. إعتبره ما شئت.

● أنت ناثر أكثر أم شاعر؟

– أنا شاعر. النثر محك الشاعر. هل تتصور إني شاعر فاشل ويمكنني ان أقدم هذا النثر؟ نثري هو عنقود العنب «المفرفط»، أما شعري فهو العنقود... لي حتى الآن ٢٢ كتاباً، وأنتظر ان أطبع بعد ٢٠، حتى يصبح ارتفاع ما ألفته طولي، وعندما أمر على الطريق، يحدث شيء ما، ويصبح قبري مزاراً...

● لماذا يتراجع موقع الشعر في العالم؟

– يتراجع لأن القيم تموت. فالشعر هو ملح الشعب، إذا لم يكن ثمة شاعر كبير، فلا شيء كبيراً. الشاعر يختصر عصره كله، هو حارس القيم.

● ثمة شعراء كبار، شعرهم عظيم، لكنهم لا يلتزمون القيم...

– هذه إحدى الخطايا التي تحكم العالم في هذه الأيام. أحياناً يفكر الشعراء العباقرة مثل الآلهة ويعيشون مثل الكلاب. ثمة شاعر فرنسي هو فرنسوا فيون، قتل شخصاً، وكان متشرداً وعاش هارباً، لكن شعره رائع، وثمة قصيدة كتبها للعذراء، تحس أن شعره فيها طالع من الندم، لأنه وهو يندم بكى شعراً.

● وختاماً؟

– يا للأسف. ليس هناك اليوم شعراء كبار. أكبر شخصية شعرية صارت في الرابعة والثمانين (سعيد عقل). القمح قليل. الهموم صغيرة، والشعراء شهود زور، خافوا من الفقر. من يخاف من الفقر لا يمكنه ان يصبح شاعراً كبيراً. الفقر لا يخيف. ميشال طراد أكبر وأعظم شاعر باللبنانية (العامية) والباقون «كومبارس».

حول دائرة الترجمة

عبدالسلام بنعبدالعالي *

■ لاعطاء صورة مشخصة عن الترجمة والعمل الذي تقوم به يدعونا البعض الى ان نتصور مجموعة من الأفراد يجلسون جنباً الى جنب في شكل دائرة، بحيث لا يعرف كل واحد منهم الا لغة اللذين بجانبه. فاذا صدرت عن أولهم عبارة معينة، فإن الثاني سيترجمها الى الذي بجانبه لينقلها هذا الى الآخر، وهكذا حتى تكتمل الحلقة.

يرى هؤلاء ان العبارة الاصلية ستعود الى نقطة بدايتها «بعد الدورة» مقلوبة ممسوخة، وانه كلما اتسعت الحلقة وكثرت اللغات وتعدد الأفراد، ازداد مسخ العبارة وبعدها عن معناها الاصلي. سنحاول في هذا العرض الوجيز مساءلة هذه الصورة عسى ان نخرج الترجمة عن دائرتها...

فماذا تقول الصورة؟

– انها تقول اولاً وقبل كل شيء، ان الترجمة خيانة للمعنى الأصلي. وان سلسلة الخيانات المتلاحقة تؤدي الى ذوبان المعنى. وان عملية انتقال المعنى عبر الدائرة، ان دورة المعنى عبارة عن «سقطة» يتم خلالها ضياع المعنى حسب دالة تنازلية.

معنى هذا اننا كلما اقتربنا من نقطة الانطلاق ومصدر المعنى ومكان الأصل، ازددنا قرباً من نور المعنى الحقيقي وقلّ الضياع وضعفت الخيانة، وكلما ابتعدنا عنه تضاعفت، وضاعت المعاني.

– الفكرة الثانية التي تلح عليها الصورة هي ان هناك عودة ضرورية الى نقطة الانطلاق، ومواجهة الصورة النهائية بالاصل. لا مفر من العودة وربط ذنب الدائرة برأسها. وهذا معناه ان عملية توليد المعاني ونقلها عبر اللغات والنصوص تُطرح داخل زمانية دائرية تقول بالعود الأبدي. لكنه، كما سنرى ليس العود الأبدي الى الشيء ذاته، وانما عودة المطابق، بعبارة اخرى فان عملية التوليد تلك تُطرح داخل مفهوم ميتافيزيقي عن التكرار يقول بالرجوع الى نقطة البداية والأصل المفقود.

– ثم ان النقل هنا يتم شفوياً وعبر اشخاص. المترجم هنا شخص اخلاقي يعتبر، في النهاية، هو المسؤول عن الضياع. ان الفاعل في هذه الحركة الدائرية اشخاص لا يستطيعون نقل المعاني بامانة، ولا الحفاظ عليها خلال الحركة التي تعيدها الى أصلها وتردها الى أهلها. قبل ان ننتقل الى ما يمكن ان نتصوره صوراً مضادة لهذه الصورة لا بد ان نلاحظ ان هذا المنطق لا يمكن ان يبلغ مداه البعيد. ذلك اننا لو تصورنا النموذج المفترض في أقصى صوره، وافترضنا أكبر عدد من الأفراد ومن اللغات، لو اننا وسعنا الحلقة الى أقصى ما يمكن، وذهبنا مع منطق السقطة الى مداه البعيد، فاننا ينبغي ان نستنتج ان الحلقة لن تكتمل وان المعنى سيستمر في التناقص والضياع حتى درجة الصفر بحيث لا يستطيع المترجم ما قبل الأخير ان ينقل شيئاً الى الذي بجواره. لو ذهبنا في هذا المنطق الى مداه البعيد اذن، فإنه سينهار بحيث تتصدع دائرته وتتفكك حلقته.

هل يعني ذلك ان علينا ان نضع العملية على مسار خطي، أو نقول ان الاستنساخ لا يتم عبر عملية تنزل بالمعنى من عالم النماذج الى عالم النسخ، وانما عبر مسلسل تقدمي، فنرمي بالترجمة داخل زمانية خطية تجعل المعنى ينمو عندما ينتقل من لغة الى اخرى؟

لعل هذا هو ما يقصده بنيامين عندما يقول بان «ترجمات نص هي ما يشكل تاريخه»، وان مهمة الترجمة هي ان تسمح للنص بان يبقى ويدوم وفي هذا البقاء الذي لا يستحق هذا الاسم ان لم يكن تحولاً وتجدداً، يتحول النص الأصلي ويتجدد، وينمو ويتكاثر.

مقابل الصورة السلبية الأخلاقية اللاهوتية تعطينا هذه الصورة فكرة مخالفة عن الترجمة، بل فكرة مضادة، فتعتبرها مولدة للمعاني ضامنة لحياة النصوص. وتقبل، منذ البداية، اختلاف النسخة عن أصلها.

ذلك ان ترجمات نص ان كانت تشكل تاريخه، فإنه تاريخ ينطوي على صراع واختلاف. وما تفرضه الصورة الاولى، الصورة اللاهوتية، هو اختزال الاختلاف (اللغوي والثقافي) ورده الى وحدة. بل واختزال التاريخ وسجنه داخل دائرة.

الصورة الاولى تُرسم داخل انغلاق دائرة الميتافيزيقيا، أما هاته فتريد ان تكون خطاً مفتوحاً على المستقبل، متفتحاً على مخالفة. انها ترى انه ان كانت هناك ترجمات فلأن هناك ثقافات ولغات. وما الترجمة الا عمليات التحويل اللامتناهية، واعادة الانتاج الدائمة لهذه اللغات وتلك الثقافات.

تفترض هذه الصورة الخطية اذن ان الترجمة لا تهدف ان تكون نسخة طبق الأصل والآخر ذاته. انها تسلّم بان الترجمة استراتيجية لتوليد الفوارق واقحام الآخر في الذات. فالترجمة هي ما يفتح اللغة على الخارج، وما يقترح المعاني على آفاق لم تكن لتتوقعها.

تحاول هذه الصورة الخطية اذن ان تتجاوز الصورة الدائرية في مختلف عيوبها. فهي تُقحم المعاني داخل الحركة الفعلية للتاريخ، وتقضي على هيمنة الأصل وسيادته، وهي تنزع عن الترجمة مسحتها الأخلاقية لترى فيها تحويلاً واعادة انتاج.

وعلى رغم ذلك يبدو ان هذه الصورة لا تكتفي بالاغراق في التفاؤل فحسب، وانما تذهب الى اقحام الترجمة داخل زمانية تميّز تمييزاً كرونولوجياً بين انماط الزمان، فتعتبر المستقبل تجاوزاً للماضي واحتضاناً له. انها تغفل أمراً أساسياً في الترجمة، بل وفي كل عملية استنساخ، وهو العودة الدائمة الى النص الأصلي. في كل ترجمة اعادة نظر لا تنقطع، وعودة الى النص الأصلي ما تنفك تتكرر.

فعلى عكس ما توحي به هذه الصورة الخطية عن حركة الترجمة، فإن هاته لا تتم من نسخة الى اخرى تلغي السابقة وتتقدم عليها. ان الترجمة «تتقدم» لا وفق التجاوز الهيغلي، وانما وفق ما يدعوه هايدغر بعد نيتشه بالعودة اللامتناهية الى الاصول لمقابلتها بنسخها. فالنسخة هنا لا تلغي الأصل وانما تعلق به وتحن اليه وتستدعيه كل لحظة. ها نحن من جديد أمام مفهوم العود الأبدي وأمام مبدأ التكرار. فهل يعني ذلك رجوعاً الى الحركة الدائرية والى المفهوم اللاهوتي عن الترجمة؟

سبق ان قلنا، ونحن نعرض للصورة الدائرية هاته ان المفهوم الثيولوجي عن الترجمة يقول بالخيانة لأنه يفترض ان وراء عملية الترجمة شخصاً اخلاقياً. لكن، من يترجم بالفعل؟ او، على الأصح، ما الفاعل في عملية الترجمة؟ ربما كانت الترجمة مرتبطة بفاعل يتجاوز الاشخاص الاخلاقيين. ذلك ان الذات المترجمة، على ما يبدو، هي اللغة نفسها. من هنا تتهاوى كل اخلاقيات الترجمة. لكن تتهاوى كذلك ميتافيزيقا الترجمة وثيولوجيا الاستنساخ وتنفجر الدائرة وتتفكك، لا لتتحول الى خط مستقيم هذه المرة، وانما لتتولد دوائر لا تنفك عن التوالد.

* كاتب واكاديمي مغربي.

أخبار

«الفن بين الكلمة والشكل»

● ضمن منشورات الرابطة (دار نشر جديدة في الدار البيضاء – المغرب) أصدر الكاتب المغربي بوجمعة أشفري مجموعة من النصوص الخاضعة لتصنيف محدد، إذ تنفتح على كل التجارب من شعر وقصة قصيرة إلى تأملات ويوميات ومقاطع سردية، يوزعها بوجمعة أشفري على أجزاء الكتاب ومواضيعه: الأول يسميه تجربة المرور إلى الشكل، والموضوع الثاني بعنوان تجربة المرور إلى الكتابة والثالث يهتم بتجربة المرور بين الشكل والكتابة يتمحور الكتاب حول معنى التجربة الذاتية وهي تتقاطع مع الأشياء، ومع الظواهر الفنية والابداعية. يضيف الكاتب إليها مشاهد وتصورات عن الكائن في صلته بالعالم، بأحلامه وبجسده وبذاكرته، بل وبأمكنة النسيان أيضاً.

بالأبيض أيها الليل: شعر

● في الدار البيضاء أصدر عمر بنلحسن مجموعته الشعرية الأولى بعنوان «بالأبيض أيها الليل» (٨٦ صفحة) تتضمن أكثر من خمسة وعشرين نصاً شعرياً متفاوتاً من حيث عدد أبياته وقوته الفنية.

من عناوين المجموعة: «السرب يمر غائماً، مدينتان لقلب واحد، شوق وهزائم، نحو ما تبقى، من وجه هذه البلاد، شباك القمر، الفراشة لا تموت مرتين، فاكهة التراب» يوزعها الشاعر بين بابين شعريين أولهما نحو الذات، وثانيهما نحو الخارج، حيث تعبر اللغة بينهما لإضاءة مظاهر الاختلال والفقد.

«أبحاث في اللسانيات العربية»

● عن «مجموعة البحث في اللغات العربية والسامية» في الدار البيضاء، صدر كتاب «أبحاث في اللسانيات العربية» اشراف عبداللطيف شوطا وعبدالمجيد جحفة، متضمناً المواضيع التالية: «نظر ورأي» لعبداللطيف شوطا، «وصف خطي لمماثلة الجهر» لكريم الله كبور، «تركيب الصلة في العربية» عبد القادر كنكاي.

وفي القسم الفرنسي كتب عبدالله الشكيري «الجذر وتغيراته»، وعبدالواحد خيري «الرابط المحوري»، وحسن نجمي «تغيرات النبر التطريزية في المغربية»، ومحمد التاقي «البنية المقطعية وتمثيل الحركات الطويلة في العربية».

وبالانكليزية نقرأ المواضيع: البنيات الخالية من الفعل في المغربية، وتأويل الأحداث، وملاحظات حول الضمير المتصل والارتباط المحوري في العربية.

«امرأة ورجل»: قصص فوزية رشيد

● صدرت أخيراً عن دار المدى للنشر في دمشق المجموعة القصصية «امرأة ورجل» للكاتبة البحرينية فوزية رشيد. وتتناول علاقة المرأة بالرجل من خلال رؤية كل منهما لنفسه وللآخر وللحياة حولهما.

تقع المجموعة في ثلاثة فصول تبدأ بنصوص الحوار ثم نصوص الجسد والحب، والفصل الثالث نصوص الذاكرة والذكريات، راصدة معاً المناخ الذي يتحرك فيه الرجل والمرأة.

يوميات

الطريق إلى بيروت

خالد المعالي *

١– في ١٩٩٥/١١/١٦

لم يكن البحر هادئاً. لقد سمعته طيلة الليل. ضجيجه يأتي مختلطاً بضجيج السيارات على الأوتوستراد القريب. لا شيء يجعلني أستعيد أية صورة عن بيروت، كل شيء جديد، وكله قديم أيضاً. الصباح يجلب لي صورة أخرى، صورة نقاط التفتيش وهي ليست كثيرة، بكثرة انحناءات الطريق، حيث هياكل العمارات المتساقطة وماكينات التهديم والسحق والهرش في كل زاوية، انها حقاً ورشة أعمال.

الأفكار بدأت تختفي، وحياتي تستعيد شيئاً فلا تجده. العزلة التي تطاردني لكي أعود إليها. حياتي بدأت تنتظر وأنا أريد أن أبتعد قليلاً عن ما هو شخصي لكي احضر في خضم حياة جديدة، لكي أغمر أياماً عن الحياة هنا، لكي أستطلع الهجس والشرب من الأمواه التي تصب كثيراً وبكثافة هنا.

٢– في ١٩٩٥/١١/٢٠

وصلت وعدت، وورائي الحرائق تشتعل. رأيتها انطلقت أعمدة لهبها ورائي.

كلما تصيّدت خيوط أشعة الشمس وانتحيت زاوية لكي أبتعد عن الرياحين الواصلة إلى هناك، يداي ارتختا وحلّت الأوهام، فما عدت أطيق أوهامي أو بياض الأعمدة المرتفعة وعلى رؤوسها الغيوم.

وصلتُ من بركة، تنام في أعماقها العاصفة. فرسي تجرجر صينية الأسى. ما انتظرتُ إلا قليلاً وباعدت الليالي التي انتهت، مبتعدة عني. لقد افقت وداعبت الضحكة التي بدت وراء شباكي! لقد أعيدت الأوهام إليّ بكيس مغلق وانتهيت إلى مفترق طرق.

اليقظة ذاتها زاحمتني، شلّت خيوطي وتدبرت أحوالها، مستعيناً باللهجة الخفيضة ذاتها، حيث تلاحقت الأحرف واختفت أطراف الكلمات.

قابلت الصعداء في الطريق، يداي ترتجفان وحياتي شبه منتهية، تقف عند مشارف الامحاء. الطريق إلى الكارثة مغلق وجراحي لا تندمل!

أفقت في هذا الخريف انتظر الرهافة، مصغياً لكل هذا الضياء.

٣– في ١٩٩٥/١١/٣٠

عائد من النهر هناك، أجر هدفاً من الحياة معي، عائد إلى حيث الزمن المبنوع والأرض الحافية، إلى حيث المصير الموقوف في مكانه وقت الظهيرة.

تكلمتُ ماشياً، مشيراً باليدين الاثنتين، كنتُ متسرحاً مصغياً لنفسي. ذلك ان الكلمات التي ألقيتها تبدو كأنها عائدة إليّ، لكنها اختفت، منشغلة بالطبيعة الممتدة على جانبي الطريق، المبتعد عن النهر.

قراءة اليوم قصائد ولدت في ظل الحرب، خارجها. قل لمن ينتظر عند هذه الأرصفة قادماً عليه أن يبقى في مكانه. ها هو طرف الخيط الممدود وهذه هي القصيدة:

لم أحلم مُطلقاً بأنّ ذلك قد يحدث:
مجموعة هائلة من السنوات
وعليّ أن أبيدها
بمطرقة!
كلّ هذا وصل فجأة
كبركانٍ يجب أن أعزل بلحظة جميع رماده
ولستُ أسفاً
لكنني ضجر
وتعبت يدي.
سنوات!
سنوات!
(...)

ها أنا أستعيد أبيات وديع سعادة، هذا الغائب في استراليا، أياماً أخرى عشتها في وقت سابق، لكن من مكان آخر.

٤– في ١٩٩٥/١٢/٢

قراءة على هامش ذكريات عابرة، كنتُ أمضيتها هنا. لقد دارت الحياة دورتها. وها نحن نعود إلى البناية نفسها. الليل يجر نفسه والأحلام تتقدم متهيئة لكي ترينا شيئاً آخر. إنها القراءة ذاتها، المرغوبة والتي تتواصل معنا لكي نذهب إلى الكوة ومن هنا نلقي بنظرة:

«سئل كارامازوف الاب مرة عن السبب الذي يجعله يسب فلاناً من الناس، فأجاب: لماذا؟ سأقول لكم. صحيح أنه لم يسئ إليّ أية اساءة. لكنني ارتكبتُ في حقه حقارة سافرة، ومنذ تلك اللحظة أصبحت أكرهه بسبب تلك الدناءة التي ارتكبتها في حقه...».

أعود إلى كل نهار قائم ويداي تتكلمان، مشيراً إلى المهد، إلى هذه الحياة وإلى تلك الجذور، تاركاً هذا ورائي وأقدامي تخطو حيث ينتهي الطريق وتبدأ الذاكرة في تعداد الضفاف التي توقفت عندها.

اليوم، حين انتهت الغيوم من وقوفها وابتعدت، رأيت الأشجار المتخاصرة مع الخريف. خلف الحائط الصغير تتراءى الطيور وينتهي الوصف عند هذا الحد.

الشموس أبعدت واختفت الذاكرة. كل رائحة الحياة نلقاها في بئر اليأس. قدري وصل حدّه وحياتي خُتمت بختم النهاية.

٥– في ١٩٩٥/١٢/١٠

هنا عند المتوسط القريب جداً والذي لا نستطيع أن نمسّه باليد. جلسنا. ثمة الكثير مما يفصلنا عنه. استعيد سنوات ليست سنواتي وحياة كانت قريبة مني، وجوهاً أعرفها تمر وتختفي خلف الامواج المتلاحقة! اجزاء الصورة التي على كل واحد منا أن يجمعها بطريقته الخاصة. «أبو عزيزة»، مطعم «لا أونا»، و...... و...... ان الصور المنداحة لا تنتهي والذكريات تدفعها الرغبة باستحضار الشخصيات. وربما الملذات التي تصاحب الاستعادة.

التوقف قبالة «جبل صنين» الأبيض، حيث تختفي أصول النهر الذي لا نلمحه إلا خيطاً في بقعة غرينية من مياه الشاطئ.

هناك مروا كلهم وتركوا اشارة مرورهم عند المصب محفورة. وقد مررت خائفاً، مندهشاً، لاني أرى اشارة مرورهم فعلاً، الآشورية إلى جانب الفرعونية... الخ.

٦– في ١٩٩٥/١٢/١١

على الحياة السوية ان تستعيد تذكاراتها، الشريط يتكلم والحياة تتقطع، من مقهى «المودكا» إلى «كافيه دو باري» انفلشت الأيام اثر مفاجآت العابرين والمقيمين، العابرين الذين نعرفهم ولم نرهم بالمرة، والمقيمين الذين تواصلنا معهم ولو تسمح لنا المصادفة ان نلقاهم. الطريق إلى «الحمراء» مروراً بـ «الدورة»، حيث تناغينا الجرائد. إذا سمح لنا الازدحام والحرارة بالقراءة.

عادت الحياة إلى الذكريات، وابعدت عنا الأوهام. نتكلم. نضحك ولا نعرف الأسباب التي دفعتنا لذلك.

هنا نستعيد شيئاً صغيراً من الذاكرة، ونبدأ باختزال هذا الأمر وذاك، حيث لا أحد يصل ولا أحد يذهب إلا لكي نترك المتروكين حيث هم ولا نجرّ اليد الممدودة وننهزم.

يبدو ان الادباء قد هرموا. فالذاكرة التي تجول فيها الاسماء فوجئت بهم، أشكالهم الكبيرة أو الصغيرة، شعورهم الشائبة، أطفالهم، كلهم شباب، لكنهم شائبون.

عند «غادة» في «أفر غرين» تجدهم على الأغلب. «الشيخ العفريت» يغني لكي يستريح الآخرون أوهامي تتلاطم عندما تنقطع الكهرباء، وتعود. ثمة جهاز ينظم لنا الحياة بين سكرات موت موهوم.

* شاعر عراقي مقيم في المانيا.



يوميات فيرونيكا ديلداي

■ سقط خطأ اسم فيرونيكا ديلداي عن يومياتها المنشورة السبت الماضي تحت عنوان «في مرآة قمر انكليزي»، فيقتضي التنويه والاعتذار من القراء ومن الكاتبة البريطانية المختصة بموسيقى افغانستان التي خصت «الحياة» بيومياتها.

تحولات النموذج السياسي التركي، او البناء الايراني معكوساً

عمرو الشوبكي *

على الرغم من انه ليس دقيقا تماما ان نختزل النموذج الايراني داخل المعاني والمفردات «التبشيرية» الاولى التي عبرت عنها الثورة الخمينية، فليس في الامكان تجاهل التغيرات الثقافية والسياسية التي شهدها النموذج التركي اخيرا في اعقاب وصول حزب الرفاه الاسلامي الى السلطة مؤتلفا مع حزب الطريق الصحيح - العلماني. فالمسافة واسعة بين مفردات «النص الاصلي» لكلا النموذجين العلماني - الاتاتوركي، والإسلامي - الخميني، وبين الخبرات الاجتماعية والتغيرات الاقليمية الجديدة التي احاطت بهما وعكست نفسها على مفاهيم وأداء النخب الحاكمة كلا البلدين.

وقد ظل الاقتراب العربي «الموضوعي» من كلا النموذجين محفوفا بمخاطر وحقول الغام متنوعة، بدأت بانتقادات - بعضها صحيح - لنوايا ايران التوسعية، واصرارها بدرجة او باخرى على «تصدير» قيم الثورة الاسلامية الى الخارج. تماما مثلما تمتلك سورية تحفظات موضوعية عن هيمنة تركية غير مشروعة على شرايين المياه. واخيرا كان هناك تحفظ عربي عن الاتفاق التركي - الاسرائيلي الذي وقعته حكومة مسعود يلماظ السابقة مع الدولة العبرية.

كل هذه الانتقادات، وكل حقول الالغام المتناثرة حولها يجب الا تحول دون الاقتراب العلمي من كلا النموذجين بل الاعتراف بكثير من الجوانب الايجابية فيهما، وبخاصة بعد ان بدأ بعض الكتابات العربية عن خصمنا التاريخي اسرائيل يتوخى قدرا كبيرا من الموضوعية حين يتعرض الى آليات عمل النموذج السياسي الاسرائيلي.

ومن هنا اهمية رصد التحولات الاخيرة التي شهدها كلا النموذجين اخيرا، وتجسدت ايرانياً في الانتخابات التشريعية التي جرت في شهر اذار (مارس) الماضي، وتمثلت تركياً في وصول اول رئيس وزراء اسلامي في بلد «الانقلاب العلماني الأم» - الذي ربما من دون أبناء - في العالم الاسلامي. هذا الرصد يمكن ان نحدد محصلته النهائية في بعدين رئيسيين: الاول ذو دلالة داخلية متعلقة من جانب بطبيعة التطورات التي لحقت بالنموذج السياسي نفسه ومن جانب آخر بالاضواء التي سلطتها تلك التطورات على المعاني والمفردات الجديدة لدور الايديولوجيا الكلية في داخل المجتمع وفي قلب النظام السياسي.

والثاني يتعلق بالارتباط المتمثل بين تلك التحولات الداخلية وبين ادارة العلاقات الخارجية. وهنا ربما تصبح التحولات الايجابية التي شهدتها كل من تركيا وإيران عاملاً مهما في نسج علاقات خارجية جديدة اكثر.

اذا نظرنا الى البعد الاول، سنجد ان النموذجين التركي والايراني قد مثلا «حالة مغناطيسية» نادرة في جذب نمط من التفكير الاحادي، ساد اثناء مرحلة الحرب الباردة واكد على ثنائيات نمطية وجامدة من نوع الشيوعية والراسمالية، والعلمانية والاسلام، والكفر والايمان.

واكتفت هذه الطريقة من التفكير بالرجوع للنص الايديولوجي «الاصلي» باعتباره هو وحده او أساسا لتقييم هذا النظام او ذاك. ولايزال الجانب الاكبر من الكتابات التي اقتربت من كلا النموذجين محصورا داخل اطار هذا النمط من التفكير. فلقد مثل النموذج التركي هدفا واضحا لهجوم مختلف تيارات الاسلام السياسي منذ قيام اتاتورك بـ«ثورته» الجمهورية عام ١٩٢٣، وبالقدر نفسه احتفظ معكوس البناء التركي - اي النموذج الايراني - بنصيب الاسد من هجمات العلمانيين والليبراليين - او مدعيهما - و«التنويريين» وما شابههم بجانب بعض متطرفي السنّة، وبعض المثقفين الرسميين على امتداد الوطن العربي الكبير. هذا على الرغم من ان كلا النموذجين قد شهدا اخيرا تحولات ثقافية وسياسية عميقة لم يتواكب معها تحولات بنفس الدرجة في طرائق التفكير واساليب الاقتراب من كلا النموذجين.

ولعل ابرز هذه التحولات هو وصول نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي الى موقع رئيس الوزراء بعد حصوله في ٨ تموز (يوليو) الماضي على ثقة البرلمان التركي بغالبية ٢٧٨ صوتا مقابل ٢٦٥ وامتناع نائب واحد عن التصويت.

وقد اتضح الفارق بين شعارات اربكان الانتخابية - المجانية - وبين مواقفه الرسمية في اعقاب وصوله الى الحكم. فالرجل كان قد اكد اثناء حملته الانتخابية على ضرورة «تمزيق» تركيا للاتفاق الجمركي مع اوروبا والغاء التحالف العسكري مع اسرائيل، وتحدث عن هيئة امم اسلامية وعملة اسلامية موحدة. وقد اعاد اربكان النظر في هذه النوعية من الشعارات عندما تأكد له عدم توافق اغلبها مع الواقع الحالي وربما مع مصالح تركيا الاقليمية نفسها. فقد اكد احترام الديموقراطية والعلمانية، بجانب الدفاع عن الاقتصاد الحر والخصخصة واستمرار العمل على اندماج بلاده باوروبا والالتزام بكل الاتفاقات الموقعة مع الدول الاخرى. وهكذا فقد تأكد للرجل ان اي تعديلات على النظام السياسي التركي لن تتم عبر القرارات النارية او الانقلابات السياسية. وحتى لو كان تشييد النموذج العلماني التركي قد تم «من أعلى» وبصورة انقلابية فان تجاوزه وتفكيك بعض اعمدته - لا هدمه - ونحن على اعتاب الالفية الثالثة لن يتم بنفس اساليب ما بعد الحرب العالمية الاولى.

من ناحية اخرى فقد وضع تحالف اربكان مع حزب علماني - الطريق الصحيح - لا فقط قيودا واضحة على برنامجه الانتخابي، وانما مثل هذا التحالف في حد ذاته تمرداً واضحا على المفاهيم التقليدية التي تتبناها الغالبية الساحقة من فصائل الاسلام السياسي.

هذا التحول الذي حدث في خطاب حزب الرفاه يعكس تحولا آخر موازياً عبرت عنه النخبة العلمانية التركية. فبصرف النظر عن رفض قطاعات منها لفكرة التحالف مع حزب الرفاه الا انها ايضا قد عبرت في معظمها عن قبول واحترام لنتائج الانتخابات التشريعية - التي اوصلت الاسلاميين الى الحكم.

هذا الموقف يمثل تطورا كبيرا في مواقفها مقارنة بما ساد طوال الحقبة الاتاتوركية الاولى. فالمسافة بالطبع واسعة بين الطبيعة «الاصولية» العلمانية الاولى في تركيا والتي اعقبت الغاء اتاتورك للخلافة الاسلامية في ٣ اذار (مارس) ١٩٢٤، وما استتبعها من اصدار مجموعة من الاجراءات «من اعلى» ضد الاسلام الثقافي والسياسي على السواء، وبين الطبيعة العلمانية الثانية التي بلور ملامحها منذ نهاية العقد الماضي مشروع الرئيس الراحل تورجوت اوزال حيث شهدت تلك الحقبة اعترافا ثقافيا وسياسيا بشرعية تيار الاسلام السياسي.

وقد جاء وصول حزب الرفاه الى الحكم ليس فقط كثمرة لهذا التطور الثنائي في خطاب كل من التيارين العلماني والاسلامي، وانما أيضا ليعبر عن ميلاد معاني ودلالات جديدة في فهم دور الايديولوجيا وتأثيرها السياسي والمجتمعي.

فقد بات من الصعب الآن استمرار الاقتراب من النموذج العلماني التركي وفق النصوص النقية الاولى للجمهورية العلمانية التي اسسها الزعيم الراحل كمال اتاتورك ودون ان نفهم الديناميكية الكامنة في صيرورة التطور الاجتماعي والتاريخي التي فرضت متغيرات جديدة تتجاوز هذا «الاصل النقي». فلم يعد في امكان تلك الاحكام الايديولوجية الضيقة والتي تبدأ بـ«تكفير» النظام التركي دينيا وتنتهي بتجريمه سياسيا - باعتباره حليفاً للغرب واسرائيل - ان تكون المدخل في فهم طبيعة النموذج التركي. فنجاح هذا النموذج في اعادة صياغة الخطاب العلماني بطبيعته الاتاتوركية، والاسلامي بطبيعته السلفية الاولى، يؤكد قدرته على التجديد الجيلي والديناميكية الداخلية من جهة، واستيعاب احد ابرز تيارات التشدد واحيانا التحدي - للنظام القائم - ولو بالمعنى النسبي - اي التيار الاسلامي متجسدا في حزب الرفاه من جهة اخرى. هذا الاستيعاب، بعيداً عن معانيه الايديولوجية والسياسية سواء المتجسد منها في تراجعات اربكان او تنازلات العلمانيين، نجح في خلق ما يشبه «المصفاة» لمقولات التشدد من جهة والمفردات والمقولات الايديولوجية المجانية من جهة اخرى.

وقد طرح النموذج الايراني - او البناء التركي معكوسا - اشكالية مشابهة للحالة التركية حتى لو اختلفت عنها في الشكل واحيانا في بعض المضامين. فحول «التجربة الاسلامية في ايران وجذور الاستبداد» - كما عبر البعض - او «الظلامية الدينية» او الشيعية - كما عبر البعض الاخر - دار جزء كبير من انتقادات المثقفين العرب لايران.

فلقد جسد بناء النموذج الايراني عبر ثورة شعبية جارفة قادها الامام الخميني عام ٧٩ ربما آخر ثورات القطيعة المعرفية. والسياسية مع الداخل والخارج معا، حيث مثلت تجربة بناء نموذج اسلامي «من اسفل» في ايران الصورة الأبرز والانقى في منطقتنا العربية والاسلامية لهذا الولاء الايديولوجي لنص ديني وثوري على السواء بكل مثاليته واحلامه الوردية، وبكل تعاليه وتجاهله ايضا لتفصيلات الواقع الاجتماعي والخبرة اليومية المعاشة.

وتكشف اي مقارنة، بين خطاب الثورة الايرانية بطبيعته الخمينية الاولى وطبيعته الثانية في عهد الرئيس رفسنجاني، لا فقط الفارق بين الخطابين وانما ايضا قدرة النموذج السياسي الايراني في مجمله على التكيف والاستجابة لكثير من التغيرات الداخلية والاقليمية حتى لو جاءت عمليا على حساب النص الايديولوجي النقي «الاصلي». ومن دون الدخول في هذا الجدل العقيم حول ما اذا كان النظامان - الخطابان - مجرد وجهين لعملة واحدة - بالمعنى الايجابي والسلبي - كما يردد انصار وخصوم النظام الايراني معا، وهو غير صحيح، لابد من الاقرار بالديناميكية التي جسدها النظام الايراني اثناء الانتخابات الاخيرة والتي اوضحت قدرته الاكبر من كل انظمة الديموقراطية المقيدة في الوطن العربي على استيعاب معظم القوى الحية والاساسية داخل ساحة العمل السياسي الشرعي. فتصنيفات من نوع «اليمين المحافظ» و«اليسار الراديكالي» و «اليمين الليبرالي» و «اليسار الديموقراطي» وتيار الرئيس المعتدل وتيار محتشمي المتشدد، كانت رائجة في الحملة الافتتاحية.

فقد عبر التنوع الذي تشهده النخبة السياسية الحاكمة في ايران عن «نجاح مزدوج» للنموذج الايراني تمثل أولاً في القدرة الاستيعابية المعقولة للنظام ونجاحه ثانياً في ترجمة المرجعيات والرؤى الكلية في برامج وتصورات عمل تفصيلية. وقد مثل تصنيفه تقريبياً لتكتلات القوى في البرلمان الايراني ظهر في اعقاب الانتخابات التشريعية الاخيرة التي جرت في شهر اذار (مارس) الماضي حجم التحول الذي شهدته الساحة الايرانية. فقد اعطى هذا التوزيع ٤٠ في المئة لليمين المحافظ و٣٠ في المئة لانصار رفسنجاني، و١٥ في المئة لليسار الراديكالي، ومثلهم للمستقلين.

هذا التنوع يعكس كفاءة وتطوراً في بنية النظام وقدرة على استيعاب اكثر من جناح داخل عباءته. ولا ننسى أن «الديموقراطية» الايرانية المقيدة سمحت بانتخاب الرئيس رفسنجاني بنسبة ٦٣ في المئة في مواجهة منافسيه، ولمدة رئاسة قابلة للتمديد مرة واحدة فقط.

فاذا كانت التجربة الايرانية لا زالت تعيش مرحلة انتقالية نجحت خلالها في استيعاب جزئي لجانب من القوى السياسية الفاعلة في المجتمع - وليست كلها - فإن مقارنتها بالاوضاع الاستيعابية التي «طغت» على النموذج التركي في اعقاب بناء الجمهورية الكمالية وحتى ربما بداية العقد الماضي تدل على ان الأولى اكثر رحابة في استيعاب التيارات السياسية من التجربة التركية في طبعتها الاولى.

ولعل المعضلة الحقيقية التي يثيرها كل من النموذجين الايراني والتركي تكمن في انهما مثلا في بدايتهما بديلا ايديولوجيا وقيميا صارخا عن ما كان قائما قبلهما.

وساهم هذا الوضع في حصر جانب كبير من الكتابات التي اقتربت من كلا النموذجين داخل إطار نقطة البداية الاولى. ورغم ان تلك النقطة لا زالت تمثل «إلهاماً» سياسيا وايديولوجيا لقطاعات واسعة من نخبة كلا البلدين، إلا أن من الصعب اعتبارها العنصر الوحيد الذي على ضوئه تصيغ تلك النخب مواقفها السياسية.

هذا الوضع لا يعني غياب اي تأثير للمرجعية العلمانية الاتاتوركية على النخبة التركية، أو توقف المرجعية الاسلامية الخمينية عن «اضاءة» طريق النخبة السياسية الايرانية. وانما يعني ببساطة عجز كلا المرجعيين عن التأثير المستقل بمعزل عن الواقع الاجتماعي والتغيرات الاقليمية المحيطة. ويفرض ذلك الاهتمام بآليات «إعمال النص الايديولوجي» في الواقع العلمي، وبالكيفية التي يتم بها ترجمة المشاريع الايديولوجية الكبرى في برنامج عمل تفصيلي، وإمكانات نجاح أي نخبة سياسية في بناء آليات ديموقراطية لإدارة الخلافات والتباينات الموجودة في داخلها.

وهذا هو ما نجح فيه الى حد كبير النموذج التركي «العلماني»، ونجح فيه ايضا وبدرجة ما النموذج الايراني الاسلامي. وبصرف النظر عن درجة اختلاف أي منا مع كلا النموذجين.

وربما ساهم هذا النجاح النسبي في ميلاد نوعية جديدة من التساؤلات المتعلقة اساسا بـ«تقنيات إعمال الايديولوجيا» إن جاز التعبير. فهذه «التقنيات» المعتمدة أساسا على قدرات النظام السياسي على التجديد السلمي من داخله واستيعاب القوى السياسية المناسبة، بجانب صياغة خطاب يعتمد على النسبية والتنوع وقبول الآخر، هو ما ينبغي التركيز عليه.

وهذه المعالجة المطلوبة تتيح لنا الاقتراب من قضية الارتباط المحتمل بين التحولات الداخلية التي شهدتها كل من تركيا وايران اخيراً، وتأثيرها على علاقة البلدين مع الجيران العرب بشكل خاص. والسؤال هنا هو: هل يمكن اعتبار هذه التحولات عاملاً مساعداً على حدوث مزيد من التفاعل والتقارب لا فقط بينهما - رغم تباين المرجعيات واختلاف المصالح احياناً - وانما أيضا مع دول عربية.

فإذا كان النموذجان الايراني والتركي قد نجحا - بدرجات متفاوتة - في اجراء حراك سياسي وجيلي في داخل النخبة الحاكمة، بصورة أكدت وجود قدر يعتد به من الديناميكية الداخلية، فربما كان في إمكانها الاتجاه الى ضبط ايقاع خلافاتهما الاقليمية.

* كاتب مصري.

اعادة الاعمار حيث تبدو مبتورة: البوسنة نموذجاً

فردريك معتوق *

كشف تقرير للامم المتحدة مؤخراً ان الحرب الاهلية البوسنية (١٩٩١ - ١٩٩٥) قد تسببت بتدمير ٦٠ في المئة من المنازل في البلاد (كلياً أو جزئياً) ونصف المدارس، كما ان ثلث مستشفيات البلاد قد أزيل عن الخريطة أو تضرر بشكل جسيم بفعل الاعمال العسكرية المتواصلة التي لم تترك بقعة في البوسنة الا وطاولها عنفها الهدام. وهذا ما يكفي للاشارة الى بلاغة الاضرار التي طاولت الحجر والبنية التحتية في بلد كان نموذجاً حتى وقت قريب، فاستحق تنظيم دورة الالعاب الاولمبية الشتوية في عاصمته سراييفو سنة ١٩٨٤.

اما على الصعيد البشري فالخسائر افدح وافظع. فقد حصدت الحرب البوسنية ما لا يقل عن ٢٠٠.٠٠٠ قتيل و٢٠٠.٠٠٠ معاق وجريح. وفي حين ان عدد سكان البوسنة كان يبلغ، قبل الحرب، ٤.٣٠٠.٠٠٠ نسمة، فلقد تهجر منه خلالها ما لا يقل عن ٢.٥٠٠.٠٠٠ شخص. اما نسبة القتلى فخمسة في المئة من مجموع سكان البلاد ونسبة المهجرين ٥٥ في المئة منهم. واحصاء الضحايا هذا لا يتناول البوشناق (المسلمين البوسنيين) وحدهم فحسب، بل يشمل جميع ضحايا البوسنة الذين منهم على سبيل المثال ٦٠٠.٠٠٠ مهجر صربي).

اي ان الحرب كانت كارثة على الجميع. صحيح ان الطرف المسلم دفع الثمن الاغلى، عسكرياً وسياسياً، غير ان الثمن الاقتصادي والعسكري قد طاول ايضاً الاثنيات الاخرى، من كروات وصرب.

اما اليوم ومهما كانت الخيارات السياسية لهذا الطرف او ذاك فإن المسألة البوسنية هي قيد معالجة شاملة. فالتحديات الانمائية والاقتصادية تطال الجميع بحسب ما تم الاتفاق عليه في قاعدة دايتون الاميركية، في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥، بين الرؤساء الموقعين على وثيقة السلام، وهم المسلم علي عزت بيغوفيتش، والكرواتي فرانيو توبجمان، والصربي سلوبودان ميلوسيفيتش.

واليوم، وقد سكت المدفع وانتشرت في البلاد قوات الحلف الاطلسي يزداد الكلام عن اعادة الاعمار. غير ان الامر، كما يبدو حتى الآن، لا يعدو كونه فكرة غامضة، على نحو ما كانت عليه حرب البوسنة برمتها، التي تضاربت فيها الممارسات مع التصريحات، مما افضى بالمسالة ككل الى متاهة استراتيجية غربية ضاعت فيها مصالح اهالي البلاد.

فعمليات اعادة الاعمار التي يتم تفصيلها في البلدان الصغيرة التابعة، التي نكبتها الحروب، هي في الواقع عمليات اعادة تأهيل بنيوية لهذه البلدان التي كانت، في فترة سابقة ولسبب ايديولوجي ما، عاصية على الهيمنة السياسية الغربية الكاملة. هذا ما حصل للبنان في السبعينات وهذا ما حدث للبوسنة في التسعينات. لذلك فإن المقصود بعملية اعادة الاعمار في هذين البلدين اليوم هو اعادة تركيب بنى دورة الانتاج الاقتصادية والمالية والسياسية بما يتناسب مع ارادة «النظام العالمي الجديد».

ويمكن الى حد ما اعتبار ان استراتيجية الحرب التفتيتية داخل هي الكيانات الصغيرة، على نحو ما كانت مرسومة في الخارج، انما كانت تهدف الى بلوغ بوابات اعادة الاعمار، كي يصح تحقيق ما هو مرسوم على الخريطة الجديدة. فدمار الحرب مرتبط بنيوياً بخطط اعادة الاعمار، حيث ان هذه الاخيرة تستفيد وتبصر النور بفضل ما سبقها. غير ان ما ياتي لاحقاً هو مدروس ودقيق وقائم على تضافر دراسات يسهر على تنسيقها، تمويلياً، البنك الدولي. الامر الذي يجعل عمليات اعادة الاعمار، على وجه العموم خارجة عن ارادة سكان البلاد الاصليين الذين يطوقهم الانسلاب في زمن السلم، تماماً كما طوقهم الاغتراب، تحت القذائف، في زمن الحرب.

فعملية اعادة الاعمار في البوسنة، على سبيل المثال، مكلفة جداً، بينما الخزينة فارغة. يقدّر المسؤولون البوسنيون تكاليف اعادة الاعمار في البلاد بـ ٤٧ بليون دولار، تُصرَف على مدى خمس سنوات. لذلك لا مفرّ من الاقتراض للشروع بهذه العملية. غير ان الجهة القارضة تضع شروطها الصارمة، فتحدد قائمة الاولويات وطريقة تسديد الديون وتحصيل الضرائب وتشرف على السياسة المالية في البلاد من خلال نظام القروض الذي تضعه من منظورها هي، فتصبح الجهة القارضة بهذه الطريقة شريكاً سياسياً في التخطيط.

اما المسؤولون السياسيون المحليون في البوسنة فهم اليوم بين نارين: فإما ترك الامور كما هي، وهذا مستحيل وغير مقبول شعبياً، وإما الرضوخ لشروط الجهة القارضة. والامران أحلاهما مرّ، كما سبق للرئيس عزت بيغوفيتش أن اشار مباشرة، بعد توقيعه على اتفاقية دايتون الهشة. اما النتيجة اليوم فهي واضحة وضوح الشمس، فبمقتضى مشروع اعادة الاعمار في البوسنة، والذي تشرف عليه ميدانياً قوات الحلف الاطلسي، اصبح القرار السياسي كله خارج سيطرة البوسنيين، تشرف عليه قوات الحلف عسكرياً وتحدد اطره رساميل اوروبية واميركية متنوعة.

قد لا يكون الامر سيئاً لو أن البوسنة تفتقر الى الامكانيات البشرية المتخصصة والمثقفة اللازمة لانجاح هذه العملية. ما يلفت هو ان البوسنيين قادرون ومؤهلون للامساك بتخطيط مستقبل بلادهم بانفسهم، مع تحديد أولويات الصرف والاعمار. ذلك ان سياسة البنك الدولي تجاه الدول التعاقدية الصغيرة (كما ظهر في كمبوديا ولبنان وبعض الدول الافريقية) تقوم على نهج اقتصادي صارم لا يأخذ في الحسبان النسيج الاجتماعي القائم قبل الحرب، بغية اعادة ضخ القوة اليه (من خلال تنمية وتوسيع الطبقات الوسطى التدريجي، على سبيل المثال) بل يقوم هذا النهج على سياسة «مكافحة المؤسسات المفلسة» ومنها، بطبيعة الحال، مؤسسات الدولة السابقة التي عمل المتقاتلون عسكرياً ابان الحرب على امتصاص نخاعها الشوكي بغير وسيلة واسلوب.

لذلك يرى موظفو الدولة في البوسنة انفسهم، اليوم، في قفص الاتهام. اذ يتم تحميلهم سبب افلاس الخزينة والصرف غير المنتج، الى ما هنالك من استنتاجات اقتصادية متسرعة لا تحترم تضحيات هؤلاء الموظفين خلال الحرب ولا الدور الايجابي الذي لعبوه في ممانعتهم انتصار جنرالات الحرب الذي كان يهدف الى محو الدولة كلياً، تمهيداً للتقسيم.

اصبح «المشرف الاداري»، اليوم في البوسنة، بموجب اتفاقية دايتون، جهازاً متكاملاً من الموظفين الاجانب اختير اوروبياً واميركياً. ويرأس هذه الادارة المحلية السيد كارل بيلدت، السويدي الجنسية، الذي سبق له ان شارك في المفاوضات البوسنية الى جانب المبعوثين الدوليين نورفالد ستولتنبرغ وسايروس فانس. أي ان رئيس الادارة المحلية الحالي، وهو الحاكم الفعلي للبلاد كون التنسيق الدولي كله يحصل عبره، قد تمرّس في الملف البوسني منذ سنوات عدة، اضافة الى انه بقي بعيداً عن الاضواء طوال الفترة الماضية ولم يتهمه لا هذا الطرف ولا ذاك بالانحياز، كما حصل بالنسبة الى ستولتنبرغ وفانس مراراً وتكرارا.

فكارل بيلدت يحمل صفة «المفوض السامي المدني الدولي»، ويمارس على هذا الاساس سلطات تنفيذية واسعة جداً، على الصعيد المدني، تخوّله رسمياً عدم الاخذ برأي الحكومتين المحليتين (الفدرالية البوسنية وجمهورية حرب البوسنة). اي ان سلطته تقع، عملياً، فوق سلطة المسؤولين البوسنيين، سواء كانوا مسلمين ام صرب ام كروات.

فقوات الحلف الاطلسي الموجودة على الارض، والتي يبلغ عديدها ٦٠.٠٠٠ جندي (٢٠.٠٠٠ منهم اميركيون و٤٠.٠٠٠ يتوزعون على ٣٢ جنسية مختلفة) تأخذ توجيهاتها الادارية، اي السياسية، من المفوض الاعلى السويدي. وليس لهذه القوات علاقة مباشرة بالبوسنيين لا في حقل القرار العسكري ولا في حقل الادارة المدنية.

فالسلطة السياسية البوسنية مصادرة لأن القرار السياسي الدولي، أي الاميركي الاوروبي، يتخطاها دون توبيخ ضمير يُنكر. بل ان الذهنية الدولية الطاغية تقول بان ما حلّ بالبوسنيين كافة هو بمثابة تغريم سياسي دولي على الحرب الوحشية التي اقاموها ضد بعضهم البعض، بتعالٍ واضح وبعنصرية سرعان ما لمس خبثها سكان سراييفو، على حد ما وصفه دزياد قره حسن في روايته «اغتيال مدينة». فما من أحد، في الخارج، على استعداد للتضامن فعلياً مع قضايا الشعوب الصغيرة المتقاتلة. واللبنانيون والصوماليون واليوم الجزائريون يعلمون ذلك اكثر من سواهم لخوضهم تجربة مماثلة.

اما مستشارو المفوض الاعلى الدولي فهم ايضاً من الاجانب، مما يُبعد عملية اتخاذ القرارات عن الحيثيات المحلية، حيث ان هموم وهواجس هؤلاء المستشارين لا تتطابق الاّ في ما ندر مع هموم وهواجس الاهلين.

اما اطرف ما في اتفاقية دايتون فهو ان احد بنود الدستور الذي تنص عليه يشير الى أن البنك الدولي هو الجهة الوحيدة المخولة تعيين حاكم المصرف المركزي في البوسنة.

أي ان القرار الاقتصادي والمالي قد وقع في البوسنة، بعد القرار السياسي، تحت وصاية دولية هو ايضاً، بحيث لا يبقى للمسؤولين البوسنيين سوى الاطلاع والموافقة على كل ما يتم رسمه للبلاد. لقد خرج القرار السياسي والاداري والاقتصادي من بين ايدي المسؤولين البوسنيين الذين تحولوا الى شهود على مسرح القرارات الدولية.

فسياسة البنك الدولي (والولايات المتحدة كما هو معروف عضو نافذ في هذه المؤسسة) هي التي تدير دفّة الامور الانمائية في البلاد، على ضوء مفاهيم اقتصادية غالباً ما لا تأخذ في الاعتبار وجهة نظر اهل البلاد، مما تسبب بكوارث اجتماعية حقيقية في كل من البرازيل وفنزويلا وبلدان افريقيا الصغيرة التي اضطرت لوضع رقبتها تحت سكين هذه المؤسسة الاخطبوطية العظمى.

ففي حين ان الحكومة البوسنية تطالب بـ ٤٧ بليون دولار لتمويل مشاريع اعادة الاعمار في البلاد، قرر البنك الدولي، بالتنسيق مع الاتحاد الاوروبي، تقديم قرض بخمسة بلايين دولار فقط مقسطة على اربع سنوات، أي بمعدل بليون وربع البليون دولار سنوياً. أي، بما لا يكفي للاقلاع بعملية اعادة اعمار حقيقية، وبما يكفي فقط لتقديم الحد الادنى من القوت الذي يسمح للبوسنة بالاّ تموت.

فالقرار الدولي يُبقي الضحية على قيد الحياة، دون السماح لها باستعادة طاقتها الكاملة. ذلك ليس هو السلام ولا هو الحرب، ولا هو البؤس ولا هو الازدهار. انه موقف دفين يخفي الحقائق ويبقي الامور في الثلاجة الى حين ياتي الوقت المناسب لمعالجتها، من وجهة نظر الاطراف الخارجية بالطبع.

البوسنة وقعت كلها اليوم، ككيان حاضر ومستقبلي، في شبكة عنكبوت القرار الدولي، بعدما خُيِّل اليها انها غادرت شبكة العنكبوت الصربي. ويخشى اهل البوسنة ان تكون وظيفة اتفاقية دايتون الحقيقية ابقاء الامور على ما هي عليه في البلاد، الى حين تدق ساعة تقسيم بلادهم والحاق ارضها واهلها بكرواتيا الكبرى وصربيا الكبرى.

وكل الدلائل تشير الى أن ما يتهامس به اهل البوسنة ليس من صنع خيالهم المضطرب، بل من نسيج استراتيجيا مصالح الغرب المستقبلية في البلقان والشرق الاوسط.

اما عرض بعض احفاد الفينيقيين المشاركة في عمليات اعادة الاعمار في البوسنة مؤخراً، فإنه يشير الى ان اصحابه لم يفهموا شيئاً مما جرى ويجري في العالم، لا في الامس ولا اليوم، لا في بلادهم ولا في ارض الله الواسعة.

* كاتب وجامعي لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٠ آب (اغسطس) ١٩١٢

ليوتي الفرنسي يفكر بعزل سلطان المغرب عبدالحفيظ

منذ بدايات هذا القرن كان الالمان قد بدأوا العمل على ايجاد مواطئ قدم لهم في المغرب، الذي كان على أي حال يشهد نزاعاً عليه بين الفرنسيين والاسبان. وفي الوقت الذي كانت فرنسا توقع «الاتفاق الودي» مع بريطانيا، والذي يعطي هذه الاخيرة حرية الحركة في مصر، مقابل حصول فرنسا على حرية الحركة في المغرب، كان الالمان قد بدأوا يقيمون شبكة علاقات وقناصل وعملاء في شتى انحاء المغرب لدعم رغبتهم في التسلل اليه، على حساب الفرنسيين والاسبان معاً. ويذكر الذين تابعوا حكاية حياة المغامرة ايزابيل ايرهاردت كيف ان السلطات الفرنسية كانت تعتبرها عميلة للالمان في المنطقة رغم صداقتها مع ليوتي. ولقد اتت احداث اغادير ثم مؤتمر الجزيرة، لتؤكد قدرة الالمان على الحضور في المنطقة مما ارغم الفرنسيين على التخلي لهم عن قسم من المستعمرات الفرنسية في الكونغو، مع منحهم حرية التجارة في شتى انحاء المغرب. ولقد شعرت فرنسا، منذ تلك التنازلات، وبعد اتفاقها مع الاسبان والانكليز انه صار في امكانها ان تتحرك بحرية في المغرب من أجل تحويل وجودها هناك الى استعمار مباشر.

في هذه الاوضاع راح التحرك الفرنسي الواضح يتخذ في احيان عديدة طابعاً دامياً، فيما راح الوطنيون المغاربة يردون عليه عبر عمليات انتقامية وثورية عنيفة، انتهى بها الامر الى انتفاضة الوطنيين ضد الملك عبدالعزيز، ملك المغرب في ١٩٠٨ متهمينه بالتواطؤ مع الفرنسيين وبانه هو الذي يسهل لهم تحركهم. وجاء الشعب بشقيق الملك عبدالعزيز، مولاي عبدالحفيظ المعروف حتى ذلك الحين بوطنيته ونصبوه ملكاً مكان أخيه. ومنذ وصول عبدالحفيظ الى السلطة بعثت الحكومة الالمانية مذكرة الى الدول الموقعة على اتفاقية الجزيرة تطلب منها فيها الاعتراف بشرعية عبدالحفيظ. وكان الرد الفرنسي/ الاسباني سريعاً، اذ في ١٩٠٨/٩/١٤ بعثت الحكومتان الاسبانية والفرنسية بمذكرة تشترطان فيها اعتراف الملك عبدالحفيظ بقرارات مؤتمر الجزيرة مقابل الاعتراف به. وانتهى ذلك كله باعتراف الفرنسيين بعبدالحفيظ مقابل اتفاقهم مع الالمان على ان تكون لهم (اي للفرنسيين) اليد الطولى في السياسة المغربية. ومنذ تلك اللحظة بدأ الشعب المغربي يعبر عن خيبة أمله بعد ان ادرك ان السلطان عبدالحفيظ انما ينفذ الآن سياسة لا تختلف ابداً عن سياسة سلفه، بل ان الفرنسيين حين دخلوا مدينة فاس بجيوشهم في حزيران (يونيو) ١٩١٠، انما دخلوها تحت زعم انهم يريدون حماية السلطان، وكان بيان الحكومة الفرنسية حول ذلك الموضوع صريحاً حيث جاء فيه: «اننا لا ننوي احتلال أراض جديدة هنا. لكن فرنسا لن يمكنها سحب قواتها من فاس. حيث اننا نعرف ان سحب القوات ليس في حد ذاته حلا منطقياً، لأن فرنسا سوف تضطر للتدخل من جديد في حال حدوث اضطرابات. ومن هنا قررنا تنظيم اجهزة الشرطة، وضمان استتباب الأمن، واعادة توطيد سلطة السلطان».

والحال ان ذلك التدخل الفرنسي السافر في فاس، وفر للالمان فرصة ذهبية للتدخل بدورهم في المغرب من جديد. لكن اتفاقية تالية عقدت في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩١١، بين فرنسا والمانيا أجبرت السلطان عبدالحفيظ على الانعان بعد ان كان التحرك الالماني الجديد قد شجعه على العودة لمناوأة فرنسا، بعد ان كان سايرها طويلا منذ وصوله الى الحكم في ١٩٠٨ (في الصورة ليوتي وعبدالحفيظ يتباحثان).

اذن، جاءت المعاهدة الجديدة لتعيد اطلاق يد فرنسا من جديد في المغرب، فكان أول ما فعلته (هي التي تعرف منذ البداية ان علاقتها بالسلطان عبدالحفيظ ستظل مرهونة بعلاقتها بالألمان مما يشكل حجر عثرة محلياً في وجه تدخلها الدائم) كان أول ما فعلته ان اجبرت السلطان وسط صمت الماني، على توقيع معاهدة الحماية (فاس، ٣٠ آذار/ مارس - ١٩١٢) وهي المعاهدة التي تحول السلطان الى حاكم بالاسم، اي انه يملك ولا يحكم، وقسمت البلاد ثلاثة اقسام: قسم فرنسي (معظم البلاد) وقسم اسباني (منطقة الريف) وقسم محايد (طنجة). واضحى المقيم الفرنسي ليوتي هو الحاكم الفعلي للبلاد.

خلال الشهور التالية حاول عبدالحفيظ التأقلم مع الوضع الجديد لكنه فشل في ذلك وحاول ان يبدي اعتراضه او امتعاضه، الى ان نمي عنه يوم ١٠ آب (اغسطس) ١٩١٢ انه يفكر في عزله عن الحكم نهائياً، وهو ما نفذه فعلاً يوم ١٢ آب فحل محله أخوه مولاي يوسف الذي حكم بين ١٩١٢ و١٩٢٧.

ابراهيم العريس

الصيف السينمائي: أعاصير كومبيوترية وإعادات من الماضي

□ لندن - من محمد رضا:

■ «هذه بقرة اخرى»، تقول هيلين هانت ملتاعة وهي تشاهد بقرة (سوداء وبيضاء) تطير امامها وهي تخور، «لا. انها البقرة ذاتها تحملها الريح عائدة بها». يقول لها بيكل باكستون مفسراً ما لا لزوم لتفسيره. لكن بين العبارة الاولى والعبارة الثانية اللتين تستغرقان اقل من ١٥ ثانية على الشاشة نحو ١٠٠ ساعة من اتقان تصوير البقرة الطائرة باستخدام الكومبيوتر!

يرد هذا المشهد في فيلم «تويستر» (*** من خمسة): فيلم كوارثي تصدى لاخراجه جان دي بوت الذي كان شعر بالاستقرار مادياً ومعنوياً كون فيلمه الاول «سرعة» استحوذ على اعجاب الجمهور والنقاد الغربيين معاً وحقق عائدات بلغت ١٣٠ مليون دولار في الولايات المتحدة وكندا وحدهما. ومن اجله فصل مدير تصوير اول، ثم ارتاح مع جاك ن. غرين الذي عادة ما يعمل على افلام كلينت ايستوود.

وبعد تردد، اختار بيل باكستون الخارج طازجاً من فيلم «ابوللو ١٣»، وهيلين هانت التي امضت في السينما الى الآن خمس عشرة سنة من دون نجومية، ليقودا بطولة الفيلم عن سيناريو كتبه مايكل كريتون («جوارسيك بارك») وزوجته آن ماري - مارتن.

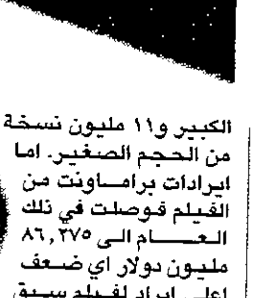
في القصة ان هيلين عالمة ارصاد جوية مهتمة بالأعاصير والزوابع منذ ان كانت طفلة اذ قضى والدها بعدما طار والباب الذي كان يحاول ابقاءه موصداً في وجه الزوبعة عالياً... وربما حط في بلدة اخرى.

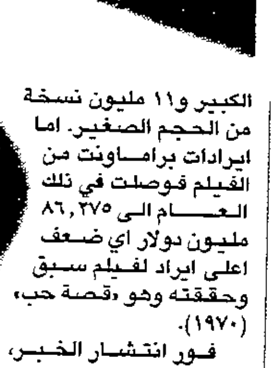
الاحداث الفعلية تبدأ في ولاية أركنساو المشهورة بمثل هذه الزوابع، وان المرء يشك في ان اياً منها كان على هذا النحو من القوة. على عكس «الفك» (jaws) فان هذه الظاهرة الطبيعية للتدمير لدى الزوبعة لا يمكن التغلب عليها في نهاية الفيلم، بل يكتفي الفيلم بنجاة بطليه من اخر زوابع الفيلم (خمس) كانتا كل ما سبق لم يكن اكثر من كابوس عابر.

ما بين الزوابع هناك قصة اخرى تحاول الاطلال براسها: بيل باكستون عالم آخر الى المكان ليطلب من هيلين توقيع ورقة الطلاق التي كان ارسلها اليها ويكتشف بانها أغفلت توقيع صفحة منها، ومعه زوجة المستقبل (جامي غيرتس). هناك شيء من «فتاته فرايداي» و«الملائكة فقط لديها اجنحة» (كلاهما لهوارد هوكس) لكن يسهل كذلك مقارنة الفيلم بشريط سبيلبرغ «الفك» كما بفيلم «زلزال» لمارك روبسون (١٩٧٤)، او «الاعصار» (سواء نسخة ١٩٣٧ التي اخرجها جون فورد او نسخة يان ترويل العام ١٩٧٩) وذلك من حيث ان «تويستر» كما هذه الثلاثة المذكورة من افلام الكوارث.

لكن اختلاف «تويستر» عن اي منهما، كما عن «البرج الجهنمي» و«مغامرة السفينة بوسايدون» و«جوغرنوت» وسواها من افلام الكوارث التي انتشرت في السبعينات، هو ان الافلام الاخرى كانت تحتوي على دراميات متجانسة وكثيرة صنع كل منها فيلماً مثيراً في خلفية الحدث الكوارثي الواقع حتى ولو كان نمطي الاحداث. اما «تويستر» فهو يصلح للنوم بين الفقرات التي يتدخل فيها الكومبيوتر لتصوير البقرة الطائرة او الشاحنة التي تحملها الريح مثل ورقة الخريف. الدراما بين الشخصيات الثلاث الرئيسية لا ترتفع عن ارضية المشاعر الجاهزة والمتوقعة. بل ان الفيلم يعمد للتخلص من الزوجة الجديدة لصالح الزوجة الاولى وبذلك يقضي على كل صراع محتمل بين الشخصيات وامكان تطوير الدراما نحو خلط مضطر ومتصاعد يثري الفيلم بأسره.

تقنيات عالية، نعم، لكن الفيلم فارغ من اساسيات شخصية وانسانية على غير ما توقع المرء من مخرج ضمن شيئاً من الترفيه الهادف في فيلمه الاول.





صورة لإعصار حقيقي وقع في مينيسوتا العام ١٩٦٨
Tracy, Minnesota June 13, 19

«قوانين اللعبة» التي لم تتغير

حينما بوشر بعرض «قوانين اللعبة» La Regle du Jeu (***** من خمسة) العام ١٩٣٩ وجد صداً من الرواد. في الحقيقة، جلب فيلم جان رنوار كارثة مالية على منتجيه اجبرتهم على تقصير مدته الزمنية من ١٣ دقيقة الى ٨٥ دقيقة فقط هذا قبل ان يُمنع من العرض بحجة ان غير اخلاقي. في العام ١٩٥٦ غيّر الفرنسيون رأيهم وشاهدوه كاملاً، واعترف النقاد بانه تحفة فنية مذهلة. الآن هو معروض في بعض الصالات الاوروبية ومتوافر على الفيديو من محلات مختارة.

في «ويك - اند» يقيم الكاونت لا شيزناي (مرسيل داليو) وزوجته حفلة كبيرة في قصرهما الريفي الشاسع. هناك يلتقي ضيوفاً متعددين ويحمل الوقت الممتد على يومين حلقة ثقيلة من العلاقات والمشاعر الدفينة المتحكمة بها.

لا شيء مبهراً للوهلة الاولى، خصوصاً في حركة الكاميرا او في اختيارات زواياها، لكن المشاهد الممارس يستطيع سريعاً التقاط التوليفة المثيرة للاعجاب القائمة على اثارة القضايا والمسائل الاجتماعية والعاطفية على نحو يكاد ان يكون غير محسوس بالمرة. التمثيل الرائع من الجميع (بمن فيهم جان رنوار نفسه).

حينما حقق رنوار الفيلم العام ١٩٣٩، كان العالم على شفير الحرب العالمية الثانية. والفيلم وان كان لا يتعاطى ذلك الخطر او تى يتنبأ به بالطريقة المباشرة التي يفضلها البعض، الا انه يشير الى تفكك الاواصر الاجتماعية في تلك الفترة ويحلل - على نحو لا يخلو من الكوميديا احياناً - خلفياتها ونتائجها.

قبل ذلك، كان رنوار عُرف باسلوبه الطبيعي وسجل شهرته بافلام جيدة اخرى امثال «الاعماق الوطيئة»، عن مسرحية غوركي المعروفة و«الوهم الكبير» و«البائسون»، كما رواية اميل زولا «الوحش الانساني».

لكن النقاد مجمعون على ان «قوانين اللعبة»، هو التحفة الحقيقية له، حتى وان كان المخرج لجأ هنا الى اسلوب شاعري مختلف عن اسلوبه السابق. وفي العام ١٩٦٢ اختير في استفتاء بين النقاد على انه أحد أهم خمسة افلام في العالم.

«العراب» و«العراب ٢» تحفتان في مرحلة كوبولا الرابعة

وبينما ننتظر فيلم فرنسيس فورد كوبولا الجديد «جاك» الذي سيباشر عروضه الاوروبية خلال نهاية الصيف هناك رائعتاه الممتازتان «العراب» و«العراب ٢» (لكل منهما ***** نجوم) تعاودان الاطلال على شاشات لندن.

ليس من السهل الاتيان بجديد عما سبق قوله بخصوص هذين الفيلمين. «العراب» (١٩٧٢) كان اول فيلم عملاق يحققه كوبولا بعد ثلاث مراحل من الافلام. الاولى من العام ١٩٦٢ وفيها صعد من مساعد مخرج الى مخرج مشارك في غضون عامين. مع نهاية ١٩٦٣ باشر مرحلة اخرى حقق في مطلعها افلاماً صغيرة جداً، بعضها كان من النوع الخلاعي («ديمنتيا ١٣» و«انت ولد كبير الآن»). المرحلة الثالثة بدأت من العام ١٩٦٨ عندما باشر تحقيق افلام اكثر لياقة بدأت بالفانتازيا الموسيقية «قوس قزح فنيان» وتبعها بدراما ملفتة للنظر بعنوان «أناس المطر» (اول فيلم عرضته صالة بيروتية رئيسية له وذلك العام ١٩٦٩).

خلال تلك المراحل كتب سيناريوهات وشارك في كتابة اخرى، ومن بين ما وقع عليه اسمه في هذا المجال «هذه الملكية مدانة» الذي اخرجه سيدني بولاك (١٩٦٦) و«باتون» لفرانكلين شافنر (١٩٧٠).

قبل انتاج الفيلم بست سنوات، كان شركة براماونت حاصرت المؤلف ماريو بوزو بعدما اعجبت بعشرين صفحة مكتوبة دفعت فيها ٧٥٠٠ دولار. ثم عرضت عليه مبلغ ٨٠ ألف دولار لشراء حقوق القصية حين الانتهاء منها وقبل دفعها الى المطبعة. وكذلك منح صلاحيات متعددة من بينها مكتب وسكرتيرة خلال التصوير.

وعندما طبع الكتاب بيع منه نصف مليون نسخة من الحجم الكبير و١١ مليون نسخة من الحجم الصغير. اما ايرادات براماونت من الفيلم فوصلت في ذلك العام الى ٨٦,٢٧٥ مليون دولار اي ضعف اعلى ايراد لفيلم سبق وحققته وهو «قصة حب» (١٩٧٠).

فور انتشار الخبر، احتج الايطاليون وقامت جمعية «الحقوق المدنية للايطاليين - الاميركيين» بتنظيم مسيرة وعرائض احتجاج جمعت فيها ٦٠٠ الف دولار في محاولة لدعم الحملة المضادة للفيلم. مبنى براماونت في نيويورك اخلي من الموظفين مرتين بسبب تحذيرات ملفقة بوجود قنبلة. في النهاية وعدت الشركة بان لا يتم تصوير عائلة كورليوني على انها من المافيا.

حينما اقترح كوبولا مارلون براندو للدور جوبه بمعارضة من اقطاب براماونت نفسها على اساس ان براندو في منتصف الاربعينات والدون الشهير كان في الستينات. وفي وقت راحت الاقتراحات تتالى من دون نتيجة طلب كوبولا من رؤساء الشركة مشاهدة تجربة مصورة للممثل في دور الدون كورليوني. وتحت قناع من المساحيق والملامح المتغيرة لم يدرك رؤساء الاستديو انهم يشاهدون براندو نفسه. ووافقوا عليه من دون معرف. المفاجأة كانت شديدة حينما سألوا كوبولو عن اسم ذلك الممثل «الذي يبدو قريباً من الذاكرة» وجاءهم الجواب!

الباقي هو جزء من التاريخ، كذلك الحال بالنسبة الى الجزء الثاني من الفيلم الذي تم انجازه بعد عامين من نجاح الاول. لكن ما يبقى ماثلاً امام العيان في كلا هذين الجزءين، الاهتمام المطلق بالتفاصيل والقدرة على تجسيد تشويق ينبع من الدراما كما ينبع من عنفها.

وهناك الممثلون ايضاً. كل من لعب في اي من هذين الفيلمين تمتع باهتمام كوبولا مهما كان دوره صغيراً. ما مارلون براندو وجيمس كان وآل باتشينو (والراحل) جون كازال وروبرت دوفال وتاليا شاير الى ريتشارد كونتي وستيرلنغ هايدن وآل مارتينو وآب فيغودا مروراً بممثلين لعبا كثيراً ادوار الشر ورحلا في اوج نجاحهما هما آل لاتييري (في الجزء الاول) وجو سبينيل (في الجزء الثاني). كذلك لمن يهوى التدقيق، هناك ظهور محدود لممثلين لمعا لاحقاً هما داني أييلو وهاري دين ستانتون. ولا ننسى روبرت دي نيرو في الجزء الثاني حيث يلعب دور براندو وقت شبابه. وابنة كوبولا (صوفيا) التي ظهرت بحللة الجزء الثالث (١٩٩٠) وكانت هي الطفلة الرضيعة التي نشاهدها في نهاية الجزء الاول.

نال الفيلم الاول ثلاث اوسكارات (من عشرة ترشيحات) هي افضل فيلم وافضل ممثل (براندو الذي رفض مبدأ «سباق الممثلين» واحتج على طريقته الخاصة) وافضل سيناريو مقتبس (وضعه المؤلف والمخرج معاً).

الجزء الثاني (الذي يجده بعض النقاد متفوقاً على الاول) حصد ست اوسكارات (من اصل احد عشر ترشيحاً) هي افضل فيلم وافضل مخرج وافضل ممثل مساند (دي نيرو) وافضل سيناريو (بوزو/ كوبولا) وافضل ديكور (دين تافولاريس) وافضل موسيقى (نينو روتا وكارمن كوبولا - والد المخرج). اما الجزء الثالث فممتاز بدوره ولو انه نال تقديراً اقل قليلاً مما يجب وخرج بلا اوسكارات من اصل سبع جوائز رشح لها.

لقطة من «تويستر»

بردى جوهرة دمشق: انهار في نهر واحد... لكن المستقبل غير واضح!

□ دمشق - من جهاد خليل:

■ بردى بثلاث فتحات على وزن فعلى من البرد، سمي بذلك لبرودة مائه وكان يسمى نهر الذهب أيام الرومانيين وهو نهر دمشق العظيم. ينبع من أحد سفوح جبال لبنان الشرقية، فيكون له واد يسمى باسمه ومنبعه على ارتفاع ١٢٠٠ متر في قرية يقال لها القنوا. ومن المحتمل ان تكون القنوا القديمة هذه هي عين حور الان والتي هي واحدة من اولى العيون التي تغذي بردى.

يتسع الوادي عند نهر الزبداني وتصبح أرضه ذات خصب، وتحيط به من الشرق قرى مختلفة منها بلودان وبقين ومضايا وعلى يمين السهل تقوم قريتا الحوش وبطرونة. ثم يضيق الوادي حتى يشغله النهر وحده، ثم يمر النهر بسوق وادي بردى وهي ابيلا القديمة. وفي الوادي نجد قرى كفر العواميد والحسينية وكفر الزيت. ويبلغ النهر الفيجة، ويظن ان كلمة الفيجة من Pege اليونانية لانه نبع غزير جداً يضاعف مياه بردى. وتبعد الفيجة عشرين كيلومتراً عن دمشق، فاذا صار النهر قريباً من دمشق انقسمت منه أنهار سبعة: ففي الشمال ينفصل عنه يزيد وتورا، ومن الجنوب ينفصل القنوات وباناس والمزي والديراني ويكون هو سابعها. ثم يدخل بردى دمشق نفسها، ويدخل معه ايضاً باناس وقنوات. وينفصل عنه المجدول قبلها، ثم يتابع سيره حتى يخرج من المدينة فيجتاز الغوطة، وما تزال الينابيع تنبع على جنباته فترفده والانهار تنفصل عنه فيرفدها حتى يمر بالغوطة كلها فيسقيها، ثم ينصب في بحيرة المرج أو بحيرة دمشق أو بحيرة العتيبة كما كانت تدعى.

وبردى أشهر من ان يشاد بذكره، وفضله على دمشق ظاهر بيّن. وقد نهج بذكره الشعراء منذ أيام الجاهلية الى يومنا هذا، وله في الادب العربي فصل خاص.

اما عن فروعه السبعة فلكل منها قصة خاصة لانشائه.

● نهر يزيد: يذكر المؤرخون ان يزيد بن معاوية هو الذي شقه، ولكن الاكيد انه شُق في زمن اقدم من عهد يزيد. وقد كان فيه قُنى اعجمية لبعض أهل الملة صُنعت قبل يزيد، على ان يزيداً هو الذي زاده وجدده وجعله نهراً فنسب اليه. وينفصل عن بردى بالقرب من قرية الهامة على بعد كيلومترين من دمشق ويسقي قسماً كبيراً من أراضي الصالحية ماراً بسفح قاسيون، ويجتاز اراضي برزة ويسقيها وينتهي في أراضي حرستا.

● نهر ثورة: هكذا رسمه ابن عساكر ورسمه آخرون بالالف المقصورة ويسميه العامة اليوم تورا، وهو من صنع الارامين. اما نسبته فمختلف فيها فقيل انه سمي باسم أمير اسمه ثورى كان قبل الاسلام وقال آخرون انه أحد ملوك المسلمين.

ينفصل عن بردى بالقرب من الشادروان ويمضي نحو الصالحية ماراً بجنوب نهر يزيد ثم يجتاز الجسر الابيض ويسقي قرية أرزة التي قام مقامها حي الشهداء ويسقي قسماً من أراضي جوبر. وذكر ابن طولون ان انهاراً عدة تتفرع من تورا منها نهر جسر البط ونهر طاحون الوز، وان تحت هذا النهر ينابيع عدة منها عين الكرش ويجتمع عليها ماء حتى يصير ماؤها نهراً يقال له نهر عين الكرش وهناك عين غيضة الخواجا وعين طريق الشبلية.

ويتفرع من تورا فرع يسمى مقسم التلت يسقي أراضي حرزة وزملكا وعربين وبعض اراضي عين ترما ثم يتابع سيره فيسقي اراضي مديرة ومسرابا ودوما وينتهي في عدرا التي كانت تشرب منه.

● نهر الديراني: وهو نهر داريا القديم يسمى باسمها لانه يسقيها ويسمى اليوم الديراني وهو أرفع النهور مجرى وأبعدها مقسماً، ينقسم عن بردى بالقرب من الشادروان فيسقي أراضي المزة ويبلغ داريا فيسقيها.

● نهر القنوات: هو من صنع الرومان ومن المرجح انه نهر قينيه القديم ينفصل عن بردى بالقرب من الشادروان، وينقسم الى فرعين: الاول يتجه جنوباً ويسقي أراضي كفر سوسة والقدم وباب سريجة وباب مصلى والميدان وحي قبر عاتكة، والثاني يجري شرقاً فيدخل المدينة وتتفرع منه طوالع كثيرة توزع المياه على الحارات والدور والحمامات والطواحين والجوامع. رمم هذا النهر في زمن سليمان باشا العظم الذي شرع في تعمير وترميم القنوات فامر بقطع بعض الصخر من طريقها وتشييد أركانها واصلاح ما فسد منها ورفع جدرانها وضبطها ضبطاً جيداً، واصلاح فروض مستحقيها على وجه الحق.

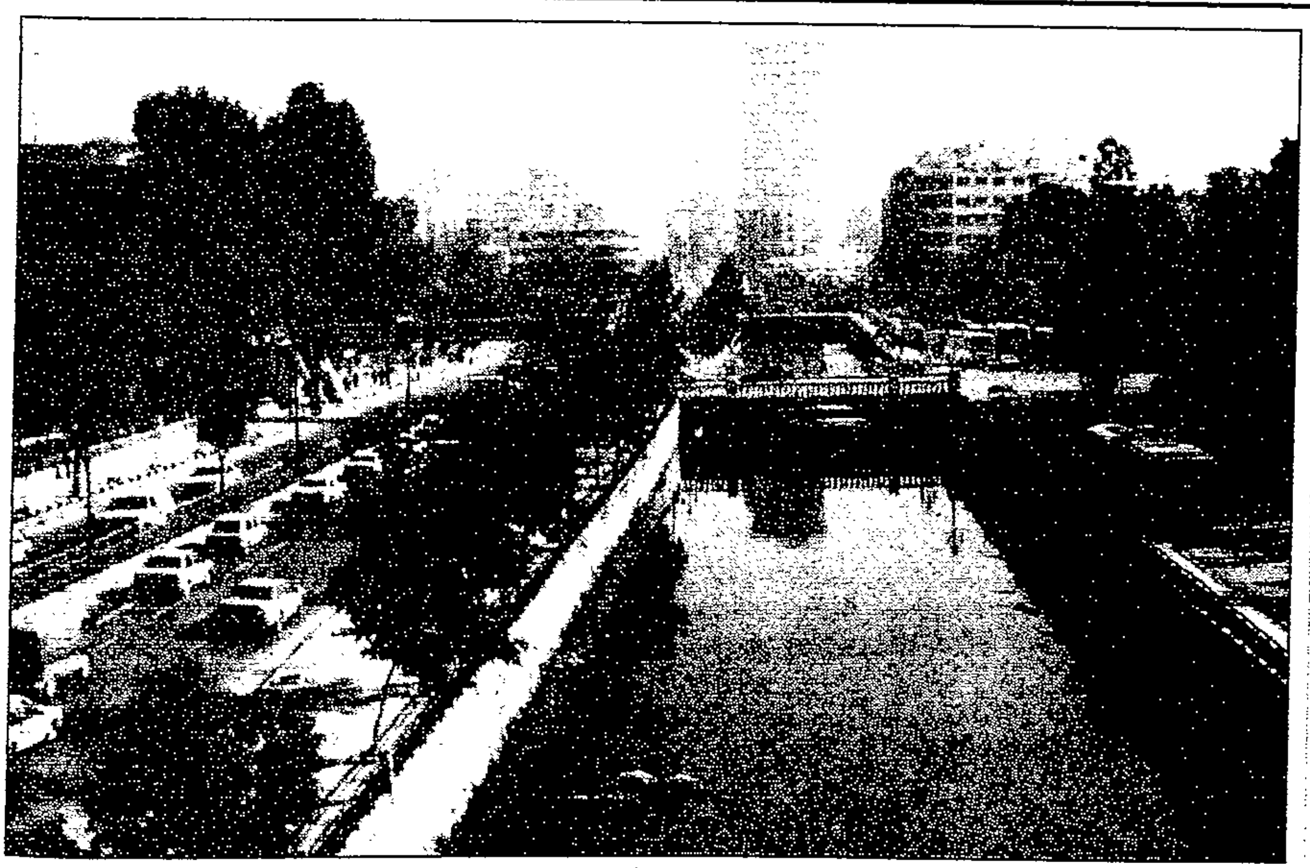
● نهر القناة: وهو قناة المزة، ويسمى اليوم القناية والمزاوي. ينفصل عن بردى في قرية دمر ويسقي قسماً من أراضي المزة وما يحيط بها.

● نهر بانياس: يسميه أهل دمشق نهر بلنياس ويقال ان بلنياس الحكيم فتحه فسمي باسمه، وظن آخرون انه منسوب الى بلنياس المهندس وهو من صنع الآراميين. ينفصل عن بردى عند الربوة، ثم يدخل مدينة دمشق فيمر بقلعتها ويسقي معظم النصف الشمالي من المدينة، وقد استمد منه نهر كان يسقي أراضي بابيلا وأراضي حجيرة.

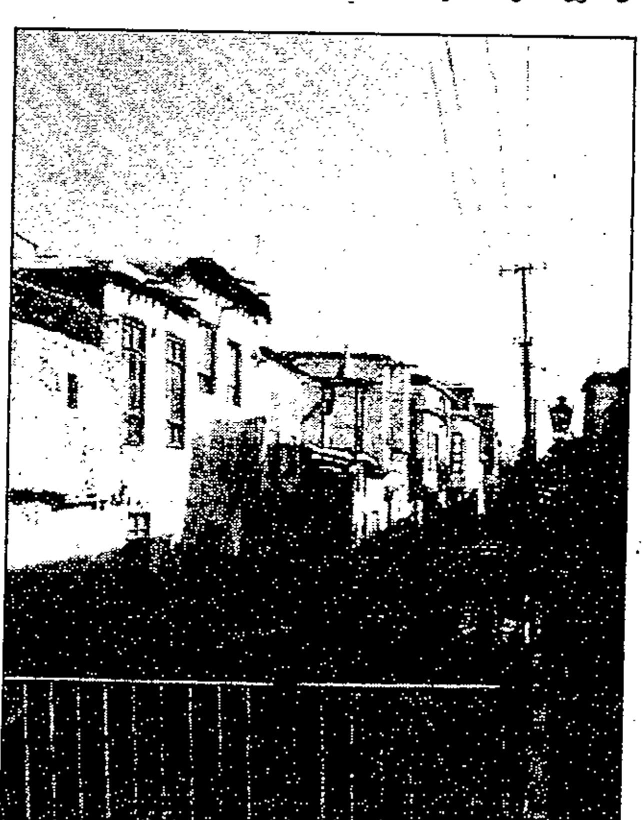
● نهر العقرباني: ينفصل في المرجة وهو أرفع من بردى مستوى ويكون خندقاً للقلعة من شمالها فاذا تركها مر بين السورين ثم ماشى سور المدينة ووصل الى باب السلام ثم مضى ليسقي أراضي جرمانا وعقربا وبيت سحم.

وهناك ايضاً نهر داعية، ويسمى الداعياني ويسقي أراضي جوبر. ونهر المليحي ويسقي أراضي المليحة وخيياره وبلاط. وزبدين نسبة الى قرية زبدين وتفيض مياهه شتاء على نهر الحاروش، والزابون ويسقي جسرين. وحزرما ويسقي حزرما والشيلاني.

لعل كثرة هذه الانهر والافرع والاقسام التي عددناها تشكل مؤشراً على غزارة المياه التي كانت لبردى، وما تبع ذلك من دقة في توزيع هذه المياه في مختلف ارجاء المدينة وضواحيها، اضافة الى نقاوة هذه المياه التي كانت تستخدم للزراعة والشرب حتى مصباته. وهذا الامر نفتقده اليوم بشكل كبير نتيجة لنقص غزارة النهر بصورة مذهلة والاستخدام الجائر لمياهه اضافة لتلويثها بمياه المجاري، اذ بينت احصائية اخيرة وجود خمسين قرية تصب مياه الصرف الصحي عليه قبل دخوله لدمشق عدا مدينة دمشق... ولكن من المؤمل ان تنتهي هذه المشكلة بانتهاء مشروع الصرف الصحي المرتقب للمدينة.



- بردى في قلب دمشق.

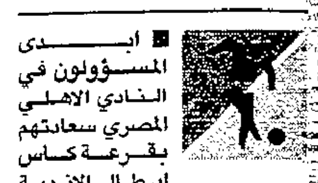


بردى عند باب السلام.

٨٠ الف دولار لابطال كأس الاندية العربية

الاهلي المصري يشكر القرعة ولا عقوبات ضد الترجي والسالمية

□ القاهرة - من علاء موسى:



■ ابدى المسؤولون في النادي الاهلي المصري سعادتهم بقرعة كأس ابطال الاندية العربية لكرة القدم التي يستضيف نهائياتها في القاهرة من ٤ الى ١٤ ايلول (سبتمبر) المقبل. وكانت القرعة اوقعت الاهلي مع اندية ظفار العماني واتحاد بليدة الجزائري وشباب رفح الفلسطيني في المجموعة الثانية. واكد المهندس عدلي القيعي مدير النادي ان مباراتي الاهلي مع ظفار ورفح فرصة كبيرة لتجربة الفريق قبل مباراة الدور نصف النهائي الصعبة مع احد فرق المجموعة الثانية القوية مثل الهلال السعودي والرجاء البيضاوي المغربي والهلال السوداني والوحدات الاردني.

واعلن القيعي عن تأجيل حفلة الاهلي الساهرة المقرر اقامتها ١٥ اب (اغسطس) الجاري بمناسبة فوزه بالدوري، الى ٥ ايلول المقبل ليتمكن المشاركون في كأس الابطال من حضور ومشاركة الاهلي افراحه. وتقدم الاهلي بطلب الى الامير فيصل بن فهد صاحب السمو الملكي ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم للسماح لفريقه ولباقي الاندية المشاركة بوضع اعلانات على فانلات اللاعبين للحصول على مقابل مادي يساعده على الوفاء بالتزاماته المالية الضخمة تجاه الدورة.

وقبل مغادرته القاهرة اكد عثمان السعد الامين العام للاتحاد العربي ان طلب الاهلي سيعرض على الامير فيصل والاتحاد العربي لكرة القدم في اقرب اجتماع لاتخاذ قرار بشأنه. واشار السعد الى ان الامير فيصل اكد استعداد الاتحاد العربي لدعم الاندية المشاركة في البطولة بمبلغ خمسة الاف دولار لكل فريق اضافة الى جوائز قدرها ٨٠ الف دولار للفائزين الثلاثة بنسب ٣٥ الف دولار للبطل و٢٥ الف للثاني و١٠ الاف لكل من الثالث والرابع.

واشار السعد الى انه لا يوجد اتجاه على الاطلاق في الاتحاد العربي لتوقيع عقوبات على ناديي الترجي التونسي والسالمية الكويتي اللذين انسحبا من النهائيات قبل اسبوعين واكد ان عدم مشاركتهما في النهائيات التي يتوقع لها الجميع نجاحاً باهراً يعد عقوبة ضخمة لهما ولن يشعرا بحجم العقوبة الا بعد مشاهدتهما للادوار النهائية.

اخبار الكرة المصرية

انذار حاسم للغاني فيلكس والخطيب مديراً لمنتخب مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ وجه النادي الاهلي انذاراً حاسماً الى لاعبه الغاني المحترف احمد فيلكس للحضور الى القاهرة قبل ١١ آب (اغسطس) الجاري وهدده بتوقيع عقوبات مالية ضده في حال تاخره عن الموعد المحدد خاصة وانه كان مقرراً وصوله في ٢ الجاري وتاخر اكثر من مرة من دون عذر مقبول. وارسل الاهلي صوراً مماثلة من الانذار للاتحادات الغاني والافريقي والدولي لاطلاعها على الموقف.

وكان فيلكس اعلن بصراحة عقب فوز الاهلي على المنصورة (٢/٣) في نهائي كأس مصر (احرز الهدفين الاول والثاني لفريقه) انه لن يستمر مع الاهلي وانه سيحترف في اوروبا. لكن اللاعب لم يتقدم الى الاهلي حتى الان باي عرض رسمي من ناد اجنبي وقام الاهلي من جانبه برفع راتبه الشهري من ٧٥٠ دولارا الى ١٢٠٠ دولار تقديراً لارتفاع مستواه.

وعلى صعيد آخر اعلن سمير زاهر وكيل الاتحاد المرشح الوحيد لرئاسة الاتحاد انه تقرر تعيين محمود الخطيب، اشهر لاعبي كرة القدم المصريين في السبعينات والثمانينات، مديراً لمنتخب مصر الاول الذي يخوض تصفيات كأس العالم ١٩٩٨ وتصفيات كأس الامم الافريقية ١٩٩٨. ويبدأ الخطيب عمله مع الهولندي رود كرول المدير الفني في الدورة التدريبية التي يخوضها الفريق من ٢٢ الى ٢٩ ايلول (سبتمبر) المقبل في فرنسا استعداداً لمباراته الرسمية الاولى في التصفيات المؤهلة لكأس افريقيا ضد المغرب في القاهرة في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

ويخوض الفريق المصري في موسم ١٩٩٧/٩٦ رقماً قياسياً من المباريات الدولية الرسمية منذ انضم الى الاتحاد الدولي العام ١٩٢٣. ويلعب المصريون ١٣ مباراة على مدار عشرة شهور ويتحدد على ضوئها موقف الفريق من نهائيات كأس العالم ١٩٩٨ (لم تتأهل مصر لنهائيات ١٩٩٤)، ونهائيات كأس الامم الافريقية التي شاركت فيها مصر بانتظام من ١٩٨٤.

وعلى صعيد آخر ضم نادي جمهورية شبين الى صفوفه لاعبا محترفاً من منتخب سيراليون في كأس افريقيا الاخيرة وهو المهاجم ادوار سيس ٢١ عاماً مقابل ٥٠ الف دولار. وهو ثاني سيراليوني في صفوف شبين بعد اميدو كريم لاعب الوسط. وفشلت جهود نادي شبين في ضم عبدالله الصاوي هداف القناة وبقيت امال ادارة النادي معلقة بضم ايمن شوقي هداف الزمالك اذا استغنى عنه ناديه. لكن الهنغاري ناندور هيديكوتي المدير الفني الجديد لنادي الاتحاد السكندري وهو عمل مع الاهلي في جيله الذهبي من ١٩٧٤ الى ١٩٨٠ اعلن اهمية ضم ايمن شوقي الى الاتحاد خاصة وان اللاعب من مدينة الاسكندرية ويهمه اللعب فيها وسيكون بجوار ابن خالته احمد ساري في هجوم الاتحاد.

النجمة يتقدم بعد انسحاب الرفاع الغربي

العربي الكويتي في لبنان للقاء الأنصار ذهاباً وإياباً

□ بيروت - «الحياة»:

■ تصل غداً الاحد الى بيروت بعثة النادي العربي الكويتي لكرة القدم ليقابل فريقها الانصار في مباراتي الدور الاولى لمسابقة كأس الكؤوس الآسيوية، واللتين ستجريان في ١٥ و١٨ الجاري على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية.

وتتألف البعثة الكويتية من ٣٧ إدارياً ولاعباً، ومن رابطة مشجعين برئاسة جاسم احمد عاشور، وبدر خالد المخلد مديراً فنياً وشملان جاسم بن سيف فنياً، وفوزي ابراهيم عسك مدرباً.

وكان العربي خضع لمعسكر تدريبي في القاهرة خاض خلاله سلسلة مباريات، في حين يتابع الانصار معسكره في بلدة الخريزات البقاعية ويتمرن على ملعب عبدالناصر. وقد ألغى الانصار سفره الى الكويت في اللحظة الاخيرة الثلثاء الماضي بعدما تلقى والاتحاد اللبناني لكرة القدم طلباً رسمياً من ادارة العربي تفضل خوض لقائي الذهاب والاياب ضمن الدور الاول في لبنان.

ووافق الاتحاد الآسيوي لكرة القدم على الموعدين الجديدين للمباراتين، وسمى ثلاثة حكام من الامارات بقيادة الحكم الدولي عبدالعزيز الملا لمباراة الذهاب، التي تعتبر على ارض كويتية، وطاقم حكام سعودي بقيادة الحكم الدولي عمر المهنا لمباراة الاياب. ويراقب المباراة الاولى عودة الرحال (الاردن)، والمباراة الثانية فاروق بوظو (سورية).

بدوره تأهل النجمة اللبناني الى الدور الثاني من كأس الاندية الآسيوية البطلة، وسيقابل النصر السعودي في الدور الثاني في ٢٥ الجاري على ملعب طرابلس، وفي ٣٠ منه في الرياض.

وجاء تأهل النجمة اثر انسحاب الرفاع الغربي البحريني علماً انه كان ابلغ الاتحاد اللبناني لكرة القدم وصوله الى لبنان يوم امس الجمعة، ليقابل النجمة في ١١ و١٤ منه على ملعب طرابلس. واعلنت ادارة النجمة ان برنامجاً اعدادياً يوشر تنفيذه للمرحلة الجديدة بقيادة المدير الفني الجزائري رشيد مخلوفي.

كأس مدينة عاليه

على صعيد آخر، تختتم اليوم دورة كأس مدينة عالية الـ١٢ التي ينظمها نادي الاخاء الاهلي على ملعب امين عبدالنور في بحمدون، فيلتقي السلام زغرتا في المباراة النهائية. واسفر الدور نصف النهائي عن فوز الاخاء الاهلي على البرج بطل الدورة العاشرة، (١/صفر)، والسلام زغرتا، العائد هذا الموسم الى الدرجة الاولى، على الراسينغ (٤/٢) بركلات الجزاء الترجيحية بعد تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي (١/١).

كأس آسيا: ٩ اهداف كويتية في مرمى ظفار

■ الكويت - أ ف ب - سحق كاظمة الكويتي ظفار العماني (٩/صفر) في مباراة الذهاب من الدور الاول لكأس ابطال الاندية الاسيوية في كرة القدم التي اقيمت في الكويت. وسجل كاظمة ثلاثة اهداف في الشوط الاول حملت توقيع البرازيلي لويس كارلوس (٦ و٣٣ و٤١).

وفي الشوط الثاني انهار ظفار تماماً فصال كاظمة وجال واضاف ستة اهداف عن طريق عادل ذكرالله (٥٤) وايمن الحسيني (٥٨ و٦١) ويوسف الدوخي (٦٧ من ركلة جزاء) وفواز بخيت (٨٠) واحمد محمود (٨٤).

وهي اقسى نتيجة يتعرض لها احد الاندية العمانية في مشاركته الخارجية. وتقام مباراة الذهاب في صلالة في ١٦ آب (اغسطس) الجاري.

العاجي تيهي في طريقه الى الهلال السعودي

■ باريس - أ ف ب - ذكرت مصادر نادي مارتيغ الذي سقط الى الدرجة الثانية الفرنسية الموسم الماضي ان مهاجمه العاجي جويل تيهي يتفاوض مع الهلال السعودي للانضمام الى صفوفه الموسم المقبل.

واضافت المصادر ان تيهي سيتوجه الى السعودية نهاية الاسبوع الجاري لاجراء فحص طبي، واذا كانت النتيجة ايجابية سيوقع عقداً مع الهلال. يذكر ان تيهي مرتبط بعقد مع مارتيغ حتى حزيران (يونيو) ١٩٩٨. وكان تيهي خاض نهائيات كأس الامم الافريقية في كانون الثاني (يناير) الماضي مع منتخب ساحل العاج وسجل هدفاً واحداً.

وسبق لتيهي ان لعب في صفوف لوهافر ولنس الفرنسيين قبل ان ينتقل الى مارتيغ في في خريف العام ١٩٩٥.

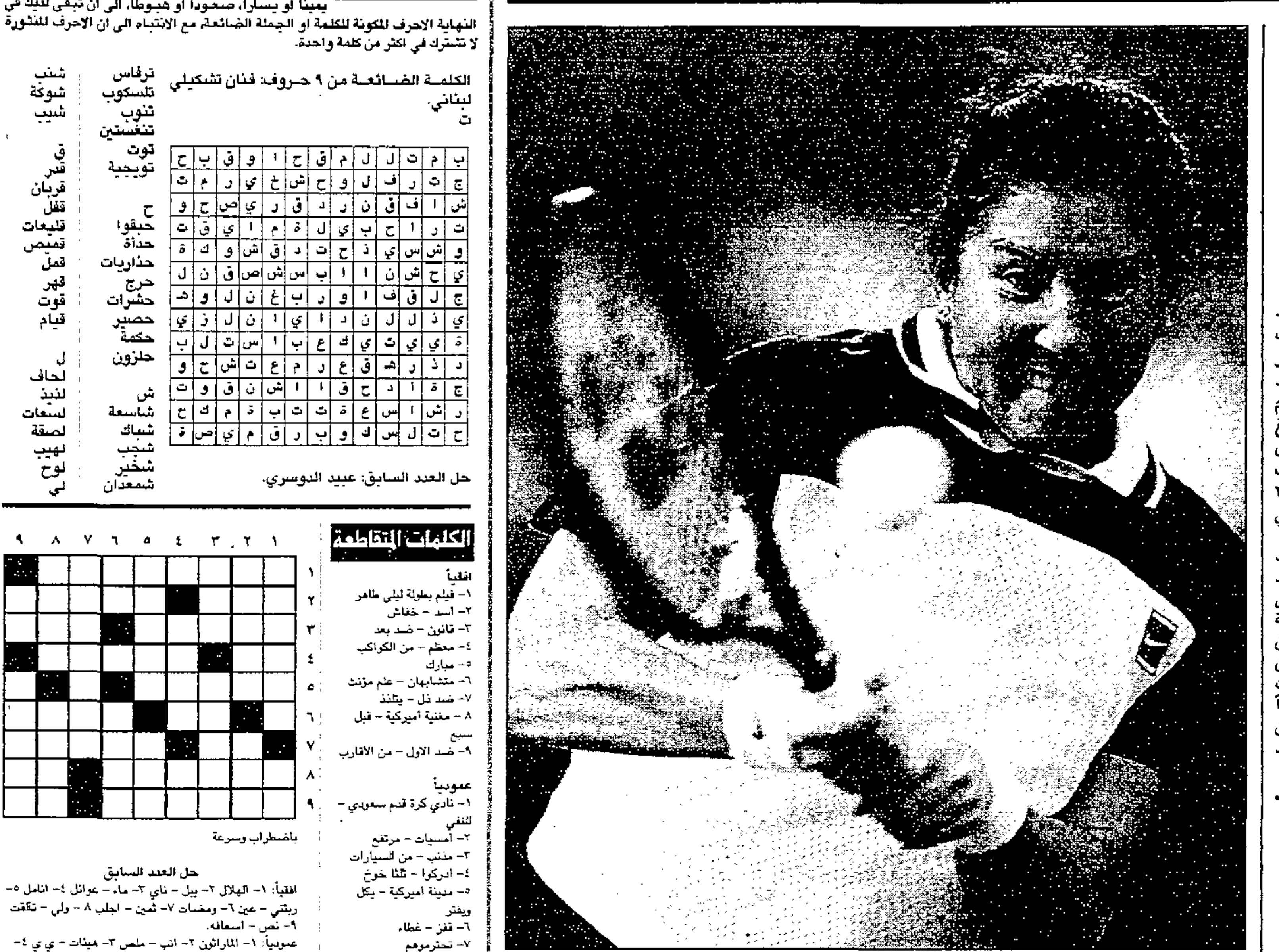
الاتحاد الفرنسي يجدد الثقة بجاكيه حتى مونديال ١٩٩٨

■ باريس - أ ف ب - اعلن رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم كلود سيمونيه امس الجمعة ان الاتحاد جدد الثقة بمدرب المنتخب ايميه جاكيه لسنتين اضافيتين حتى كأس العالم ١٩٩٨.

وكان جاكيه عمل مساعداً للمدرب السابق جيرار هوييه قبل ان يخلفه على اثر خسارة فرنسا امام بلغاريا (٢/١) وفشلها في التأهل الى نهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة ١٩٩٤.

ولم يخسر المنتخب الفرنسي بقيادة جاكيه اي مباراة من اصل ٢٧ خاضها، وبلغ الدور نصف النهائي لكأس الامم الاوروبية في انكلترا في حزيران (يونيو) الماضي وخرج على يد تشيخيا بركلات الجزاء الترجيحية.

وبدأ جاكيه مسيرته لاعباً في صفوف سانت اتيان قبل ان ينتقل الى ليون وخاض مباراتين دوليتين. ثم اشرف على تدريب ليون وبوردو ومونبلييه ونانسي قبل ان ينضم الى الجهاز الفني للاتحاد الفرنسي العام ١٩٩٢.



سيليش في مباراتها ضد ساباتيني. (رويتر)

الدورات الدولية في كرة المضرب

خسارة كرايتشك في اوهايو وتعثر ساباتيني في مونتريال

■ لندن - الوكالات - خسر بطل ويمبلدون الهولندي ريتشارد كرايتشك في الدور الثالث من بطولة سينسيناتي الاميركية في اوهايو امام المصنف العاشر السويدي توماس اينكفست (٦/٧، ٦/٢) فيما فاز المصنف الأول الاميركي بيت سامبراس على الاسترالي مارك ودفورد بصعوبة (٦/٧، ٧/٥، ٦/٧)، وتفوق المصنف السادس الاميركي اندره اغاسي على مواطنه اليكس اوبراين (٦/٧، ٦/٣، ٦/صفر) وصعد الفائزون الى ربع النهائي.

وارتكب كرايتشك عدداً كبيراً من الاخطاء في ارساله علماً ان الارسال يشكل الذخيرة الاساسية بالنسبة اليه.

واحتاج ودفورد الى نقطة للفوز في مباراته مع سامبراس ولكن متصدر الترتيب العالمي انقذ نفسه في الجولة العاشرة ثم فاز في الجولة الفاصلة في المجموعة الثالثة الحاسمة (٤/٧).

وفي اللقاءات الأخرى للدور الثالث، فاز المصنف الثاني النمسوي توماس موستر على الاسترالي جايسون ستولتنبرغ (٦/٢، ٦/٢) والمصنف الثالث الاميركي مايكل تشانغ على الايطالي كريستيانو كاراتي (٦/٧، ٦/٢) والمصنف الرابع الروسي يفغيني كافلنيكوف على الاميركي كريس ودروف (٦/٧، ٦/٤، ٧/٥) والمصنف الخامس الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش على الالماني برند كارباخر (٦/٣، ٦/٣، ٦/٣) والمصنف التاسع الجنوب افريقي وين فيريرا على المصنف الثامن الاميركي جيم كوريير (٦/٧، ٦/٧، ٦/٢).

مونتريال

تغلبت المصنفة الأولى الاميركية مونيكا سيليش على الارجنتينية غابرييلا ساباتيني (٦/٧، ٦/١) وصعدت الى ربع نهائي بطولة مونتريال الكندية.

ورافقتها الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو الفائزة على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٧/٥، ٦/١).

وخسرت الاميركية جنيفر كابرياتي امام المصنفة السادسة البلغارية ماغدالينا ماليفا (٦/٣، ٦/٢) ثم انسحبت بسبب اصابة في رجلها.

وتفوقت المصنفة ١٣ الاميركية ايمي فرايزر على المصنفة الثامنة الفرنسية ماري بيرس (٦/٣، ٦/٣) والاميركية كيمبرلي بو على الاسترالية رينه ستابز (٦/٣، ٦/٢) والاندونيسية ياوك بازوكي على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/١، ٦/٧، ٦/٤) والارجنتينية فلورنشيا لابات على اليابانية ناوكو كيجيموتا (٦/٣، ٦/صفر).

وكانت سيليش متقدمة على ساباتيني (٥/٣) في المجموعة الأولى فلحقت الارجنتينية بها وعادلت (٥/٥) ثم (٦/٦) ولعبت جولة فاصلة تقدمت فيها ساباتيني الى (٤/٢). ولكن سيليش فازت في الكرات الخمس التالية وأحرزت الجولة (٧/٤) والمجموعة ثم فازت بسهولة في المجموعة الثانية.

وعلقت ساباتيني على خسارتها بقولها «خسرت كرات هامة في المراحل الحاسمة من الجولة الفاصلة. احتاج الى خوض المزيد من الدورات لكي استعيد مقدرتي السابقة في مثل هذه اللقاءات».

اما سيليش فقالت انها خشيت ان تلقى المصير نفسه الذي واجهته عندما خسرت امام يانا نوفوتنا في اولمبياد اتلانتا وكاترينا ستودينكوفا في ويمبلدون.

سان مارينو

صعد المصنف الاول الاسباني البيرتو كوستا الى ربع نهائي بطولة سان مارينو التي تقام على ملاعب ترابية بعد فوزه على البرازيلي غوستافو كويرتان (٦/٣، ٦/٣).

وفاز المصنف السادس النمسوي غيلبرت شالر على الاكوادوري لويس موريجون (٦/٧، ٦/٧، ٥/٧) في لقاء ماراثوني.

وتغلب الارجنتيني مارشيلو شاربانتييه على المصنف الرابع الارجنتيني هرنان غومي (٦/٣، ٦/٣) والروماني ادريان فوينيا على الفرنسي فابريس سانتورو (٦/١، ٦/١).

ويبلغ مجموع جوائز هذه البطولة ٣٠٠ الف دولار.

ماريا لانكوفيتز (النمسا)

صعدت المصنفة الاولى النمسوية بربارا باولوس الى ربع نهائي بطولة ماريا لانكوفيتز النمسوية بعد فوزها على الهنغارية كاتالين ميسكولزي (٦/٢، ٦/٣) ورافقتها الايطالية ساندرا سيتشيني الفائزة على السلوفاكية جانيت هوساروفا (٦/٤، ٦/٤، ٦/٤) والتشيكية لينكا تشينكوفا المتغلبة على الايطالية لاورا غاروني (٦/٤، ٦/صفر) والتشيكية بترا لانغروفا الفائزة على الرومانية كاتارينا كريستيا (٦/٣، ٧/٥، ٦/١).

مارادونا يريد الموت بعدما اهدر ركلة جزاء للمرة الخامسة على التوالي!

■ بوينس ايرس - رويتر - سيطر اهدار نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا لركلة جزاء على عناوين الصحف الرياضية الارجنتينية. وقال مارادونا لاعب بوكا جونيورز بعدما قضى على امال فريقه في الفوز بالبطولة: «أريد ان اموت».

وهي الركلة الخامسة على التوالي يهدرها مارادونا، وكانت قبل ثلاث دقائق فقط من نهاية لقاء فريقه مع راسينغ كلوب الذي كان متقدماً (١/صفر)، اذ تمكن حارس المرمى من صدها ليخرج راسينغ فائزاً ويصبح من المستحيل على بوكا اللحاق بفريق فيليز سارسفيلد الذي يتصدر قائمة الدوري.

وقال مارادونا لصحيفة لا ناسيون: «انتهت البطولة. أريد ان اموت».

كما قال لصحيفة كلاريون الواسعة الانتشار: «لقد دمرت».

ومن المصادفات ان هذا ثاني موسم على التوالي يفسد فيه راسينغ محاولات بوكا جونيورز للفوز بالدوري. فقد هزمه (٦/٤) في لقاء مثير العام الماضي فأخرجه من سباق البطولة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٩ حروف: فنان تشكيلي لبناني.

ح	ب	ق	و	ا	ح	ق	م	ل	ل	ت	م	ب
ت	م	ر	ي	خ	ش	ح	و	ل	ف	ر	ث	ج
و	ج	ص	ي	ر	ق	د	ر	ن	ق	ف	ا	ش
ت	ق	ي	ا	م	ة	ل	ي	ب	ح	ا	ر	ت
ة	ك	و	ش	ق	د	ت	ح	ذ	ي	س	ش	و
ل	ن	ق	ص	ش	س	ب	ا	ا	ن	ش	ح	ي
هـ	و	ل	ن	غ	ب	ر	و	ا	ف	ق	ل	ج
ي	ز	ل	ن	ا	ي	ا	د	ن	ل	ل	ذ	ي
ب	ل	ت	س	ا	ب	ع	ك	ي	ت	ي	ي	ة
و	ح	ش	ت	ع	م	ر	ع	ق	هـ	ر	ذ	د
ت	و	ق	ن	ش	ا	ا	ق	ح	د	أ	ة	ج
ح	ك	م	ة	ب	ت	ة	ت	ع	س	ا	ش	ر
ة	ص	ي	م	ق	ر	ب	و	ك	س	ل	ت	ح

ت: ترفاس، تلسكوب، تنوب، تنغستين، توت، تويجية

ح: حبقوا، حداة، حذاريات، حرج، حشرات، حصير، حكمة، حلزون

ش: شاسعة، شباك، شجب، شخير، شمعدان، شنب، شوكة، شيب

ق: قدر، قربان، قفل، قليعات، قميص، قمل، قهر، قوت، قيام

ل: لحاف، لذيذ، لسعات، لصقة، لهيب، لوح، لي

حل العدد السابق: عبيد الدوسري.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
					■				٢
			■						٣
■						■			٤
	■		■						٥
				■			■		٦
					■			■	٧
		■							٨
		■							٩

افقياً

١- فيلم بطولة ليلى طاهر

٢- اسد - خفاش

٣- قانون - ضد بعد

٤- معظم - من الكواكب

٥- مبارك

٦- متشابهان - علم مؤنث

٧- ضد ذل - يتلذذ

٨ - مغنية أميركية - قبل سبع

٩- ضد الاول - من الاقارب

عمودياً

١- نادي كرة قدم سعودي - للنفي

٢- أمسيات - مرتفع

٣- مذنب - من السيارات

٤- ادركوا - ثلثا خوخ

٥- مدينة أميركية - يكل ويفتر

٦- قفز - غطاء

٧- تحترموهم

٨ - من المقاييس - ضد بضيق

٩- مهنة إنسانية - مشيتم باضطراب وسرعة

حل العدد السابق

افقياً: ١- الهلال ٢- بيل - ناي ٣- ماء - عوائل ٤- انامل ٥- ربتي - عين ٦- ومضات ٧- ثمين - اجلب ٨ - ولي - تلقت ٩- نص - اسعافه.

عمودياً: ١- الماراثون ٢- انب - ملص ٣- هينات - ي ي ٤- لب - منون ٥- العليم - تس ٦- ضائع ٧- نا - عاجلا ٨ - جاء - يتلقف ٩- يلحن - بته.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): المشاكل التي تعترض طريقك ليست من النوع المستحيل، بل هي طبيعية يمكن حلها في سرعة.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تغرق نفسك كثيرا في عمل لن يفهم حقيقته واهميته احد... ولن يكافئك عليه أحد.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): ليس أحلى من جمع الشمل واستعادة روح التالف في محيط العمل.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): اظهر مزيدا من التفاني والإخلاص في العمل لتضمن ثقة رؤسائك فيك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لا تتأثر بما يقوله الآخرون واتبع ما تراه صائبا قويما.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لكي تبقى سيد قراراتك وممسكا بزمام الامور يجب أن تعالج نقاط الضعف لديك.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): هناك من يريد بمماحكاته دفعك إلى تصرفات ومواقف «انتحارية»، ولا بد من الوقوف في وجهه.

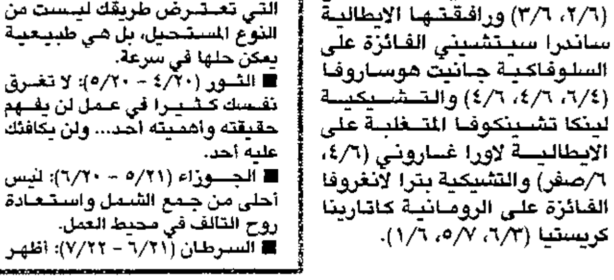
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تجربة سابقة ستستفيد من عبرها قريبا، فلا تعود تندم على حصولها.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن تستطيع الوقوف على قدميك بثبات من دون أحد يرعى خطاك في المرحلة المقبلة.

■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): المواقف المتخذة ضدك لن يكون لها اثر لان الافتعال فيها واضح وضوح الشمس في الظهيرة.

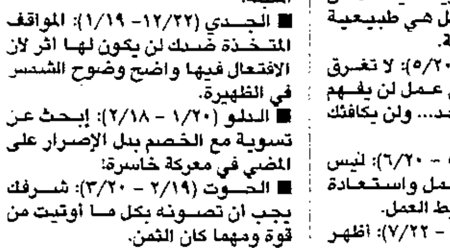
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): إبحث عن تسوية مع الخصم بدل الإصرار على المضي في معركة خاسرة!

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): شرفك يجب ان تصونه بكل ما أوتيت من قوة ومهما كان الثمن.



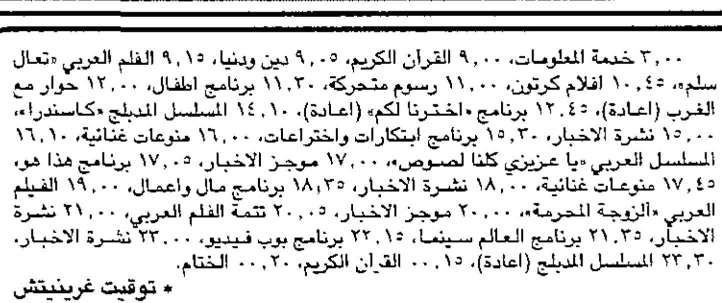
٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ دين ودنيا، ٩,١٥ الفلم العربي «تعال سلم»، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج اطفال، ١٢,٠٠ حوار مع الغرب (اعادة)، ١٢,٤٥ برنامج «اخترنا لكم» (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ برنامج ابتكارات واختراعات، ١٦,٠٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «يا عزيزي كلنا لصوص»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٥ برنامج مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الزوجة المحرمة»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ برنامج بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ١,١٥ القرآن الكريم، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون : كابتن ماجد، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج : أماني وأغاني، ١,٣٠ برنامج أخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ بريد المرأة، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ رياضة X رياضة، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الأخبار، ٦,٠٢ خمسة لصحتك، ٦,٤٥ شموع، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الأخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ مجلة المسرح، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ نغم، ٢,١٥ مسرحية، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة



٦,٠٠ موجز الاخبار، ٦,٠٥ «كل رجل»، ٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ «الحرارة البيضاء»، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ عالم الغد (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عالم السفر (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ بريطانيا في المرأة، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ جنون (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٣٠ «هذا الأسبوع»، ١٤,٠٠ الاخبار، ١٤,٣٠ «تايم اوت» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ مهمة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ تايم أوت (اعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٠ هذا الأسبوع، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ «وجهاً لوجه»، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ الافق، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ برنامج سيارات، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ نافذة على أوروبا، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ «وجهاً لوجه» (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٠ بريطانيا في المرأة، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٠ نافذة على اوروبا، ٣,٠٠ موجز الاخبار، ٣,٠٥ مهمة، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٠ «وجهاً لوجه»، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٢٠ نافذة على أوروبا.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الافلام

١,٠٠ الفترة الدينية، ١,٢٠ Vengeance Valley، ٣,٠٠ Divorce his Devorce، ٤,٣٠ Hers، ٤,٣٠ أيام في الجنة، ٦,٣٠ Requiem of A Secret Agent، ٨,٠٠ نساء في حياتي، ١٠,٠٠ جريمة حب، ١٢,٠٠ Della، ١٤,٠٠ ماليش غيرك، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ الدموع الساخنة، ١٩,٠٠ المنسي، ٢١,٠٠ Wait till mother gets home.

* توقيت غرينيتش

Orbit

٥,٣٠ «بريق عينيك»، مديحة كامل ونور الشريف، ٧,٣٠ ما وراء الشاشة، ٧,٤٠ «كراكيب»، آثار الحكيم وصلاح السعدني، ٩,٣٥ «الفانوس السحري»، شريفة ماهر واسماعيل يس، ١١,٠٠ الافلام الجديدة، ١١,١٠ «بعماشة في الادغال»، نبيلة عبيد وفؤاد المهندس، ١٢,٣٠ برنامج وثائقي: نجيب الريحاني، ١٣,٥٠ «سلامة في خير»، راقية ابراهيم، نجيب الريحاني، ١٥,٤٠ الافلام العشرة الاولى، ١٦,٠٠ «الواد سيد النصاب»، اسعاد يونس وسعيد صالح، ١٧,٣٥ «المواجهة»، (صفية العمري ومحمود ياسين)، ١٩,٣٥ «استغاثة من العالم الآخر»، يوسي وفاروق الفيشاوي، ٢١,٣٥ «حدوتة مصرية»، يسرا ونور الشريف، ٠,٠٥ برنامج وثائقي: محمد فوزي، ٠,٤٠ «كل دقة في قلبي» سامية جمال ومحمد فوزي، ٢,٢٥ «الطائر الجريح»، شيرين وبعقيد صالح، ٢,٥٥ «الطائشة»، فاطمة رشدي وحسين رياض.

٢

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ تفاءلوا بالخير، ١٦,٠٠ مسلسل عربي، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ تفاءلوا بالخير، ٢٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ على الهواء (إعادة)، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



AL HAYAT

السبت ١٠ آب (اغسطس) ١٩٩٦ الموافق ٢٦ ربيع الاول ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٢٠

AL HAYAT SATURDAY 10, AUGUST, 1996 ISSUE NO 12220

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● من كتابه «سفر في منفى الشمس» للأديب السعودي ابراهيم بن عبدالرحمن التركي:

– الابداع حلم متجاوز تصبح الامنية فيه واقعاً، والواقع رائعاً، والرائع روائع... ووسط الازمات العربية المتراكمة، لم يبق لنا حتى امكانات التطلع الى غد مختلف!

انها – كذلك – ازمة احلام عربية!

●●●

● أصدر هذا الكتاب، ليجعله قراءات في اغتراب الكلمة.. واعترف في صفحاته بأن كلماته لا تقدم الحل، بل تثير شهية البحث حول معان جديدة لقراء الاشياء والوجوه!

اما أنا.. فقد اثار فيّ هذا الكتاب شهية قراءته بعدة دوافع. ومن اهمها: جاذبية الطرح، وطلاوة الاسلوب بحداثة لا تغرق الحوار، وان كانت في – بعض الاحيان – تطفو بما سماها المؤلف: «الاستفهامات الفردية»!

● المؤلف ابراهيم بن عبدالرحمن التركي، الذي «لم يرض ان يحول بينه وبين قارئه وسيط.. فلم يستكتب احداً في مقدمة الكتاب لتعريف القارئ به.. اراد لكلماته ان تشق الطرق والدروب وقال لقرائه: «اقرأوها ان شئتم، وتجاهلوها ان شئتم.. ويكفي صاحبها انه اراد بجمعها توثيقاً دون ان ينتظر تقريظاً او يخشى تقويماً»!

ابراهيم التركي قرأته في صحيفة «الجزيرة» السعودية.. فحرضني اسلوبه في البدء على قراءته، وجذبتني افكاره لمتابعتها.. وكنت اراه من خلال تلك الكلمات انساناً حزيناً يحاول ان يصرع الوهم بالوعي، وان يشد اليه تلك المعادلة الممكنة بين الاجنحة ومدرج الاقلاع وليس الهبوط.. فهو في هذا الـ «سفر في منفى الشمس» قد اقلع الى فضاءات رحبة من الفكر الانساني، واستطاع ان ينظّم جدول الرحلة من اول الكتاب في الفهرس.. حتى وجدت السطر الاخير من كتابه يستقر على ضوء نجمة، بكل ما تحمله من سهاد في مسافات الحلم، وبكل ما قابله من دوائر في جدلية الرمز.. وخرج من حصار الصمت، واجتاز اولئك الممتدين في انحسار الظل ولكنه بقي صوتاً في مرحلية الوجع، يراجع الثلاثية في استفهام الغياب.. ما بين التربة والناحية المغتربة، والذات في بكائية التداعي!

●●●

● في هذا الكتاب.. وجدت ابراهيم التركي هذا المولع جداً بالفقرات المستقلة التي يغلب عليها اكتناز المعلومات، وقد اعاد عرضها بأسلوب رقيق يميل الى الحوار بخلفية ثقافية ملحوظة، ولا تبدو لهذا الاسلوب قرابة بتخصصه العلمي الذي حصل عليه من اميركا: ماجستير في التلفاز التعليمي والحاسوب التعليمي، وابحاثه العلمية!

لكن هذا الكاتب الذي ركض وراء «الحلم العربي» ودخل الى مركبة هذا الحلم.. وهو ما زال يتحدث عن «المخيلة»، وقد اشار الى ثلاثية سارتر «التي اكد صعوبة امتلاكها في الزمن التقني، وهي: ان تدرك، وان تفهم، وان تتخيل»!!

وهو في هذا التشكيل الفلسفي لأبعاد الحلم العربي، لا ينسى ان ينكر نظرية ديكارت: «أنا أفكر.. إذن أنا موجود».. واستدعى النظرية المناقضة لها، تلك التي قالها جاك لاكان: أفكر حيث لا أوجد.. اذن أوجد حيث لا أفكر!!

●●●

● نقول ان الكاتب اللماح ابراهيم التركي قد بذل جهداً ملحوظاً في «تفجير المعلومة» عبر فصول كتابه هذا، في الوقت الذي كان يطوف فيه التاريخ، ويستخرج من كنوز التراث اجمله واعمقه.. ليمازج بين التراث والحديث، وليزف الى فكر القارئ وحسه الذات الانسانية المكونة من الحس، والقيمة، والموقف، والتفكير.. وهي تختلط بالأنا!!

عبدالله الجفري

كلينتون يدعو الى قمة فضائية على رغم الشكوك باكتشاف حياة في المريخ

□ لندن – من محمد عارف:

■ دعا الرئيس الاميركي بيل كلينتون زعماء العالم الى قمة فضائية تعقد في تشرين ثاني (نوفمبر) المقبل لدرس خطط استكشاف المريخ. جاءت دعوة كلينتون في أعقاب اعلان وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» عن اكتشاف أدلة على وجود حياة في المريخ. لكن علماء مرموقين بينهم البلجيكي كريستان دو دوفيه الحاصل على جائزة «نوبل» في علوم الحياة عبروا عن شكوك في صحة الاكتشاف الأميركي واعتبروه جزءاً من نشاطات حملة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة.

واتهم العالم البريطاني فريد هويل الذي يعد من أبرز المؤمنين بوجود حياة في المريخ «ناسا» باستغلال الموضوع للحصول على دعم الكونغرس لموازنتها المالية المتهافتة.

«حلم منتصف ليلة صيف؟»

وفي اليوم التالي لاعلان وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» عن اكتشاف آثار حياة بدائية على المريخ نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية على صفحتها الاولى صورة كارتون ساخرة تمثل كائنات على سطح المريخ تنادي بعضها: «لا يتحرك احد منكم حتى يمضي موسم السخافة!» واذا كانت النكتة التي يتضمنها رسم البريطاني اوستن عسيرة على الفهم فان افتتاحية «غارديان» حول الموضوع وضعت النقاط على الحروف، كما يقال، حين أوضحت: «ينبغي ان نذكّر انفسنا ايضاً باننا في شهر آب (اغسطس) الذي تصبح فيه كل انواع القصص الزائفة حقيقية لملء فراغ الأخبار لأن معظم العالم في اجازة».

هل يمكن ان يكون كل هذا «حلم منتصف ليلة صيف» كما يقول عنوان مسرحية مشهورة لشكسبير؟ الضجة الاعلامية الواسعة التي احاطت اعلان اكتشاف حياة في المريخ ومشاركة الرئيس الأميركي فيها والمؤتمر المفتوح الذي عقدته «ناسا» وساهم فيه عشرات العلماء هل يعقل ان يكون هذا الحلم الذي عبر عنه شكسبير بصورة سوريالية: «حلم لم تسمع به عين انسان ولم تره اذن رجل ولم تذقه يد شخص ولم يتلمسه لسان او يتحدث عنه قلب»؟

سوريالية الأحلام واضحة في المؤتمر الصحافي الذي بثته في صورة مباشرة محطة تلفزيون «سي إن إن» وأعلن فيه دانيال غولدين مدير «ناسا» ان الأدلة حول العثور على آثار حياة أصلها من المريخ اقرب الى ان تكون استقصاء بوليسياً مما هي أدلة علمية قاطعة. وذكر غولدين ان الآثار تعود الى حياة مجهرية بدائية تتكون من خلية واحدة يقدر عمرها بنحو ٤ بلايين ونصف البليون سنة تم العثور عليها في شظايا صخرية يعتقد بانها تطايرت من المريخ قبل نحو ١٦ مليون عام وارتطمت على شكل نيزك بالأرض قبل ١٣ الف سنة. وبقيت قطعة النيزك في منطقة القطب الجنوبي حتى تم العثور عليها عام ١٩٨٤.

«يا إلهي أيّ حمقى هؤلاء البشر الفانون!» عبارة اخرى من مسرحية «حلم منتصف ليلة صيف» تتردد في الذهن عند متابعة وقائع المؤتمر الصحافي الذي عقدته وكالة الفضاء الأميركية والتصريحات المتضاربة للعلماء المساهمين فيه. الارقام التي يتحدثون عنها «فلكية» كما يقال لكنها مقبولة في البحث عن أصل الحياة في الكون. إلا ان «الاكتشافات الاستثنائية تحتاج الى أدلة استثنائية» في تقدير عالم الفضاء الأميركي كارل ساغان الذي رأس بعثة «فايكنغ» التي حطت على سطح المريخ عام ١٩٧٦.

والدليل الاستثنائي الوحيد على اكتشاف حياة أصلها من المريخ هو طريقة الاعلان عنه والحملة السياسية والاعلامية التي احاطته. مقابل ذلك طرحت شكوك علمية قوية عبر عنها العالم البلجيكي كريستيان دي دوفيه الخبير في موضوع الحياة في الكون واعتبر الموضوع كله استعراضاً تلفزيونياً اخرجته «ناسا» وساهم فيه علماء على رغم انهم لا يعتقدون بصحته. وذكر دوفيه ان العثور على مادة عضوية في نيزك يُفترض انه قادم من المريخ لا يعني أن هذه المادة تخلفت عن حياة وجدت على سطح الكوكب. وتساءل اذا كان من الممكن حدوث ذلك لولا انتخابات الرئاسة الأميركية هذا العام؟



□ الأميركية كريستي تورلينغتون وصلت الى لندن لافتتاح فرع جديد لمقهى الموضة الذي تملكه مع عارضات أزياء شهيرات.

حول المدينة

● في مناسبة وجود السفير السعودي السابق **ناصر المنقور** في ماربيا، أقام على شرفه السفير والقنصل العام في منطقة ملقه الاسبانية **بشير الكردي** مأدبة عشاء حضرها جمع من الأصدقاء بينهم: وكيل وزارة الصناعة في السعودية **مبارك الخضرا**، والسفير القطري **بدر الدفاع**، والأمير **مشعل السديري**، و**محمد الحميدي**، وسفير الكويت في مدريد محمد [illegible]، وسفير الكويت لدى الامم المتحدة **محمد أبو الحسن**.

● تفتتح اليوم في تونس أعمال المخيم الكشفي العربي الثاني والعشرين بكلمة للدكتور **عصمت عبدالمجيد** الأمين العام لجامعة الدول العربية يلقيها نيابة عنه السيد **نورالدين حشاد**.

● تنظم كلية الحقوق في جامعة الاسكندرية لقاءً مفتوحاً اليوم مع الدكتور **حسين كامل بهاء الدين** وزير التعليم المصري يحضره محافظ الاسكندرية المستشار **اسماعيل الجوسقي**.

● وصل الى القاهرة السيد **محمد عقيدة**، رئيس نقابة العاملين في جامعة صنعاء اليمنية في زيارة لمصر تستغرق أسبوعاً.

● تعرض الفنانة العراقية **خلود الدعمي** مجموعتها الجديدة من الخزف والنقش على الورق تحت عنوان «نحو الضوء» في قاعة مكتبة مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية – جامعة لندن يستمر المعرض الى ٣٠ الجاري.

● وافقت الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا في الاسكندرية على استضافة المؤتمر الدولي حول «علوم البيئة» من ١٢ الى ١٤ آذار (مارس) العام المقبل.

● يغادر القاهرة اليوم الدكتور **صالح لمعي** مدير «مركز إحياء تراث العمارة الاسلامية» متوجهاً الى بيروت في زيارة عمل للبنان تستغرق بضعة أيام.

● يلقي **عبدالرحيم ريحان** الباحث في المجلس الأعلى المصري للآثار محاضرة غداً الأحد عن «خروج بني اسرائيل من مصر» في مقر المركز الثقافي الأثري في ضاحية الزمالك في القاهرة.

● السيد **بسام اسماعيل** وزوجته **سوسن الهواري** رزقا مولودة سمياها آية انضمت الى أخيها كريم.

عيون وآذان

بنيامين نتانياهو لا يريد السلام كما تفهمه بقية العالم وتطلبه. المسألة بهذه البساطة وهذا الوضوح. وعلى المفاوض العربي ان يعي هذه الحقيقة وهو يتفاوض، فالتفاوض أصبح غاية لذاته حتى لا يتهم الجانب العربي برفض عملية السلام.

هناك تصريح جديد لرئيس وزراء اسرائيل كل يوم، من القاهرة الى عمّان وواشنطن، وخصوصاً القدس. واللهجة تختلف من بلد الى بلد الا ان الأساس لا يزال نفسه، فالرجل عنصري متطرف يكره العرب، وهي كلمات نستعملها بمسؤولية، وهو «يطلب السلام مقابل السلام» ويعتقد انه يستطيع ان يفرض هيمنة سياسية واقتصادية على الدول العربية المجاورة والبعيدة، لأنها حكومات وشعوب متخلفة عن شعبه «المتفوق».

وهكذا فأنشط الوزراء في حكومة ليكود الائتلافية مع نتانياهو هما اريل شارون ورفائيل ايتان، جزارا صبرا وشاتيلا. اما وزير الخارجية ديفيد ليفي فيخوض نزاعاً علنياً مع رئيس الوزراء حول الصلاحيات.

نتانياهو أعلن قبل يومين انه يقود عملية السلام، وأكد ان في اسرائيل رئيس وزراء واحداً، وهو تصرف مع ليفي كما يتصرف مع الجانب العربي، والأميركيين، فقد عرض عليه «شراكة» في عملية السلام يقودها هو (نتانياهو)، الا انه في الوقت نفسه أخرجه عملياً من المفاوضات فقد منع عن وزير خارجيته المعلومات المخابراتية وغيرها، ما ترك ليفي يهدد بالاستقالة.

وقرأنا في الصحف الاسرائيلية ان ليفي لا يقوم بأي عمل فعلي كوزير للخارجية، وهو يكاد لا يعقد اجتماعات من أي مستوى، وحتى اذا تجاوزنا عملية السلام فلاسرائيل علاقات ديبلوماسية، من مختلف المستويات مع ١٥٠ دولة، ومع ذلك فوزير الخارجية يحد نشاطه على هذا المستوى ايضاً.

ولاحظ المراقبون انه مضى على ليفي في وزارة الخارجية شهران، ومع ذلك فهو لم يعين مديراً عاماً دائماً للوزارة، أو مساعدين خاصين، مثل مستشار ديبلوماسي. وهناك شكوك الآن حول ذهاب ليفي الى نيويورك في أيلول (سبتمبر) لحضور دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة. وهناك من يقول انه سيذهب الا انه قد لا يقابل كثيرين من وزراء الخارجية والمسؤولين الآخرين الموجودين في مقر الأمم المتحدة، بعد ان كان سلفه شمعون بيريز يستغل المناسبة ليقابل ما لا يقل عن مئة مسؤول اجنبي بارز.

وبكلام آخر، فنحن أمام وضع يستبعد فيه رئيس وزراء اسرائيل وزير خارجيته عن عملية السلام، بأسلوب يتسم بالخبث والمداورة والطعن في الظهر، وعلى المفاوض العربي ان يقدر انه اذا كان نتانياهو يفعل هذا بحليفه، فماذا يمكن ان يدبر للجانب العربي.

الرئيس حافظ الأسد يرى الوضع بوضوح لذلك فهو حل مشكلته بسرعة، لأنه أعلن (بوضوح ايضاً) ان لا أمل البتة باتفاق مع نتانياهو. وهكذا فأمله لن يخيب لأنه لا يأمل بشيء. والرئيس السوري لم يحتج الى وقت طويل ليصل الى هذه القناعة فاقتراح «لبنان أولاً» كان مفرغاً من أي محتوى حقيقي، لأن نتانياهو ربطه بشروط تعجيزية تضمن فشله. اما الجولان فموقفه منه عدم الانسحاب. وهو قد يعلن هذا الموقف يوماً ولا يعلنه يوماً آخر، الا انه لم يغير حرفاً فيه منذ غوغائية الحملة الانتخابية. بل هو زاد على عدم الانسحاب نجاسة المطالبة بأن يتزامن عمق الانسحاب التدريجي، ولكن ليس الكامل، بعمق التطبيع السوري مع اسرائيل. وبكلام أوضح، فنتانياهو يعتقد انه يستطيع ان ينسحب من منطقة محدودة، ويجرّد السوريين من السلاح حتى حماة مثلاً لضمان أمن اسرائيل. وفي الوقت نفسه يجني كل فوائد السلام من دخول اقتصاد المنطقة والهيمنة عليه.

هل يعني هذا الكلام نهاية عملية السلام أو تعطلها سنة أو سنوات؟ الاحتمالان واردان، والأمل الوحيد هو ان تنشط الديبلوماسية الأميركية لأن الشرق الأوسط لا يتحمل جمودها حتى مطلع السنة المقبلة بسبب الانتخابات الأميركية، وان يكون هذا النشاط بتنسيق كامل مع الديبلوماسية المصرية، فكما ان الولايات المتحدة هي وحدها المؤثرة في اسرائيل، فإن الرئيس حسني مبارك هو الوسيط العربي الوحيد المقبول والموثوق به، إن عند الرئيس الأسد او مع الفلسطينيين، والدول العربية المعنية الأخرى، ولا أحد غيره.

والديبلوماسية المصرية واعية تماماً الى الحاجة لهذا النشاط المصري – الأميركي المشترك، الا انها لا تستطيع ان تقوم به من دون التزام اميركي واضح، في حين لن تحقق الديبلوماسية الأميركية شيئاً من دون دور مصري فاعل بين اسرائيل والأطراف العربية، وضمن المجموعة العربية نفسها.

وننتظر لنرى اذا كانت الديبلوماسية الأميركية ستتغلب على نفسها، لتستطيع ان تتغلب على نجاسة موقف نتانياهو. واذا كانت ستقدّر انه اذا كان السلام يخطط له في واشنطن، فهو يصنع في القاهرة، لا في أي عاصمة اخرى في المنطقة أو خارجها.

جهاد الخازن

غريم العريس اطلق عليه الرصاص ليلة زفافه

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اصيب عريس ليلة زفافه بجروح خطيرة بعدما اطلق عليه ابن عمه الرصاص للحؤول دون اتمام الزواج وتبين ان الجاني والمجني عليه كانا يتنافسان على قلب العروس الا انها اختارت الثاني ورفضت الاول. وقال اللواء سعد الجمال مدير امن محافظة قنا ان المصاب ويدعى نادي محمد الصغير كان في طريقه الى منزل عروسه في مدينة ارمنت عندما اطلق عليه شخص مجهول الرصاص. اضاف ان التحريات اكدت ان الجاني يدعى حسن عبدالعال وكان يحب العروس نفسها ورفض اهلها الموافقة على زواجها منه وقاموا بتزويجها من المصاب ولذلك قرر الانتقام.

مشروع لإنشاء جامعة ألمانية في مصر

□ القاهرة – «الحياة»:

■ قررت مجموعة من رجال الأعمال المصريين والألمان إنشاء جامعة ألمانية في مصر على غرار الجامعة الاميركية في القاهرة، ستكون الدراسة فيها باللغة الالمانية تحت إشراف عدد من الجامعات الالمانية العريقة.

وصرح الدكتور حسن الشريف المستشار الثقافي المصري في المانيا بأن المشروع سيتم في اطار القانون المصري الجديد، الذي يسمح بإنشاء الجامعات الخاصة في مصر. ولكنه سيتم تحت إشراف الجامعات الالمانية الكبرى ليضمن ارفع مستوى علمي وثقافي للدارسين.

وقال إن دراسة الجدوى حول المشروع ستكون جاهزة في نهاية آب (اغسطس) الجاري، وان مصرف «دويتش بنك» الالماني سيساهم في تمويل المشروع، بالاضافة الى بنك مصري.

واضاف المستشار الثقافي المصري ان الجامعة ستبدأ باربع كليات فقط: كلية للتسويق واخرى للاتصال والمعلومات وثالثة للكومبيوتر والتكنولوجيا الحديثة والرابعة للأدب الالماني، وبعد ذلك سيتم إنشاء كليات لتلبية احتياجات سوق العمالة المصرية والعربية.

بريطانيا: اصطدام قطارين يؤدي الى قتل شخص وجرح أكثر من مئة

□ لندن – «الحياة»:

■ قتلت امرأة وجرح ما يزيد على ١٠٠ شخص في حادث اصطدام حصل مساء أول من أمس بين قطار للركاب وآخر للبضائع في شمال لندن. وعملت فرق الانقاذ ما يزيد عن الساعة لانقاذ ٦٠ شخصاً ظلوا محتجزين في عربات القطار الذي انقلب على جانبي الخط.

وقال ناطق باسم المستشفى الذي نقل اليه الضحايا ان هناك ثلاثة اشخاص مصابون بجروح خطيرة من بينهم سائق احد القطارين. وكان القطار الذي ترك محطة يوستون (وسط لندن) بعد الساعة الخامسة مساء مكتظاً بالركاب الذين تركوا العمل الى المدن الصغرى خارج لندن عندما وقع الاصطدام عند مدخل محطة واتفورد (شمال لندن). ولا يزال البحث جارياً في الأسباب التي ادت الى وقوع الحادث.

اكتشاف معبد ملكي شرق دلتا النيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ كشفت البعثة المصرية – الانكليزية العاملة في «تل البلامون» شرق دلتا النيل في مصر عن مجموعة اثرية ترجع الى القرن الرابع قبل الميلاد اهمها معبد شيده الملك «نق تانبو» اول ملوك الاسرة الثلاثين وهي آخر أسرة مصرية حاكمة في سلسلة أسرات الفراعنة قبل دخول الاسكندر الاكبر الى مصر، وتم الكشف في اركان المعبد عن اساسات واحجار عليها كتابات الملك وقطع من القاشاني. واصدر السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري قرارا بتوفير الاعتمادات اللازمة لترميم المعبد.

إقبال الماني على الزواج من الاجانب

□ بون – من اسكندر الديك:

■ نشر مركز الاحصاءات في برلين اخيراً لائحة مفصلة عن الزيجات التي تمت في العاصمة الالمانية العام الماضي فلاحظ ان عدد زيجات الالمان من غير الالمان ارتفع عام ١٩٩٥ عنه في عام ١٩٩٤، بل ان هذه الزيجات هي اكثر من الزيجات التي تحصل بين البرلينيين الشرقيين والغربيين بعد سقوط الجدار الذي كان يفصلهم عن بعض.

فمن اصل ١٦٣٨٣ زيجة حصلت العام الماضي في برلين بلغ عدد الزيجات الحاصلة بين الماني واجنبية ٣٦٠٣ زيجات (٣٥٧٤ عام ١٩٩٤). وفي التفاصيل تزوج ١٨٩٣ رجلاً المانيا من اجنبيات و١٧١٠ المانيات من اجانب، الأمر الذي يشير الى حب البرليني للزواج من اجنبية.

وبينما اختارت ٣٨٨ امرأة المانية اتراكاً قررت ٣٤٠ امرأة اخرى الارتباط برجال من يوغوسلافيا السابقة، واختارت ٢٥٧ امرأة الزواج من افارقة. وقال ٢٦٩ رجلاً كلمة «نعم» للبولنديات، و٢٧٥ لنساء من تايلاند، بينما اختار ١٦٠ برلينياً نساء من روسيا، وتزوج ١٣٨ آخرين من تركيات.

الجدار النفسي

وعلقت كاترينا بول من المعهد الاتحادي لبحوث السكان على هذه الظاهرة فقالت ان المزيد من الالمان اصبحوا في السنوات الماضية يفضلون العيش خارج اطار عقد الزواج المدني او الكنسي لأن «الدافع الكلاسيكي» للزواج المعبر عنه في «التأمين الاقتصادي» للزوجة لم يعد موجوداً كالسابق على عكس ما هو الأمر عليه لدى شعوب وثقافات اخرى التي تعطي موضوع الزواج قيمة اعلى. وتابعت تقول من هذا المنطلق فان امكان ان تنتهي علاقة اجنبي بالمانية أو الماني باجنبية بعقد زواج اكبر. وقللت بول من موضوع ضآلة الزواج بين البرلينيين الشرقيين والغربيين قائلة ان ذلك لا يعود الى استمرار «وجود الجدار النفسي» في عقولهم وانما الى واقع ان المرء يفتش عن شريكه الثاني في المحيط الذي يعش فيه عادة.

واشارت الى ان ذلك موجود ايضاً في غرب المانيا نفسها حيث ان المعهد راقب كيف ان نهر الراين الفاصل بين مدينتي ماينتس وفيسبادن يشكل «حدود الزواج» بين سكانهما.